

مُجْمَعٌ

طَبَقَاتُ الْمُحْكَمَاتِ

يَقْتَضِي تَجَمُّدَ بَحَالِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ
عَبْرَ أَوَّلِ عَشْرَةِ قُرُونٍ

تَأليف

للأخيرة الأولى في من سبنا لا ما من الصلوات

تأليف

الكتاب من الفقيه جعفر الشبلي

الجزء الثالث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم طبقات المتكلمين

الجزء الثالث

يتضمّن تراجم المتكلمين في القرون:

الثامن، والتاسع، والعاشر

وقسم من الحادي عشر

تأليف

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تقديم و إشراف

العلامة الفقيه جعفر السبحاني

فهرست نویسی پیش از انتشار توسط: مؤسسه امام صادق علیه السلام

السبحاني التبريزي، جعفر، ١٣٤٧ هـ. ق. -، المشرف
معجم طبقات المتكلمين/ تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ؛ تقديم و اشرف
جعفر السبحاني . - قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ١٤٢٥ ق. - = ١٣٨٣ ش .

ISBN:964-357-149-1

ج. ١. متكلمان -- سرگزشتنامه . الف . مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام . ب . عنوان .

٢٩٧ / ٤٩٢

م ٢٠١ / ٢٠١ BP

اسم الكتاب:	معجم طبقات المتكلمين
المؤلف:	اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
إشراف:	العلامة الفقيه جعفر السبحاني
الجزء:	الثالث
الطبعة:	١٤٢٥ هـ . ق. / الأولى
المطبعة:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم
الكمية:	٢٠٠٠ نسخة
الناشر:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
الصف والإخراج باللايوترون:	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

توزيع

مكتبة التوحيد

قم - ساحة الشهداء - ٧٧٤٥٤٥٧ ☎

E-mail: pub@imamsadeq.org

www.imamsadeq.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالنَّيِّ
هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ﴾

(النحل: ١٢٥)



الإيمان والكفر

بين

التساهل والتطرف^(١)

من سمات العقيدة الإسلامية هي بساطتها ووضوحها، ويُسرُّ تكاليفها ووظائفها، وقد كان هذان الأمران من أسباب انتشار الإسلام في ربوع الأرض بصورة سريعة عند بزوغ شمس الهداية.

مثلاً، التوحيد الذي هو الركن الركين للدعوة، قد بيّنه الذكر الحكيم في سورة التوحيد، بلغة واضحة يُدركها الناس ويستفيد منها كلّ بحسب فهمه ومقدرته الفكرية، قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

١. الذي دعاني إلى اختيار هذا الموضوع هو الأوضاع الراهنة التي نمرّ بها والتي شاع فيها التطرف بين الطوائف الإسلامية، بحيث عاد يكفر بعضها بعضاً لمجرد وجود فوارق بسيطة لا تمتّ إلى ملاك الإيمان والكفر بصلة.

يُولَدُ* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»^(١).

فأين هذه العقيدة الواضحة في توحيد سبحانه من عقيدة التثليث والأقانيم الثلاثة للنصرانية التي تدّعي أنّها من دُعاة التوحيد ومكافحي الشرك والثنوية، وفي الوقت نفسه تدعو إلى التثليث وتدّعي أنّه يجب الإيمان به دون أن يدرك واقعه؟

ومثل التوحيد، الاعتقاد بنبوة النبي الخاتم وخلود شريعته .
ويتلوه في الوضوح الاعتقاد بالحشر والنشر والعود إلى الحياة الجديدة .
فالأصول التي أنيط بها الإيمان هي الأصول الثلاثة المشار إليها من التوحيد والنبوة والمعاد، فلها من الوضوح والبساطة ما يجعلها في متناول الجميع بعيداً عن التعقيد .

هذا كله حول العقيدة الإسلامية، وأما يسر التكاليف والفرائض الإسلامية، فالكل محدّد بإطار عدم الحرج والضرر وما لا يطاق . قال سبحانه :
﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٢) .
وقال سبحانه : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٣) .
وقال ﷺ : « لا ضرر ولا ضرار »^(٤) .

فأين هذه التكاليف الحنيفة الميسورة والسهلة من الدعوة إلى العزوبة والرهبانية المبتدعة التي تضادّ فطرة الإنسان وتنتهي إلى انقطاع النسل؟ ومن التكاليف الشاقة التي تحفل بها الشرائع السابقة .

١. الإخلاص: ١-٤ .

٢. الحج: ٧٨ .

٣. البقرة: ٢٨٦ .

٤. مسند أحمد: ٥/٣٢٦؛ الوسائل: ١٧، الباب ٢ من إحياء الموات، الحديث ٥ .

فالدخول في حظيرة الإسلام رهن الإيمان بأصول بسيطة وواضحة، كما أن الفوز والنجاح رهن العمل بأحكامه الميسورة.

نجاح الرسول ﷺ في دعوته

لقد حالف التوفيق الرسول الأعظم ﷺ في دعوته الرسالية حيث ضرب الإسلام - غب دعوته - بجرانه في أكثر الربع العامرة في مدة قليلة حتى دخل الناس في دين الله زرافات ووحداناً، وإن من أبرز أسباب نجاحه هو دعوته إلى عقيدة واضحة المعالم، وتكليف مرفق باليسر.

نعم لم يكن الرسول ﷺ متساهلاً في قبول الإيمان، ولا متشدداً فيه. أما أنه لم يكن متساهلاً في قبول الإيمان فإنه ﷺ قَبِلَ إسلام قوم - عندما أسلموا بلسانهم - لكن رفض إدعاء إيمانهم، إذ كان لعقاً على ألسنتهم، وقد أطلع على واقع اعتناقهم عن طريق الوحي، فلما وفدوا إليه ﷺ وقالوا آمنا، أمره الله سبحانه أن يجيبهم بقوله: ﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

وقد كان حزب النفاق من أبرز المتممين إلى هذه الطائفة حيث كانوا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، فلذلك اشتهروا بالنفاق ولم يكن الرسول ﷺ يعتمد عليهم، ولذا رفض التساهل في قبول الإيمان، وإدخال من لم يكن مؤمناً في حظيرة الإيمان. وقد أماط سبحانه الستر عن كثير من نياتهم وفتنهم وتخطيطاتهم في ضرب الإسلام.

وكما أنه لم يكن متساهلاً، لم يكن أيضاً متطرفاً متشدداً في قبول الإيمان، فإذا دلت الأمارات على أن الرجل آمن بلسانه وقلبه، ونبذ عبادة الأصنام وآمن بنبوته وشريعته وحشره يوم القيامة، قَبِلَ إيمانه وأدخله مدخل المؤمنين، وأثبت له من الحقوق ما للآخرين دون أن يسأله وراء الأصول الثلاثة: «التوحيد والنبوة والمعاد» عن أعرافه وعاداته وتقاليده القومية التي تختلف حسب البيئات والظروف المختلفة.

فقد ندد سبحانه بالسرية التي بعثها الرسول ﷺ لغاية من الغايات فالتقت برجل صاحب أموال وثروة فحسبوه كافراً، فأرادوا قتله، فتكلم هو بما يدل على إسلامه كاللقاء تحية الإسلام إليهم أو النطق بالشهادة ونحوها، فاعتبرها بعضهم مجرد كلمات يدفع بها عن نفسه القتل، فعمدوا إلى قتله، ولما وصل الخبر إلى النبي ﷺ شق ذلك عليه، وأتب القاتل فقالوا له: إنما تعوذ بها من القتل، فقال النبي ﷺ للقاتل: «هلاً شققت قلبه؟» وقد نزل في ذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١).

قال ابن كثير: روى الإمام أحمد عن ابن عباس، قال: مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ يرعى غنماً له فسلم عليهم، فقالوا: لا يسلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا إليه فقتلوه، وأتوا بغنمه النبي ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ إلى آخرها. (٢)

١. النساء: ٩٤.

٢. تفسير ابن كثير: ٢/ ٣٦٣.

وحصيلة الآية : أنّ من أظهر الإسلام ولم يدلّ على أنّه آمن بلسانه دون قلبه ، فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم ، خصوصاً فيما يرجع إلى حقن الدماء وحفظ الأموال .

ثمّ إنّ سبحانه نقض منطق القاتل - إنّما تعوّد بهذه الكلمة لينجو من القتل - بمنطق العقل والوجدان ، فقال : ﴿ كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ أي قد كنتم من قبل في هذه الحالة كهذا الذي يُسرّ إيمانه ويُخفيه من قومه ، أو انكم كنتم مشركين من قبل ، ثمّ دخلتم الإسلام بنفس الكلمة التي نطق بها ، وبها حُقت دماؤكم وأموالكم ، فكان عليكم أن تقبلوا من القتل ما قبله النبي منكم .

والآية تدلّ على حكمين شرعيتين :

- ١ . وجوب التثبت في كلّ شيء خاصّة فيما يرجع إلى الدماء والأموال .
- ٢ . إنّ كلّ من أظهر الإسلام ونطق بالشهادتين فحكمه حكم المسلمين ما لم يدلّ دليل على نفاقه .

وهذا هو موضوع مقالنا وتحقيق القول في الموضوع يأتي ضمن أمور :

ثقافة التساهل

لقد شاعت ثقافة التساهل بين الساسة الغربيين والمثقفين في الشرق، حيث استخدموا هذه الكلمة في مجالات مختلفة أعم من الدين والفلسفة والأخلاق والحقوق والسياسة، ونحن نركز في المقام على خصوص التساهل الديني أو «البيئوراليزم الديني» حسب مصطلح الغربيين، ونفسره بوجهين:

١. التساهل السلوكي

قد يطلق التساهل ويراد به الخضوع للتعددية الدينية وقبولها في صعيد الحياة مع الناس والأخذ بالمشترك الأصيل بين الشرائع السماوية الذي لا يختلف فيه اثنان من أتباعها، والغمض عن الاختلاف في غيره، أخذاً بقوله سبحانه: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.^(٢)

١. الكافرون: ٦.

٢. آل عمران: ٦٤.

والتساهل بهذا المعنى ركيزة التعايش الاجتماعي وأساسه، في مجتمع استولت عليه الثقافات المختلفة، والأفكار المتنوعة.

وكلُّ يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقرُّ لهم بذاكا

فليس للإنسان الراغب في الحياة إلا الغمض عن نقاط الافتراق، والتركيز على المشتركات لتدور رحي الحياة لصالح الجميع، مثلاً أصحاب الديانات المختلفة في شبه القارة الهندية التي هي أشبه بـ «متحف المذاهب» لا محيص لهم من الأخذ بالتعددية الدينية حسب التفسير السلوكي، حتى يعيش أتباع الديانات المختلفة جنباً إلى جنب حياة سلمية، ويتحمل بعضهم البعض الآخر، فتكون النتيجة هو تقليل التعصب الديني بالمعنى السلبي بين أتباع الديانات الأخرى وإيجاد التعاون والتفاهم على طريق تحقيق العدالة الاجتماعية، وإقامة الصلح ونشر الصفاء بين المواطنين.

فالتساهل السلوكي لا يضاد مبادئ الإسلام وأأسسه.

واعترافه بأتباع الشرائع السماوية كاليهودية والنصرانية والمجوسية آية قبول التسالم السلوكي، مالم يتآمروا على مصالح المسلمين وأهدافهم العالية.

وقد اعترف الفقه الإسلامي بحقوقهم، ففيه فصول تعكس تعاطف الإسلام مع أتباع هذه الشرائع، نذكر على سبيل المثال:

عندما كان الإمام علي عليه السلام يتجول في شوارع المدينة رأى رجلاً أعمى يستعطي الناس، فسأل: «ما هذا؟» ف قيل: رجل نصراني، فأجاب الإمام: «عجباً، استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه! اصرفوا عليه من بيت الله لتصونوا وجهه».^(١)

١. الوسائل: ٤٩/١١، الباب ١٩ من أبواب الجهاد، الحديث ١.

إن الحياة السليمة لا تختص بأهل الكتاب، بل جَوَزَ القرآن ذلك التعامل مع المشركين أيضاً، شريطة عدم اشتراكهم في حرب ضد المسلمين، وعندئذ يجب معاملتهم بالحسنى والعدل والقسط، لأن الله يحبّ المقسطين.

وهذا السلوك لا ينطوي على شيء من النفاق، وإنما هو من صميم الدين الإسلامي، بل كان هذا أحد الأسباب المشجعة على اعتناق الإسلام. وليس في هذا الشأن أجمل من كلام الإمام علي عليه السلام وهو يخاطب واليه على مصر، إذ يقول: «وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكون عليهم سبباً ضارياً تغتنم أكلهم فانهم صنفان: [أ. أ] إما أخ لك في الدين.

[ب. أ] أو نظير لك في الخلق».^(١)

نعم التساهل بهذا المعنى، لا يعني توفر السعادة الأخروية للناس في جميع الأعصار ومن أتباع أي دين، فالتساهل الديني بهذا المعنى - وإن صدر عن بعض الكتّاب - تفسير خاطئ يناقض القرآن الكريم الذي يرى الفوز والسعادة والإيمان بما نزل على محمد ﷺ، والعمل به، يقول سبحانه: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ آهَتُوا﴾^(٢)، وقد أوضحنا التساهل الديني بهذا المعنى في كتابنا «مفاهيم القرآن» وقدنا أدلة اتباع تلك الفكرة في الأوساط الإسلامية.^(٣)

١. نهج البلاغة، قسم الكتب، الكتاب ٥٣.

٢. البقرة: ١٣٧.

٣. مفاهيم القرآن: ٣/ ٢٠٠-٢١٤.

٢. التساهل العملي

التساهل العملي عبارة عن فكرة الإرجاء، بمعنى الاكتفاء في فوز الإنسان بالسعادة الأخروية ودخوله في حظيرة الإيمان، بالإقرار باللسان والإيمان بالقلب، وإن اقترف المعاصي، وترك الفرائض، فهؤلاء هم القائلون بالإرجاء، والمعروفون بالمرجئة.

وفي هذا النوع من التساهل - لو صحّت نسبته إلى المرجئة - خطر على أخلاق المجتمع، ولو ساد لم يبق من الإسلام إلا رسمه ومن الدين إلا اسمه، ويكون المتظاهر بهذه الفكرة كافراً حقيقياً، اتخذ هذه الفكرة واجهة لما يكنّ في ضميره.

ولقد شعر أئمة أهل البيت عليهم السلام بخطورة الموقف، وعلموا بأن إشاعة هذه الفكرة عند المسلمين عامة، والشيعنة خاصة، سترجعهم إلى الجاهلية، فقاموا بتحذير الشيعة وأولادهم من خطر المرجئة فقالوا:

«بَادِرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَكُمْ إِلَيْهِمُ الْمَرْجِيَّةُ»^(١).

وحصيلة الكلام: أنّ فكرة الإرجاء وإن كانت تضرّ بالمجتمع عامة. ولكن الإمام خصّ منه الشباب لكونهم سريعي التقبّل لهذه الفكرة، لما فيها من إعطاء الضوء الأخضر لهم لاقتراف الذنوب والانحلال الأخلاقي والانكباب على الشهوات مع كونهم مؤمنين.

ولو صحّ ما تدّعيه المرجئة من الإيمان والمعرفة القلبية، والمحبة لإله العالم، لوجب أن تكون لتلك المحبة القلبية مظاهر في الحياة، فإنّها رائدة

١. الكافي: ٦/ ٤٧، الحديث ٥.

الإنسان ورأسمة حياته ، والإنسان أسير الحب وسجين العشق ، فلو كان عارفاً بالله ، محباً له ، لاتبع أوامره ونواهيه ، وتجنب ما يُسخطه وعمل بما يرضيه ، فما معنى هذه المحبة للخالق التي ليس لها أثر في حياة المحب؟ !
ولقد وردت الإشارة إلى التأثير الذي يتركه الحب والود في نفس المحب في كلام الإمام الصادق عليه السلام حيث قال : « ما أحب الله عز وجل من عصاه » ثم تمثل وقال :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه	هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته	إن المحب لمن يحب مطيع ^(١)

ثقافة التكفير

إذا كان التساهل يطلق ويراد به تارة التساهل السلوكي، وأخرى الانحلال الأخلاقي. والأول منهما أساس الحياة الاجتماعية، والثاني دعامة المادية المحضة، فهكذا التكفير، يطلق ويراد به أحد الأمرين:

١ . إنكار دعائم الإيمان

للإيمان في الكتاب والسنة دعائم ثلاث، قامت عليها خيمة الإيمان وعرشه، ألا وهي:

١ . الإيمان بتوحيده سبحانه، وأنه واحد لا ثاني له، ولا مدبر غيره، ولا معبود سواه.

٢ . إنَّ محمدًا ﷺ رسول الله وخاتم النبيين، لا نبي بعده، وإنَّ كتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع.

٣ . إنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وإنَّ الله يبعث من في القبور.

هذه هي الأصول الثلاثة التي تدور عليه رchy الإيمان، فمن اعتنقها فهو مؤمن، ومن أنكرها فهو كافر.

فمن أنكر هذه الأصول، أو واحداً منها، أو ثبت بالدليل إنكاره، فهو محكوم بالكفر، خارج عن ساحة الإيمان، فلو ولد من والدين مسلمين أو أحدهما مسلم، ومع ذلك رفضها أو رفض واحداً منها، فيحكم عليه بالكفر والارتداد، وللكافر والمردد أحكام محررة في الكتاب والسنة.

أما من شك فيها، تأثراً بتيارات كلامية مناهضة للدين، ولكن بغير إنكار، بل مع محاولة جادة لإزالة الشك عن ضميره، فلا يحكم عليه بالكفر ولا بالارتداد.

فهذا النوع من التكفير - القائم على ثبوت إنكار الرجل دعائم الإيمان وأساسه، باعترافه أو بدليل قاطع - مما ثبت بالكتاب والسنة، قال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١).

وهذا هو القرآن الكريم، يحكي لنا اتخاذ اليهود، الإيمان بالنبي ﷺ ثم الارتداد عنه في عصر الرسالة، ذريعة لإيجاد الريب والشك في قلوب البسطاء من الناس، قال سبحانه: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢).

إن شيعوس الارتداد بين المؤمنين، هو إحدى الأمنيات الكبرى لأهل الكتاب، لأجل أن الارتداد كما يضر بدين المرتد، يضر بالمجتمع الديني أيضاً، ويسورت الفوضى في اعتناق الدين، ويزعزع الإيمان بالأصول، وينبت العداء بين المسلمين، يقول سبحانه حاكياً عن أمنية كثير من أهل الكتاب، في

١. البقرة: ٢١٧.

٢. آل عمران: ٧٢.

أن يروا ارتداد المسلمين على أعقابهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْغَوْا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .^(١)

فتكفير من أنكر الأصول ودعائم الإيمان ، لا صلة له بالتشدد والتطرف ، بل هو عمل بالكتاب والسنة ، وقد أطبق عليه فقهاء الإسلام وعلماءه .

قال سبحانه : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ .^(٢)

فالإيمان بالله ورسوله ، من دعائم الإيمان ولا ينفك الإيمان بالرسول ، عن الإيمان بالحياة الأخروية . فمن آمن بهذه الأصول فهو مؤمن بشرط أن لا يطرأ عليه الريب والشك دون أن يسعى في قلعه وإزالته .

وأما الجهاد الوارد في الآية فهو من علائم الإيمان وأماراته ، فالتضحية بالنفس والنفيس آية الإذعان بالذي ضحى من أجله ، وأراق دمه في طريقه .

هذه هي نصوص الكتاب ، أما كلمات المحققين فنذكر منها ما يلي :

١ . قال أبو الحسن الأشعري (المتوفى ٣٢٤هـ) : إن الإيمان هو التصديق لله ولرسوله في أخبارهم ، ولا يكون هذا التصديق صحيحاً إلا بمعرفته والكفر هو التكذيب.^(٣)

٢ . قال القاضي الأبيحي (المتوفى ٧٥٦هـ) : الكفر وهو خلاف الإيمان ، فهو عندنا عدم تصديق الرسول في بعض ما علم بمجيئه به ضرورة.^(٤)

١ . البقرة : ١٠٩ .

٢ . الحجرات : ١٥ .

٣ . أصول الدين لأبي منصور البغدادي : ٢٤٨ .

٤ . المواقب : ٣٨٨ .

٣. وقال سديد الدين الحمصي الرازي (المتوفى حوالي ٥٨٥هـ): وقد أجمعت الأمة على أن الإخلال بمعرفة الله تعالى وتوحيده وعدله، والإخلال بمعرفة رسوله، وبكل ما تجب معرفته مما يعدّ من أصول الدين، كفر.^(١)

٤. وقال ابن ميثم البحراني (المتوفى ٦٩٩هـ): الكفر هو إنكار صدق الرسول، وإنكار شيء مما علم بمجيئه به بالضرورة.^(٢)

٥. وقال الفاضل المقداد (المتوفى ٨٢٦هـ): الكفر اصطلاحاً إنكار ما علم ضرورة مجيء الرسول به.^(٣)

إلى غير ذلك من الكلمات الحاكية عن أن منكر أحد الأصول الثلاثة محكوم بالكفر أو الارتداد.

فاللزام على حكام الإسلام وفقهاء المسلمين تصفية المجتمع الإسلامي من المرتدين بعد السعي إلى هدايتهم وإزالة شبهاتهم وحلّ عُقَدِهِمْ، مهما استغرق ذلك من الوقت، وكلف من الثمن، وإلا فيحكم عليهم بما حكم به الكتاب والسنة.

٢. مسلسل التكفير بلا ملاك

فإذا كان ملاك الإيمان هو التصديق القلبي بالأصول الثلاثة، وهي جامعة لكل ما يجب الاعتقاد به على وجه الإيجاز، فأبناء الطوائف الإسلامية الذين يؤمنون بها بجد وحاس، ويقرّون بها باللسان، كلّهم مؤمنون وفي حظيرة الإيمان متبوّثون، فمن التطرّف تكفير طائفة لم يظهر منها إنكار أحد الأصول وإن غلب عليها

١. المنقذ من التقليد: ٢/ ١٦١.

٢. قواعد المرام: ١٧١.

٣. ارشاد الطالبين: ٤٣٣.

الهوى فاقترفت معاصي أو تركت فرائض، دون أن تُنكر جزءاً من هيكل الشريعة الإسلامية.

نعم إن القول بإيمان هؤلاء المحكومين بهوى النفس، لا يعني عدم الاهتمام بالعمل، وأن مجرد التصديق هو المنقذ من عذاب النار، بل يعني أن الذي ينقل الإنسان من الكفر إلى الإيمان - والذي من آثاره حرمة دمه وعرضه وماله - هو التصديق القلبي المقترن بالإقرار باللسان إن أمكن أو بالإشارة إذا امتنع، وأما المنقذ من عذاب الله سبحانه، أو المدخل إلى الجنة، فهو أمر آخر، مرهون بالعمل بالشريعة وترك المعاصي وأداء الفرائض.

ولذلك ترى أن الآيات تركز على العمل بعد الإيمان نحو قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾^(٢). وقال عز من قائل: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٣).

فالتصديق القلبي المظهر بالإقرار، أثر، وهو احترام دمه وعرضه وماله، وله - مقروناً بالعمل بالصلوات - أثر آخر، وهو الفوز بالسعادة الأخروية.

مبدأ التطرف في التكفير

ظهر التطرف في أمر التكفير من الخوارج الذين كفّروا مرتكب الكبيرة وأخرجوه من ساحة الإيمان، وتشددوا إلى حد جعلوه مخلداً في النار لخروجه عن

١. البينة: ٧.

٢. طه: ١١٢.

٣. العصر: ١-٣.

ربقة الإيمان، إلا أن يتوب.

وتلتهم المعتزلة، الذين جعلوا لمرتكب الكبيرة منزلة بين المنزلتين، فلا هو مؤمن ولا هو كافر، ولكنهم اقتفوا أثر الخوارج فجعلوه مغلداً في النار إذا مات بلا توبة، وحُرم من شفاعة الشفعاء.

إن المسلمين اليوم بأمس الحاجة إلى توحيد الكلمة ورص الصفوف، والابتعاد عن كل ما يفرق جمعهم. ويشتت كلمتهم. ولو جعلنا هذه الفوارق وما شابهها مما يوجب خروج هذه الجماعة من الإسلام لتمزقت وحدة الأمة، وسهل حينئذ ابتلاعها جميعاً من قبل أعداء الإسلام المتربصين الطامعين.

ونحن نأسف لما مضى من إقدام أتباع بعض المذاهب الإسلامية على تكفير بعضها بعضاً من دون تورع وتحرج، فأهل الحديث والحنابلة يكفرون المعتزلة، والمعتزلة يكفرون أهل الحديث والحنابلة.

ثم لما ظهر الأشعري، وحاول إصلاح عقائد أهل الحديث والحنابلة، ثارت ثائرة تلك الطائفة ضده، فأخذ الحنابلة يكفرون الأشاعرة، ويلعنونهم ويسبونهم على صهوات المنابر.

فهذا هو تاج الدين السبكي يقول حول تكفير الحنابلة للأشاعرة: هذه هي الفتنة التي طار شررها فملاً الآفاق وطال ضررها فشمل خراسان والشام والحجاز والعراق وعظم خطبها وبلاؤها، وقام في سب أهل السنة (يريد بهم الأشاعرة) خطيبتها وسفهاؤها، إذ أدى هذا الأمر إلى التصريح بلعن أهل السنة في الجمع، وتوظيف سبهم على المنابر، وصار لأبي الحسن الأشعري - كرم الله وجهه - بها أسوة بعلي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في زمن بعض بني أمية حيث استولت النواصب على المناصب، واستعلى أولئك السفهاء في المجمع

والمراتب.^(١)

كما نأسف لسريان هذه الحالة إلى مجال الفروع فإذا بأصحاب المذاهب الفقهية الأربعة تختلف وتتساحن وتتنازع، ونجمت عن ذلك فتنٌ كثيرة دامية بينها.

فقد وقعت فتنة بين الحنفية والشافعية في نيسابور ذهب تحت هياجها خلقٌ كثير، وأُحرقت الأسواق والمدارس وكثر القتل في الشافعية فانتصروا بعد ذلك على الحنفية وأسرفوا في أخذ الثأر منهم في سنة ٥٥٤ هـ ووقعت حوادث وفتنٌ مشابهة بين الشافعية والحنابلة واضطرت السلطات إلى التدخل بالقوة لحسم النزاع في سنة ٧١٦ هـ وكثر القتل وحرق المساكن والأسواق في أصبهان، ووقعت حوادثٌ مشابهة بين أصحاب هذه المذاهب وأتباعها في بغداد ودمشق وذهب كل واحد منها إلى تكفير الآخر. فهذا يقول: من لم يكن حنبلياً فليس بمسلم، وذاك يغري الجهلة بالطرف الآخر فتقع منهم الإساءة على العلماء والفضلاء منهم وتقع الجرائم الفظيعة.^(٢)

يا لله ولهذه الدماء المراقبة، والأعراض المهتوكة والأموال المنهوبة وقد صارت ضحية التعصب الممقوت والجهل المطبق بالشريعة السمحة السهلة، والحنيفية البيضاء.

لم يكن الشافعي ولا أحمد مختلفين في الأصول وأركان الدين ودعائمه بل كانا متعاطفين، وقد تبرك أحمد بشرب الماء الذي عُسِلَ فيه قميص الشافعي، وفي

١. طبقات الشافعية: ٣/ ٣٩١.

٢. راجع: البداية والنهاية لابن كثير: ١٤/ ٧٦؛ مرآة الجنان: ٣/ ٣٤٣؛ الكامل لابن الأثير: ٨/ ٢٢٩؛ تذكرة الحفاظ: ٣/ ٣٧٥؛ طبقات الشافعية: ٣/ ١٠٩، وغيرها. ولاحظ الإمام الصادق عليه السلام لأسد حيدر، فقد أشبع المقال في هذا المجال.

قاموس الدهر أن يرث المأموم ما ورثه إمامه، فلو كان بينهما اختلاف فإنها كان في الفروع ولم تزل الأمة مختلفة فيها بعد غروب شمس الدين ومصباحه وكل مأجور في فتياه إذا كانت جامعة للشرائط.

يقول محمد صالح العثيمين:

«لقد جرى في سنة من السنين مسألة في «منى» على يدي ويد بعض الإخوان، وقد تكون غريبة عليكم، حيث جيء بطائفتين، وكل طائفة من ثلاثة أو أربعة رجال، وكل واحد منهما اتهم الأخرى بالكفر واللعن - وهم حُجَّاج - وخبر ذلك أن إحدى الطائفتين، قالت: إن الأخرى إذا قامت تصلي وضعت اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر، وهذا كفر بالسنة، حيث إن السنة عند هذه الطائفة، إرسال اليدين على الفخذين؛ والطائفة الأخرى تقول: إن إرسال اليدين على الفخذين دون أن يجعل اليمنى على اليسرى، كفر مبيح للعن، وكان النزاع بينهم شديداً.

ثم يقول: فانظر كيف لعب الشيطان بهم في هذه المسألة التي اختلفوا فيها، حتى بلغ أن كفر بعضهم بعضاً بسببها التي هي سنة من السنن، فليست من أركان الإسلام، ولا من فرائضه، ولا من واجباته، غاية ما هنالك إن بعض العلماء يرى أن وضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر هو السنة وآخرين من أهل العلم يقولون: إن السنة هو الإرسال، مع أن الصواب الذي دلّت عليه السنة هو وضع اليد اليمنى على الذراع اليسرى»^(١).

أقول: لا أظن أن الشباب أو غيرهم - الذين يتنازعون في مسألة القبض

١. محمد بن صالح العثيمين: دروس وفتاوى في الحرم المكي: ٢٦.

ونظائرها حتى كادوا أن يقتلوا - مقصرون، وإنما يرجع التقصير إلى خطباء القوم وعلمائهم، فإن خطيب كل مذهب يشي على إمام مذهبه إلى درجة يُصوّر فيها أنّ الحق يدور على قوله وفعله، وبالتالي عندما يبرز الخلاف في الفتوى، فأتباع كل إمام يتهم الآخر بالانحراف عن الحق، وربّما ينتهي الأمر إلى ما لا تحمد عقباه.

فالشافعي وابن حنبل وعامة أئمة المذاهب، كلهم خريجو مدرسة الكتاب والسنة التي تدعو إلى الاعتصام بحبل الله والتحرّز عن الجدال والتفرقة.

يقول تعالى شأنه: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾. (١)
ويقول سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. (٢)

موقف النبي من تكفير المسلم

لقد حذر النبي ﷺ المؤمنين من تكفير بعضهم بعضاً، ونحن نعكس في هذه الصفحات بعض ما أثر عنه ﷺ:

١. بني الإسلام على خصال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله، والجهاد ماضٍ منذ بعث رسله إلى آخر عصابة تكون من المسلمين... فلا تكفروهم بذنوب ولا تشهدوا عليهم بشرك». (٣)

٢. أخرج أبو داود عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَكْفَرُ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنْ كَانَ كَافِرًا وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ». (٤)

٢. آل عمران: ١٠٥.

١. آل عمران: ١٠٣.

٣. كتر العمال: ١/٢٩، برقم ٣٠.

٤. سنن أبي داود: ٤/٢٢١، برقم ٤٦٨٧، كتاب السنة.

٣. أخرج مسلم، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما»^(١).

٤. أخرج مسلم، عن عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه»^(٢).

٥. عقد البخاري باباً باسم «المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك»، يقول النبي ﷺ: «إنك امرؤ فيك جاهلية، وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾»^{(٣)(١)}.

٦. أخرج الترمذي في سننه عن ثابت بن الضحاك، عن النبي ﷺ قال: «ليس على العبد نذر فيما لا يملك، ولا عن المؤمن كفتلته، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كفتلته»^(٥).

٧. أخرج أبو داود عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ سرية إلى الحرقات، فنذروا بنا فهربوا، فأدركنا رجلاً فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فضربناه حتى قتلناه، فذكرته للنبي ﷺ فقال: «من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟» قال: قلت: يا رسول الله، إنها قالها مخافة السلاح والقتل، فقال: «أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا؟ من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟» قال:

١. صحيح مسلم: ٥٦/١، باب «من قال لأخيه المسلم يا كافر» من كتاب الإيمان.
٢. صحيح مسلم: ٥٧/١، باب «من قال لأخيه المسلم يا كافر» من كتاب الإيمان، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٢٢/٢ و ٦٠ و ١٤٢؛ وأخرجه الترمذي في سننه: ٥/٢٢ برقم ٢٦٣٧، كتاب الإيمان.

٣. النساء: ٤٨.

٤. صحيح البخاري: ١/١١، باب «المعاصي من أمر الجاهلية» من كتاب الإيمان.

٥. سنن الترمذي: ٥/٢٢، برقم ٢٦٣٦، كتاب الإيمان.

فما زال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ.^(١)

٨. لما خاطب ذو الخويصرة الرسول الأعظم ﷺ بقوله: اعدل، ثارت ثورة من كان في المجلس، منهم خالد بن الوليد قال: يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا، فلعله يكون يصلي» فقال: إنه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، فقال رسول الله ﷺ: «إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم».^(٢)

وعلى ضوء هذه الأحاديث المتضافرة والكلمات المضيئة المروية عن الرسول ﷺ يعلم أن تكفير المسلم ليس بالأمر الهين، بل هو من الموبقات.

إجابة عن شبهة

إن هؤلاء المكفرين - المتطرفين عندنا - ربما يشتبه عليهم الأمر ويقولون: إن الكتاب وإن أمر بالاعتصام بحبل الله ونهى التفرقة، والرسول ﷺ وإن حذر من التكفير، لكن مصب الآيات أو موضوع الروايات، هم المسلمون والمؤمنون، وهؤلاء الذين نكفروهم أو نغتالهم، ونقتلهم ونهلب أموالهم، ليسوا منهم، فتستحل دماؤهم وأعراضهم وأموالهم؟

هذه الشبهة التي تدرعوا بها في سفك الدماء، محجوجة بكلام الرسول ولا شيء في المقام أحسم وأقطع منه، فهو ﷺ لا يعتبر في وصف الرجل بالإسلام والإيمان سوى الإيمان بالأصول الثلاثة، وهذه هي كلماته:

١. أخرج البخاري ومسلم في باب فضائل علي عليه السلام أنه قال رسول الله ﷺ يوم

١. سنن أبي داود: ٣/ ٤٥ برقم ٢٦٤٣؛ صحيح البخاري: ٥/ ١٤٤، باب بعث النبي أسامة بن زيد إلى الحرقات من كتاب المغازي.

٢. صحيح البخاري: ٥/ ١٦٤، باب بعث علي وخالد بن الوليد من كتاب المغازي.

خير: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه».

قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الأمانة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها، قال فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، وقال: «إمش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك» فسار «علي» شيئاً ثم وقف ولم يلتفت وصرخ: يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس؟

قال ﷺ: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».^(١)
٢. روى الشافعي في كتاب «الأم» عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا أزال أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

قال الشافعي: فأعلم رسول الله أن فرض الله أن يقاتلهم حتى يُظهروا أن لا إله إلا الله فإذا فعلوا منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، يعني إلا بما يحكم الله عليهم فيها وحسابهم على الله بصدقهم وكذبهم وسرائرهم، الله العالم بسرائرهم، المتولي الحكم عليهم دون أنبيائه وحكام خلقه، وبذلك مضت أحكام رسول الله فيما بين العباد من الحدود وجميع الحقوق، وأعلمهم أن جميع أحكامه على ما يظهرون وأن الله يدين بالسرائر.^(٢)

٣. روى الجزري في «جامع الأصول» عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، واستقبل قبلتنا، وصلى صلاتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم، له ما للمسلم، وعليه ما على المسلم».^(٣)

١. صحيح البخاري: ٢، مناقب علي عليه السلام؛ صحيح مسلم: ج ٦ باب فضائل علي عليه السلام.

٢. الأم: ٧/٢٩٦-٢٩٧. ٣. جامع الأصول: ١/١٥٨-١٥٩.

وقال: قال رسول الله ﷺ روى أنس قال: إن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلُّوا صلاتنا، حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها».

كل هذه الأحاديث تصرّح بأن ما تُحقّق به الدماء وتُصان به الأعراض ويدخل به الإنسان في عداد المسلمين هو الاعتقاد بتوحيده سبحانه ورسالة الرسول، فإذا كان هذا هو ملاك الدخول في الإسلام، فقد حفظ الله للمقرّين بها، أنفسهم وأعراضهم وأموالهم وحرّم انتهاكها، وقال ﷺ في خطبة حجة الوداع: «إن الله حرم دماءكم وأموالكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا»^(١).

موقف علماء الإسلام من تكفير المسلم

وقد تشدّد علماء الإسلام في تكفير المسلم ونهوا عنه بقوة، وبالغوا في النهي عنه.

قال ابن حزم حيث تكلم فيمن يكفر ولا يكفر^(٢): «وذهبت طائفة إلى أنّه لا يكفر ولا يفسق مسلم بقول قاله في اعتقاد أو فتيا، وأن كلّ من اجتهد في شيء من ذلك فدان بما رأى أنّه الحقّ فإنّه مأجورٌ على كلّ حال، إن أصاب فأجران، وإن أخطأ فأجرٌ واحدٌ».

(قال): وهذا قول ابن أبي ليلى وأبي حنيفة والشافعي وسفيان الثوري وداود بن علي، وهو قول كلّ من عرفنا له قولاً في هذه المسألة من الصحابة (رض) لا

١. السيرة النبوية: ٢/ ٦٠٥. والمذكور في السيرة، يختلف مع ما في سائر الجوامع الحديثية بشيء يسير.

٢. الفصل بين الأهواء والملل والنحل: ٣/ ٢٤٧.

نعلم منهم خلافاً في ذلك أصلاً.

وقال شيخ الإسلام تقي الدين السبكي: إن الإقدام على تكفير المؤمنين عسير جداً، وكلُّ من كان في قلبه إيمان يستعظم القول بتكفير أهل الأهواء والبدع مع قولهم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فإن التكفير أمرٌ هائل عظيم الخطر (إلى آخر كلامه وقد أطل في تعظيم التكفير وتفضيع خطره).^(١)

وكان أحمد بن زاهر السرخسي (وهو أجل أصحاب الإمام أبي الحسن الأشعري) يقول: لما حَضَرَت الشيخ أبا الحسن الأشعري الوفاة بداري في بغداد أمرني بجمع أصحابه فجمعتهُم له فقال: إشهدوا عليّ أنني لا أكفر أحداً من أهل القبلة بذنب، لأنّي رأيتهم كلهم يشيرون إلى معبود واحد، والإسلام يشملهم ويعتّمهم.^(٢)

وقال القاضي عبد الرحمان الإيجي: جمهور المتكلمين والفقهاء على أنّه لا يكفر أحد من أهل القبلة - واستدلّ قائلًا -: إنّ المسائل التي اختلف فيها أهل القبلة - من كون الله تعالى عالماً بعلم، أو موجدًا لفعل العبد أو غير متحيّز ولا في جهة ونحوها - لم يبحث النبي ﷺ عن اعتقاد من حكم بإسلامه فيها ولا الصحابة ولا التابعون، فعلم أنّ الخطأ فيها ليس قادحاً في حقيقة الإسلام.^(٣)

وقال السيد محمد رشيد رضا: إنّ من أعظم ما بُليّت به الفرق الإسلامية رمي بعضهم بعضاً بالفسق والكفر مع أنّ قصد الكلّ الوصول إلى الحقّ بما بذلوا جهدهم لتأييده، واعتقاده والدعوة إليه، فالمجتهد وإن أخطأ معذور....^(٤)

١. ٢٠١. اليواقيت والجواهر: ٥٨.

٢. ٣٩٣، المواقيت: ٣٩٣، طبعة القاهرة، مكتبة المتنبي، لاحظ ذيل كلامه ترى أنّه يستدلّ على أنّه لا يجوز

تكفير أية فرقة من الفرق الإسلامية إذا اتفقوا على أصل التوحيد والرسالة.

٣. ٤٤. تفسير المنار: ١٧/ ٤٤.

التكفير والمسائل الكلامية الخلافية

المسائل العقائدية على قسمين:

- الف. ما اتفق فيها المسلمون على رأي واحد، فإنكارها يوجب الكفر، ويناقض الاعتقاد برسالة الرسول، كرسالة النبي وخاتمته.
- ب. ما اختلف فيها المسلمون. ونحن نركز الكلام على القسم الثاني ونأتي ببعض الأمثلة.

١. رؤية الله في الآخرة

إن رؤية الله يوم القيامة، من المسائل الخلافية بين علماء الإسلام ومفسي القرآن، فهم بين مثبت وناف، ونحن لا نخوض في الموضوع، إنما نركز على أن إنكار رؤية الله يوم القيامة لا يلزم إنكار ما جاء به النبي، إذ لم يثبت أنها مما جاء به النبي بضرورة من الدين وإن كان المثبت يستدل عليها بآية قرآنية نظير: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(١)، لأن الثاني أيضاً يستدل بآية أخرى نحو: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ

يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»^(١).

نحن نأسف على الجواب الذي صدر من مفتي السعودية السابق: عبد العزيز بن باز المؤرخ بـ ٨/ ٣/ ١٤٠٧ هـ رقم ٧١٧/ ٢ على السؤال الذي وجه إليه حول الائتنام بمن ينكر الرؤية يوم القيامة، أي رؤية الله جلّ وعلا من قبل أهل الجنة.

فنقل عن عدّة منهم بأنّه كافر، منهم: ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فقال الأول: والذي عليه جمهور السلف أنّ من جحد رؤية الله في الدار الآخرة فهو كافر، فإن كان ممن لم يبلغه العلم في ذلك عُرّف ذلك كما يُعرّف من لم تبلغه شرائع الإسلام، فإن أصّر على الجحود بعد بلوغ العلم فهو كافر.

إنّ هذه الفتوى تضادّ ما تضافر عن النبي ﷺ من أنّ أركان الإسلام عبارة عن التوحيد والإقرار بالرسالة وغيرهما ممّا مضى ذكره، فهل كان النبي يفرض على من يعترف بالشهادتين، الاعتقاد برؤية الله؟!

إنّ الرؤية مسألة اجتهادية تضاربت فيها أقوال المفسرين، ومن نفى الرؤية فإنّما اجتهد في النصوص التي زعم القائل دلالتها عليها.

إنّ التكفير أمر خطير له من المضاعفات ما لا تحمد عقباه، ولا يصحح بأي مقياس، وهو بطبيعته يقتضي الحزم والثبوت، ولا أقلّ من دعوة المكفر كالنافي لرؤية الله يوم القيامة لإراءة دليله من الكتاب والسنة، فلو كان ذلك مقنعاً للغير، أو على الأقلّ مقنعاً لنفس المستدل، فيجتنب عن تكفيره، إذ لا ملازمة عند النافي بين نفي الرؤية، وإنكار رسالته ﷺ.

ولعمر الحقّ إنّ ما يعاني منه مجتمعنا اليوم من التطرّف والإرهاب والخوف،

بل تفجير المراكز والمؤسسات المدنية، وقتل النفوس وحرق الأموال، ناجم عن هذا النوع من الفتيا، وقد ابتليت البلاد الإسلامية بهذا الشر بلا استثناء حتى صارت الأراضي المقدسة هدفاً له، وأُعيد الحجر إلى ما جاء منه.

٢. الاعتقاد بعلم الغيب للأنبياء والأولياء

كثيراً ما نرى المتطرفين في التكفير، يكفرون من أثبت علم الغيب لغيره سبحانه، بزعم أن هذه العقيدة تضاد قوله سبحانه: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١).

ولا أظن أن مسلماً واعياً يصف الأولياء بعلم الغيب بنفس المعنى الذي يصف به الله سبحانه، فعلمه سبحانه بالغيب، نابع من ذاته، غير مكتسب ولا محدود؛ والآخر تعلم من ذي علم مأخوذ من الله سبحانه، مكتسب محدود، وأين المعنى الأول من الآخر؟ وليس علم الأنبياء والأولياء بالغيب - بإذن الله سبحانه - في موارد خاصة، إلا كعلم صاحب موسى بالأمور الخفية التي تعلمها من لدنه سبحانه، قال تعالى في وصفه: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾^(٢).

ولأجل تحليه بهذا العلم اللدني، طلب منه موسى عليه السلام أن يعلمه من ذاك العلم وقال له: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُودًا﴾^(٣).

فالاعتقاد بهذا النوع من العلم بالمغيبات، لا ينافي تخصيص علم الغيب بالله سبحانه.

١. النمل: ٦٥.

٢. الكهف: ٦٥.

٣. الكهف: ٦٦.

٣. الاعتقاد بالقدرة الخارقة للعادة

الاعتقاد بكون الأولياء مصادر لأُمور خارقة للعادة، كنفس الاعتقاد، بعلمهم بالغيب، لا يستلزم كُفراً وانكاراً لأصل من الأصول الثلاثة، وذلك لأنَّ غير الله سبحانه لا يملك لنفسه شيئاً، وأنَّ ما يصدر منه من الأفعال، سواء أكانت عادية أو غيرها إنما هو بإقداره سبحانه عليها، ولولا إفاضة القدرة على العبد الذي لا يملك شيئاً، لعجز عن أبسط الأعمال فضلاً عن الأمور الخارقة للعادة.

فالاعتقاد بهذا النوع من المقدرة المفاضة من الله سبحانه لا ينافي التوحيد أبداً، لأنَّ هنا قادراً بالذات وهو الله سبحانه، وقادراً بالغير (الإنسان)، فهو قادر بفضلله وبإفاضة منه سبحانه.

هذا هو الذكر الحكيم يخبر عن مقدرة خارقة للعادة لبعض أصحاب سليمان. ويقول: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ* قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾^(١).

هذه هي المقدرة الخارقة للعادة التي أثبتها سبحانه لعفريت من الجن، أثبتها بشكل أوسع إلى من كان عنده علم من الكتاب حيث استطاع أن يأتي بالعرش قبل أن يرتد إلى سليمان طرفه، كما أشار سبحانه إلى هذه الحقيقة بقوله: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾^(٢).

١. النمل: ٣٨-٣٩.

٢. النمل: ٤٠.

وقد شعر سليمان أنّ ذلك كلّه من فضل ربّه وكرمه، وحيثُ ندرك بما لا ريب فيه أنّ تفضّل الله على بعض عباده بالكرامة لا ينافي كبرياءه سبحانه ولا ينافي توحيده بالملك.

٤. الصفات الخبرية

لقد شغلت الصفات الخبرية الكثير من المحدثين وبعض المتكلمين، ككونه سبحانه مستوياً على العرش، وإنّ له وجهاً، وعيناً، ويدين، فالتشاجر قائم على قدم وساق من القرن الثاني إلى يومنا هذا، حتّى أنّ الإمام الأشعري جعل الاعتقاد بها من عقائد أهل السنّة، فقال في رسالته التي كتبها في عقيدة أهل السنّة: من جملة قولنا....

وإنّ الله استوى على عرشه كما قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١).
وإنّ له وجهاً بلا كيف، كما قال: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٢).

وإنّ له يدين بلا كيف، كما قال سبحانه: ﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾^(٣).

وإنّ له عيناً بلا كيف كما قال سبحانه: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾^{(٤) (٥)}.

ولسائل أن يسأل الشيخ الأشعري لماذا جعلت هذه البنود من عقائد أهل السنّة؟ فإن كان الملاك ورودها في القرآن الكريم، فقد ورد في القرآن أمور كثيرة

١. طه: ٥.

٢. الرحمن: ٢٧.

٣. ص: ٧٥.

٤. القمر: ١٤.

٥. مقالات الإسلاميين: ٣٣٠-٣٣٥.

حول موضوعات مختلفة، تصلح لأن تكون نواة للعقيدة فلماذا تركتها؟! ثم هل كان النبي عند وفود الناس إليه، يسألهم عن عقيدتهم في الصفات الخبرية؟! الخبرية؟! الخبرية؟!

فالعقيدة الإسلامية عند الشيخ الأشعري بعدما تاب من الاعتزال والتحق بالحنابلة، عبارة عن عدة أصول، دام فيها الخلاف بين المحدثين وأهل الفكر والوعي من الإسلاميين، ولولا الخلاف بينهم لما رأيت منها أثراً في كتابه: الإبانة، ومقالات الإسلاميين، فكانت العقيدة الإسلامية عبارة عن عدة مسائل، تضاربت فيها الآراء والأفكار، فصار الخلاف نواة للعقيدة. «ما هكذا تورد يا سعد الإبل»!!

٥. خلق القرآن وحدوثه

ومن أعظم الفتن التي ابتليت بها الأمة الإسلامية في أوائل القرن الثالث هو مسألة خلق القرآن وحدوثه، أو قدمه، وكان الأولى بمنهج أهل الحديث، عدم الخوض في هذا الموضوع، لأن مسلك أهل الحديث في اتخاذ العقيدة في مسائل الذين هو اقتفاء كتاب الله وسنة رسوله، فما جاء فيها يؤخذ به، وما لم يجئ فيها يسكت عنه ولا يبحث فيه، ولأجل ذلك، حرم أهل الحديث علم الكلام، ومنعوا البحث عن ما لم يرد في الكتاب والسنة.

وعلى ضوء هذا كان السلازم على أهل الحديث السكوت وعدم التمس بينت شفة في هذه المسألة، لأن البحث فيها حرام على أصولهم، سواء أكان الموقف هو قدم القرآن أم حدوثه، لأنه لم يرد فيه نص عن رسول الله ﷺ ولا عن أصحابه، ومع الأسف كان موقفهم - وفي طليعتهم أحمد بن حنبل - سلبياً وقاموا بتكفير المخالف. يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتاب «السنة»: «والقرآن كلام الله ليس

بمخلوق، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر، ومن زعم أن القرآن كلام الله عز وجل ووقف ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو أخبث من الأول، ومن زعم أن الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله، فهو جهمي، ومن لم يكفر هؤلاء القوم كلهم فهو مثلهم»^(١).

إن السلفيين وحتى أتباعهم في هذه الأيام يتحرجون من القول بأن الله ليس بجسم، قائلين بأنه لم يرد فيه نص في الشريعة، ولكن يتشدقون بقدم القرآن وعدم حدوثه بلا اكتراث، سالفهم ولاحقهم حتى جعلوه أصلاً يدور عليه إسلام المرء وكفره.

وأنا أجل الإمام أحمد، من هذا التطرف والتشدد الذي أفضى به إلى تكفير من لم يكفر هؤلاء القوم، ولعل الرسالة موضوعة على لسانه، كما عليه بعض أهل التحقيق.

ماذا يراد من قدم القرآن؟ فإن أريد قدم علمه سبحانه فلا شك أن علمه بما في القرآن قديم، وإن أريد به قدم ما نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين فلا شك أنه حادث، وكيف يمكن أن يكون قديماً وهو فعله سبحانه، وكل ما سواه فهو حادث وإن أريد من نفي كونه مخلوقاً أنه غير مختلق فهو حق لا غبار عليه، كيف والاختلاق تهمة ألصقها المشركون بالقرآن فقالوا: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾^(٢).

وكيف يعد القول بعدم حدوث القرآن أو حدوثه ملاكاً للإيمان والكفر مع أن محل النزاع غير واضح جداً؟!

١. كتاب السنة: ٤٩.

٢. ص: ٧.

هذه نماذج من المسائل الكلامية التي صارت ذريعة للمتطرفين لئن يكفروا
مخالفيهم مع أنها مسائل كلامية، لا صلة لها بالعقيدة التي يُسأل العبد عنها يوم
الورود.

وهناك مسائل فقهية، تذرعت بها المتطرفة لتكفير من يخالفهم، وإليك
عناوينها:

التكفير والمسائل الفقهية

ما عشت أراك الدهر عجباً، والعجب العجائب أن تصبح المسائل الفرعية محوراً للإيمان والكفر أو التوحيد والشرك، خصوصاً ما اختلفت فيها كلمة الفقهاء، فنرى أنّ المتخصصين في توزيع الكفر والشرك والألقاب البذيئة، ينشرونها على مخالفهم في المسائل الفقهية مرفقة بشيء من السب والشتم، كالدجل والخرف. أعاذنا الله وإياكم من التنايز بالألقاب وسباب المؤمن وشتمه.

لقد خفي على هؤلاء أو تجاهلوا حقيقة الأمر، فإنّ الإيمان والكفر لا يدور على المسائل الفرعية، بل على المسائل العقائدية، فالاختلاف في الفروع لا يورث كفراً ولا شركاً، فغاية ما يُقال في هذا الشأن، أن يوصف المخالف بالخطأ، والجهل بحكم الله الشرعي، ومع ذلك يكون القاتل به معذوراً إلّا إذا كان الحكم الشرعي من ضروريات الدين على نحو يكون إنكاره ملازماً لإنكار الرسالة، وهذا خارج عن محلّ البحث.

وها نحن نذكر رؤوس بعض المسائل الفقهية التي صارت ذريعة للرمي بالشرك:

٢. شدّ الرحال إلى زيارة القبور.

٣. البناء على القبور.

٤. بناء المسجد على القبور، والصلاة فيه.

٥. الاحتفال بميلاد النبي.

٦. البكاء على الميت.

٧. التوسل بالأنبياء بأقسامه.

٨. التبرّك بآثار الأنبياء.

٩. صيانة الآثار الإسلامية.

١٠. الاستغاثة بالنبي.

هذه المسائل كلّها مسائل فرعية عملية، ولكلّ من القائل بالجواز وعدمه دليله الذي يطرحه على صعيد النقاش العلمي كسائر المسائل الفقهية، وليس لواحد من الطرفين رمي الآخر بالشرك، وإنّما له نقد دليل المخالف وإرشاده إلى الحقّ المهيّج، شأن عامة المسائل الفقهية التي لم تنزل محلاً للخلاف بعد رحيل الرسول إلى يومنا هذا.

ونحن إذا طالعنا كتاب «الفقه على المذاهب الأربعة» للشيخ الجزيري، لرأينا فجوة الخلاف فيه متّسعة بين فقهاء المذاهب، ومع ذلك نجد آراء الجميع فيه محترمة.

ولا نريد هنا الخوض في هذه المسائل الفرعية لأننا أشبعنا الكلام فيها في محاضراتنا، وإنّما نوّد أن نسلّط بصيص ضوء عليها ليتاح للقارئ معرفة دليل القائل بالجواز.

١. زيارة القبور

تنطوي زيارة القبور على آثار تربوية هامة، وقد أشار الرسول الأعظم إلى بعضها، فقال «زوروا القبور فإنها تذكركم بالآخرة»^(١).

وفي كتاب «الفقه على المذاهب الأربعة»: زيارة القبور مندوبة للالتعاطف وتذكر الآخرة وتؤكد يوم الجمعة، وينبغي للزائر الاشتغال بالدعاء والتضرع، والاعتبار بالموتى، وقراءة القرآن للميت فإن ذلك ينفع الميت على الأصح، وبما ورد أن يقول الزائر عند رؤية القبور: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» ولا فرق في الزيارة بين كون المقابر قريبة أو بعيدة^(٢)، بل يندب السفر لزيارة الموتى خصوصاً مقابر الصالحين^(٣).

٢. شدّ الرحال إلى زيارة القبور

فإذا كانت زيارة القبور أمراً مستحباً فتكون مقدمته أمراً مستحباً، أو على الأقلّ مباحاً لا حراماً.

وتخصيص الحديث النبوي الحاث على زيارة القبور بالقبور القريبة على خلاف الإطلاق أولاً، وعلى خلاف إطلاق الحكمة التي ذكرها النبي لها، لأنّ التذكير بالآخرة يشارك فيه القبر القريب والبعيد.

إنّ النبي الأعظم كان يشدّ الرحال إلى زيارة قبور شهداء أحد ويقول: هذه قبور إخواننا^(٤).

١. سنن ابن ماجه: ١/ ١١٧، باب ما جاء في زيارة القبور.

٢. إلّا الحنابلة فقالوا: إذا كانت القبور بعيدة فزيارتها مباحة لا مندوبة.

٣. الفقه على المذاهب الأربعة: ١/ ٣٤٠، خاتمة في زيارة القبور.

٤. سنن أبي داود: ٢/ ٢١٨ برقم ٢٠٤٣، آخر كتاب الحج.

وقد جرت سيرة المسلمين عبر القرون على شد الرحال إلى زيارة قبر النبي في المدينة المنورة، والقصص والأخبار في ذلك كثيرة لا يسع المجال لنقل معشارها. وأما ما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه «لا تشد الرحال إلّا إلى مساجد ثلاثة: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»^(١) فليس له مساس بشد الرحال إلى زيارة القبور، لأن الاستثناء فيه مفرغ والمستثنى منه محذوف وهو المسجد، فالنهي فيه متوجه إلى شد الرحال إلى مسجد غير هذه المساجد الثلاثة، لا إلى شد الرحال إلى مكان من الأماكن غير هذه المساجد الثلاثة، لوضوح جواز شد الرحال إلى التجارة، والسياحة، وصلة الأرحام، وتحصيل العلم، والإصلاح بين الفئتين إلى غير ذلك، وهذا يُعرب عن أن مصب النهي هو المساجد، جوازاً أو منعاً، لا مطلق الأماكن. فكأنه ﷺ قال: لا تشد إلى مسجد من المساجد إلّا إلى ثلاثة....

٣. البناء على القبور

المراد من القبور في العنوان هو قبور الأنبياء والشهداء والأئمة والأولياء الذين لهم مكانة عالية في قلوب المؤمنين، فهل هو أمر جائز أو لا؟ وهذه المسألة كالمسألتين السابقتين لا تمت إلى العقيدة الإسلامية بصلة حتى تكون ملاكاً للتوحيد والشرك، وإنّما هي من المسائل الفقهية التي يدور أمرها بين الإباحة والكره والاستحباب وغيرها.

ولا يصح لمسلم واع أن يتخذ هذه المسألة ذريعة لتوزيع ثَمِّ الشرك والتكفير والابتداع، فكم من مسائل فقهية اختلفت فيها كلمة الفقهاء، ومن

١. صحيح مسلم: ١٢٦/٤، باب لا تشد الرحال، كتاب الحج.

حسن الحظ لم يختلف في هذه المسألة فقهاء الأئمة الأربعة ولا فقهاء المذهب الإمامي، ودليلهم على جواز البناء على قبور تلك الشخصيات، هو ما اتفق عليه المسلمون منذ رحيل النبي ﷺ إلى يومنا هذا من صيانة الأبنية على قبور الأنبياء والصالحين والبناء على قبور الأولياء.

مضت القرون، وذى القباب مشيد
والنساس بين مؤسسات ومجدد

من كل عصر فيسه أهل الحل والـ
ـعقد الذين بغيرهم لم يعقد

لم ينكروا أبداً على ما شادها
شيدت ولا من منكر ومفتد

فسيرة للمسلمين تتـابعت
في كل عصر نستدل ونقتدي^(١)

أضف إلى ذلك، أن البناء على قبور الأنبياء والأولياء من مظاهر حب الرسول ومودة آله، فصيانة آثارهم والعناية بكل ما يتصل بهم من مظاهر الحب والوُد. قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»^(٢).

نعم من مظاهر الحب، الاتباع، ولكن تخصيص المظهرية بالاتباع فقط، قول بلا دليل، بل له مظاهر أخرى كما عرفت.

١. ذيل كشف الارتباب.

٢. صحيح البخاري: ٨/١، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، من كتاب الإيمان.

٤. بناء المسجد على القبر والصلاة فيه

إن بناء المساجد على القبور أو عندها والصلاة فيها مسألة فقهية فرعية لا تمتُّ إلى العقائد بصلة.

فالمرجع في هذه المسائل هم أئمة المذاهب وفقهاء الدين - أعني: الذين يستنبطون أحكامها من الكتاب والسنة - وليس لنا تكفير أو تفسيق واحد من الطرفين إذا قال بالجواز أو بعدمه، ونحن بدورنا نعرض المسألة المذكورة على الكتاب والسنة لنستنبط حكمها من أوثق المصادر الفقهية.

الذكر الحكيم يشرح لنا كيفية عشور الناس على قبور أصحاب الكهف وأتاهم - بعد العشور - اختلفوا في كيفية تكريمهم وإحياء ذكراهم والتبرُّك بهم على قولين: فمن قائل: يُبنى على قبورهم بِنِيانٍ ليُخلَدَ ذكرهم بين الناس. إلى قائل آخر: يبنى على قبورهم مسجد يصلى فيه.

وقد حكى سبحانه كلا الاقتراحين من دون تنديد بواحد منهما.

قال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمُ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾^(١).

قال المفسرون: إن الاقتراح الأول كان لغير المسلمين ويؤيده قولهم في حق أصحاب الكهف: ﴿رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ حيث حولوا أمرهم إلى ربهم.

وأما الاقتراح الثاني فنفس المضمون (اتخاذ قبورهم مسجداً) شاهد على أنَّ المقترحين كانوا من المؤمنين، وما اقترحوا ذلك إلا للتبرُّك بالمكان الذي دفنت فيه

أجساد هؤلاء الموحدين.

والقرآن يذكر ذلك الاقتراح من دون أن يعقب عليه بنقد أو رد، وهو يدل على كونه مقبولاً عند مُنزل الوحي.

إن المسلمين من عهد قديم أي من سنة ٨٨ هـ والتي وُسِّع فيها المسجد النبوي ودخل مرقد النبي الشريف فيه - ، مازالوا يصلّون في المسجد النبوي وفيه قبر النبي الأعظم، ولم يخطر ببال أحد، أنه تحرم الصلاة في مسجد فيه قبر إنسان.

٥. الاحتفال بميلاد النبي

الاحتفال بمواليد الأنبياء والأولياء خصوصاً ميلاد النبي ﷺ، كلّه من مظاهر الحب والودّ، قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه من سواهما...»^(١).

وعلى ذلك جرت سيرة المسلمين عبر قرون.

ففي «تاريخ الخميس»: لا يزال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده، ويعملون الولائم، ويتصدّقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويُظهرون السرور، ويزيدون في المبرّات، ويعتنون بقراءة مولده الشريف ويظهر عليهم من كراماته كلّ فضل عظيم.^(٢)

وقال القسطلاني: ولا زال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده ﷺ، يعملون الولائم، ويتصدّقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور، ويزيدون المبرّات، ويعتنون بقراءة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركات كلّ فضل

١. جامع الأصول: ٣٣٨ رقم ٢٢.

٢. تاريخ الخميس: ١/ ٣٢٣ للديار بكري.

عميم... فرحم الله امرئ اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعياداً ليكون أشدَّ علةً على من في قلبه مرض وأعياء داء.^(١)

٦. البكاء على الميت

الحزن والتأثر على فقد الأختة أمر جبلت عليه الفطرة الإنسانية وربما يتعقبه ذرف الدموع على صفحات الوجه دون أن يملك الإنسان حزنه أو بكاءه، والإسلام دين الفطرة ولا يكون حكمه مخالفاً لها.

وهذا رسول الله يبكي على ولده إبراهيم ويقول: «العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون».^(٢)
وقد بكى النبي وأصحابه في مواقف كثيرة على فقدان أحبّتهم وأفلاد أكبادهم، ولا يسع المجال لبيانها.^(٣)

٧. التوسل بالأنبياء والصالحين

قد وصلت تهمة الشرك للمتوسلين بأنبياء الله والصالحين من عباده ذروتها، وظهرت بأشدّ صورها، فصار المتوسلون بهم، دعاة للشرك والضلال، ومجددي نحلة «عمرو بن لُحَيّ» الذي هو أوّل من دعا إلى عبادة غير الله سبحانه في مكة المكرمة، فكأنهم نسوا قول الله سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِدِينَ﴾.^(٤)

١. المواهب اللدنية: ٢٧/١.

٢. سنن أبي داود: ٥٨/١؛ سنن ابن ماجه: ٤٨٢/١.

٣. لاحظ: بحوث قرآنية: ١٤٠-١٤٧.

٤. النحل: ١٢٥.

وبالتالي نسوا أسلوب الدعوة، وأدب الحوار في الإسلام، وطرق النقاش في الشريعة، فعادوا يكيلون للمتوسلين - وهم جبهة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها - أنواع التهم من التكفير، والشرك، والبدعة، والانحراف عن الحنيفية، إلى غير ذلك من ردود وكلمات تحولت إلى عناد شخصي ورغبة إلى إلصاق التهم، لجمهور المسلمين.

ثم من المستفيد من هذا الهجوم في الكلام، وإلحاق جماهير المسلمين بالمشركين؟!

لا شك أنها فتنة يستغلها أعداء الإسلام حيناً بعد حين. فإذا بلغ السيل الزبى، لا يحصى من بسط الكلام لأجل إيقاف القارئ على واقع التوسل الدائر بين المسلمين من عصر الرسول ﷺ إلى يومنا هذا، كل ذلك من منظار التوحيد والشرك. فنقول إن للتوسل أقساماً:

الف. التوسل بدعاء الرسول ﷺ في حال حياته
 إن التوسل بدعاء النبي ﷺ حال حياته، أمر اتفق على جوازه المسلمون، ودعا إليه الكتاب وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾^(١).
 فتجد أنه سبحانه يدعو الظالمين إلى المجيء إلى مجلس الرسول كي يستغفر لهم النبي.

ب. التوسّل بدعاء الرسول ﷺ بعد رحيله

التوسّل بدعاء الرسول بعد رحيله لا يمكن أن يصبح شركاً، وإلاّ يكون التوسّل بدعائه في حياته شركاً أيضاً، لأنّ الحياة والموت ليسا مدار التوحيد والشرك، بل هما مدار كون الفعل (الدعاء) مفيداً أو غير مفيد، فلو كان نبيّ الشهداء ورسولهم، كنفس الشهداء حيّاً، فيكون طلب الدعاء منه كطلبه في حياته الدنيوية.

فإذا كان النبيّ ﷺ يسمع كلام المتوسّل، يصبح التوسّل مفيداً لا لغواً، موافقاً لأصول التوحيد لا شركاً، مع أنّ الكلام في إلصاق تهمة الشرك بالمتوسّل بدعاء النبي بعد رحيله، لا في كونه مفيداً أو غير مفيد.

ومن حسن الحظ أنّ المسلمين اتفقوا على أنّه ﷺ حيّ، وعلى الرغم من الخلافات المذهبية بينهم في فروع الدين، يسلمون على رسول الله ﷺ في الصلاة في تشهدهم، ويقولون:

«السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته».

وقد أفتى الإمام الشافعي وآخرون بوجوب هذا السلام بعد التشهد، وأفتى الآخرون باستحبابه، لكن الجميع متفقون على أنّ النبيّ ﷺ علّمهم السلام وأنّ سنة النبيّ ﷺ ثابتة في حياته وبعد وفاته. ^(١)

فلو انقطعت صلتنا بالنبيّ ﷺ بوفاة، فما معنى مخاطبته والسلام عليه يومياً؟!!

ج. طلب الشفاعة من النبي ﷺ

وقد اتّضحت بما ذكرنا حقيقة طلب الشفاعة من النبي بعد رحيله، إذ هو من أقسام طلب الدعاء منه، فلو جاز طلب الدعاء منه لجاز طلب الشفاعة، مضافاً إلى أنّ سيرة المسلمين تكشف عن جواز طلب الشفاعة في عصر النبي ﷺ وبعده.

أخرج الترمذي في سننه عن أنس قال: سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: أنا فاعل، قال: قلت: يا رسول الله فأين أطلبك؟ فقال: «اطلبي أول ما تطلبي على الصراط».^(١)

ونقل ابن هشام في سيرته: أنّه لما توفّي رسول الله ﷺ كشف أبو بكر عن وجهه وقبله، وقال: بأبي أنت وأُمّي أمّا الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثمّ لن تصيبك بعدها موتة أبداً.^(٢)

وقال الرضي في «نهج البلاغة» لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل النبي ﷺ قال كلاماً وفي آخره: «بأبي أنت وأُمّي طبت حياً وطبت ميتاً، اذكرنا عند ربّك».^(٣) إنّ طالب الشفاعة من الشفعاء الصالحين - الذين أذن الله لهم بالشفاعة - إنّما يعتبرهم عبداً لله مقربين لديه، وجهاء فيطلب منهم الدعاء، وليس طلب الدعاء من الميت عبادة له، وإلاّ لزم كون طلبه من الحيّ عبادة لوحدة واقعية العمل.

١. سنن الترمذي: ٤/٦٢١، كتاب صفة القيامة.

٢. السيرة النبوية: ٢/٦٥٦، ط عام ١٣٧٥ هـ. وهو يدلّ على وجود الصلة بين الأحياء والأموات، وقد جئنا به لتلك الغاية.

٣. نهج البلاغة، رقم الخطبة ٢٣.

وقياس طلب الشفاعة من النبي ﷺ بطلب الوثنيين الشفاعة من الأصنام قياس مع الفارق، لأنّ المشركين كانوا على اعتقاد بالوهمية معبوداتهم وربوبيتها، وأين هذا من طلب الموحد الذي لا يراه إلهاً ولا رباً ولا مَن بيده مصير حياته؟! وإنّما تعتبر الأعمال بالنيات لا بالصور والظواهر.

د. التوسّل بذات النبي وقديسيّته

وهناك من لا يرى التوسّل بدعاء النبي أو طلب الشفاعة منه حياً وميتاً، عبادة له، لأنّ أقصاه، هو طلب الدعاء وأمره يدور بين كونه مفيداً أو غير مفيد، ولكن ربّما يدور في خلده أنّ التوسّل بذاته وشخصيته، أو قديسيّته ومنزلته أمر ممنوع أو شرك خفي، ويتوهم أنّ هذا النوع من الخضوع عبادة للنبي.

ولكن التفريق ما بين التوسّلين، تفريق بلا فارق، لأنّ التوسّل بدعاء النبي في كلتا الحالتين إنّما هو لأجل كونه ذا مقام محمود ومنزلة كبيرة عند الله، بل هو الرصيد لأمره سبحانه بالمجيء إليه ﷺ وطلب الدعاء والاستغفار منه ثمّ استجابة دعائه، فلولا طهارة روحه، وقديسية نفسه، لكان هو وسائر الناس سواء، فالتوسّل بدعائه، في الحقيقة توسّل بقربه منه، ومنزلته لديه، ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾^(١).

وقد أحسّ أولاد النبي يعقوب بذلك، فعندما تبين أنّهم عصاة التجأوا إلى والدهم فقالوا: ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾، فاستجاب الأب لدعوتهم ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٢).

١. النساء: ١١٣.

٢. يوسف: ٩٧-٩٨.

ثم كيف يوصف هذا النوع من الخضوع عبادة للنبي، مع عدم صدق حدّها عليه، فإنّها عبارة عن الخضوع لشخص بما أنّه إله العالمين، أو لمن فوّض إليه أموره سبحانه فصار إلهاً صغيراً، بيده التدبير والنصر، والعزّ، والذلّة، والمغفرة، والشفاعة، كما كان عليه المشركون في عصر الرسالة حيث كانوا يسوّون بين الأوثان وإله العالمين كما يحكي عنهم سبحانه بقوله: ﴿ثَالِثُ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (١)

وكانوا يعبدون الأوثان، بتصور أنّ العزة في الحياة الدنيا، أو الانتصار في الحرب بأيديهم وقد فوّض الله سبحانه ذلك لهم. كما يقول سبحانه: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾. (٢)

وقال عزّ من قائل: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾. (٣)
وأين هذا من التوسّل بقدسية النبي ومنزلته عند الله، بما أنّه من عباد الله الصالحين، فالعبودية جوهره، والحاجة إلى الله سبحانه، طبيعته، لم يفوّض إليه شيء من الشفاعة والتدبير.

يا لله وللاّفهام الصافية والأذهان المستقيمة، التي تجعل التوسّل بالنبي بما هو عبد صالح مقرب عند الله، والتوسّل بالآلهة المزعومة - التي يتخيل المتوسّل أنّه فوض إليها أمر التكوين والتشريع، والشفاعة والمغفرة - في كفّ واحد!!
وها هنا وثيقة تاريخية نقلها بنصّها تعرب عن توسّل الصحابة بدعاء النبي ﷺ في حال حياته أولاً، وبقدسيّته وشخصيته ثانياً، والمقصود من نقلها هو الاستدلال على الأمر الثاني.

١. الشعراء: ٩٧-٩٨.

٢. مريم: ٨١.

٣. يس: ٧٤.

روى عثمان بن حنيف أنه قال: إن رجلاً ضريراً أتى النبي فقال: ادع الله أن يعافيني؟

فقال ﷺ: «إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت وهو خير».

قال: فادعه، فأمره ﷺ أن يتوضأ فيُحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضي، اللهم شفّعه في». قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا كأن لم يكن به ضرر.

وهذه الرواية من أصح الروايات، قال الترمذي: هذا حديث حق، حسن صحيح.^(١)

وقال ابن ماجه: هذا حديث صحيح.^(٢)
ويستفاد من الحديث أمران:

الأول: يجوز للإنسان أن يتوسل بدعاء النبي ﷺ ويدل على ذلك قول الضرير: ادع الله أن يعافيني، وجواب الرسول ﷺ: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت وهو خير.

الثاني: أنه يجوز للإنسان الداعي أن يتوسل بذات النبي ﷺ في ضمن دعائه، وهذا يستفاد من الدعاء الذي علمه النبي ﷺ للضرير، والإمعان فيه يثبت هذا المعنى، وأنه يجوز لكل مسلم في مقام الدعاء أن يتوسل بذات النبي ﷺ ويتوجه به إلى الله.

١. صحيح الترمذي: ٥، كتاب الدعوات، الباب ١١٩ برقم ٣٥٧٨.

٢. سنن ابن ماجه: ١/ ٤٤١ برقم ١٣٨٥؛ مسند أحمد ٤/ ١٣٨؛ إلى غير ذلك.

وإليك الجمل التي تدلّ على هذا النوع من التوسّل:

١ . اللهم إني أسألك وأتوجّه إليك بنبيتك .

إن كلمة «نبيتك» متعلّق بفعلين «أسألك» و «أتوجّه إليك» والمراد من النبي ﷺ، نفسه القدسية وشخصيته الكريمة لا دعاؤه.

٢ . محمد نبي الرحمة .

نجد أنّه يذكر اسم النبي ﷺ ثمّ يصفه بنبي الرحمة معرباً عن أنّ التوسّل حصل بذات النبي ﷺ بما لها من الكرامة والفضيلة.

٣ . يا محمد إني أتوجّه بك إلى ربّي .

إنّ جملة : «يا محمد إني أتوجّه بك إلى ربّي» تدلّ على أنّ الضرير حسب تعليم الرسول، اتّخذ النبي ﷺ نفسه وسيلة لدعائه وتوسّل بذاته بما لها من المقام والفضيلة.

إلى هنا تمّ بيان أحكام التوسّل على وجه موجز فلنذكر سائر الأمور التي صارت ذرائع للتكفير.

٨ . التبرك بآثار الأنبياء والصالحين

جرت سنة الله الحكيمة على إجراء فيضه إلى الناس بالطرق والأسباب العادية، فالله سبحانه مع أنّه «هو الرازق ذو القوة المتين»، أمرنا بطلب الرزق عن طريق العمل، فمن جلس في البيت وطلب الرزق فقد أخطأ في فهم سنة الله.

ومع ذلك ربّما تقتضي المصلحة جريان فيضه بطرق وأسباب غير مألوفة، خارقة للعادة لغايات قدسية، فتارة تكون الغاية هو إثبات النبوة - كما في المعاجز

- وأخرى، إجلال الشخص وإظهار كرامته عند الله.

أما الأول فلا حاجة إلى البيان، فقد حكى الذكر الحكيم معاجز الأنبياء وتحديهم للمخالفين. وأما الثاني فالنموذج الواضح له في الذكر الحكيم هو قصة مريم في محرابها أولاً، وبعد مخاضها ثانياً.

يقول سبحانه: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).

وقال أيضاً: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَيْرَ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٢). كل ذلك كان تفضلاً من الله على مريم في فترات متلاحقة دون أن يعد ذلك من معاجزها وتحدياتها.

وهذا ما نلاحظه أيضاً في قصة النبي يعقوب عليه السلام الذي ابتلي بفراق ابنه يوسف، وصبت عليه أنواع المحن والغصص، فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم^(٣)، وقد رد الله سبحانه بصره إليه بسبب غير مألوف، وهو تبركه بقميص ابنه يوسف فارتد بصيراً.

والذكر الحكيم يحكي تفصيل ذاك التبرك وأنه قال يوسف: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَإِذَا لَقِيتُهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ...﴾ * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٤).

١. آل عمران: ٣٧.

٢. مريم: ٢٥.

٣. يوسف: ٨٤.

٤. يوسف: ٩٣-٩٦.

لكن آية صلة هنا بين إلقاء القميص وارتداد البصر؟ وهو شيء لا تؤيده التجربة العلمية، ولا يمكن تفسيره وتعليله إلا عن طريق التمسك بعقل غيبية فوق تلك الحسابات، فالله سبحانه رباً يخرج سنته وعادته بتدبير الأمور عن طرق غير مألوفة.

وقد كان التبرك بآثار الأنبياء من الأشياء الثابتة في الأمم السابقة على نحو يحكيه القرآن بتحسين.

تبرك بني إسرائيل بصندوق العهد

لما أخبر نبي بني إسرائيل قومه بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ حتى يقاتلوا العدو بأمره، طلبوا منه آية تدل على أمره سبحانه، فبعث إليهم ملكاً فقال لهم: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾^(١). قال ابن كثير في تفسير الآية:

فالله سبحانه يصف الصندوق الذي فيه آثار موسى وهارون بالأوصاف التالية:

١. فيه سَكِينَةٌ من ربكم وطمأنينة لقلوبكم حيث كانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون إليه.
٢. فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون، حيث كان فيه: نعلا موسى وعصاه وعمامة هارون وقفيز من المن الذي ينزل عليهم من السماء ورضاص الألواح^(٢).

١. البقرة: ٢٤٨.

٢. تفسير ابن كثير: ١/ ٣٠١.

٣. تحمله الملائكة فحملته الملائكة بين السماء والأرض وهم ينظرون حتى وضعتة أمام طالوت.

فإذا جاز التبرك بصندوق فيه نعلا موسى وعمامة أخيه هارون وغير ذلك، وقد بلغ شرفاً وكرامة إلى درجة كانت الملائكة تحمله، فلماذا لا يجوز التبرك بآثار النبي والصالحين من عباد الله سبحانه؟!

٩. صيانة الآثار الإسلامية

تسعى الأمم المتحضرة المعتزة والمهتمة بماضيها وتاريخها بما فيه من شخصيات و مواقف وأفكار، إلى إبقاء كل أثر تاريخي يحكي عن ذلك الماضي لتدلل به على واقعية ماضيها، وتبقي على أجدادها وأشخاصها في القلوب والأذهان.

ولا شك أن لهدم الآثار والمعالم التاريخية الإسلامية وخاصة في مهد الإسلام: مكة، ومهجر النبي الأكرم ﷺ المدينة المنورة، نتائج وآثاراً سيئة على الأجيال اللاحقة التي سوف لا تجد أثراً لوقائع التاريخ الإسلامي وربما ينتهي بها الأمر إلى الاعتقاد بأن الإسلام قضية مُفتعلة، وفكرة مُبتدعة ليس لها أي أساس واقعي، تماماً كما أصبحت قضية السيد المسيح ﷺ في نظر الغرب، الذي بات جُلُّ أهله يعتقدون بأن المسيح ليس إلا قضية أسطورية حاكتها أيدي البابوات والقساوسة، لعدم وجود أية آثار ملموسة تدل على أصالة هذه القضية ووجودها التاريخي.

فالواجب على المسلمين تشكيل لجنة من العلماء من ذوي الاختصاص للمحافظة على الآثار الإسلامية وخاصة النبوية منها، وآثار أهل بيته والعناية بها وصيانتها من الاندثار، أو عمليات الإزالة والمحو، لما في هذه العناية والصيانة من

تكريم لأعجاز الإسلام وحفظ لذكرياتها في القلوب والعقول وإثبات لأصالة هذا الدين، إلى جانب ما في أيدي المسلمين من تراث ثقافي وفكري عظيم. وليس في هذا العمل أيُّ محذور شرعي فحسب، بل هو أمر مجبّد كما عرفت، بل هو أمر وافق عليه المسلمون الأوائل.

فهذا هو السلف الصالح قد وقف - بعد ما فتح الشام - على قبور الأنبياء ذات البناء الشامخ... فتركها على حالها من دون أن يخطر ببال أحدهم وعلى رأسهم عمر بن الخطاب بأن الإبقاء على الآثار أمرٌ محرّمٌ فيجب أن يهدم، وهكذا الحال في سائر القبور المشيّد عليها الأبنية في أطراف العالم، وإن كنت في ريب من هذا فافقوا تواريخهم وإليك نصّ ما جاء في دائرة المعارف الإسلامية:

إنّ المسلمين عند فتحهم فلسطين وجدوا جماعةً في قبيلة «لخم» النصرانية يقومون على حرم إبراهيم بـ«حبرون» ولعلّهم استغلّوا ذلك ففرضوا اتاوة على حجّاج هذا الحرم... وربّما يكون توصيف تميم الداري أن يكون نسبة إلى الدار أي الحرم، وربّما كان دخول هؤلاء اللخميّين في الإسلام، لأنّه قد مكّنتهم من القيام على حرم إبراهيم الذي قدّسه المسلمون تقديس اليهود والنصارى من قبلهم.^(١)

محافظة الخلفاء على خاتم النبي ﷺ

روى البخاري بسنده عن ابن عمر قال: «اتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق وكان في يده، ثمّ كان بعد في يد أبي بكر، ثمّ كان بعد في يد عمر، ثمّ كان بعد في يد عثمان، حتّى وقع بعد في بئر أريس، نقشه محمد رسول الله».

١. دائرة المعارف الإسلامية: ٥/ ٤٨٤، مادة «تميم الداري».

عبد الله بن عمر والاعتناء بآثار النبي ﷺ

اشتهر ابن عمر بتبعية للأثار واعتنائه بها ومحافظة عليها، قال الشيخ ابن تيمية: سئل الإمام أحمد بن حنبل عن الرجل يأتي هذه المشاهد؟ فأجاب وذكر في جوابه: أن ابن عمر كان يتتبع مواضع سير النبي ﷺ حتى أنه رثي يصب في موضع ماء، فسئل عن ذلك، فقال: كان النبي ﷺ يصب هاهنا ماء.

وروى البخاري في صحيحه عن موسى بن عقبة قال: رثي سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق ويصلي فيها، ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة، قال موسى: وحدثني نافع أن ابن عمر كان يصلي في تلك الأمكنة.^(١)

١٠. الاستعانة بالنبي ﷺ

ونركز في المقام على أمور ثلاثة:

١. إذا كانت الاستعانة بحكم قوله سبحانه: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ مختصة به سبحانه، فكيف نستعين في قضاء الحوائج بالأولياء ونستعين بهم؟
٢. هل الاستعانة بالنبي - مثلاً - عبادة له؟
٣. هل للصالحين القدرة على الإجابة عند الاستعانة والاستغاثة بهم؟ وإليك دراسة الجميع واحداً بعد الآخر:

الف. الاستعانة المختصة بالله، غير الاستعانة بالمخلوق

إن الاستعانة، مختصة بالله سبحانه وقد أمرنا الله سبحانه أن نقول في

١. اقتضاء الصراط المستقيم: ٣٨٥.

صلواتنا: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ومع ذلك كله، فإن حياة البشر - فضلاً عن المسلمين - لا تستغني عن الاستعانة بالغير. فكيف الجمع بين حصرها في الله، وكون التعاون أساس الحياة؟

وبعبارة أخرى إن الاستعانة بالغير تشكل الحجر الأساس للحضارة الإنسانية حيث إن حياة البشر في هذا الكوكب قائمة على أساس التعاون، وإن العقلاء يتعاونون في أمورهم الحيوية.

وهذا هو العبد الصالح ذو القرنين استعان في بناء السد وقال: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾^(١)، ومع ذلك كيف تحصر الاستعانة بالله سبحانه؟

والجواب: أن المعين حقيقة وفي عامة الصور، هو الله سبحانه، فلو قام شخص بإعانة غيره، فأنما يُعين بقدرة مكتسبة وإرادة من الله سبحانه.

وعلى ضوء هذا فالاستعانة بمن يعين بذاته، وبقدرته التي هي عين ذاته، مختصة بالله سبحانه؛ وأما الاستعانة بمن يعين بقدرة مكتسبة من الله سبحانه، لا تؤثر إلا بإذنه فهو يختص بال مخلوق. وكم في القرآن الكريم نظائر لهذا الأمر، مثلاً أنه سبحانه ينسب التوقي لنفسه ويقول: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾.^(٢)

وفي ذات الوقت ينسبه إلى الملائكة ويقول: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾.^(٣)

فالتوقي المنسوب إلى الله غير المنسوب إلى رسله، فالتوقي الصادر عن شخص بقدرة ذاتية غير محددة، هو قائم بالله سبحانه لا يعم غيره؛ وأما التوقي

١. الكهف: ٩٥.

٢. الزمر: ٤٢.

٣. الأنعام: ٦١.

الصادر عن الرسل بقدرة مكتسبة محددة، فهو للرسل.
وقس على ذلك كثيراً من الأفعال التي نسبت إلى الله سبحانه وفي الوقت نفسه نسبت إلى المخلوق.

ب. الاستعانة بالأولياء ليست عبادة لهم

إن طلب الإعانة أو الاستعانة بالأولياء ليست عبادة لهم، وإنما يكون عبادة لهم إذا استعان الإنسان واستغاث بهم بما أنهم آلهة، أو فوّض إليهم تدبير العالم في عامة الجهات أو بعضها، وتحذّثنا بالتفصيل في محاضراتنا عن معنى العبادة ومواردها، وقلنا: إن الاعتقاد بالإلهية والربوبية هو الذي يصبغ العمل بصبغة العبادة، ومن الواضح أن المتوسّل بأولياء الله لا يعتقد بالإلهيتهم ولا بربوبيّتهم، ولا بتدبيرهم لشؤون الكون ولا بقيامهم بأفعال الله - بالاستقلال والاختيار - بل يعتبرهم عباداً مكرمين، أطهاراً طيبين، وُجّهاء عند الله، مطيعين له، غير مرتكبين لأدنى ذنب ومعصية.

إن التواضع والخضوع أمام قبور أولياء الله هو - في الحقيقة - تواضع لله وخضوع له، وإن كان في ظاهره تواضعاً لذلك الولي الصالح، إلا أنه لو كشفنا الستار عن قلب ذلك المتواضع لرأينا أنه يتواضع لله من خلال تواضعه لوليّه الصالح، وأنه يطلب حاجته من الله بواسطة هذا الولي الصالح وبسببه، فالتوسّل بالأسباب هو عين التوسّل بمسبّب الأسباب - وهو الله سبحانه - وهذا واضح لأهل البصيرة والمعرفة.

وأنت لو سألت المتوسّل بأولياء الله عن الذي دعاه إلى التوسّل به، لأجابك - فوراً - بأنه «وسيلة» إلى الله سبحانه، كما قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. (١)

فكما أنَّ الإنسان يتوسَّل إلى الله بالصلاة والصوم والعبادات والطاعات، كذلك يتوسَّل إليه سبحانه بأوليائه الصالحين المكرَّمين لديه. والخلاصة: أنَّ المؤمن يعتقد - في قرارة نفسه - بأنَّ توسُّله بالنبي وغيره من المعصومين والصالحين يدفع المتوسَّل به إلى السؤال من الله تعالى لقضاء حاجة من توسَّل به، سواء أكانت الحاجة غفران ذنب، أو أداء دين، أو شفاء مريض، أو رفاهية عيش، أو غير ذلك.

ج. هل للصالحين القدرة على الإعانة؟

إذا تبين أنَّ الاستعانة بالخالق غير الاستعانة بال مخلوق، كما أنَّها ليست عبادة للمستعان مادام المستعين يعترف بكونه عبداً، لا يقدر على الإعانة إلا بما قدره سبحانه ومكَّنه منه.

فعندئذٍ ينتهي البحث إلى الأمر الثالث وهو كون الصالحين قادرين على إنجاز ما يطلب منهم - إذا شاء الله - ودراسة الحياة البرزخية، يزيع الستار عن وجه الحقيقة. وإليك موجز الكلام فيه.

هل الموت انعدام وفناء مطلق، أو أنَّه انتقال من دار إلى دار ومن عالم ضيق إلى عالم فسيح؟

فاللادِّيون على الأول، فالموت عندهم عبارة عن فناء الإنسان وضلاله في الأرض، فلا يبقى بعد الموت إلا الذرات المادية المبعثرة في الطبيعة، وهي غير كافية

في إعادة الإنسان، إذ ليس هنا شيء متوسط بين المبتدأ والمعاد.

والإلهيون على الثاني، وأن الموت خروج الروح من البدن العنصري وتعلقه ببدن آخر يناسبه، وهو أمر يدعمه كتاب الله الأكبر، ويدل عليه بأوضح دلالة، ويفند دليل المشركين القائلين: ﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَا لَنِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بقوله: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾. ^(١)

ومعنى الآية: هو أن الموت ليس ضلالاً في الأرض وأن الشخصية الإنسانية ليست هي الضالة الضائعة في ثنايا التراب، إنما الضال في الأرض هو أجزاء البدن العنصري المادي، فهذه الأجزاء هي التي تتبعثر في الأجواء والأراضي، ولكن لا يشكّل البدن حقيقة الشخصية الإنسانية، ولا يكون مقوماً لها، وإنّا واقعيتها هي نفس الإنسان، وروحه، وهي لا يتناها ضلالاً، ولا يطرأ عليها تبعثر، بل يأخذها الله سبحانه ويحتفظ بها كما قال: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾.

ويتجلى معنى الآية بوضوح إذا عرفنا أن التوفي في الآية يعني الأخذ في مثل قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. ^(٢)

والمعنى: هو أن الله يقبض الأنفس ويأخذها في مرحلتين: حين الموت، وحين النوم، فما قضى عليها بالموت أمسكها ولم يردها إلى الجسد، وما لم يقض عليها بالموت أرسلها إلى أجل مسمى.

١. السجدة: ١٠-١١.

٢. الزمر: ٤٢.

كل ذلك يكشف عن أنّ الموت ليس علامة الفناء وآية العدم، بل هناك انخلاع عن الجسد، وارتحال إلى عالم آخر، ولولا ذلك لما كانت الآية جواباً على اعتراض المشركين، ورداً على زعمهم.

فإذا كانت الحياة البرزخية، حياة واقعية، فالمسيح الذي كان يرى الأكمه والأبرص بإذن الله، هو نفس المسيح في الحياة البرزخية، فيستطيع قطعاً أن يقوم بنفس ما كان يقوم به في حياته المادية. كل ذلك بإذنه سبحانه.

فإذا كان الاستسقاء بالنبي ﷺ - في حياته المادية - سبباً لاستجابة الدعاء وانفتاح أبواب الرحمة، كما قاله أبو طالب:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
فالاستسقاء به في الحياة البرزخية لا ينقص عن الاستسقاء به في حياته المادية، لأنّ سبب استجابة دعائه، هو منزلته ومكانته عند الله وقربه لديه، والجميع محفوظ في كلتا الحالتين.

الآن حصحص الحق

الآن حصحص الحق، وتجلت الحقيقة بأجلى مظاهرها وتبين أن تكفير أهل القبلة لأجل الاختلاف في المسائل الكلامية أو الأحكام العملية، على خلاف الكتاب والسنة النبوية، وسيرة علماء الإسلام خصوصاً إذا صدر المخالف فيها عن دليل، لا عن الهوى والعصية.

والعجب أن هؤلاء المتطرفين، يرون أنفسهم أتباع أحمد بن تيمية، ولكنه بريء منهم حسب فتاواه التي جمعها عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

فعلى هؤلاء -الذين يقتلون الأبرياء ولا يقيمون لدمائهم وأعراضهم وأموالهم وزناً- أن يرجعوا إلى فتاوى إمامهم حتى يقفوا على أنه يعذر المخالف إذا صدر عن اجتهاد، وقد ذكر عدة مسائل عذر فيها المخالف - بما ليس معذوراً عند المتطرفين - وإليك نص كلامه:

«والخطأ المغفور في الاجتهاد هو نوعي المسائل الخبرية والعلمية كما قد بسط في غير موضع، كمن اعتقد ثبوت شيء لدلالة آية أو حديث، وكان لذلك ما يعارضه ويبين المراد ولم يعرفه.

مثل من اعتقد أن الذبيح إسحاق، لحديث اعتقد ثبوته، أو اعتقد أن الله لا

يُرى، لقوله: ﴿لَا تُذِرْكُمُ الْأَبْصَانُ﴾، ولقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، كما احتجّت عائشة بهاتين الآيتين على انتفاء الرؤية في حق النبي ﷺ، وإثباتها يدلّان بطريق العموم.

وكما نقل عن بعض التابعين أنّ الله لا يُرى، وفسروا قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ إلى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿بأنّها تنتظر ثواب ربّها، كما نقل عن مجاهد وأبي صالح. أو من اعتقد أنّ الميت لا يعذب بيبكاء الحي؛ لاعتقاده أنّ قوله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ يدلّ على ذلك؛ وأنّ ذلك يقدّم على رواية الراوي، لأنّ السمع يغلط، كما اعتقد ذلك طائفة من السلف والخلف.

أو اعتقد أنّ الميت لا يسمع خطاب الحي؛ لاعتقاده أنّ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ يدلّ على ذلك.

أو اعتقد أنّ الله لا يعجب، كما اعتقد ذلك شريح؛ لاعتقاده أنّ العجب إنّما يكون من جهل السبب والله منزّه عن الجهل.

أو اعتقد أنّ عليّاً أفضل الصحابة؛ لاعتقاده صحّة حديث الطير؛ وأنّ النبي ﷺ قال: «اللّهمّ انتني بأحبّ الخلق إليك؛ يأكل معي من هذا الطائر».

أو اعتقد أنّ من تجسّس للعدو وعلمهم بغزو النبي ﷺ فهو منافق؛ كما اعتقد ذلك عمر في حاطب وقال: دعني أضرب عنق هذا المنافق.

أو اعتقد أنّ من غضب لبعض المنافقين غضبة فهو منافق؛ كما اعتقد ذلك أسيد بن حضير في سعد بن عباد وقال: إنّك منافق! تجادل عن المنافقين.

أو اعتقد أنّ بعض الكلمات أو الآيات أنّها ليست من القرآن؛ لأنّ ذلك لم يثبت عنده بالنقل الثابت، كما نقل عن غير واحد من السلف أنّهم أنكروا ألفاظاً من القرآن، كإنكار بعضهم: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾، وقال: إنّما هي «ووصي ربك». وإنكار بعضهم قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾، إنّما هو ميثاق بني إسرائيل،

وكذلك هي في قراءة عبد الله. وإنكار بعضهم: ﴿أَفَلَمْ يَتَأَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إنما هي أو لم يتبين الذين آمنوا. وكما أنكر عمر على هشام بن الحكم، لما رآه يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها. وكما أنكر طائفة من السلف على بعض القراء بحروف لم يعرفوها، حتى جمعهم عثمان على المصحف الإمام.

وكما أنكر طائفة من السلف والخلف أن الله يريد المعاصي، لاعتقادهم أن معناه أن الله يحب ذلك ويرضاه ويأمر به. وأنكر طائفة من السلف والخلف أن الله يريد المعاصي، لكونهم ظنوا أن الإرادة لا تكون إلا بمعنى المشيئة لخلقها، وقد علموا أن الله خالق كل شيء، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، والقرآن قد جاء بلفظ الإرادة بهذا المعنى، ولكن كل طائفة عرفت أحد المعنيين وأنكرت الآخر.

وكالذي قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم ذروني في اليم فوالله لئن قدر الله عليّ ليعذبني عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين. وكما قد ذكره طائفة من السلف في قوله: ﴿أَيُحْسَبُ أَنَّ لَنَا بِقَدْرِ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، وفي قول الحواريين: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾.

وكالصحابه الذين سألوا النبي ﷺ: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فلم يكونوا يعلمون أنهم يرونه، وكثير من الناس لا يعلم ذلك، إما لأنه لم تبلغه الأحاديث، وإما لأنه ظن أنه كذب وغلط.^(١)

معنى كلامه: أن هنا مجموعة من المسائل اتفق جمهور الأمة فيها على رأي واحد، ومع ذلك عذر المخالف حتى لم ير اعتقاد المخالف بتحريف القرآن خروجاً عن الدين.

١. ابن تيمية: أحمد، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي: ٢٠/٣٣-٣٦.

يا أمّة ائكليّه

يعاني العصر الراهن من الإرهاب الواسع الذي من ثمراته: قتل الأبرياء، وإراقة دماء الشيوخ الرُّكَّع، والأطفال الرُّضَّع، وتمارسه كوادِر سياسية - لا دينية - عليها سمة الإسلام، فصار ذلك سبباً لتشويه سُمعة الإسلام في مختلف الأقطار، وعاد الشياطين يشهرون بالإسلام، ويزعمون أنّه دين الإرهاب واتهما وجهان لعملة واحدة.

وقد قام غير واحد من علماء الإسلام بإدانة هؤلاء والتبرّي منهم، وأكّدوا على أنّها فتنة استغلها أعداء الإسلام للإيقاع بالمسلمين وضرب بعضهم ببعض، عبر خطابات من عُلى المنابر، ووسائل الإعلام، حتّى وقف الأبكم والأصم على أنّ هذه الأعمال الوحشية، تغاير مبادئ الإسلام في عقيدة عامة طوائفه.

ولكن ما عشت أراك الدهر عجباً، فقد قام في هذه الظروف العصيبة أحد دكاترة السعودية^(١) بمهمة التحقيق والتعليق على كتاب يحمل اسم «كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب» والكتاب حافل بذكر الأعمال الدموية والإرهابية وملخص الكتاب: أنّ انتصار الشيخ كان قائماً على شنّ الغارات على الطوائف العربية في داخل نجد وخارجها وأحياناً على القبائل البعيدة، وكلّ هؤلاء كانوا من أهل القبلة، يصلّون ويصومون، وعلى ذلك درج آل سعود أيضاً بعد رحيل الشيخ.

وها نحن نقتطف من الكتاب، نموذجاً يوقف القارئ على عمارة محتوياته.

١. الدكتور عبدالله الصالح العثيمين بجامعة الملك سعود، نشرته دار الملك عبد العزيز.

غزوات بإذن محمد بن عبد الوهاب

لما التجأ ابن عبد الوهاب - هرباً من حاكم الإحساء - إلى الدرعية التي كان يحكمها محمد بن سعود، قال له الأمير: يا شيخ ما يكون لك قعود^(١) عندنا ولا مسكن، فأنا رجل متعوّد على أكل الحرام، وأنت عالم زاهد. هل عندك أن تفتينا؟^(٢) قال له الشيخ محمد: نعم أنا أبقيك على ما أنت عليه من أكل الحرام وأنت تتركني أسكن عندك، أقوم الدين. فرضي ابن سعود بذلك. وقام ابن سعود وغزا من بلده على أربع ركائب. فوجد غنماً لقوم يسمّون القرينية، فذبح راعي الغنم وأخذها... ثم بعدها أرسل ثمان ركائب على أهل القرينية لأنهم قريبون منه. ثم [غزا] هذه القرية التي تسمى عرقة. و[حارب ثانية، وغزا] بقدر أربعين ذلولاً. وبعث إلى جماعة له بالعيننة ثمانية رجال، وذبح عثمان بن معمر وعبداً حوله أربعين. ثم إنّه ضجّت القوم، وقالوا: مريدون. ولا اختلف منهم أحد. وملك العيننة والجبيلية. وهذه تبعد عن الدرعية بقدر ست ساعات. والله أعلم بالصواب.

وبعد ما قتل ابن معمر خاف ابن سعود منه، وقال: أخاف أن يقتلني. وأما الشيخ كان بذلك الوقت إذا خرج من بيته إلى المسجد يمشي خلفه مقدار مائتي رجل. وإذا دخل كذلك.^(٣)

١. (قعود): إقامة.

٢. (هل عندك أن تفتينا؟): هل عندك لنا فتوى بحلّ ذلك.

٣. كيف كان ظهور محمد بن عبد الوهاب: ٥٩٥٨.

نموذج آخر

إنه لما أراد الجهاد تجهز معه مائة وعشرون رجلاً، فحارب قرية تسمى الهلالية. وأخذها وأخرج أهلها منها ودخلها. وهي بأرض القصيم تبعد عن الدرعية بقدر سبعة أيام. وأسلم رياض العارض وضرما. الرياض حاكمها ابن دؤاس، وأهل «ضرما» حاكمها ناصر بن إبراهيم. وصارت غزوته مقدار ثلاثمائة ذلول. وطاعوا له بنو سبيع، وهم بدو وأصحاب بيوت شعر. وتبعوا الدين الظفير.^(١)

وهكذا ساق المؤلف غزوات آل سعود طيلة سنين وكلها تخريب ودمار، اغتيال وإغارة، لا على الكافرين والمشركين ولا على أهل الكتاب من اليهود والنصارى، بل على المسلمين الذين يخالفون تطرف ابن عبد الوهاب في التكفير والالتمام بالشرك!!

إن نشر هذا الكتاب وأمثاله، هو الذي أعطى بعض المبررات للأعداء والمتربصين بنا للنيل من إسلامنا العظيم، وفتح لهم أبواب الطعن عليه لتشويه صورته الناصعة.

كما لعبت هذه الكتب دوراً فاعلاً في تهيئة الأرضية المناسبة لبث الأحقاد والأصغان في النفوس المريضة التي انطلقت لتزرع الرعب والقتل والدمار في كل زاوية، غير مكرثة بالضحايا الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى نشدان الأمن والراحة والسلام، تلك الآمال التي حرص إسلامنا العزيز على تحقيقها من خلال تجسيد مبادئه وقيمه ومفاهيمه السامية على أرض الواقع.

ولعل المحقق - سأل الله وإيانا - لم يكن يحسب لهذه المضاعفات الخطيرة والنتائج المأساوية التي يسببها نشر مثل هذه الكتب. والله العالم.

بيان هيئة كبار العلماء في الأراضي المقدسة

لما أحسّت هيئة كبار العلماء في الأراضي المقدسة، بخطورة الموقف، وأنّ التكفير ثمّ التفجير وما ينشأ عنه من سفك الدماء وتخريب المجتمعات و... يضادّ أصول الإسلام ومبادئه، أصدرت بياناً يُعرب عن وقوفهم في وجه أعداء الإسلام والمغفلين المشغولين بالمسائل الخلافية، مكان التركيز على المسائل المتفق عليها.

وإليك نصّ البيان:

أعلن مجلس هيئة كبار العلماء في بيان أصدره عن ما يجري في كثير من البلاد الإسلامية وغيرها من التكفير والتفجير، وما ينشأ عنه من سفك الدماء وتخريب المنشآت. وما يترتب عليه من إزهاق أرواح بريئة، وإتلاف أموال معصومة، وإخافة الناس، وزعزعة الأمن والاستقرار.

أعلن أنّ الإسلام بريء من معتقد التكفير الخاطي، وإنّ ما يجري في بعض البلدان من سفك للدماء البريئة وتفجير للمساكين والمركبات والمرافق العامة والخاصة وتخريب للمنشآت هو عمل إجرامي والإسلام بريء منه وكذلك كلّ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر.

وأوضح البيان أنّ من يقوم بمثل هذه الأعمال من التفجير والتخريب بحجة التكفير إنّما هو تصرف من صاحب فكر منحرف، وعقيدة ضالة. فهو يحمل إثمه وجرمه فلا يحسب عمله على الإسلام ولا على المسلمين المهتدين بهدى الإسلام، المعتصمين بالكتاب والسنة، المتمسكين بحبل الله المتين، وإنّما هو محض إفساد

وإجرام تأباه الشريعة والفطرة. ولهذا جاءت نصوص الشريعة قاطعة بتحريمه محذرة من مصاحبة أهله.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُغْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ* وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ* وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.^(١)

وأوضح بيان مجلس هيئة كبار العلماء أن التكفير حكم شرعي مردّه إلى الله ورسوله، فكما أن التحليل والتحريم والإيجاب إلى الله ورسوله، فكذلك التكفير، وليس كلّ ما وصف بالكفر من قول أو فعل يكون كفراً أكبر مخرجاً من الملة. ولما كان مردّ حكم التكفير إلى الله ورسوله لم يجوز أن نكفر إلا من دلّ الكتاب والسنة على كفره دلالة واضحة، فلا يكفي في ذلك مجرد الشبهة والظن لما يترتب على ذلك من الأحكام الخطيرة.

وإذا كانت الحدود تدرأ بالشبهات مع أن ما يترتب عليها أقل مما يترتب على التكفير فالتكفير أولى أن يدرأ بالشبهات، ولذلك حذر النبي ﷺ من الحكم بالتكفير على شخص ليس بكافر فقال: «... أتيا امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه...».^(٢)

نشكر الله سبحانه على وجود هؤلاء العلماء الواعين، الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم. فشكراً لهم ثم شكراً شكراً.

١. البقرة: ٢٠٤-٢٠٦.

٢. اقرأ البيان بشهامه في رسالة «التحذير من المجازية بالتكفير»: د-ج.

ذرائع واهية

في تضليل الشيعة

ما تقدّمت الإشارة إليه من ذرائع التكفير أو التفسيق، لم تكن مخصصة بطائفة دون طائفة، بل كانت تستهدف عامة المسلمين بفرقهم المختلفة. ونريد أن نتحدّث هنا عن أمور يُضلل بها طائفة خاصّة من المسلمين وهم الشيعة الإمامية المتمسكون بالنبي ﷺ وأهل بيته.

وقد أخذ الجُدّد من الكتاب - الذين لهم ولع بتمزيق الشمل وتفريق الصف - بنشرها وترويجها، مركّزين على الفوارق، ومُعرضين عن المشتركات، وكأنّه ليس بين تلك الطائفة وسائر المسلمين سوى هذه الفوارق.

إنّ الشيعة تشارك السنّة في أغلب الأصول والفروع وتفارقها في أمور كلّها عند السنّة من الفروع وليست من الأصول، والاختلاف في الفروع بين العلماء قائم على قدم وساق منذ رحيل النبي ﷺ إلى يومنا هذا، ونحن ندرسها على ضوء الكتاب والسنّة، وسيظهر للقارئ الكريم أنّ الخلاف في هذه المسائل لا يمتّ إلى الإيمان والكفر بصلة على أنّ بعضها ممّا ألصق بالشيعة وهم منه برّاء براءة يوسف ممّا اتهم

١. عدم الاعتراف بخلافة الخلفاء

إن الشيعة ترفض خلافة الخلفاء وتعتقد بإمامة الأئمة الاثني عشر. أقول: إن الشيعة لا تعترف بخلافة الخلفاء، لأن الإمامة عندهم - بعد رحيل الرسول ﷺ - مقام تنصيصي، لا انتخابي، وقد قام النبي ﷺ حسب الأخبار المتواترة بتنصيب وصيه عند منصرفه من حجة الوداع إلى المدينة في أرض الغدير وقال مخاطباً أصحابه البالغين إلى ثمانين ألفاً أو أزيد:

«ألسن أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى.

قال: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله». ثم قال: «اللهم اشهد أني قد بلغت». وهو حديث متواتر رواه الصحابة والتابعون والعلماء في كل عصر وقرن، وقد احتفلت بنقله كتب التفسير والحديث والتاريخ والسير. كما ألف في هذا الموضوع عشرات الموسوعات ومئات الكتب، وصاغه الشعراء في قصائدهم عبر القرون. ^(١)

ونحن نضرب عن ذلك صفحاً ونركز على أمر آخر وهو:

هل الاعتقاد بخلافة الخلفاء من الأصول؟ وهل كان إسلام الصحابة وإيمانهم في عصر الرسول ﷺ مشروطاً بالإيمان بخلافة الخلفاء؟ وهل كان النبي يسأل الوافدين لاعتناق الإسلام عن إيمانهم بخلافتهم؟ أو أنها عند أهل السنة من

١. لاحظ الغدير للأمين في ١١ جزءاً. يُذكر أن الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي ممن جزم بصدور حديث الغدير، حيث قال عند ترجمته للمؤرخ الشهير أبي جعفر الطبري: جمع طرق حديث غدير خم في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهمني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك. سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٦٧ برقم ١٧٥.

الفروع ومن شعب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث إنها من الواجبات المطلقة ولا يتحققان إلا بنصب الإمام. فيكون واجباً بحكم وجوب مقدمته؟ وإن كنت في شك فاستمع لما نتلوه عليك من كلمات أكابر أهل السنة: قال الغزالي: «اعلم أن النظر في الإمامة أيضاً ليس من المهمات، وليس أيضاً من فنّ المعقولات، بل من الفقهيات»^(١).

وقال الآمدي: «واعلم أن الكلام في الإمامة ليس من أصول الديانات، ولا من الأمور الابدائية، بحيث لا يسع المكلف الإعراض عنها والجهل بها»^(٢).

وقال الایحي: وهي عندنا من الفروع، وإنما ذكرناها في علم الكلام تأسيّاً بمن قبلنا»^(٣).

وقال الفتازاني: «لا نزاع في أن مباحث الإمامة، بعلم الفروع أليق، لرجوعها إلى أن القيام بالإمامة، ونصب الإمام الموصوف بالصفات المخصوصة، من فروض الكفايات، وهي أمور كلية تتعلق بها مصالح دينية أو دنيوية، لا ينتظم الأمر إلا بحصولها، فيقصد الشارع تحصيلها في الجملة من غير أن يقصد حصولها من كلّ أحد. ولا خفاء في أن ذلك من الأحكام العملية دون الاعتقادية»^(٤).

وإذا كانت الإمامة، بعامة أبحاثها من الفروع، فما وجه إقحام ذلك في عداد المسائل الأصولية، كما صنع إمام الحنابلة، وقال: «خير هذه الأمة بعد نبيّنا، أبو بكر؛ وخيرهم بعد أبي بكر، عمر؛ وخيرهم بعد عمر، عثمان؛ وخيرهم بعد

١. الاقتصاد في الاعتقاد: ٢٣٤.

٢. غاية المرام في علم الكلام: ٣٦٣.

٣. المواقف: ٣٩٥.

٤. شرح المقاصد: ٢/ ٢٧١.

عثمان، عليّ؛ رضوان الله عليهم، خلفاء راشدون مهديّون»^(١).
ومثله، أبو جعفر الطحاوي الحنفي في العقيدة الطحاوية، المسماة بـ«بيان عقيدة السنّة والجماعة»، حيث قال: «وثبت الخلافة بعد النبي ﷺ لأبي بكر الصّدّيق، تفضيلاً، وتقديماً على جميع الأئمة، ثم لعمر بن الخطاب، ثم لعثمان بن عفان، ثم لعليّ بن أبي طالب»^(٢).
وقد اقتفى أثرهما الشيخ أبو الحسن الأشعري، عند بيان عقيدة أهل الحديث وأهل السنّة، والشيخ عبد القاهر البغدادي في بيان الأصول التي اجتمع عليها أهل السنّة^(٣).
وهذا الصراع في المسألة الفرعية، أراق الدماء الطاهرة، وجرّ على الأئمة الويل والثبور، وعظائم الأمور، فما معنى إقحام الاعتقاد بالأحكام الفرعية في قائمة العقائد؟ وإن هذا إلّا زلّة لا تُقال.

٢. نظرة الشيعة إلى أصحاب الرسول نظرة سيّئة

وما يؤاخذ به الشيعة هو أن نظرتها إلى أصحاب رسول الله نظرة سيّئة.
أقول: إنّ نظرة الشيعة إلى أصحاب رسول الله ﷺ إنّما هي نفس نظرة

١. كتاب السنّة: ٤٩، المطبوع ضمن رسائل بإشراف حامد محمد الفقي. وهذا الكتاب ألّف لبيان مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنّة، ووصف من خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طغى فيها أو عاب قائلها، بأنّه مخالف مبتدع وخارج عن الجماعة، زائل عن منهج السنّة وسبيل الحق.

٢. شرح العقيدة الطحاوية، للشيخ عبد الغني الميداني الحنفي الدمشقي: ٤٧١، وأخذنا العبارة من المتن. وتوفي الطحاوي عام ٣٢١هـ.

٣. لاحظ «الإبانة عن أصول الديانة»: ١٩٠، الباب ١٦؛ و«المَرَق بين الفرق»: ٣٥٠. ولاحظ «لمع الأدلّة» للإمام الأشعري: ١١٤ و«العقائد السّفيّة»: ١٧٧.

أثمتهم الهداة إليهم، فهذا هو الإمام علي عليه السلام يقول في حقهم:
 «أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمّار، وأين ابن
 التيهان، وأين ذو الشهادتين، وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على
 المنية؟»^(١)

وهذا هو الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يدعو لأصحاب جدّه
 رسول الله صلى الله عليه وآله الذين أحسنوا الصحبة ويقول: «اللهم وأصحاب محمد خاصّة
 الذين أحسنوا الصحبة والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، واستجابوا له حيث
 أسمعهم حجّة رسالته وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء
 والأبناء في تثبيت نبوته، وانتصروا به، ومن كانوا منظّوين على محبته، يرجون تجارة لن
 تبور في مودته» إلى أن قال: «اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون
 ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك»^(٢).

إنّ الذي يميّز الشيعة عن غيرهم، هو قولهم بأنّ حكم الصحابة، حكم
 التابعين، فكما أنّ فيهم الصالح والطالح، والعادل والفساق، فهكذا الصحابة
 ففيهم عدول اتقياء بهم يستدرّ الغمام، وفيهم من ساء سبحانه، فاسقاً وقال: ﴿يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٣).

وفيهم من ترك النبي قائماً وهو يخطب وأعرض عن الذكر والصلاة واشتغل
 بالتجارة، قال سبحانه: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا
 عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^(٤).

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

٢. الصحيفة السجادية: الدعاء رقم ٤.

٣. الحجرات: ٦.

٤. الجمعة: ١١.

لنفترض أن بين الشيعة من لا يحب بعض الصحابة لا لكونهم صحابة النبي ﷺ بل لما صدر عنهم من أعمال لا تنطبق على موازين الشريعة، وعلى كل تقدير فالشيعة إما مصيب في اعتقاده واجتهاده وإما مخطئ؛ وعلى الأول له أجران، وعلى الثاني له أجر واحد.

كيف لا وقد حدث هذا التشاجر والتعارض بين صحابة النبي ﷺ أنفسهم، فهذا هو الإمام البخاري ينقل لنا مشاجرة حامية بين سعد بن عبادَةَ الذي قال لسعد بن معاذ في محضر النبي ﷺ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، ولو كان من أهلك ما أحبيت أن يُقتل، فقام أسيد بن حُضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - وقال لسعد بن عبادَةَ: كذبت، وعمر الله لنقتلته، فإنك منافق تجادل عن المنافقين^(١).

وكم لهذه المشاجرات الساخنة والتراشق بالاتهامات بين الصحابة من نظير، ومع ذلك لم يعتبرها أحد موجباً للكفر أو الخروج عن ربة الإيمان.

ثم ماذا يفعل الشيعة إذا وجدوا في أصح الكتب عند أهل السنة بعد كتاب الله عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيُحلّون عن الحوض، فأقول: يا ربّ أصحابي، فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري»، وغير ذلك من الروايات التي أخرجها الإمام البخاري في صحيحه في باب الحوض وغيره^(٢).

وما ذنب الشيعة إذا وجد في أصح الكتب لدى إخوانه السنة أنّ صحابياً جليلاً كأسيد بن حُضير يصف سعد بن عبادَةَ ذلك الصحابي الجليل بالنفاق

١. صحيح البخاري: ١١٨/٥ - ١١٩، في تفسير سورة النور.

٢. لاحظ جامع الأصول: ١٠/١١.

ويقول: إنك منافق تجادل عن المنافقين؟!

فإذا صحَّ ذلك العمل من الصحابي بحجة أنه وقف على نفاق أخيه الصحابي الآخر، فلماذا لا يصحَّ صدوره من الآخرين إذا وقفوا على أن بعض من كان حول النبي ﷺ قد اقترف ما لا يرضى به الله ورسوله ﷺ فيبدي عدم رضائه عن عمله كما أبداه أسيد بن حُضير؟!

أبعد هذه الحقائق، يصحَّ أن يعدَّ الاعتقاد بطهارة كلِّ صحابي من الأصول مما يناط بها الإيمان والكفر.

ثم هل كان النبي يسأل الوافدين من مختلف الأقطار عن اعتقادهم بعدالة أصحابه وطهارتهم أو أنها مسألة تاريخية، يجب أن تطرح على صعيد البحث، ولكلِّ دليله ونظره دون أن يخرج أحد الطرفين عن حظيرة الإسلام.

ثم إنَّ لعضد الدين الإيجي في «المواقف» وشارحه السيد الجرجاني في شرحها كلاماً في عدم جواز تكفير الشيعة بمعتقداتهم نأتى بنصهما متناً وشرحاً قد ذكرا الوجوه وردّها:

الأول: أنَّ القدح في أكابر الصحابة الذين شهد لهم القرآن والأحاديث الصحيحة بالتزكية والإيمان (تكذيب) للقرآن و (لِلرَّسُولِ حَيْثُ أَثْنَى عَلَيْهِمْ وَعَظَّمَهُمْ) فيكون كفراً.

قلنا: لا ثناء عليهم خاصة، أي لا ثناء في القرآن على واحد من الصحابة بخصوصه وهؤلاء قد اعتقدوا أن من قدحوا فيه، ليس داخلياً في الثناء العام الوارد فيه وإليه أشار بقوله: (ولاهم داخلون فيه عندهم) فلا يكون قدحهم تكذيباً للقرآن، وأمّا الأحاديث الواردة في تزكية بعض معين من الصحابة والشهادة لهم بالجنة فمن قبيل الآحاد، فلا يكفر المسلم بإنكارها أو تقول ذلك، الثناء عليهم،

وتلك الشهادة لهم مقيدان، بشرط سلامة العاقبة ولم توجد عندهم، فلا يلزم تكذيبهم للرسول.

الثاني: الإجماع منعقد من الأمة، على تكفير من كفر عظماء الصحابة، وكل واحد من الفريقين يكفر بعض هؤلاء العظماء فيكون كافراً.

قلنا: هؤلاء، أي من كفر جماعة مخصوصة من الصحابة، لا يسلمون كونهم من أكابر الصحابة وعظمائهم، فلا يلزم كفره.

الثالث: قوله عليه السلام: «من قال لأخيه المسلم يا كافر، فقد باء به - أي بالكفر - أحدهما».

قلنا: آحاد، وقد أجمعت الأمة على أن إنكار الآحاد ليس كفراً، ومع ذلك نقول: المراد مع اعتقاد أنه مسلم، فإن من ظن بمسلم أنه يهودي أو نصراني فقال له يا كافر لم يكن ذلك كفراً بالإجماع ^(١).

أقول: إن القدح في الصحابة غير تكفيرهم؛ ثم إن القدح في البعض منهم - الذين لا يتجاوزون عدد الأصابع - دون جميعهم.

ثم القدح ليس بما اتهم صحابيون، بل بما اتهم أناس مسلمون، ولو كان القدح كفراً، فقد قدح فيهم القرآن فسمى بعضهم فاسقاً، وقال: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾ ^(٢).

نعم إن الخلاف الذي دام قروناً، لا يرتفع بيوم أو اسبوع، ولكن رجاؤنا سبحانه أن يُلَمَّ شعث المسلمين ويجمع كلمتهم، ويفرق كلمة الكفر وأهله.

١. السيد الشريف الجرجاني: شرح المواقب: ٨/ ٣٤٤، ط مصر.

٢. الحجرات: ٦.

٣. الشيعة لا تعمل بصحيح البخاري ومسلم

إن الشيعة لا تعمل بالصحيحين لدى السنة، أعني: صحيح البخاري ومسلم!!

وهل الأمر كذلك، أو أنها تعمل بما صحّ عندهم من السنة من غير فرق بين الصحيحين وغيرهما من السنن: نحو سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وابن ماجه، وما صحّ عن أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم الله أعدال الكتاب وقرناؤه وقال:

«إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»^(١).

وأخيراً نقول: لم يكن الأخذ بالصحيحين ملاكاً للإيمان، بشهادة أنّ المسلمين كانوا يعملون بسنة رسول الله ويروونها قبل أن يولد البخاري ومسلم ويكون لهما أثر في الوجود، فمتى أصبح البخاري ومسلم أصلاً ومناراً ومحوراً للإيمان والكفر؟! مع أنّ الأصل هو سنة الرسول ﷺ وعند الشيعة سنته ﷺ المروية عن طريق رجال عدول، خصوصاً ما روي عن طريق أهل بيته المطهرين بأسانيد عالية ونقية من كل شائبة.

٤. عصمة الأئمة الاثني عشر

قالت الشيعة بعصمة الأئمة الاثني عشر، والعصمة من خصائص الأنبياء. أقول: إنّ الشيعة الإمامية على أنّ الأئمة الاثني عشر معصومون من الذنب والخطأ، ولا ينسون شيئاً من الأحكام.

١. حديث مستفيض أو متواتر. لاحظ مسند الإمام أحمد: ٤/ ٣٧١؛ صحيح مسلم: ٤/ ١٨٧٣؛ وسنن الترمذي: ٥/ ٦٦٥.

ويقع الكلام في موضعين:

أ. ما هو الدليل على عصمتهم؟

ب. القول بالعصمة لا يلزم النبوة.

أما الأول: فهو خارج عن موضوع بحثنا، وموجز القول فيه: إنه ليست عصمتهم فكرة ابتدعتها الشيعة، وإنما دلتهم عليها في حق العترة الطاهرة كتاب الله وسنة رسوله، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١)، وليس المراد من الرجس إلا الرجس المعنوي، وأظهره هو الفسق.

وقال رسول الله ﷺ: «علي مع الحق والحق مع علي يدور معه كيفما دار»^(٢). ومن دار معه الحق كيفما دار لا يعصي ولا يخطأ.

وقوله ﷺ في حق العترة: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتن بهما لن تضلوا أبداً»^(٣) فإذا كانت العترة عدل القرآن، والقرآن هو كلام الله تعالى، فاللزام أن تكون معصومة كالكتاب، لا يخالف أحدهما الآخر.

ومن أطف ما استدل به على عصمة الإمام — بوجه مطلق — هو ما ذكره الرازي في تفسيره حول قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٤) قال ما هذا نصه: إن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية، ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع لا بد وأن يكون معصوماً عن الخطأ؛ إذ لو لم يكن معصوماً عن الخطأ كان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله

١. الأحزاب: ٣٣.

٢. حديث مستفيض، رواه الخطيب في تاريخه: ٣٢١ / ١٤ والهيتمي في مجمعه: ٢٣٦ / ٧ وغيرهما.

٣. تقدم بعض مصادره.

٤. النساء: ٥٩.

بمتابعته، فيكون ذلك أمراً بفعل ذلك الخطأ، والخطأ لكونه خطأ منهياً عنه، فهذا يفضي إلى اجتماع الأمر والنهي في الفعل الواحد بالاعتبار الواحد، وأنه محال، فثبت أن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم، وثبت أن كل من أمر الله بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوماً عن الخطأ، فثبت قطعاً أن أولي الأمر المذكور في هذه الآية لابد وأن يكون معصوماً.^(١)

وأما الثاني: أعني: أن العصمة لا تلازم النبوة، فهو أمر واضح لمن درس حياة الصالحين والصالحات. ونذكر على سبيل المثال:

إن مريم العذراء كانت معصومة بنص الكتاب العزيز حيث طهرها الله سبحانه من المساوئ والسيئات واصطفاه على نساء العالمين مع أنها لم تكن نبية، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾.^(٢)

وهل المراد من التطهير هو تطهيرها من الذنوب والآثام، أو تطهيرها من مس الرجال؟

الظاهر هو الأول.

لأن امرأة عمران أم مريم طلبت من الله سبحانه أن يعيد «مريم» وذريتها من الشيطان الرجيم وقال: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَاهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.^(٣) فاستجاب سبحانه دعوتها فصانها سبحانه من وساوس الشيطان ودعوته إلى العصيان، فمن عصم من وساوسه ودعوته فهو مطهر من الذنوب.

١. مفاتيح الغيب: ١٠/١٤٤.

٢. آل عمران: ٤٢.

٣. آل عمران: ٣٦.

والله سبحانه يشير إلى استجابة دعوتها تارة بقوله: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾^(١).
 وأخرى بقوله في المقام: ﴿وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾.
 وتفسير التطهير بمس الرجال - أعني: القسم المحرم منه - لا دليل عليه بعد إطلاق الآية في أمر التطهير وصيافته سبحانه إياها من الشيطان الرجيم.
 أضف إلى ذلك اتفاق المفسرين على أن المراد من التطهير في قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ هو التنزيه من الذنوب ومساوئ الأخلاق وسيئات الأعمال.
 من غير فرق بين تفسير أهل البيت بالعترة الطاهرة الذين جمعهم رسول الله ﷺ تحت الكساء وقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلَ بَيْتٍ وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي»^(٢). أو فسرت بنساء النبي.

٥. التقية من المسلم المخالف

إن الشيعي يتقي من المسلم الذي يخالفه في العقيدة، مع أن التقية التي نزل بها الذكر الحكيم، هي تقية المسلم من الكافر لا المسلم من المسلم، قال سبحانه: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣).
 فقد نزلت الآية في حق عمار الذي أظهر الكفر وأبطن الإيمان تقية من كفار قريش لصيانة دمه.

ولكن الشيعي، يتقي من المسلم المخالف، فيقول على خلاف عقيدته

١. آل عمران: ٣٧.

٢. تفسير الطبري: ٢٢/ ١٢٥؛ والدر المنثور: ٥/ ١٩٨-١٩٩.

٣. النحل: ١٠٦.

ويعمل على خلاف مذهبه.

أقول: التقية شعار كل مضطهد صُودرت حرياته وحقوقه، ولاقئ ضروب المحن وصنوف الضيق إلى درجة اضطرَّ معها إلى استعمال التقية في تعامله مع المخالفين وترك مظاهرهم، فلو كانت التقية أمراً مذموماً أو محرماً فالأخ المسلم الذي صادر حريات أخيه، هو الأولى بتحمل وزر عمل هذا المضطهد الضعيف الذي ليس له سلاح في حفظ دمه وعرضه وماله إلا بالمسايرة والمداراة والتكتم على معتقداته.

ولعمر الحق لو سادت الحرية جميع الفرق الإسلامية، وتحملت كل فرقة آراء الفرق الأخرى، لتجدن الشيعة في طليعة الفرق التي تهتف بأرائها ومعتقداتها بكل صراحة ووضوح، ولألغيت هذه اللفظة (التقية) من قاموس حياتها، ولساد الوثام والانسجام، وولى النزاع والخصام.

نعم مورد الآيات الواردة في القرآن حول التقية، هي التقية من الكافر لا من المسلم، لكن الملاك واحد، فإن ملاك التقية هو التحرز من الضرر المرتقب عند التظاهر بالخلاف، وهذا بنفسه موجود في التقية من المسلم الذي لا يحترم أخاه المسلم، وهذا ليس بأمر بديع، بل صرح به جمع من الفقهاء والمفسرين.

١. قال الشافعي: تجوز التقية بين المسلمين كما تجوز بين الكافرين محاماة

عن النفس.^(١)

٢. وقال الإمام الرازي في تفسير قوله سبحانه: ﴿أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾: ظاهر الآية يدل على أن التقية إنما تحل مع الكفار الغالبيين، إلا أن مذهب الشافعي أن الحالة بين المسلمين إذا شاكلت الحالة بين المسلمين والكافرين حلت التقية

١. تفسير النيسابوري في هامش تفسير الطبري: ١٧٨/٣.

محاماة عن النفس، وقال: التقية جائزة لصون النفس، وهل هي جائزة لصون المال؟ يحتمل أن يحكم فيها بالجواز لقوله عليه السلام: «حرمة مال المسلم كحرمة دمه»، وقوله عليه السلام: «من قتل دون ماله فهو شهيد»^(١).

٣. ونقل جمال الدين القاسمي عن الإمام مرتضى اليباني في كتابه «إثبات الحق على الخلق» ما نصه: وزاد الحق غموضاً وخفاءً أمران: أحدهما: خوف العارفين - مع قلتهم - من علماء السوء وسلاطين الجور وشياطين الخلق مع جواز التقية عند ذلك بنص القرآن، وإجماع أهل الإسلام، وما زال الخوف مانعاً من إظهار الحق، ولا برج المحقّ عدوّاً لأكثر الخلق، وقد صحّ عن أبي هريرة أنّه قال - في ذلك العصر الأوّل - : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وعاءين، أمّا أحدهما فبشّته في الناس، وأمّا الآخر فلو بشّته لقطع هذا البلعوم^(٢).

٤. وقال المراغي في تفسير قوله سبحانه: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾: ويدخل في التقية مداراة الكفرة والظلمة والفسقة، وإلانة الكلام لهم، والتبسّم في وجوههم، وبذل المال لهم، لكف أذاهم وصيانة العرض منهم، ولا يعدّ هذا من الموالاتة المنهي عنها، بل هو مشروع، فقد أخرج الطبراني قوله عليه السلام: «ما وقى المؤمن به عرضه فهو صدقة»^(٣).

٦. قولهم بالبداء لله

ومّا يؤخذ به الشيعة، إثباتهم البداء لله ومعناه: ظهور ما خفى عليه سبحانه، وهو يلزم جهله تعالى بالمستقبل.

١. مفاتيح الغيب: ٨/ ١٣ في تفسير الآية.

٢. محاسن التأويل: ٤/ ٨٢.

٣. تفسير المراغي: ٣/ ١٣٦.

أخي العزيز: لو أريد من قولهم «بدا لله» ما فسرت به، فالحق معك فإنه عقيدة باطلة ولكن - يا للأسف - قد فسرت كلام الشيعة بغير ما يقصدون منه، فلأنهم يريدون به أنه سبحانه أبدى للناس ما خفي عليهم، وأما التعبير عن هذا المعنى الصحيح بقولهم «بدا لله» فهو من باب المجاز أولاً، أو من باب التأسي بالنبي ﷺ ثانياً على ما رواه البخاري في صحيحه في باب حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني إسرائيل عن أبي هريرة أنه سمع من رسول الله ﷺ أن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يتليهم....^(١)

ولو احفيت الحقيقة من كتب الفريقين لوقفت على أن النزاع في البداء نزاع لفظي، فالقائل بعدم الجواز يريد به معناه الحقيقي الذي يستلزم الجهل لله، والقائل بالجواز يريد معناه المجازي أي إبداء من الله لما خفى على الناس، وإن كان يتخيل في بادئ الأمر أنه بداء له سبحانه.

وأما مورد البداء فهو عبارة عن تغيير مصير العباد، بحسن أفعالهم وصلاح أعمالهم من قبيل: الصدقة والإحسان، وصلة الرحم، وبرّ الوالدين، والاستغفار، والتوبة، وشكر النعمة وأداء حقها، إلى غير ذلك من الأمور التي تغير المصير وتبدل القضاء، وتفترج الهموم والغموم، وتزيد في الأرزاق والأمطار والأعمار و الآجال؛ كما أن لمحرم الأعمال وسيتها من قبيل: البخل والتقصير، وسوء الخلق، وقطيعة الرحم، وعقوق الوالدين، والطيش، وعدم الإنابة، وكفران النعمة، وما شابهها تأثيراً في تغيير مصيرهم بعكس ذلك من إكثار الهموم، والقلق، ونقصان الأرزاق والأمطار والأعمار والآجال، وما شاكلها.

١. الصحيح: ٤/ ١٧١-١٧٢، كتاب الأنبياء.

فليس للإنسان مصير واحد، ومقدر فارد؛ يصيبه على وجه القطع والبت، ويناله شاء أو لم يشأ، بل المصير أو المقدر يتغير ويتبدل بالأعمال الصالحة والطالحة وشكر النعمة وكفرانها، وبالإيمان والتقوى، والكفر والفسوق. وهذا مما لا يمكن - لمن له أدنى علاقة بالكتاب والسنة - إنكاره أو ادعاء جهله.

وهذا ما نراه جلياً في عدة موارد من الذكر الحكيم:

منها: قوله سبحانه حاكياً عن شيخ الأنبياء: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾^(١).

تري أنه ﷺ يجعل الاستغفار علة مؤثرة في نزول المطر، وكثرة الأموال والبنين، وجريان الأنهار إلى غير ذلك، وأما بيان كيفية تأثير عمل العبد في الكائنات الطبيعية، فيطلب من محله.

وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٢).
وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٣).

٧. اعتقادهم بالمهدي الموعود

إن الشيعة وإن كانت تعتقد بالإمام المهدي الذي يُظهره الله سبحانه في آخر الزمان لبسط العدل، وإعلاء كلمة الحق، ولكن هذه العقيدة ليست مختصة بهم، بل هي عقيدة اتفق عليها المسلمون إلّا من أصمّه الله. وقد تضافر قول

١. نوح: ١٠-١٢.

٢. الرعد: ١١.

٣. الأنفال: ٥٣.

الرسول ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وليس هناك اختلاف بين الفريقين إلا أنّ الشيعة قاطبة وقليلاً من السنة يقولون بأنّه ولد عام (٢٥٥هـ) وهو حيّ يُرزق وله حياة طبيعية والناس يرونه ولا يعرفونه، وأكثر السنة يقولون: إنّهُ سيولد في آخر الزمان.

وقد ألّف عدّة من محققي السنة ومحدثهم كتباً حول المهدي وألّف أخيراً الدكتور عبد الباقي كتاباً في نفس الموضوع أسماه «بين يدي الساعة» فقال: أمّا عقيدة السّنة بالنسبة إلى المهدي فإنّ المشكلة ليست في حديث أو حديثين أو راو أو راويين، إنّها مجموعة من الأحاديث والأخبار تبلغ الثمانين تقريراً، اجتمع على تناقلها مئات الرواة، وأكثر من صاحب كتاب صحيح.

لماذا نردّ كلّ هذه الكميّة؟ أكلّها فاسدة؟ لو صحّ هذا الحكم لانهار الدين - والعياذ بالله - نتيجة تطرّق الشك والظن الفاسد إلى ما عداها من سنّة رسول الله ﷺ.

ثمّ إنّّي لا أجد خلافاً حول ظهور المهدي، أو حول حاجة العالم إليه، وإنّما الخلاف حول من هو، حسني أو حسيني؟ سيكون في آخر الزمان، أو موجود الآن؟ خفي وسيظهر؟ ظهر أو سيظهر؟ ولا عبرة بالمدّعين الكاذبين، فليس لهم اعتبار.

ثمّ إنّّي لا أجد مناقشة موضوعية في متن الأحاديث، والذي أجده إنّما هو مناقشة وخلاف حول السند، واتّصاله وعدم اتّصاله، ودرجة رواته، ومن خرّجوه، ومن قالوا فيه.

إذا نظرنا إلى ظهور المهدي نظرة مجردة فإنّنا لا نجد حرجاً من قبولها

وتصديقها، أو على الأقل عدم رفضها. فإذا تؤيد ذلك بالأدلة الكثيرة، والأحاديث المتعددة، ورواتها مسلمون مؤمنون، و الكتب التي نقلتها إلينا كتب قيمة، والترمذي من رجال التخريج والحكم، بالإضافة إلى أن أحاديث المهدي لها ما يصح أن يكون سنداً لها في البخاري ومسلم، كحديث جابر في مسلم الذي فيه: «فيقول أميرهم (أي لعيسى): تعال صل بنا»^(١)، وحديث أبي هريرة في البخاري، وفيه: «كيف بكم إذا نزل فيكم المسيح بن مريم وإمامكم منكم»^(٢)، فلا مانع من أن يكون هذا الأمير، وهذا الإمام هو المهدي.

يضاف إلى هذا أن كثيراً من السلف - رضي الله عنهم - لم يعارضوا هذا القول، بل جاءت شروحاتهم وتقريراتهم موافقة لإثبات هذه العقيدة عند المسلمين.^(٣)

٨. حلية المتعة

ومما يُشنع به على الشيعة قولهم بجواز نكاح المتعة، وهو عبارة عن تزويج المرأة الحرة الكاملة نفسها - إذا لم يكن بينها وبين الزوج مانع نسب أو سبب أو رضاع - بمهر مسمى إلى أجل مسمى بالرضا والاتفاق، فإذا انتهى الأجل تبين المرأة من الزوج من غير طلاق، ويجب عليها مع الدخول - إذا لم تكن يائسة - أن تعتد عدة الطلاق إذا كانت ممن تحيض وإلا فبخمس وأربعين يوماً.

وقد أجمع أهل القبلية على أنه سبحانه شرع هذا النكاح في صدر الإسلام

١. صحيح مسلم: ٥٩/١، باب نزول عيسى.

٢. صحيح البخاري، بشرح الكرماني: ٨٨/١٤.

٣. بين يدي الساعة للدكتور عبد الباقي: ١٢٣-١٢٥.

وعمل به الصحابة إنما الاختلاف في كونه على حليته أو أنه منسوخ.

وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أن قوله سبحانه: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(١) نزل في هذا الشأن.^(٢)

وعلى كل تقدير سواء أقلنا بأنها غير منسوخة أو قلنا بأنها منسوخة فهي من المسائل الفقهية، التي تضاربت فيها الأقوال، وليس الخلاف فيها معياراً للتكفير، أو التفسيق.

هذه بعض المواخذات على عقائد الشيعة.

أكاذيب ومفريات

وهناك أكاذيب ومفريات نسبوها إلى الشيعة، نظير:

١. تأليههم لعلي وأولاده وأتباعهم يعبدونهم ويعتقدون بالوحييتهم.
٢. تحريف القرآن الكريم وأنه حذف منه سور أو آيات.
٣. نسبة الخيانة لأمين الوحي وأنه سبحانه بعثه لإبلاغ الرسالة إلى علي، فخان فجاء بها إلى محمد ﷺ.

إلى غير ذلك من المهازل والمنكرات التي افتعلها الكذابون الأفاكون الذين لا يخافون حساب الله يوم الورد، والشيعة منها برآء؛ وهذه كتبهم، وهؤلاء علماءهم وخطباؤهم كلهم متفقون على خلاف هذه النسب.

ونعم ما قال المرحوم محمد جواد مغنية:

١. النساء: ٢٤.

٢. تفسير الطبري: ٩/٥؛ أحكام القرآن: ١٧٨/٢؛ سنن البيهقي: ٧/٢٠٥؛ وجامع أحكام القرآن: ١٣/٥، إلى غير ذلك من كتب الحديث والتفسير.

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا إِلَّا الْاِفْتِرَاءَ عَلَى الشَّيْعَةِ.
وإنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نِهَایَةَ إِلَّا الْكَذِبَ عَلَى الشَّيْعَةِ.
وفي الختام نقدم كلمة فيها رضى الله ورضى رسوله وصلاحي الأئمة جميعاً.

نصيحة للمتطرفين

إنَّ لله سبحانه يوماً، تقام فيه الموازين، وتنشر فيه الصحف، وتتمثل فيه الأعمال ﴿يَوْمَ نَحْجُدُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(١) يحاسب فيه العباد على أعمالهم صغيرها وكبيرها.

فعلى مَنْ يرمي طائفة بالكفر والشرك وغيرها من مساوئ الأعمال وسيئات الأفعال، أن يذكر ذلك اليوم العصيب، ثم يكتب عن عباد الله ما شاء وكيف شاء، وليعلم أنَّ رمي أية طائفة من الطوائف الإسلامية بالكفر، تلاعب بدمائهم وأعراضهم وأموالهم، وهو عند الله ليس بالأمر الهين.

ثم إنَّ في القرآن الكريم وسنة الرسول الأعظم ﷺ بياناً شافياً في كل ما يتنازع فيه، فعلى المتنازعين في المسائل المختلفة الرجوع إلى دينك المصدين، والصدور عنهما دون رأي مسبق فعندئذ تجدون فيهما بياناً شافياً.

كما أنَّ على مفكرى الأمة الإسلامية وعلمائها الواعين عقد مؤتمر أو مؤتمرات لدراسة هذه المسائل ويدعى إليها رؤوس الطوائف الإسلامية للمشاركة فيها.

وإذا صلحت النيات، فيكون التوفيق — بإذن الله — حليفاً لهم، يقول

سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).
 هذه كلمتي أقدمها لإخواني المسلمين عسى أن أكون مأجوراً بهذا التذكير
 كما يقول سبحانه:
 ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

جعفر السبحاني
 قم - مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
 عاشر شهر صفر الخير
 من شهور عام ١٤٢٥ هـ

١. العنكبوت: ٦٩.

٢. الذاريات: ٥٥.

متكلمو الشيعة

في

القرن الثامن

الحارثي*

(....-٧٧٣هـ)

أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، شهاب الدين اليمني، الزيدي.
 تلمذ لمحمد بن يحيى بن أحمد حنش في الأصول والفقه.
 وأخذ عن: أحمد بن علي الفضيلي، والمؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني،
 والمهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى الحسني، وآخرين.
 ومهر في علم الكلام وعلم أصول الفقه، وتصدّى لتدريسهما.
 ترجم له السيد يحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني في «صلة الأخوان»،
 وقال: كان في علم الكلام كعبد الجبار قاضي القضاة....

وقد تتلمذ عليه: المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور
 العفيف، والواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر الحسني (المتوفى ٨٠٢هـ)،
 والسيد المهدي بن القاسم بن المطهر الحسني، والسيد محمد بن عبد الله بن محمد

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ١١٧ برقم ٤٤، لوامع الأنوار ٢/ ٧٥، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٨٤٢،

مؤلفات الزيدية ٢/ ٣٥٥ برقم ٢٥٠٥، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٥ برقم ٧٧.

ابن يحيى الحسيني الموسوي.
 وألف كتاب قنطرة الوصول إلى تحقيق «جوهرة الأصول» في أصول الفقه
 لأحمد بن محمد بن الحسن الرضا.ص.
 توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. ^(١)

١. وفي طبقات الزيدية أنّ وفاته كانت في عشر الخميس وسبعمائة، وهو ليس بصواب، لأنه فرغ من
 تأليف «قنطرة الوصول» في شهر ربيع الآخر سنة (٧٥٢هـ).

٢٨٤

الوزير*

(....- حياً قبل ٧٩٤هـ)

أحمد بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف بن محمد
الحسني الهادوي، اليميني، الزيدي، الملقب - كأفراد أسرته - بالوزير.
أخذ عن أبيه علي (٧٠٤-٧٨٤هـ).

وتلمذ لسليمان^(١) بن إبراهيم النحوي في علم أصول الدين، فمهر فيه،
وقرض الشعر.

أثنى عليه السيد إبراهيم بن القاسم (المتوفى ١١٥٢هـ)، وقال: كان فارساً
في علم الكلام.

أخذ عنه في علم الكلام: ابن أخيه الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى
الحسني الوزير (٧٥٨-٨٢٢هـ)، ومحمد بن أحمد بن المرتضى.

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ١٦٨ برقم ٧٠، مؤلفات الزيدية ٣/ ٧٠ برقم ٣٠٥٣، أعلام المؤلفين

الزيدية ١٥٠ برقم ١٣٠، معجم التراث الكلامي ٥/ ٢٩٢ برقم ١١٦٨٨.

١. كان قد أسر مع المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عام (٧٩٤هـ). طبقات الزيدية

الكبرى ١/ ٤٧٣ برقم ٢٧٣.

ونظم أرجوزة في علم الكلام جمع فيها مسائله، وسماها: منظومة الأدلة في معرفة الله.^(١)

لم نظفر بتاريخ وفاته.

أقول: عدّه الأستاذ عباس الوجيه في «أعلام المؤلفين الزيدية» من علماء القرن الثامن، ولا أستبعد بقاءه إلى أوائل القرن التاسع، إذا لم يكن كعُمر أخويه إبراهيم والمرتضى، وكان إبراهيم^(٢) قد توفّي عام (٧٨٢هـ) عن إحدى وأربعين سنة، أمّا المرتضى^(٣) فقد توفّي عام (٧٨٥هـ) عن ثلاثين سنة.

١. ذكر له في «الروض الأغن» رسالة درر أصداف القلوب في معرفة علام الغيوب، نقل عنه ذلك صاحب «أعلام المؤلفين الزيدية» الذي أورد هذه الرسالة أيضاً في مؤلفات المرتضى بن المفضل الحسيني (جدّ المترجم له): وقال: وقف عليها يحيى بن الحسين.

٢. انظر طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٢٨ برقم ٢٠.

٣. المصدر السابق ٢/ ١١٥ برقم ٦٩٨.

٢٨٥

الشيوعي السبزواري*

(.... حياً ٧٥٧هـ)

الحسن بن الحسين ، العارف، الواعظ، أبو سعيد السبزواري البيهقي، المعروف بالشيوعي.

أثنى عليه صاحب «روضات الجنات»، وقال: كان من المتكلمين الفضلاء. ألف كتباً بالفارسية، منها: راحة الأرواح ومؤنس الأشباح (ط) في أحوال النبي ﷺ والأئمة ، مصابيح القلوب (خ) في المواعظ والنصائح، غاية المرام في فضائل علي وأولاده الكرام (خ)، بهجة المباهج (خ) في تلخيص «مباهج المهج في مناهج الحجج» لقطب الدين محمد بن الحسين الكيدري، ترجمة «كشف الغمة في أحوال الأئمة» لبهاء الدين علي بن عيسى الإريلي. لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم تأليف «راحة الأرواح» في سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

* رياض العلماء ١/ ١٧٦، روضات الجنات ٢/ ٢٦٧ برقم ١٩٦، أعيان الشيعة ٥/ ٥١، ربحانة الأدب ٣/ ٣٣٨، الذريعة ٣/ ١٦٣ برقم ٥٧٧، ١٠/ ٥٥ برقم ١٤، ١٦/ ٢١ برقم ٧٥، ٢١/ ٩٠ برقم ٤٠٨١، معجم التراث الكلامي ٢/ ٩٢ برقم ٢٩٢٤، ٣/ ٣٢٨ برقم ٦٢٧٨.

٢٨٦

ابن داود الحلبي *

(٦٤٧ - حياً ٧٠٧ هـ)

الحسن بن علي بن داود، تقي الدين أبو محمد الحلبي، المعروف بابن داود، ويقال له الحسن بن داود اختصاراً، أحد أجلاء علماء الإمامية.

ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستمائة.

ولازم السيد أبا الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحلبي (المتوفى ٦٧٣ هـ)، وتفقه به، وانتفع به في علم الرجال وغيره، وقرأ عليه عدداً من كتبه منها كتاب «بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية - ط».

وحضر على المحقق جعفر بن الحسن الهذلي الحلبي (المتوفى ٦٧٦ هـ)،

* رجال ابن داود ١١١ برقم ٤٣٤، نقد الرجال ٩٣ برقم ١٠٢، جامع الرواة ١/ ٢١٠، أمل الأمل ٢/ ٧١ برقم ١٩٦، رياض العلماء ١/ ٢٥٤، روضات الجنات ٢/ ٢٨٧ برقم ١٩٩، إيضاح المكنون ١/ ٣٥ و ٣٨٦ و ٤١٦ و ٤٢٨ و ٥٤٧، ٢/ ٩٦ و ١٠٦ و ٥٢٩، تنقيح المقال ١/ ٢٩٣ برقم ٢٦٤٩، أعيان الشيعة ٥/ ١٨٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٤٣ (القرن الثامن)، مصفى المقال ١٢٦، الذريعة ٧/ ١٥١ برقم ٨٢٠، ٨/ ٦٤ برقم ٢١٧، ١٠/ ٨٤ برقم ١٥٥، ٢٣/ ١٩٦ برقم ٨٦١٤، الغدير ٣/ ٣، الأعلام ٢/ ٢٠٤، معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٣، معجم رجال الحديث ٥/ ٣١ برقم ٢٩٥٦، قاموس الرجال ٣/ ٢٠٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٦٩ برقم ٢٧٠٥، معجم التراث الكلامي ١/ ٢٢٣ برقم ٧٥٠، ٣/ ١٨٩ برقم ٥٦٠٦ و ٢٤٧ برقم ٥٨٧٥ و ٢٥٨ برقم ٥٩٣٥.

وحظي باعتناؤه.

وروى عن: سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الأسدي والد العلامة الحلي، ومفيد الدين محمد بن علي بن جهم الأسدي الحلي (المتوفى ٦٨٠هـ)، وآخرين.

وحاز ملكة الاجتهاد، ومهر في العربية، وقرض الشعر.

وأكتب على التأليف في الفقه والكلام والمنطق والرجال والنحو والعروض.

قال عنه الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي: الفقيه الأديب النحوي العروضي... صاحب التصانيف الغزيرة، والتحقيقات الكثيرة.

أقول: يبدو من بعض مؤلفاته أنه كان عارفاً بمعتقدات مختلف الأديان والمذاهب والفرق، وبآراء ونظريات أرباب المقالات من الفلاسفة والمتكلمين.

روى عن الحسن بن داود: أبو الحسن علي بن أحمد المطار آسادي الحلي (المتوفى ٧٦٢هـ)، ورضي الدين علي بن أحمد بن يحيى المزيدي (المتوفى ٧٥٧هـ)، وتاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسني (المتوفى ٧٧٦هـ).

ووضع تسعة وعشرين مؤلفاً، منها: منظومة الدر الثمين في أصول الدين، منظومة الخريدة العذراء في العقيدة الغراء، منظومة المنهج القويم في تسليم التقديم (ط) في إثبات إمامة علي عليه السلام ورد المخالفين ومحاججهم وهي في (٢٠١ بيتاً)^(١)، أحكام القضية في أحكام القضية في المنطق، حل الإشكال في

١. لم يقف العلامة محسن الأمين العاملي على اسم هذه المنظومة التي نقل منها (١٠٨) أبيات في «أعيان الشيعة» وأولها:

قال ابن داود الفقير الملتجى	إلى حمى الصنوغيات المرتجى
الحمد لله الذي هداني	لمنهج التحقيق في الإبان
وخصني بنعم غزيرة	عبارتي عن شكرها قصيرة

عقد الأشكال في المنطق، كتاب الرجال (ط)، منظومة عقد الجواهر في
الأشباه والنظائر (ط) في الفقه، الكافي في الفقه، الإكليل الساجي في
العروض، ومختصر أسرار العربية في النحو.
لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أنجز كتاب الرجال في سنة سبع وسبعمائة.
ولصاحب الترجمة أرجوزة في الكلام^(١) (ط) تقع في (١٤٥) بيتاً (لعلها
إحدى المنظومات السالفة الذكر) تعرض فيها لمسائل كلامية شتى كمعرفة الله
تعالى وصفاته والجبر والتفويض والرؤية والنسبة والإمامة والشفاعة، وتناول بالرد
معتقدات سائر الأديان والفرق الإسلامية، كما استعرض وناقش آراء وأقوال
المتكلمين وأصحاب المقالات في هذه المجالات.
وإليك عدد آمن أبيات هذه الأرجوزة:

قال ابن داود الفقير الجاني
من بعد حمد الواحد المتان
موجهاً إلى النبي الهاشمي
سلامه وآله الأكارم
اعلم هداك الله أن المعرفة
أول فرض، كل عبء كلفه
فإن أردت ذاك فساظر ما خلق
من خلقه ما أفاض ورزق

١. انظر كتاب «سه أرجوزه» بالفارسية. بتحقيق وتعليق حسين درگاهي و حسن طارمي.

وحادثات هذه الأجسام
 قضية قضى بها الإسلام
 ومذهب اليهود والنصارى
 كذا المجوسى لذاك اختاروا
 لأنها من عراض لا تخلو
 إذ رأبها من حركات نقل
 فبان أن الله صانع البشر
 من حيث حقق الحدود في الأثر
 وهو تعالى قادر مختار
 لولاها قدّمت الآثار
 وهو مريد، إنما معناه
 فيه اختلاف، فالذي نراه
 أن يعلم الصلاح في مراده
 فعله يدعو إلى إيجاده
 ولم يجز إدراكه بالنظر
 لا كذوي التجسيم أو كالأشعري
 إذ لا ترى العين سوى المقابل
 أو حكمه، وذاك غير حاصل
 ونحن فاعلون للفعل الحسن
 وللقبيح إذ به القصد اقترن

والمدح والذم، وجههم حسب
 لله، والنجاة فيها كسب
 وصورة الكسب بها أقوال
 في الشرح يأتي كلهما محال
 وقيل: إنه اختيار العبد
 يخلقه الرحمن عند القصد
 وقيل: بالطاعة والعصيان
 وقيل: لا يُدرَك بالتَّيَّيَّن
 ولا يُريد ربُّنا عصياناً
 منا، ولكن عنه قد نهانا
 وعندنا شفاعاة النبي
 مقبولة في الفاسق الشقي
 وخصها قوم من المعتزلة
 بأنها زيادة في المنزلة

٢٨٧

العلامة الحلي

(٦٤٨-٧٢٦هـ)

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، الفقيه البار، المتكلم الفذ، جمال الدين أبو منصور المعروف بالعلامة الحلي، وبابن المطهر.

* رجال ابن داود ١١٩ برقم ٤٦١، رجال العلامة الحلي ٤٥ برقم ٥٢، الوافي بالوفيات ١٣/ ٨٥ برقم ٧٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٧٦، لسان الميزان ٢/ ٣١٧ برقم ١٢٩٥، الدرر الكامنة ٢/ ٧١ برقم ١٦١٨، نقد الرجال ٩٩ برقم ١٧٥، مجالس المؤمنين ١/ ٥٧٠، كشف الظنون ١/ ٣٤٦ و ٣٩٠ و ٦٨٥، ٢/ ١١٩٤ و ١٧١٠ و ١٨٥٥ و ١٨٧٠ و ١٨٧٢، جامع الرواة ١/ ٢٣٠، أمل الأمل ٢/ ٨١ برقم ٢٢٤، رياض العلماء ١/ ٣٥٨، لؤلؤة البحرين ٢١٠ برقم ٨٢، روضات الجنات ٢/ ٢٦٩ برقم ١٩٨، إيضاح المكنون ١/ ١٠ و ٧٢ و ٧٥ و ١٣٣ و ١٤٥ و ١٤٧ و ١٥٣ و ٢٨٦ و ٣١٩ ومواضع أخرى، هدية العارفين ١/ ٢٨٤، تنقيح المقال ١/ ٣١٤ برقم ٢٧٩٤، الكنى والألقاب ٢/ ٤٧٧، هدية الأجيال ٢٠١، الفوائد الرضوية ١٢٦، أعيان الشيعة ٥/ ٣٩٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٥٢، مصفى المقال ١٣١، الأعلام ٢/ ٢٢٧، معجم المؤلفين ٣/ ٣٠٣، معجم رجال الحديث ٥/ ١٥٧ برقم ٣٢٠٤، مقدمة نهاية المرام بقلم السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٧٧ برقم ٢٧١٢، معجم التراث الكلامي ١/ ١٦٣ برقم ٤٧٣ و ٢٥١ برقم ٨٩٢ و ٥٢٤ برقم ٢٣١٨، ٤/ ٥٠٩ برقم ٩٩٣٠ و ٥١٠ برقم ٩٩٣٥.

ولد بالحلة (من مدن العراق) في (٢٧) رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة.
وتتلمذ على والده الفقيه المتكلم سديد الدين يوسف، وعلى خاله المحقق
جعفر بن الحسن الحلي رئيس الإمامية في عصره.

ودرس عند الأصولي المتكلم برهان الدين محمد بن محمد النسفي البغدادي
الحنفي (المتوفى ٦٨٧هـ) وأطراه العلامة بقوله: كان عظيم الشأن زاهداً منصفاً في
الجدل.

وأخذ الحكمة والهيئة عن الفيلسوف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن
الطوسي.

وروى عن جمع من علماء الفريقين، منهم: السيد علي بن موسى بن
طاووس، وأخوه السيد أحمد بن موسى، ومفيد الدين محمد بن علي بن جهيم
الأسدي، ونجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي
(المتوفى حدود ٦٨٠هـ)، وتقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي
الكوفي، ومحمد بن محمد بن أحمد الكشي.

وبرز في فني المعقول والمنقول، وتفتحت مواهبه في وقت مبكر، حيث فرغ
من تصنيفاته الحكمية والكلامية وأخذ في تحرير الفقه قبل أن يكمل له (٢٦)
سنة.

وتصدى للتدريس والإفادة والإفتاء، وتبوأ الزعامة الفكرية والعلمية
والدينية للطائفة الإمامية في عصره، وذاع صيته في الأقطار، وبلغت الحركة العلمية
بجهوده إلى أقصى مدياتها، حيث زحرت مدينة الحلة بالعلماء وطلاب المعارف
الذين وفدوا إليها من كل صوب.

واحتل العلامة مكانة مرموقة في دولة السلطان محمد خدابنده أوجايتو،
الذي تشيع هو وعدد من الأمراء والعلماء إثر المناظرات التي وقعت بين العلامة

وبين بعض علماء المذاهب، واستثمر العلامة هذه الفرصة، فاقترح على السلطان المذكور تأسيس مدرسة، فأجابه السلطان وأمر بتأسيس مدرسة سيارة تجوب البلدان، ويمارس فيها تدريس شتى العلوم.

وقد قلت في حق صاحب الترجمة كلمات كثيرة، أشادت بسمو شخصيته وقابلياته العلمية وملكاته المتعددة، وإليك نبذة منها:

قال معاصره ابن داود الحلي وهو يصفه: شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول.

وقال صلاح الدين الصفدي: عالم الشيعة وفقههم، صاحب التصانيف التي اشتهرت في حياته... وكان يصنف وهو راكب... وكان ريفض الأخلاق، مشتهر الذكر، تخرج به أقوام كثيرة، وكان إماماً في الكلام والمعقولات.

وقال ابن حجر: ... كان آية في الذكاء... مشتهر الذكر حسن الأخلاق. تخرج عليه وأخذ واستفاد منه جمع غفير، منهم: ولده فخر المحققين محمد، وابناً أخته عميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله ابناً أبي الفوارس محمد ابن علي الأعرج الحسيني، وركن الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني، وأبو المحاسن يوسف بن ناصر الحسيني الغروي المشهدي، وناصر الدين حمزة بن حمزة ابن محمد العلوي، وعبد الرحمان بن محمد بن العتائقي، وزين الدين علي بن أحمد ابن طراد المطار آبادي.

وكان غزير الإنتاج ولا نبالغ إذا قلنا بأن آثاره تعدّ موسوعة كبيرة في جلّ العلوم الإسلامية^(١)، وبما أننا بصدد إبراز مكانته في علم الكلام والعقائد، فإننا

١. نهاية المرام، المقدمة بقلم العلامة جعفر السبحاني.

نركز هنا على هذا الجانب، ونشير أيضاً إلى بعض آثاره في الجوانب الأخرى للاطلاع على مقامه في دنيا العلم والفكر والشرعة.

وضع ما يناهز ثلاثين مؤلفاً في الكلام وأصول الدين والجدل والاحتجاج وآداب البحث والمناظرة، منها: نهج المسترشدين في أصول الدين (ط)، نهاية المرام في علم الكلام (ط). في ثلاث مجلدات) استقصى فيه آراء المذاهب والفرق المختلفة واتسم بطابع المقارنة والموضوعية في مناقشة الآراء وتفنيدها بسبل من الأدلة، منهاج اليقين (خ) في علم الكلام، منهاج الكرامة في معرفة الإمامة^(١)، كشف المراد في شرح «تجريد الاعتقاد» للنصير الطوسي (ط)، كشف الفوائد في شرح «قواعد العقائد» للنصير الطوسي (ط)، أنوار الملكوت في شرح «الياقوت» في الكلام لإبراهيم ابن نوبخت (ط)^(٢)، رسالة استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر (ط)، رسالة نهج الحق وكشف الصدق (ط) بحث فيها المسائل الكلامية لاسيما الخلافية منها واشتملت أيضاً على رؤوس المسائل الأصولية والفقهية، كتاب الألفين الفارق بين الصدق والمين^(٣) (ط). بعنوان الألفين في إمامة مولانا

١. رد عليه ابن تيمية بكتاب «منهاج السنة» وملاه بالسباب والشتائم والتقولات على شيعة أهل البيت، وإنكار المسائل المسلمة. انظر الغدير ٣/ ١٤٨ - ٢١٧ للاطلاع على بحث العلامة الأميني حول منهاج.

٢. طبع ناقصاً، حيث تم حذف الفصل الأخير من الكتاب مما يرجع إلى أحكام المخالفين والبغاة، وقد قام الشيخ يعقوب الجعفري بنشر الفصل الأخير منه في مجلة «كلام إسلامي» السنة الثمانية، العدد الثاني والثالث.

٣. قال المؤلف إنه يشتمل على ألف دليل على إمامة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وألف دليل على إبطال شبهات الطاعنين، وليس الموجود في النسخ المتداولة من الألف الثاني إلا يسير، وقد جاء في آخر إحدى النسخ المطبوعة: فهذا آخر ما أردنا إيراده في هذا الكتاب، من الأدلة الدالة على وجوب عصمة الإمام عليه السلام، وهي ألف وثمانية وثلاثون دليلاً، وهو بعض الأدلة، فإن الأدلة على ذلك لا تحصى وهي براهين قاطعة.

أمير المؤمنين) في إثبات إمامة علي عليه السلام وإبطال شبه الطاعنين، ورسالة نظم البراهين في أصول الدين.

أما سائر مؤلفاته، فنذكر منها: القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي، الأسرار الخفية من العلوم العقلية من الحكمة والكلام والمنطق، شرح «المختصر» في أصول الفقه لابن الحاجب، تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول (ط)، مختلف الشيعة في أحكام الشريعة (ط)، تذكرة الفقهاء (ط)، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية (ط)، نهج الإيمان في تفسير القرآن (ط)، وخلاصة الأقوال في معرفة الرجال (ط)، وغيرها كثير.

توفي بمدينة الحلة في (٢١) من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة، ونقل إلى النجف الأشرف، فدفن في إحدى غرف الصحن الشريف لمقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن يمين الداخل إليه من جهة الشمال، وقبره ظاهر مزور.

٢٨٨

ابن العود* (... حياً ٧٦١هـ)

الحسين بن موسى (نصير الدين) الأسدي، شرف الدين ابن العود الحلبي، أحد علماء الإمامية.

أخذ في الفقه عن محمد بن موسى بن الحسين بن العود (لعله أخوه)، وأجيز منه سنة إحدى وستين وسبع مائة.

ولم نقف على أسماء أساتذة له آخرين.

وللمترجم له رسالة في أصول الدين، ورسالة في الرد على رسالة المحقق جعفر بن الحسن الحلبي^(١) في عدم كفر من اعتقد بإثبات المعدوم.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

ومن مشاهير رجال أسرة (ابن العود): الفقيه المتكلم أبو القاسم الحسن بن

* رياض العلماء ١٨٢/٢، تكملة أمل الأمل ١٩٢ برقم ١٥٨ (مع الهوامش التي كتبها محقق الكتاب السيد أحمد الحسيني)، أعيان الشيعة ١٨٢/٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/٥٩ (القرن الثامن)، فهرس التراث للسيد الجلال ٧١٧/١.

١. المتوفى (٦٧٦هـ)، وقد مضت ترجمته في الجزء الثاني: ٣٥٧ برقم ٢٥١.

الحسين بن محمد بن العود الأسدي الحلبي، الذي سكن حلب مدة، ثم نزع عنها بعد تعرضه للاضطهاد فيها، فأقام في بلدة جزين (بجنوب لبنان) إلى أن مات سنة (٦٧٩ أو ٦٧٧ هـ).^(١)

ولا ندري إن كان صاحب الترجمة من سكان جبل عامل أو غيره.

٢٨٩

حمزة بن أبي القاسم* (....- حياً نحو ٧٥٠هـ- تقديراً)

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الحسني الهادوي، اليميني، العالم الزيدي، المتكلم.

قصد تهامة، فأقام بمدينة بيت الفقيه، وأخذ بها العلم، ثم عاد إلى بلاده.
وكان أديباً، شاعراً.

وضع مؤلفات، منها: منظومة في أصول الدين شرحها حفيد أخيه السيد عبد الله بن علي بن محمد بن أبي القاسم بكتاب «فتح العقيدة في شرح القصيدة»، كشف التليس في الردّ على موسى إبليس، ترصيف الآل لنفائس الالال (خ) في الردّ على رفضة الآل من القدرية والجبرية وفيه جملة من فضائل أهل البيت (عليهم السلام) والمسائل الكلامية، والقصيدة الطوافة إلى قدرية الخلافة.
لم نظفر بتاريخ وفاته.

* مؤلفات الزيدية/١/٢٨٤ برقم ٨٠٠، ٢/٣٨١ برقم ٢٥٨٦، أعلام المؤلفين الزيدية ٤٠١ برقم ٣٩٨، معجم التراث الكلامي/٢/٢٦٧ برقم ٣٧١٣.

قال في «المستطاب»: إنه عاصر الإمام المهدي صلاح بن علي، نقله عنه السيد عبد السلام الوجيه في «أعلام المؤلفين الزيدية» دون تعليق.

أقول: هذا وهم لأن الإمام المهدي توفي سنة (٨٤٩هـ)، وصاحب الترجمة - كما نرجح - كان حيّاً في أواسط القرن الثامن، باعتبار أن حفيد أخيه المذكور قد أتمّ شرحه الآنف الذكر عام (٨١٥هـ)^(١) وتوفي عام (٨٢٩هـ).

٢٩٠

الأملي

(٧١٩- بعد ٧٨٧هـ)

حيدر بن علي بن حيدر بن علي الحسيني العبيدي^(١)، السيد ركن الدين الأملي المازندراني، العالم الإمامي، العارف، المتكلم، المفسر، نزيل النجف. ولد في أُمْل سنة تسع عشرة وسبع مائة، وتعلّم بها. وسار إلى بلاد خراسان وأستراباد وأصفهان، ثم عاد إلى بلدته بعد عشرين عاماً، فولّي بها الوزارة لفخر الدولة بن شاه كتخدا.

* رياض العلماء ٢/٢١٩، روضات الجنات ٢/٣٧٧ برقم ٢٢٦، هدية العارفين ١/٣٤١، إيضاح المكنون ٢/١٩٢، الفوائد الرضوية ١٦٥، أعيان الشيعة ٦/٢٧١، ربحانة الأدب ٣/٤٧٥، ٤/١٠٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/٦٦ (القرن الثامن)، الذريعة ٢/٣٢٥ برقم ١٢٨٩ و ٣٤٨ برقم ١٣٨٨، ٤/٤٥٥ برقم ٢٠٢٦، ٥/٣٨ برقم ١٦٤، ١٥/٣٢٦ برقم ٢١٠٢ ومواضع أخرى، الأعلام ٢/٢٩٠، معجم المؤلفين ٤/٩١، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٨٩ برقم ٢٧٢٠، معجم التراث الكلامي ١/٤٦٢ برقم ١٩٧٨، ٣/٣٣١ برقم ٦٢٩٥، فهرس التراث للسيد الجلاي ١/٧٢٨.

١. نسبة إلى عبيد الله (الأعرج) بن الحسين الأصغر بن الإمام علي (زين العابدين) بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم تصوّف، فاعتزل الوزارة، وزهد في الدنيا.
وتوجّه إلى مكة للحج، فوصلها سنة (٧٥١هـ) وزار المدينة، ثم قدم العراق
فاستقرّ بالنجف الأشرف وزار الحلة وبغداد.
وقد استفاد في أثناء إقامته بالعراق من فخر المحققين محمد بن الحسن
(العلامة الحلي) بن يوسف الحلي الذي أجاب عن مسائل الآملي في الفقه والكلام،
ومن الحكيم المتكلم نصير الدين علي بن محمد الكاشي الحلي.
وتضلّع من الحكمة العرفانية والمعارف الإلهية، وانصرف إلى الرياضة
والعبادة والتأليف، حيث وضع أكثر من ثلاثين مؤلفاً - جلّها رسائل - منها: جامع
الأسرار ومنبع الأنوار (ط) في التوحيد وأسراره وحقائقه وما يتعلق به من
موضوعات، رسالة الوجود في معرفة المعبود، رسالة نقد النقود في معرفة
الموجود (ط. مع جامع الأسرار)، رسالة التنبيه في التنزيه، المعاد في رجوع العباد،
منتقى المعاد في مرتقى العباد، نهاية التوحيد في بداية التجريد، رسالة رافعة
الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عن الخلاف، رسالة النفس في معرفة الرب،
الأمانة الإلهية في تعيين الخلافة الربّانية، رسالة العقل والنفس، رسالة العلوم
العالية، المحيط الأعظم والطود الأشم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم في سبع
مجلدات، نصّ النصوص في شرح الفصوص لابن عربي، الأركان في فروع شرائع
أهل الإيمان، وأسرار الشريعة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة (ط).
لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد ألّف «العلوم العالية» سنة سبع وثمانين وسبع مائة.^(١)

٢٩١

ابن العتائقي*

(٦٩٩-نحو ٧٩٠هـ)

عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف،
العالم الإمامي، المتكلم، الجامع للفنون، كمال الدين الحلّي، المعروف بابن
العتائقي.

ولد في مدينة الحلة سنة تسع وتسعين وستمائة.
وأخذ عن: العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، والحكيم المتكلم
نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشي الحلّي (المتوفّى ٧٥٥هـ)، وغيرهما.
وقام بجولة في بلاد فارس وغيرها عام (٧٤٦هـ)، استغرقت مدة طويلة،
قضى معظمها في أصفهان.

* رياض العلماء ٣/١٠٣، إيضاح المكنون ٣/٤٩، الكنى والألقاب ١/٣٥٤، الذريعة ٢/٥٠٣
برقم ١٩٦٥، ٣/٣٥٦، ١٢٨٣، ١٥/٥١، ٣٢٦، ٢٠/١٩٨، ٢٥٥٨، طبقات أعلام
الشيعة ٣/١٠٩ (القرن الثامن)، الأعلام ٣/٣٣٠، معجم المؤلفين ٥/١٦٧، موسوعة طبقات
الفقهاء ٨/١٠٤، ٢٧٣٢، معجم التراث الكلامي ١/٥٥٢، ٢٤٤٤، ٣/٢٥٥، ٧٣٥.
٥٩١٦، فهرس التراث للسيد الجلال ١/٧٣٥.

وعاد إلى العراق، فاستقرّ في النجف الأشرف، وأكّتب على التأليف.
وكان غزير الإنتاج، لا يفتأ عن الكتابة في الفنون التي يُتقنها أو يُلمّ بها
كما لمنطق والكلام والفقه والعرفان والطب والهيئة والعربية.

وإليك عدداً من مؤلفاته التي بلغ المخطوط منها في خزانة مشهد أمير
المؤمنين عليه السلام بالنجف نحواً من ثلاثين مؤلفاً: الإيضاح والتبيين في شرح «منهاج
اليقين» في أصول الدين للعلامة الحلّي، الدر النفيس من رسالة إبليس وهي رسالة
مختصرة من «رسالة إبليس إلى أخوانه المناخيس» للحاكم الجُشّمي في الردّ على
المجبرة والأشاعرة وأهل الحديث والكرامية، شرح منظومة «صفوة الصفوة» في
الحكمة لسعد بن علي بن القاسم الأنصاري الحظيري البغدادي الورّاق^(١) (المتوفّى
٥٦٨هـ)، مختصر «شرح حكمة الإشراق» لقطب الدين محمود بن مسعود
الشيرازي (المتوفّى ٧١٠هـ)، الرسالة الفارقة والملمحة الفائقة (ط)^(٢) في الملل
والنحل، القسطاس في المنطق، تجريد النية من «الفخرية» في العبادات لفخر
المحققين محمد بن العلامة الحلّي، الناسخ والمنسوخ (ط)، شرح «نهج البلاغة»،
شرح ديوان المتنبي، الحدود النحوية والمآخذ على الحاجية، الإيماني^(٣) في شرح

١. تُرجم له في عدة مصادر، منها: وفيات الأعيان ٢/٣٦٦ برقم ٢٥٩، معجم الأدباء ١١/١٩٤ برقم
٥٩، الوافي بالوفيات ١٥/١٦٩ برقم ٢٣٧، وفيه: له من التصانيف... «كتاب صفوة الصفوة» وهو
نظم كلّ في الحكمة.

٢. طبعت بتحقيق الدكتور جواد مشكور في مجلة (معارف إسلامي)، العدد الأوّل، السنة الأولى، ص
٥١-٢٣.

٣. أنجزه في النجف في المحرم عام (٧٥٥هـ)، وبهذا يتبيّن عدم صواب ما جاء في «الأعلام» للزركلي
من أنّه غاب نحو عشرين سنة في سياحته إلى فارس وغيرها عام (٧٤٦هـ)، اللّهمّ إلّا أن تكون
رحلته إلى فارس قبل السنة المذكورة بمدة.

«الإيلاقي» في الطبّ لمحمد بن يوسف الإيلاقي، والشهادة في شرح تعريب
«الزبدة» في الهيئة لنصير الدين الطوسي.
توفي نحو سنة تسعين وسبعمائة.

٢٩٢

الدَّوَّارِي*

(٧١٥-٨٠٠هـ)

عبد الله بن الحسن بن عطية الدَّوَّارِي^(١)، أبو محمد الصَّغْدِي اليمني،
الزَّيْدِي.

ولد بصَّغْدَة سنة خمس عشرة وسبعمائة.
وأخذ عن القاسم بن أحمد بن حميد المحلي في علم الكلام، وعن المهدي
لدين الله علي بن محمد بن علي بن يحيى العفيف.
وسمت منزلته العلمية والاجتماعية، وقصده الطلبة للأخذ عنه.
أثنى عليه القاضي ابن أبي الرجال، وقال في وصفه: إمام الأصول والفروع،
وترجمان المعقول والمسموع.

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٥٨٩ برقم ٣٦١، البدر الطالع ١/ ٣٨١ برقم ٢٥٨، الأعلام ٤/ ٧٨،
معجم المؤلفين ٦/ ٤٤، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٨٢٠، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٩٨ برقم ٨٤٣ و
٤٧٩ برقم ١٤٢٠، ٢/ ١٤٩ برقم ١٩١١ و ١٥٥ برقم ١٩٢٣ و ٢٠٥ برقم ٢٠٤٨، موسوعة
طبقات الفقهاء ٨/ ١١٢ برقم ٢٧٣٩، أعلام المؤلفين الزيدية ٥٧١ برقم ٥٨٥.

١. نسبة إلى دَوَّار بن أحمد، أحد أجداده.

تتلمذ عليه جماعة، منهم: الهادي بن إبراهيم بن علي الوزير (المتوفى ٨٢٢هـ)، ومحمد بن إبراهيم الوزير (المتوفى ٨٤٠هـ)، وابنه أحمد بن عبد الله الدقاري، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: جوهرة الغواص وشريدة القناص في شرح خلاصة^(١) الرصاص في علم الكلام، شرح الخمسة الأصول للسيد مانكديم^(٢)، شرح «جوهرة الأصول» في أصول الفقه لأحمد بن محمد الرصاص، الديباج النضير^(٣) على لمع الأمير في الفقه، وغير ذلك.

توفي بصعدة سنة ثمانمائة.

١. هو كتاب «الخلاصة النافعة» لشمس الدين أحمد بن الحسن الرصاص (المتوفى ٦٢١هـ).

٢. كذا في «المستطاب» وقال عبد السلام الوجيه: توجد نقول من «حديقة رياض العقول في تعليقة القاضي الدقاري على شرح الأصول». انظر أعلام المؤلفين الزيدية.

٣. وفي الأعلام: الديباج والحريز.

٢٩٣

ضياء الدين ابن الأعرج*

(بعد ٦٨١ - بعد ٧٥٤هـ)

عبد الله بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني العبدي،
ضياء الدين ابن الأعرج الحلبي، أخو عميد الدين عبد المطلب، وابن أخت العلامة
الحلبي.

ولد بعد سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وتلمذ لخاله العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (المتوفى ٧٢٦هـ)،
وروى عنه وعن ابن خاله فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر،
وغيرهما ومهر في عدة فنون.

* عمدة الطالب ٣٣٣، أمل الأمل ٢/ ١٦٤ برقم ٤٧٩، رياض العلماء ٣/ ٢٤٠، تنقيح
المقال ٢/ ٢١٤ برقم ٧٠٥٦، الفوائد الرضوية ٢٥٦ و ٢٥٨، أعيان الشيعة ٨/ ٦٩، الذريعة
٢/ ١٩٠ برقم ٧١٦، ٢٦/ ١٦٩ برقم ٨٤٣، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٢٤ (القرن الثامن)،
معجم المؤلفين ٦/ ١٣٤، معجم رجال الحديث ١٠/ ٣٠٩ برقم ٧١٢١، موسوعة طبقات
الفقهاء ٨/ ١١٧ برقم ٢٧٤٤، معجم التراث الكلامي ١/ ٣١١ برقم ١١٨٤، ٢/ ١٨٩ برقم
٣٣٤٦.

وأصبح من علماء وفقهاء الإمامية البارزين.
أخذ عنه: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (المتوفى ٧٨٦هـ)، وتاج الدين محمد بن القاسم بن مَعِيَّة الحسني (المتوفى ٧٧٦هـ)، والحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي.
وصنّف التحفة الشمسية في المباحث الكلامية^(١)، وشرحاً على «تهذيب الوصول إلى علم الأصول» في أصول الفقه للعلامة الحلّي.
لم نظفر بتاريخ وفاته.
وهو أصغر من أخيه الفقيه المتكلم عميد الدين عبد المطلب (المتوفى ٧٥٤هـ)، وقد بقي بعده، فألّف «التحفة الشمسية» للنقيب شمس الدين محمد ابن حماد بن إدريس الحسيني.^(٢)

١. قال في «رياض العلماء»: إن له رسالة في أصول الدين، ينقل عنها زين الدين البياضي في بعض مؤلفاته. ولسنا نعلم إن كانت هي نفسها التحفة الشمسية أو غيرها.
٢. طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٨٧، ترجمة النقيب المذكور.

٢٩٤

ابن المعمار*

(.... بعد ٧٣٥هـ)

عبد الله بن المعمار، تاج الدين البغدادي (ويحتمل أن اسمه: عبد الله بن إسماعيل بن محاسن المعمار الأسدي).^(١)

قال صاحب «رياض العلماء» في وصفه: فاضل، عالم، متكلم كبير، من الإمامية.

لم نقف على تاريخ مولده ولا على أسماء أساتذته، وكل ما نعرفه عنه أنه سافر إلى أصفهان سنة (٧٠٧هـ)، وناظر فيها القاضي نظام الدين محمد بن إسحاق الأصفهاني.

وقام بسفرة ثانية زار خلالها مدينة الإسكندرية، وقد وقعت له في أثناء سفره هذا مساجلات مع تقي الدين ابن تيمية (المتوفى ٧٢٨هـ).

* رياض العلماء ٣/ ٢٥٤، الذريعة ٢١/ ٣٩ برقم ٣٨٥٢، ميراث اسلامي ايران ٢/ ٧٧٣-٨٦٦،

معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٢١ برقم ٦٨١٠، ٥/ ١١٠ برقم ١٠٧٤٨.

١. انظر الهامش (٣) الآتي.

ولابن المعمار مؤلفات، منها: رسالة مسار العقيدة^(١) في أصول الدين وصفها عبد الله الأفندي بأنها حسنة النهج والفوائد، رسالة في مناظرته مع ابن تيمية (خ) اشتملت على أسئلة وأجوبة دينية، والكشكول فيما جرى لآل الرسول (ط).

وقد اشتهرت نسبة الكتاب الأخير إلى السيد حيدر بن علي الآملي (٧١٩هـ - بعد ٧٨٢هـ)، وهي نسبة مستبعدة (كما يرى عبد الله الأفندي) أو غير صحيحة (كما يرى بعضهم) لقرائن عديدة.^(٢)

توفي المترجم بعد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

١. نقلها إلى الفارسية قوام الدين أبو الفضل هبة الله بن محمد بن أصيل الدين عبد الله المعروف بابن القطن المعاصر لصاحب الترجمة، ونُشرت الترجمة الفارسية في «ميراث اسلامي ايران».
٢. منها: أ. إنَّ الكشكول أُلِّفَ سنة (٧٣٥هـ)، فلا يمكن أن يكون من تأليف الآملي الذي كان عمره آنذاك (١٦) عاماً. ب. إنَّ أسلوب الكتاب مغاير لأسلوبه في سائر تأليفاته. ج. قول صاحب «رياض العلماء» إنَّه رأى نسخة من الكشكول، وخاتمتها: تَمَّ الكتاب المسمَّى بالكشكول فيما جرى لآل الرسول، دروزة الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن إسماعيل بن محاسن المعمار الأسدي، وكان تاريخ كتابة النسخة سنة (٨٣٨هـ) بخط إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن سلطان بن شبيب، وثمة نسخة أخرى من هذا الكتاب، كُتِبَ عليها «كتاب الكشكول عبد الله بن معمار»، وتاريخ كتابة هذه النسخة ٩ شعبان سنة ٧٦٢هـ (انظر ميراث اسلامي ايران). جدير بالذكر أنَّ السيد أحمد الحسيني ترجم للمعمار الأسدي هذا في «تراجم الرجال» ٢/ ١٠٠ برقم ١٠٣٧ وقال إنَّه كتب «إكمال الدين» للشيخ الصدوق في سنة ١٠٨٥هـ!! وأورد فيه آياتاً من شعره في مدح الرسول ﷺ، ثم نقل هذه الآيات التي أولها:

بأسمائهم عيون المعاني
لشأنهم محاسن الأكوان

هؤلاء القوم الذين جلا الله
وبهم أشرق الوجود فلاح

٢٩٥

عميد الدين ابن الأعرج*

(٦٨١-٧٥٤هـ)

عبد المطلب بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني العبيدي، عميد الدين ابن الأعرج الحلّي، ابن أخت العلامة الحلّي، وأحد كبار علماء الإمامية.

ولد بالحلّة ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وتلمذ لخاله الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلّي، واختص به، وروى عنه وعن: جدّه فخر الدين علي ابن الأعرج (المتوفى ٧٠٢هـ)، وأبيه مجد

* مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/٢٢٨ برقم ١٣٨٠، عمدة الطالب ٣/٣٣٣، أمل الأمل ٢/١٦٤ برقم ٤٨٤، روضات الجنات ٤/٢٦٤ برقم ٣٩٤، تنقيح المقال ٢/٢٢٧ برقم ٧٤٨٤، الفوائد الرضوية ٢٥٧، أعيان الشيعة ٨/١٠٠، الذريعة ٣/٣١٨ برقم ١١٧٤، ١٣/١١٥ برقم ٣٦٦، ١٨/١٦٢ برقم ١١٩٨، طبقات أعلام الشيعة ٣/١٢٧ (القرن الثامن)، معجم المؤلفين ٦/١٧٦، معجم رجال الحديث ١١/١٢ برقم ٧٢٧٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/١١٨ برقم ٢٧٤٥، معجم التراث الكلامي ١/٢٨٧ برقم ١٠٦١، ٢/١٥٤ برقم ٣١٩٦، ٥/٥٦ برقم ١٠٤٨٤.

الدين محمد، وابن خاله فخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر الحلي، وآخرين.

وبرز في الفقه والأصول والكلام.

ودرس، فأخذ عنه: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (المتوفى ٧٨٦هـ)، وتاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسيني (المتوفى ٧٧٦هـ)، والحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأطراوي العاملي.

وصنف كتباً، منها: تبصرة الطالبين في شرح «نهج المسترشدين» في أصول الدين لأستاذه العلامة الحلي، شرح «أنوار الملوكوت في شرح الياقوت»^(١) في علم الكلام للعلامة الحلي ويسمى إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت (ط)^(٢)، جُلّ (كنز) الفوائد في حلّ مشكلات القواعد (يعني كتاب «قواعد الأحكام» في الفقه للعلامة الحلي)، شرح «تهذيب الوصول إلى علم الأصول»، في أصول الفقه للعلامة الحلي، ورسالة المسألة النافعة للمباحث الجامعة لأقسام الزواث (ط) وتسمى مناسخات الميراث، وغير ذلك.

توفي ببغداد سنة أربع وخمسين وسبعمائة، ودفن بالنجف الأشرف. وقد مضت ترجمة أخيه ضياء الدين عبد الله، وستأتي ترجمة والده مجد الدين محمد.

١. كتاب الياقوت من تأليف أبي إسحاق إبراهيم ابن نويخت.

٢. حققه علي أكبر ضيائي، وقال إن صاحب الترجمة سمّاه بهذا الاسم، وفي النفس من ذلك شيء، يُذكر أن ثمة كتاباً لركن الدين محمد بن علي الجرجاني (الآتية ترجمته) اسمه: إشراق اللاهوت في شرح الياقوت.

٢٩٦

ابن أبي الخير*

(....-٧٩٣هـ)

علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير الصائدي، جمال الدين اليمني،
الزبيدي، الأصولي، الزاهد، الصوفي.

أخذ عن علماء عصره.

وتلمذ في الأصولين على إبراهيم بن علي العراري.

أشاد به يحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني في كتابه «صلة الأخوان»،
وقال: له في كل فن تصنيف وموضوع، في الأصولين والفروع، والرد على المجترة
والفرق الإسلامية... ومصنفاته زهاء خمسة وأربعين موضوعاً.

تلمذ على صاحب الترجمة عدد من كبار الزيدية، منهم: محمد بن إبراهيم
الوزير (المتوفى ٨٤٠هـ) وأخذ عنه في علم الكلام، وأخوه الهادي بن إبراهيم
الوزير، والمهدي أحمد بن يحيى المرتضى.

* طبقات الزيدية الكبرى ٦٩٢ برقم ٧٣٨، لوامع الأنوار ٢/ ١١٥، مؤلفات الزيدية ٢/ ٢٧١ برقم

٢٢٤٧ و ٣٩٦ برقم ٢٦٣٢، ٤٧/ ٣ برقم ٢٩٧٨، أعلام المؤلفين الزيدية ٦٩٢ برقم ٧٣٨.

ووضع مؤلفات، منها: الدرة الفاخرة في كشف أسرار الخلاصة الزاهرة (خ) في علم الكلام، الفوائد الجامعة لمعاني الخلاصة النافعة (خ) في علم الكلام، موضوع في الأسماء الحسنى وصفات البارئ جلّ وعلا، تعليق على مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه اسمه مشكاة أنوار العقول في الكشف عن أسرار مختصر منتهى السؤل، رسالة واسطة النظام في التقليد والاستفتاء والالتزام (خ)، وعقد اللال في العشر الخصال للتزود للمآل (خ)، وغير ذلك.

توفي بصنعاء سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

٢٩٧

ابن زُهرة*

(حدود ٦٧٥-٧٤٩هـ)

علي بن محمد (أبي إبراهيم) بن علي بن الحسن بن زُهرة بن الحسن بن زُهرة الحسيني^(١)، السيد علاء الدين أبو الحسن الحلبي. ولد في حدود سنة خمس وسبعين وستمائة. وأخذ في الفقه عن نجم الدين طومان بن أحمد العاملي، وروى عنه. ولم نظفر بأسماء سائر مشايخه الذين تلقى عنهم العلم. وقد أصبح شيخ الشيعة بحلب، من العلماء بالفقه والأصول والكلام.

* أمل الأمل ١٧١/٢ برقم ٥١٠ و ٢٠٠ برقم ٦٠٥، رياض العلماء ٣/٣٢٨ و ٤/١٩٥، لؤلؤة البحرين ٢٠١ برقم ٧٧، أعيان الشيعة ٨/١٤٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/١٣٣ و ١٤٧، معجم رجال الحديث ١١/١٩١ برقم ٧٨١٠، ١٢/١٤١ برقم ٨٤١٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/١٥٦ برقم ٢٧٧٥، معجم التراث الكلامي ٢/٣٤٦ برقم ٤٠٨٤، ٤/٣٢٥ برقم ٩٠٦٤، ٥/٣٧٦ برقم ١٢٠٨٢.

١. ذكرت بعض المصادر نسب السيد المترجم بشكل مختصر أو مختلف عما ذكرناه، والصواب هو ما أثبتناه.

أرسل إلى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي مسائل دقيقة ومباحث عميقة، وطلب منه الإجابة عنها، ومنحه إجازة بالرواية، فكتب له العلامة عام (٧٢٣هـ) إجازة مبسطة، وصفه فيها بأوصاف كثيرة، آخرها: أفضل أهل عصره على الإطلاق.

ثم ارتحل إلى مدينة الحلة عام (٧٣٥هـ)، فروى عن السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد الحسيني الأعرجي.

وللسيد المترجم مؤلفات، منها: غاية الاقتصاد في واجب الاعتقاد في الكلام والفقه، نذير الوصول إلى علم الكلام والأصول، تهذيب السبيل إلى معرفة الحق بالدليل، شرح «إرشاد الأذهان» في الفقه للعلامة الحلي، كتاب النية، وغيرها.

توفي بحلب في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٩٨

نصير الدين الكاشي*

(نحو ٦٧٥-٧٥٥هـ)

علي بن محمد بن علي، نصير الدين الكاشي ثم الحلّي، أحد أجلاء فقهاء
ومتكلمي الإمامية.

ولد في كاشان (من مدن إيران) نحو سنة خمس وسبعين وستمائة.
وسكن الحلّة (من مدن العراق)، وذاع صيته بها حتى عُرف بالحلّي.
عُني كثيراً بالحكمة والمنطق والكلام، ومهر فيها، ولكن المصادر التي بين
أيدينا لم تتعرض لأسماء أساتذته الذين تلقى عنهم هذه العلوم، واكتفت بالإشارة
إلى روايته عن السيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر
الحسيني.

* أمل الأمل ٢/٢٠٢ برقم ٦١٢، رياض العلماء ٤/١٨٠ و ٢٣٦ و ٢٣٧، قصص العلماء ٤٣٥،
تأسيس الشيعة ٣٩٩، الكنى والألقاب ٣/٢٥٣، الفوائد الرضوية ٣٢٦، أعيان الشيعة ٨/٣٠٩،
ريحانة الأدب ٦/١٨٨، الذريعة ٦/١١٨ برقم ٦٣٤، ١٣/٣٦٥ برقم ١٣٦١، طبقات أعلام
الشيعة ٣/١٤٩ (القرن الثامن)، معجم المؤلفين ٧/٢١٩، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/١٥٩ برقم
٢٧٧٧، معجم التراث الكلامي ٣/٥٤ برقم ٤٩٨٨ و ٦١ برقم ٥٠٢٤، ٤/٧٥ برقم ٧٨٨٧.

تصدى المترجم للتدريس والإفادة بالحلة وبغداد، فتتلمذ عليه: المتكلم العارف السيد حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الآملي، ومحمد بن صدقة بن الحسين الحلبي الذي قرأ عليه «مصباح الأرواح» للقاضي البيضاوي، والحكيم المتكلم عبد الرحمان بن محمد المعروف بابن العتائقي، ووصفه في كتابه «الشهادة في شرح الزبدة» بملك الفقهاء والحكماء والمتكلمين.

وروى عنه: السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معيّة الحسني، والسيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني.

وألّف كتاباً، منها: حاشية على «تشديد القواعد في شرح تجريد العقائد» في علم الكلام لمحمود بن عبد الرحمان الأصفهاني، النكات في مسائل امتحانية في علمي المنطق والكلام، شرح «طوابع الأنوار» في الكلام للبيضاوي، حاشية على «معارج الفهم في شرح النظم»^(١) في علم الكلام للعلامة الحلبي، تعليقات على هوامش «شرح الإشارات» في الحكمة للخواجه نصير الدين الطوسي، حاشية على «تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية» في المنطق لقطب الدين محمد بن محمد الرازي، ورسالة مشتملة على عشرين إيراداً على تعريف الطهارة في كتاب «قواعد الأحكام» للعلامة الحلبي.

توفي بالنجف الأشرف في رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

١. هي رسالة نظم البراهين في أصول الدين للعلامة الحلبي أيضاً.

٢٩٩

علي بن المرتضى*

(٧٠٤-٧٨٤هـ)

ابن المفضل بن منصور بن العفيف بن محمد الحسني الهادوي، السيد جمال الدين اليمني، العالم الزيدي، الأصولي.

ولد سنة أربع وسبعمائة.

ولازم والده المرتضى (المتوفى ٧٣٢هـ).

وتلمذ للسيد محمد بن يحيى بن الحسن القاسمي في علم الكلام.

وأخذ عن: المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي بن يحيى العفيف، والحسن بن علي الأنسي، وعلي بن أحمد بن سلامة.

وأقبل على المطالعة، وقرض الشعر.

وصارت له يد حسنة في علم الكلام وتحقيق أصوله.

وكان ينتصر لأبي الحسين، وكان السيد أحمد بن صلاح بهشماً ينتصر لأبي

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٨٠٤ برقم ٥٠٥، ملحق البدر الطالع: ١٨٠ برقم ٣٣٥، أعلام المؤلفين

الزيدية ٧٢٢ برقم ٧٧٨.

هاشم الجبائي، فدارت بينهما مراجعات ومناظرات، جمعها بعضهم في مؤلف سماه
«مسائل الخلاف بين البهاشمة والملاحمة»^(١).

ولصاحب الترجمة قصيدة في الذب عن أبي الحسين وابن الملاحمي.
توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

٣٠٠

النَّبَلِيّ

(.... حياً ٧٧٧هـ)

علي بن يوسف بن عبد الجليل، ظهير الدين النبلي الحلبي.
تلمذ لفخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي
(المتوفى ٧٧١هـ)، وروى عنه.

وأصبح من أجلة متكلمي الإمامية وفقهائهم.
أخذ عنه الفقيه المتكلم جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد
الأسدي الحلبي (المتوفى ٨٤١هـ)، وروى عنه.

وألّف كتاباً، منها: منتهى السؤل في شرح معرّب «الفصول» في علم الكلام
لنصير الدين الطوسي (ط)، وكافية ذي الأرب في شرح الخطب (خ) في شرح خطبة
«جمل العقود» للشيخ الطوسي وخطبتي «الشرائع» و«النافع» للمحقق الحلبي

* رياض العلماء ٤/ ٢٩٤، أعيان الشيعة ٨/ ٣٧٢، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٥٣ (القرن الثامن)،
الذريعة ١٧/ ٢٤٩ برقم ١٠٩، ٢٣/ ١٠ برقم ٧٨٣٣، معجم المؤلفين ٧/ ٢٦٦، موسوعة طبقات
الفقهاء ٨/ ١٦٤ برقم ٢٧٨١، معجم التراث الكلامي ٥/ ٢٨٩ برقم ١١٦٧١.

وخطبتي «القواعد» و «الإرشاد» للعلامة الحلي.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتمّ تأليف «الكافية» المذكور في سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

٣٠١

المحلي*

(.... حياً نحو ٧٣٥هـ)

القاسم بن أحمد بن حميد (حسام الدين) بن أحمد بن محمد الهمداني
الوادعي، علم الدين المحلي، الصنعائي اليمني، أحد كبار علماء الزيدية.
تتلمذ على أبيه أحمد (المتوفى ٧٠١هـ).
وتبحر في الأصولين، وتصدى لتدريسهما، فعكف عليه رواد العلم، واشتهر
أمره.

أثنى عليه القاضي ابن أبي الرجال، وقال: هو إمام المعقول والمنقول، ولسان
فروع العلم والأصول.
ووصفه السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله بشيخ المتكلمين^(١)، وسماه
بعض العلماء برازي الزيدية.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٨٥٥ برقم ٥٣٨، مؤلفات الزيدية ٢/ ١٣٦ برقم ١٨٨٤ و ٢٢٣ برقم

٢٠٩٨، أعلام المؤلفين الزيدية ٧٦٥ برقم ٨٢٣، معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٦ برقم ٧٦٢٨.

١. انظر طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٦٤ برقم ٣ (ضمن ترجمة إبراهيم بن أحمد الكينعي).

تتلمذ عليه: عبد الله بن الحسن بن عطية الدؤاري (٧١٥-٨٠٠هـ)، وعلي ابن الحسن الدؤاري، وولده محمد بن القاسم، والسيد الهادي بن يحيى المرتضى، ومحمد بن يحيى بن محمد المذحجي، وأحمد بن إبراهيم بن عطية النجراني، والمطهر ابن محمد بن ثريك الصعدي، وإبراهيم بن أحمد الكينعي (المتوفى ٧٩٣هـ)، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: تأليف على «شرح الأصول الخمسة» في علم الكلام للقاضي عبد الجبار سماء الغرر الحجول في كشف أسرار الأصول، التعليق على الكيفية في علم الكلام، تعليق^(١) على «التذكرة» لابن متويه في علم اللطيف، والضمامنة^(٢) بالوصول إلى «جوهرة الأصول» في أصول الفقه لأحمد بن محمد بن الحسن الرضا. لم نظفر بتاريخ وفاته.

١. سمي في بعض المصادر بـ«التبصرة».

٢. وفي مؤلفات الزيدية: الصامته.

٣٠٢

الدَّيْلَمِي*

(....-٧١١هـ)

محمد بن الحسن الديلمي^(١)، العالم الزيدي، الأصولي.

ولد في بلاد الديلم.

وتتلمذ على علماء عصره.

وارتحل إلى اليمن، فأقام بصنعاء، وألف بها سنة (٧٠٧هـ) أحد كتبه.

توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة بوادي مر (في شمال مكة) في طريق رجوعه

إلى بلاده.

* ملحق البدر الطالع ١٩٤ برقم ٣٥٨، الذريعة ١٧/ ١٨٥ برقم ٩٨٤، الأعلام ٦/ ٤٧، معجم المؤلفين ٩/ ٩٠، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٧٠٤، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٩٠ برقم ٨٢٠، ٢/ ٢٢٦ برقم ٢١٠٦ و ٢٦٥ برقم ٢٢٢٨ و ٣٥٧ برقم ٢٥١٠، ٣/ ٢٠ برقم ٢٨٩٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٢٦٧ برقم ٥١، أعلام المؤلفين الزيدية ٨٨٣ برقم ٩٤٧، معجم التراث الكلامي ٤/ ١٥٩ برقم ٨٢٨٧ و ٤٦٨ برقم ٩٧٥٨.

١. في مؤلفات الزيدية ٢/ ٣٥٧ برقم ٢٥١٠: عز الدين محمد بن أحمد بن الحسن الديلمي، وفي الذريعة ١٧/ ١٨٥ برقم ٩٨٤: عز الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن الديلمي.

وقد ترك من المؤلفات: قواعد عقائد آل محمد (ط) استعرض فيه بتفصيل المسائل الكلامية على قواعد الزيدية وردّ على من خالفهم باستدلالات طويلة وهو من أصول كتب الزيدية، التصفية عن الموانع المردية^(١) (خ) في الأخلاق، والصراف المستقيم والدين القويم^(٢).^(٣)

١. سماء في «ملحق البدر الطالع»: المشكاة عن الموانع المردية، في حين أنهما (أي المشكاة، والتصفية) كتابان مستقلان في «مؤلفات الزيدية».

٢. قال الحبشي: هو كتاب التصفية عن الموانع. انظر أعلام المؤلفين الزيدية للسيد عبد السلام الوجيه.

٣. ونسب إليه الحبشي كتاب «إرشاد القلوب - ط». قال السيد الوجيه: ولعل مؤلف إرشاد القلوب ديلمي آخر. أقول: هو من تأليف العالم الإمامي أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي، المتأخر قليلاً - كما يبدو - عن صاحب الترجمة. انظر الذريعة ١/٥١٧ برقم ٢٥٢٧، طبقات أعلام الشيعة ٣/٣٨ (القرن الثامن).

٣٠٣

فخر المحققين*

(٦٨٢-٧٧١هـ)

محمد بن الحسن (العلامة الحلي) بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي،
 فخر الدين أبو طالب الحلي، الشهير بفخر المحققين.
 ولد في مدينة الحلة سنة اثنتين وثمانين وستمائة.
 ونشأ على والده الذي انتهت إليه زعامة الإمامية في عصره، وتلمذ عليه في
 شتى العلوم العقلية منها والنقلية، حتى مهر في أكثرها، وحاز ملكة الاجتهاد في
 أيام شبابه.

* مجالس المؤمنين ١/٥٧٦، جامع الرواة ٢/٩٦، أمل الآمل ٢/٢٦٠ برقم ٧٦٨، رياض العلماء
 ٥/٧٧، روضات الجنات ٦/٣٣٠ برقم ٥٩١، هدية العارفين ٢/١٦٥ و ٢٠٤، إيضاح المكنون
 ٢/١٣٩ و ١٨٠ و ٢٥٨ و ٣٢٢، تنقيح المقال ٣/١٠٦ برقم ١٠٥٨١، الكنى والألقاب ٣/١٦،
 الفوائد الرضوية ٤٨٦، أعيان الشيعة ٩/١٥٩، الذريعة ١/٥٢١ برقم ٢٥٣٩، ٣/٣٩٨ برقم
 ١٤٢٨، ٢١/٢٣٧ برقم ٤٧٩٨، ٢٦/١٥٧ برقم ٧٨٩، طبقات أعلام الشيعة ٣/١٨٥ (القرن
 الثامن)، معجم المؤلفين ٩/٢٢٨، معجم رجال الحديث ١٥/٢٥٣ برقم ١٠٥١٥، موسوعة
 طبقات الفقهاء ٨/١٩١ برقم ٢٨٠٤، معجم التراث الكلامي ١/٢٣٢ برقم ٧٩٤، ٢/١٧١ برقم
 ٣٢٧٢، ٤/٨٣ برقم ٧٩١٧، ٥/١٩٥ برقم ١١١٨٥.

وزاول التدريس والتأليف في حياة أبيه، ثم خلفه في مجلس درسه بعد وفاته في سنة (٧٢٦هـ)، وأفتى، وأجاب عن مختلف المسائل.

واشتهر بكثرة علمه وجودة تصانيفه وجلالة قدره.

أخذ عنه في الفقه والكلام وغيرهما مجموعة من العلماء، منهم: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، وزين الدين علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر الحلبي، والسيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني، وفخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني، ونظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي.

وروى عنه الفيروز آبادي اللغوي الشهير، وقال في وصفه: علامة الدنيا، بحر العلوم وطود العلي....

ووضع مؤلفات عديدة، منها: تحصيل النجاة في أصول الدين، معراج اليقين في شرح «نهج المسترشدين» في أصول الدين لوالده، رسالة إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين في أصول الدين (ط. في مجلة كلام^(١))، شرح «الفصول» في علم الكلام لتصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، أجوبة المسائل الحيدرية^(٢) في الفقه والكلام، الكافية الوافية في الكلام، إيضاح الفوائد في شرح القواعد^(٣) (ط. في أربعة أجزاء) في الفقه، مناسك الحج، وغاية السؤل في شرح «تهذيب الأصول» في أصول الفقه لوالده، وغير ذلك.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

١. العدد ١، السنة الثانية، ١٣٧٢هـ. ش، رقم التسلسل ٥، وهي من إصدارات مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في قم المشرفة.

٢. وهي مسائل السيد حيدر بن علي بن حيدر الحسيني الأملي.

٣. هو كتاب «قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام» للعلامة الحلبي.

٣٠٤

ركن الدين الجرجاني*

(.... بعد ٧٢٨هـ)

محمد بن علي بن محمد، ركن الدين الجرجاني الأصل، الأسترابادي ثم
 الغروي، الفقيه الإمامي، الأصولي، المتكلم.
 ولد في أستراباد (من بلاد إيران)، ونشأ بها.
 وارتحل إلى العراق، فأقام بالحلة، واختلف إلى حلقة درس العلامة الحسن
 ابن يوسف بن المطهر الحلي (المتوفى ٧٢٦هـ).
 وتقدم في الفقه والأصول، ومهر في العلوم العقلية، وتضلّع من العربية،
 وباشر التأليف قبل سنة (٧٠٠هـ).

* قصص العلماء ٤٣٥، الفوائد الرضوية ٥٧٧، أعيان الشيعة ٩/٤٢٥، ربحانة الأدب ١/٤٠٢،
 طبقات أعلام الشيعة ٣/١٩٤ (القرن الثامن)، الذريعة ١/٦٣ برقم ٣٠٨، ٨/١٩٩ برقم ٧٧٧،
 ١٠/١٠ برقم ٤٠ و ٣٨١ برقم ١٧٦٩، معجم المؤلفين ١١/٤٦، تراجم الرجال
 للحسيني ٢/٤٣٧ برقم ١٧٤٦ (ط. نكارش، ١٤٢٢هـ)، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٢١٣ برقم
 ٢٨٢٣، معجم التراث الكلامي ١/٢٨٧ برقم ١٠٦٠ و ٩٩ برقم ١٧١، ٣/٢٤٨ برقم ٥٨٨٠ و
 ٢٧٥ برقم ٦٠٢٨.

استقرّر بالغريّ (النصف الأشرف)، وعكف فيها على التأليف، وعُني بمؤلفات الفيلسوف المتكلم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ)، فترجم عدداً منها بالعربية لاستفادة طلبة العراق منها، مثل: «الفصول الاعتقادية» و «رسالة الجبر والقدر» و «الأخلاق الناصرية» و «أساس الاقتباس».

وقد وضع نيفاً وعشرين مؤلفاً^(١)، منها: إشراق اللاهوت في شرح «الياقوت» في علم الكلام لإبراهيم ابن نوبخت، الدعامة في إثبات الإمامة، الأبحاث في تقويم الأحداث (خ) في الردّ على الزيدية وإثبات إمامة الأئمة الاثني عشر، وسيلة النفس إلى حظيرة القدس في حقيقة الإنسان، رسالة الرحمة في اختلاف الأئمة، الدرة البهية في شرح الرسالة الشمسية في المنطق، روضة المحققين في تفسير الكتاب المبين في خمس مجلدات، الشافي في الفقه، غاية البادي في شرح المبادي (خ) في أصول الفقه للعلامة الحلي، المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية، والبديع في النحو، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد ألّف «غاية البادي» في سنة (٦٩٧هـ)، وأنجز كتابه «الأبحاث في تقويم الأحداث» في جمادى الثانية سنة (٧٢٨هـ).^(٢)

١. كتب صاحب الترجمة فهرساً بتصانيفه في عام (٧٢٠هـ)، ثم كتب السيد حيدر بن علي الآملي هذا الفهرس بخطه في عام (٧٦٢هـ)، وقد اشتمل على (٣٠) مؤلفاً بما في ذلك مؤلفات نصير الدين الطوسي التي عَرَبها. انظر أعيان الشيعة.

٢. انظر الذريعة.

٣٠٥

مجد الدين ابن الأعرج*

(.... بعد ٧٢٠ تقديراً)

محمّد بن علي (فخر الدين) بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني العبيدلي، السيد مجد الدين أبو الفوارس الحلّي، المعروف بابن الأعرج، والد العالمين البارزين عميد الدين عبد المطلب، وضياء الدين عبد الله.

أخذ عن أكابر علماء عصره، مثل مفيد الدين محمد بن علي بن محمد بن جهيم الأسدي الحلّي، ونجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلّي، وأخي زوجته العلامة ابن المطهر الحلّي.

وتقدّم في الفقه وغيره، وأصبح من أجلاء علماء الإمامية.

اجتمع به المؤرخ ابن الفوطي عند النقيب رضي الدين علي بن علي بن

* مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ ٥١٩ برقم ٤٣٥٨، عمدة الطالب ٣٣٣، أمل الآمل

٢/ ٢٨٢ برقم ٨٣٧ و ص ٢٨٩، أعيان الشيعة ١٠/ ١٧، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٩٣ (القرن

الثامن)، معجم رجال الحديث ١٧/ ٢٤ برقم ١١٣٣٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٢١١ برقم

طاووس الحلّي^(١) (المتوفى ٧١١هـ)، ووصفه بالفقيه العالم المتكلم، وقال: رأيتُه جميل السَّمْت، وقوراً، ديناً، عالماً بالفقه.

روى عنه: ولده عميد الدين عبد المطلب (المتوفى ٧٥٤هـ)، وتاج الدين محمد بن القاسم بن مُعَيَّة الحسني (المتوفى ٧٧٦هـ).

وروى له الشهيد الأول في «الأربعون حديثاً» حديثين، هما الحديث الأول، والحديث الأربعون.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ونقدّر أنها كانت بعد سنة عشرين وسبعمئة لرواية ابن مُعَيَّة عنه.

وقد رثاه الشاعر صفي الدين الحلّي (المتوفى ٧٥٠هـ) بقصيدة، طالعها:
صروف الليالي لا يدوم لها عهدٌ وأيدي المنايا لا يُطاق لها ردُّ^(٢)

١. كان هذا النقيب قد وصّى إلى صاحب الترجمة مع الصدر عماد الدين ابن الناقد. مجمع الآداب.

٢. ديوان صفي الدين الحلّي: ٣٧١.

٣٠٦

محمد بن المرتضى*

(.....-٧٣٢هـ)

ابن المفضل بن منصور بن العفيف بن محمد الحسني الهادي، السيد بدر الدين اليمني، الزيدي.

أولع بالعلم، وأنفق عمره في اكتسابه، وتغرب من أجله.

أخذ عن: أبيه المرتضى (المتوفى ٧٣٢هـ)، وعميه إبراهيم (المتوفى ٧٢٩هـ) والعفيف ابني المفضل، والسيد عز الدين محمد بن أبي القاسم.

وتلمذ للمؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي الحسيني (المتوفى ٧٤٩هـ) في العلوم العقلية والنقلية.

ولازم المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى الحسني (المتوفى ٧٢٨هـ)، وأفاد منه كثيراً.

وبرع — كما يقول الهادي بن إبراهيم الوزير — في العلم والخطابة والكتابة،

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٠٧١ برقم ٦٧٦، ملحق البدر الطالع ٢٠٧ برقم ٣٨٤، أعلام المؤلفين الزيدية ٩٩٤ برقم ١٠٦٦.

وبلغ أقصى المبالغ في جميع الفنون.....

ألف شرحاً على «معرفة جمل الإسلام وأصول دين محمد بن عبد الله ﷺ»
 ليحيى بن منصور بن العفيف بن محمد الحسني (المتوفى قبل ٦٨٢ هـ).
 ولعل له «مسائل في القضاء والقدر والهداية وتقسيماها».
 توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وهي سنة وفاة والده.

٣٠٧

الشهيد الأول*

(٧٣٤-٧٨٦هـ)

محمد بن مكّي بن محمد بن حامد بن أحمد المطلبّي^(١) القرشي، شمس الدين أبو عبد الله الجزيني العاملي، المعروف بالشهيد الأول، من أعلام الإمامية وفقهائهم البارزين.

* غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٦٥ برقم ٣٤٨٠، مجالس المؤمنين ١/٥٧٩، نقد الرجال ٣٣٥ برقم ٧٣٨، شذرات الذهب ٦/٢٩٤، جامع الرواة ٢/٢٠٣، أمل الأمل ١/١٨١ برقم ١٨٨، رياض العلماء ٥/١٨٥، لؤلؤة البحرين ١٤٣ برقم ٦٠، روضات الجنات ٧/٣ برقم ٥٩٣، هدية العارفين ٢/١٧١، إيضاح المكنون ١/٣٥٥ و ٤٣٣ و ٤٧١ و ٥٥٩ و ٥٦٠، ٢/١٤٠ و ٢٦٥ و ٢٩٦ و ٣٢٢، تنقيح المقال ٣/١٩١ برقم ١١٢٩٦، الكنى والألقاب ٣/٣٧٧، سفينة البحار ١/٧٢١، الفوائد الرضوية ٦٤٥، هدية الأحباب ١٦٥، أعيان الشيعة ١٠/٥٩، رجاسة الأدب ٣/٢٧٦، طبقات أعلام الشيعة ٣/٢٠٥، الذريعة ١/٤٣٦ برقم ٢٢٠٦، ٥/٢٣٤ برقم ١١٢٩، ٨/١٤٥ برقم ٥٦٢، ١٧/١٩٣ برقم ١٠٢٩، ٢٠/٣٣٥ برقم ٣٢٧٨، ومواضع أخرى، شهداء الفضيلة ٨٠، الاعلام ٧/١٠٩، معجم المؤلفين ١٢/٤٧، معجم رجال الحديث ١٧/٢٧٠ برقم ١١٨٢٣، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٢٣١ برقم ٢٨٣٥، معجم التراث الكلامي ١/٢١٣ برقم ٦٩٧ و ٣٩٩ برقم ١٦٦٦.

١. نسبة إلى المطلب بن عبد المناف، أخي هاشم جد النبي الأكرم محمد ﷺ.

ولد في جزّين (بجبل عامل) سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وبدأ دراسته في بلدته.

وتوجّه إلى العراق عام (٧٥٠هـ) قاصداً مدينة الحلة التي كانت يومذاك من مراكز العلم الشهيرة، فواصل دراسته فيها على أشهر أساتذتها.

وجال طلباً للعلم والرواية في عدة مدن مثل مكة والمدينة وبغداد ودمشق وبيت المقدس والخليل، والتقى فيها جمعاً من علماء الفريقين السنة والشيعة، وروى عنهم.

ومن أبرز أساتذته: فخر المحققين محمد بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، وعميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله ابني محمد بن علي الحسيني الأعرجي، وتاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسيني الحلي.

أما سائر مشايخه، فنذكر منهم: جلال الدين الحسن بن أحمد بن نجيب الدين محمد بن نما الحلي، ورضي الدين علي بن أحمد المزدي، وعلي بن أحمد بن طراد المطار آبادي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن زهرة الحلبي، ومهنا بن سنان الحسيني المدني، وشمس الدين محمد بن يوسف القرشي الكرمانلي البغدادي الشافعي، والقاضي إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة الشافعي، وشهاب الدين أحمد بن الحسن الحنفي النحوي، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمان البغدادي المالكي، وشمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي القارئ الحافظ.

عاد الشهيد إلى بلدته، وتصدّى بها للتدريس والبحث والتأليف وبت المعارف والأفكار والعقائد الإسلامية، وزار دمشق مراراً ولبث بها مدداً غير قصيرة، مارس خلالها وبيقظة تامة وعقلية متفتحة وفكر موحد دوراً علمياً ودينياً فاعلاً، أكسبه شهرة واسعة ومكانة مرموقة في النفوس، مما حدا برؤاد العلم إلى

الالتفاف حوله. وبالعلماء من مختلف المذاهب - على الرغم من التعصب المقيت السائد آنذاك - إلى الاختلاف إلى مجلسه. وبرجال الدولة إلى احترامه وتبجيله.^(١)
وقد عُرف الشهيد بغزارة علمه، وبراعته في شتى الفنون لا سيما الفقه الذي جَلَسَ في ميدانه، وسبق فيه أعلام عصره، وألف فيه التأليف المتميزة بالدقة والتحقيق ومثانة العبارة.

قال معاصره شمس الدين أبو الخير الجزري الشافعي في وصفه: شيخ الشيعة، والمجتهد في مذهبهم، وهو إمام في الفقه والنحو والقراءة، صَحْبَنِي مدة مديدة، فلم أسمع منه ما يخالف السُنَّة.

وقال عنه الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق»: كان عالماً ماهراً فقيهاً مجتهداً، متبحراً في العقلية والنقلية، زاهداً عابداً ورعاً، فريد دهره. وقال الشهيد متحدثاً عن نفسه:

الفقه والنحو والتفسير يعرفني ثم الأصولان والقرآن والآثر

تتلمذ عليه وتفقه به وروى عنه: أبناؤه: جمال الدين الحسن وضياء الدين علي ورضي الدين محمد، وابنته فاطمة المعروفة بست المشايخ، وزوجته أم علي، والمقداد بن عبد الله السيوري الحلبي المتكلم الفقيه، والسيد شمس الدين محمد بن

١. قال في «أعيان الشيعة» معلقاً على أبيات للشهيد أرسلها من سجنه في قلعة دمشق إلى بيدمر (نائب السلطان بالشام): ويُعلم من هذه القصيدة... أنه كان في السنة التي استشهد فيها قد حج، وكان أمير الحج محمد بن بيدمر، وأنه كان له خلطة مع أرباب السلطنة وأركان الدولة. يُذكر أن ملك خراسان علي بن المويد (من ملوك الشيعة السريديارية) قد كتب رسالة إلى الشهيد الأول أكثر فيها من التلطف والتعظيم، وحُثَّ فيها على التوجه إلى بلاده ليكون مرجعاً للخراسانيين، ولكن الشهيد أبى ذلك واعتذر إليه، ثم صَنَّفَ له في مدة سبعة أيام كتاب «اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية»، وبعث به إليه.

محمد بن زهرة الحلبي، وعز الدين الحسين بن محمد بن هلال الكركي، وشمس الدين محمد بن علي بن موسى بن الضحاك الشامي، وزين الدين علي بن الحسن ابن محمد الخازن الحائري، والسيد الحسن بن أيوب ابن الأعرج الحسيني المعروف بابن نجم الدين، وشمس الدين محمد بن عبد العلي بن نجدة الكركي^(١) (المتوفى ٨٠٨هـ)، وآخرون.

ووضع مؤلفات كثيرة (جلّها في الفقه)، منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أصول الدين الخمسة (ط)^(٢)، رسالة التكليف، اللمعة الدمشقية (ط) في الفقه، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة (ط)، القواعد والفوائد (ط) في الفقه، جامع البين من فوائد الشرحين (خ) في أصول الفقه، الأربعون حديثاً (ط)، أجوبة مسائل الفاضل المقداد (ط)، وأجوبة مسائل الأطراوي، وغير ذلك.

أقول (حيدر محمد علي البغدادي): لعل قلة تأليفه في علم الكلام والعقائد مع تصريحهم بتبحره في العلوم العقلية يرجع إلى حرصه على الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يصدّه عن أداء رسالته في بث العلم وإرشاد الناس ونشر الوعي الديني في صفوفهم. فما أسهل ما يُتهم العالم - لا سيما العالم الشيعي - الباحث في الكلام والمنطق والفلسفة بفساد العقيدة والزندقة والتعرّض للسلف، بمجرد أن يخوض هذه المجالات ويبيدي آراءه فيها!! ولا أظن أنّ الشهيد كان يغيب عن باله ما

١. تتلمذ على الشهيد في الفقه والكلام والنحو، ومما سمعه عليه «المنهاج» و «نهج المسترشدين» كلاهما في الكلام للعلامة الحلّي.

٢. أوردها الشيخ أحمد عارف الزين في كتابه «مختصر الشيعة - ط»، وطُبعت أيضاً بعنوان (المسائل الأربعينية) في «ميراث اسلامي ايران» ٩/ ١٥-٢٤.

تعرض له العلماء في بلاد الشام (كأبي القاسم ابن العود، والعزّ الحسن بن محمد الإربلي)^(١) من ظلم واضطهاد وطعن وتشويه لمحبّتهم لآل البيت عليهم السلام واشتغالهم بالحكمة والكلام!! ولكنّه على الرغم من انفتاحه على آراء كافة المذاهب الإسلامية وتعلّمه على مشايخهم وانصرافه - تقريباً - إلى البحوث الفقهية، فإنّه لم يسلم من حقد الطوائفيين والمتحجّرين، الذي لم ينطفئ حتى بإراقة دمه، فقد قُتل شهيداً بدمشق (بعد أن حُبس سنة كاملة في قلعتها) سنة ست وثمانين وسبعمئة، ثمّ صُلب ثمّ أُحرق، تنفيذاً لفتوى القاضي المالكي، وذلك في عهد السلطان برقوق العثماني (المتوفى ٨٠١هـ) ونائبه بالشام بيدمر.^(٢)

ومن شعر الشهيد، قوله:

إني بحبِّ محمد ووصيّهِ

وبنيهما ياربّ قد علقتُ يدي

وقصدتُ بابك طالباً بولائهم

حسن الكرامة يوم أُبعث في غدٍ

فحبّ أحمدَ والبتولِ وبعليهِ

وبني عليّ لا تختب مقصدي

وامنن عليّ برحمة أنجوبها

يوم الحساب بحقّ آل محمّد

١. انظر ترجمتهما وردّنا على الاتهامات الموجهة إليهما في: ج ٢، ص ٣٦٠ و ٣٦٥.

٢. تحدّثنا عن الشهيد، ومؤلفاته ومكانتها في الفقه الإمامي، وقصة مقتله عند ترجمتنا له في «موسوعة طبقات الفقهاء»، فراجعها إن أحببت، ففيها تفاصيل أكثر ممّا هي عليه هنا.

وقوله:

طوبى لمن سهرت في الليل عيناه
ومات ذا قلق في حب مولاه
يشكو إلى ربه ما قد يحل به
ولا تحس من الشكوى سويده

٣٠٨

حنش*

(بعد ٦٥٠-٧١٩هـ)

محمد بن يحيى بن أحمد حنش، أبو عبد الله الظفاري اليميني، الفقيه الزيدي،
المتكلم.

ولد بعد سنة خمسين وستائة.

وأخذ عن: والده، وعبد الله بن علي بن أحمد الأكوخ.

وأولع بالبحث والتحقيق.

وواظب على الدرس والتدريس.

أخذ عنه: المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى الحسني (المتوفى

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٠٩٨ برقم ٦٩٢، البدر الطالع ٢/ ٢٧٧ برقم ٥٢٨، تراجم الرجال للجنداري ٣٦، هدية العارفين ٢/ ١٤٤، الأعلام ٧/ ١٣٨، معجم المؤلفين ١٢/ ٩٨، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٧٩١، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٢٧ برقم ٩٣٨، ٢/ ٢٩٧ برقم ٢٣٢٩، ٣/ ١٦٨ برقم ٣٣٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٢٣٧ برقم ٢٨٣٦، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٠٨ برقم ١٠٨١، معجم التراث الكلامي ٣/ ٤٦٥ برقم ٧٠٤٤، ٥/ ٥٣٢ برقم ١٢٨١٩.

٧٢٨هـ)، ومحمد بن عبد الله بن أبي الغيث الرقيمي، والمرتضى بن مفضل بن منصور العفيف، وابنه يحيى بن محمد حنش، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي. ووضع مؤلفات، منها: شرح^(١) على «الخلاصة النافعة» في علم الكلام لشمس الدين أحمد بن الحسن الرضا، القاطعة في الرد على الباطنية في جزأين، والتمهيد والتيسير في تحصيل فوائد التحرير في الفقه، وغير ذلك. توفي يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبع مائة^(٢)، عن نيف وستين سنة.

١. ذكر هذا الشرح بأسماء مختلفة، وهي: الأنوار المتألقة الساطعة في تخلص فوائد الخلاصة النافعة، الغياصة في شرح الخلاصة، ياقوتة الغياصة الجامعة لمعاني الخلاصة، الغياصة الكاشف لمعاني الخلاصة.

٢. وقيل: سنة (٧١٧هـ).

٣٠٩

القاسمي*

(.... حياً ٧٥٩هـ)

محمد بن يحيى بن الحسن بن محمد الحسني القاسمي، اليمني، العالم الأصولي.

أخذ عن: المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى الحسني (المتوفى ٧٢٨هـ)، وجار الله بن أحمد الينبعي، والمرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف الحسني (المتوفى ٧٣٢هـ)، وآخرين.^(١)

وأجاز له محمد بن أحمد بن عمران الجروني، وغيره. وأصبح من كبار علماء الزيدية.

أخذ عنه علي بن المرتضى بن المفضل الحسني (المتوفى ٧٨٤هـ) في علم

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١١٠ برقم ٦٩٦، ملحق البدر الطالع ٢٠٩ برقم ٣٨٩، معجم المؤلفين ١٢/ ١٠٩، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٧٢٤، مؤلفات الزيدية ٢/ ٣٩٥ برقم ٢٦٣٠، أعلام المؤلفين الزيدية ١١/ ١٠٨٥، معجم التراث الكلامي ٤/ ٥٥٥ برقم ١٠١٢.

١. عدّوا من أساتذته: أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص، وليس هذا بصواب، لأنّ وفاة الرصاص المذكور كانت في سنة (٦٢١هـ).

الكلام، وولده إبراهيم بن علي بن المرتضى.
 وألّف اللّآلي الدريّة في شرح «الأبيات الفخرية»^(١) في أصول الدين للوائح
 بالله المطهر بن محمد بن المطهر الحسني (٧٠٢-٨٠٢هـ).
 قال القاضي ابن أبي الرجال: كتاب قليل نذّه، عظيم فائدته، في جميع أقوال
 أهل البيت في أصول الدين وعقائدهم، وكان ينبغي أن تشحن به الخزائن.
 لم نظفر بتاريخ وفاته.
 وكان قد أنجز كتابه المذكور في شهر ربيع الأول سنة (٧٥٩هـ).^(٢)

١. وأوّل هذه الأبيات:

لا يستزكّ أقوام بأقوالٍ ملفّقاتٍ حريّاتٍ يبطلِ

٢. وقيل: سنة (٧٧٩هـ).

٣١٠

المذحجي*

(.....)

محمد بن يحيى بن محمد المذحجي، شمس الدين اليمني، العالم الزيدي،
الأصولي.

تلمذ للمتكلم قاسم بن أحمد بن حميد المحلي.
وأخذ عن عمه جار الله أحمد بن عيسى المذحجي.
ومهر في الكلام.

ودرس، فتتلمذ عليه المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى ٨٤٠هـ)، وقرأ
عليه في الأصولين.

ذكره محمد بن علي الزحيف (المتوفى بعد ٩١٦هـ) في «مآثر الأبرار»، وقال:
كان من المتبحرين في علم الكلام.

وقال القاضي ابن أبي الرجال: كان من العلماء البارعين المحققين في علم
الكلام.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١١٠٩ برقم ٦٩٥، لواعع الأنوار ٢/ ١٧٢ و ١٧٤.

٣١١

المرتضى بن المفضل*

(....-٧٣٢هـ)

ابن منصور بن العفيف بن محمد بن المفضل بن الحجاج الحسني الهادوي،
اليمني، أحد كبار علماء الزيدية.

أخذ عن: والده المفضل، ومحمد بن يحيى بن أحمد حنش، والمهدي لدين الله
محمد بن المطهر بن يحيى الحسني (المتوفى ٧٢٨هـ).

وحاز ملكة الاجتهاد، وعلت منزلته العلمية والدينية في أوساط العلماء
والفضلاء.

وكان مشغولاً بتدريس العلم.

أخذ عنه: ولده محمد^(١) بن المرتضى، ومحمد بن يحيى بن الحسن القاسمي،
وغيرهما.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١١٨ برقم ٧٠١، ملحق البدر الطالع ٢١١ برقم ٣٩٤، مخطوطات
الجامع الكبير ٢/ ٥٥٩، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٢٣ برقم ٦١١، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٢٦ برقم
١٠٩٩، معجم التراث الكلامي ٢/ ٩٨ برقم ٢٩٤٥.

١. المتوفى في نفس سنة وفاة والده (٧٣٢هـ)، وقد مضت ترجمته.

ولصاحب الترجمة مؤلفات، منها: بيان الأوامر المجملّة في وجوب طاعة
أولي الأمر وفرض المسألة (خ) في العقائد وفيه ردّ على الأشعرية والمعتزلة في إمامة
أمير المؤمنين علي عليه السلام، رسالة درر أصداف القلوب في معرفة (طاعة) علام
الغيوب^(١)، النصيحة الفخرية والموعظة الدرية في طاعة باري البرية، ومجموعة
خطب ومواعظ.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

١. نسبها صاحب «الروض الأغن» إلى حفيد صاحب الترجمة أحمد بن علي بن المرتضى بن الفضل،
الماضية ترجمته في هذا القرن.

٣١٢

ابن تَرْيَكْ*

(قبل ٧٠٠-٧٤٨هـ)

المطهر بن محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى بن تريك، جمال الدين
 الصعدي اليميني، العالم الزيدي، الأصولي.
 ولد في صعدة قبل سنة سبعمائة.
 وسار إلى حوث، فتعلم في الأصولين على قاسم بن أحمد بن حميد المحلي،
 وفي العربية على المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني.
 ثم توجه إلى صنعاء، فأخذ في التفسير عن كل من : المهدي لدين الله محمد
 ابن المطهر بن يحيى الحسيني، والقاضي عبد الباقي بن عبد المجيد وأخذ عنه المعاني
 والبيان أيضاً، ومحمد بن عبد الله بن الغزال.
 ورجع إلى بلدته صعدة، فعكف على التدريس، وقرض الشعر.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٣٥ برقم ٧١٤، ملحق البدر الطالع ٢١٢ برقم ٣٩٦، معجم
 المؤلفين ١٢/ ٢٩٥، مؤلفات الزيدية ١/ ١٨ برقم ٢٩٢ و ٢٤٢ برقم ٦٦١، ٢/ ٢٨٧ برقم ٢٣٠٤،
 موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٢٤٢ برقم ٢٨٤١، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٥٣ برقم ٣١٩٢.

أخذ عنه: إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني، وإبراهيم بن محمد بن نزار الصنعاني، وغيرهما.

ووضع مؤلفات، منها: تبصرة أولي الألباب الراغبين إلى الحق من أهل الكتاب^(١) في العقائد، رسالة في معرفة العلم وفضل الحقائق، رسالة إلى أحمد بن أبي الفتح أورد فيها في كل فن عشر مسائل، رسالة عنوان السعادة ومفتاح العبادة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وديوان شعر سماه أسجاع حمام الأيك من نظم التارك مطهر بن ثريك.

توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

١. ويسمى: نصره أهل الإيذان والردّ على اليهودي سليمان، وهو ردّ على يهودي، قال إنه معترف بنبوّة محمد ﷺ إلا أنه ليس إلا نبي العرب فقط.

٣١٣

الهادي المرتضى*

(....-٧٩٣هـ)

الهادي بن يحيى بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن العفيف الحسني الهادوي، اليميني، العالم الزيدي، الأصولي.

تتلمذ في الأصولين وغيرهما على القاسم بن أحمد بن محمد المحلي.

وكان متكلماً، يرى مذهب أبي الحسين البصري^(١) ولا يرى التكفير

بالألزم.

أخذ عنه أخوه المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى ٨٤٠هـ) في علم

الكلام.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٩٥ برقم ٧٥٧، البدر الطالع ٢/ ٣٢٠ برقم ٥٦٦، لوامع

الأنوار ٢/ ١٧٢ و ٢٦٣، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٧٥ برقم ١١٥٣.

١. هو محمد بن علي الطيب، أبو الحسين البصري: أحد كبار المعتزلة. سكن بغداد وتوفي بها سنة

(٤٣٦هـ). له تصانيف، منها: تصفح الأدلة، شرح الأصول الخمسة، كتاب في الإمامة، والمعتمد

في أصول الفقه (ط). انظر الأعلام ٦/ ٢٧٥.

وألف نهاية العقول الكشف لمعاني الجمل والأصول.

وله تعلية على «شرح الأصول الخمسة» للقاضي عبد الجبار.^(١)

توفي قبل موت الناصر الزيدي محمد بن علي الشهير بصلاح الدين بأيام

يسيرة، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة.^(٢)

١. لوامع الأنوار ٢/٢٦٣.

٢. اتفقت المصادر على وفاة صلاح الدين في السنة المذكورة، ووهب صاحب «طبقات الزيدية الكبرى»، فقال: سنة (٧٨٥هـ).

٣١٤

القرشي*

(.....٧٨٠هـ)

يحيى بن الحسن بن موسى القرشي، عماد الدين الصعدي اليمني،
الزبيدي.

أخذ في الأصولين عن سليمان بن إبراهيم النحوي، وفي غيرهما عن
غيره.

وكان فقيهاً، عالماً، لساناً في المتكلمين.^(١)

أخذ عنه عبد الله بن المهدي بن يحيى بن حمزة، وغيره.

وألّف كتاب منهاج التحقيق ومحاسن التلّفيق (خ) وهو متن معروف في علم
الكلام على مذهب الزيدية مع الميل إلى المعتزلة في الصفات الإلهية وبعض

* طبقات الزيدية الكبرى ٣/ ١٢١٥ برقم ٧٧٢، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٧٧١ و ٨٣١، مؤلفات
الزيدية ٢/ ٢٧٢ برقم ٢٢٥١، ٣/ ٧٥ برقم ٣٠٦٧، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٩٧ برقم ١١٧٦،
معجم التراث الكلامي ٥/ ٣٠٧ برقم ١١٧٥٧.

١. طبقات الزيدية الكبرى للسيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله (المتوفى ١١٥٢هـ).

المسائل الأخرى، وفيه كثير من الآراء الكلامية والمناقشة فيها.^(١)

وله أيضاً: الرسالة الدامغة والحجة البالغة (منظومة) في الردّ على محمد الرداعي الأشعري والذبّ عن الزيدية، العقد المفصل وعُباب العذب المسلسل.

قالوا: حصلت منه نفرة، فسار من اليمن إلى جهة العراق، فمات فيه سنة ثمانين وسبعماية.

١. شرحه عدد من العلماء، منهم: الهادي لدين الله عز الدين بن الحسن الحسيني بكتاب «المعراج في كشف أسرار المنهاج»، وعلي بن محمد البكري بكتاب «السراج الوهاج في شرح المنهاج».

٣١٥

المؤيد بالله*

(٧٤٩-٦٦٩هـ)

يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف الموسوي الحسيني، اليمني،
الملقب بالمؤيد بالله، أحد كبار أئمة الزيدية.
ولد بمدينة صنعاء سنة تسع وستين وستمائة.
وأقبل على طلب العلم منذ الصبا.

* كشف الظنون/٢/١٧٩٥، طبقات الزيدية الكبرى/٣/١٢٢٤ برقم ٧٨٠، البدر الطالع
/٢/٣٣١ برقم ٥٧٦، تراجم الرجال للجنداري/٤٢، إيضاح المكنون/١/٢٦٦ و٤٨٢، ٣٩/٢ و
٨٢ و١١٠ و١٢٣ و٢٢٦ و٤٤٣ و٤٨٨ و٥٠٥ و٥١٦ و٦٩٩، أعيان الشيعة/١٠/٢٨٩،
ريحانة الأدب/٧/٤٨١، الأعلام/٨/١٤٣، المقتطف من تاريخ اليمن/١٩٣، معجم المؤلفين
/١٣/١٩٥، مخطوطات الجامع الكبير/٢/٥٧٥، ٤/٢٠١١، مؤلفات الزيدية/١/١٦٢ برقم ٤٣٣ و
٢٩١ برقم ٨٢١ و٣٢٧ برقم ٩٤٠ و٤٨٠ برقم ١٤٢٢، ٢/٤٢٢ برقم ١٨٤٨ و٢٤٥ برقم ٢١٦٤ و
٣٣٧ برقم ٢٤٤٩ و٣٣٨ برقم ٢٤٥٤، ٣/٢١ برقم ٢٨٩٧ و٣١ برقم ٢٩٣٠ ومواضع كثيرة،
موسوعة طبقات الفقهاء/٨/٢٤٨ برقم ٢٨٤٦، أعلام المؤلفين الزيدية/١٢٤ برقم ١١٩٣، معجم
التراث الكلامي/١/٤٠٧ برقم ١٧٠٧، ٢/٣٢٧ برقم ٣٩٩٨ و٤٥٥ برقم ٤٥٩٧، ٤/٩ برقم
٧٥٥٠، ٥/٤٢٢ برقم ١٢٣١٥.

أخذ عن: السيد يحيى بن محمد بن أحمد الحسني السراجي، والسيد عامر بن زيد العلوي، العباسي، وعلي بن سليمان البصري، وآخرين.^(١)
وتقدّم في الفقه والأصول والكلام والعربية، وشارك في غيرها.
وولي إمامة الزيدية بعد وفاة المهدي لدين الله محمد بن المطهر في سنة (٧٢٩هـ).

أخذ عنه: الحسن بن محمد النحوي، والمطهر بن محمد بن الحسين بن ثريك الصعدي، والسيد محمد بن المرتضى بن المفضل العفيف، وأحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، وغيرهم.

ووضع مؤلفات كثيرة في فنون شتى، منها: التمهيد لعلوم العدل والتوحيد (خ) في أصول الدين، الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدينية (خ) في أربعة أجزاء في علم الكلام، المعالم الدينية في العقائد الإلهية^(٢) (ط)، النهاية في الوصول إلى علم حقائق علوم الأصول (خ) في ثلاثة أجزاء في أصول الدين، التحقيق في الإكفار والتفسيق (خ) في أصول الدين، الجواب الرائق في تنزيه الخالق (خ)، الجواب الناطق بالصواب القاطع لعري الشك والارتياب (خ)، مشكاة الأنوار (ط) في الرد على الباطنية، الوعد والسعيد وما يتعلق بهما، القانون المحقق في علم المنطق، الحاوي لحقائق الأدلة الفقهية وتقرير القواعد السياسية في

١. تحدّث عدة مصادر زيدية عن تتلمذ المؤيد بالله على محمد بن خليفة، وقالت إنّه أخذ عنه علم الكلام وغيره، ثم ذكرت هذه المصادر أنّ وفاة ابن خليفة كانت في سنة (٦٧٥هـ)، فكيف يُصبح المؤيد بالله (المولود ٦٦٩هـ) من أجل تلامذته؟! انظر ترجمة محمد بن خليفة في طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٩٦٨ برقم ٦١٢، وأعلام المؤلفين الزيدية ٨٩٨ برقم ٩٦٦.

٢. وهو بحوث مختصرة تستعرض مختلف الآراء الكلامية وتناقشها على ضوء مذهب أهل العدل.

أصول الفقه، الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار (خ) في ثمانية عشر مجلداً في الفقه، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز (ط) في ثلاث مجلدات، المحصل في كشف أسرار «المفصل» في الإعراب والنحو والصرف للزنجشيري، شرح على «نهج البلاغة» سماء الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي^(١) (خ). مجلدان منه) في ثلاث مجلدات، وغير ذلك.

توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وقيل غير ذلك.

وللدكتور أحمد محمود صبحي كتاب «الإمام المجتهد يحيى بن حمزة وآراؤه

الكلامية - ط».

١. تناول فيه بعض العلوم الأدبية، ومباحث كلامية عقائدية، ومسائل تاريخية.

المتكلمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية

القرن الثامن

١. أبو البركات الأسترابادي (...): عالم إمامي، متكلم جليل، ذكر عنه السيد أمير فخر الدين السالك في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الأبحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في الكلام والحكمة والتفسير.

رياض العلماء ٥/ ٤٢٠

تأسيس الشيعة ٤٠٢

أعيان الشيعة ٢/ ٢٩١

٢. أحمد بن الحسين بن أبي القاسم العودي الأسدي، الحلبي (... حياً ٧٤٢هـ): عالم إمامي كتب بخطه مجموعة من مؤلفات رجال الشيعة لا سيما الكلامية منها. له رسالة في العقيدة والكلام (خ).

فهرس التراث للسيد الجلال ١/ ٧١٩

٣. إسماعيل العودي الأسدي، شهاب الدين الحلبي (... حياً ٧٤١هـ): عالم

إمامي. له منظومة في الكلام (خ)، كتبها بخطه أحمد بن الحسين العودي، ومطلعها:

الحمد لله على التوفيق إلى طريق الحق بالتحقيق
حمداً يدوم ما بقى الديموم وأزهرت في الفلك النجوم

فهرس التراث للجلالي ١/٧١٨

٤. حامد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصير، أبو المحامد الصفاري الأنصاري (... - حياً ٧١١هـ): عالم إمامي. لعلّه من تلاميذ العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي. له كتاب سفينة النجاة (خ) في الإمامة.

الذريعة ٢/١٩٨ برقم ١٣٢٦

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٣٥ (ق ٨)

معجم التراث الكلامي ٣/ ٥٣٦ برقم ٧٣٧٠

٥. عبد الحميد بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن الأعرج الحسيني، السيد نظام الدين الحلي، ابن أخت العلامة الحلي (٦٨٣هـ - ...): عالم إمامي. لم نقف على أسماء أساتذته، ولعلّه من تلامذة والده وخاله المذكور. وصفه النسابة ابن عنبه بالفاضل العلامة. من آثاره: تذكرة الواصلين في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» لخاله العلامة (خ)، وإيضاح اللبس في شرح «تسليك النفس إلى حظيرة القدس» في الكلام لخاله أيضاً، وقد مرّت تراجم والده وأخويه عميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله في هذا القرن.

عمدة الطالب: ٣٣٣

الذريعة ٢/ ٤٩٨ برقم ١٩٥٣، ٤/ ٥١ برقم ٢٠٦

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٠٨

٦. علي بن الحسن بن أحمد بن مظاهر، زين الدين الحلّي (.... حياً ٧٥٥هـ):
عالم إمامي. تتلمذ على فخر المحققين ابن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر
الحلّي، فمنحه إجازة وصفه فيها بالفقيه المحقق المتكلم. روى عن المترجم: علي بن
محمد بن دقماق الحسيني، وجمال الدين أحمد بن الحسين بن مطهر.

بحار الأنوار ١٠٤/ ١٨١ و ٢٢٢ (ضمن الإجازة ٢٦)

رياض العلماء ٣/ ٣٩٣

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٣٦

موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ١٣٦ برقم ٢٧٦٠

٧. محمد بن حبيب الله، أفضل الدين أبو حامد الأصفهاني، المعروف
بتركه (....-...): عالم إمامي، حكيم، متكلم، من آثاره: قواعد التوحيد. شرحه
حفيدة صائن الدين علي بن محمد بن أفضل الدين تركه (المتوفى ٨٣٠هـ) بكتاب
سمّاه تمهيد القواعد (ط). وقد يشتهر بعالم آخر من آل تركه، يُعرف أيضاً بأفضل
الدين محمد تركه، تولى القضاء للشاه طهماسب (المتوفى ٩٨٤هـ).

طبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٨٢

الذريعة ١٧/ ١٨١ برقم ٩٥٢

٨. محمد بن هلال بن أبي طالب بن محمد بن الحسن، شمس الدين أبو يوسف الآوي (....- حياً ٧١٠هـ): فقيه إمامي، متكلم. قرأ على العلامة الحلي كتابه «مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق» في المنطق والطبيعي والإلهي وله منه إجازة. كما قرأ على ابنه فخر المحققين فمنحه إجازة وصفه فيها بلسان المتكلمين....

طبقات أعلام الشيعة ٢٠٨/٣

تراجم الرجال (ط. نگارش) ٢/ ٣٦١ برقم ١٥٧٥، وفيه: محمد بن أبي طالب بن محمد

٩. محمد بن يوسف بن هبة الفضلي القديمي، اليمني (....- حياً نحو ٧٥٠هـ): عالم زيدي، أصولي، من تلامذة المؤيد بالله يحيى بن حمزة (المتوفى ٧٤٩هـ). له كتاب الانتصاف من ذوي الخلاف والاعتساف (خ) في الرد على الجبرية والقدرية.

أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٢٥ برقم ١٠٩٧

متكلّموا الشيعة
في
القرن التاسع

ابن المتوج

(.....-٨٢٠هـ)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج^(١)، جمال الدين أبو ناصر البحراني، أحد أعلام الإمامية.

أقام بمدينة الحلة (بالعراق)، فأخذ عن علمائها، وتخرج على فخر المحققين

* غوالي اللاكي ١/ ٧ (الطريق الثالث)، أمل الأمل ٢/ ١٦ برقم ٣٤، رياض العلماء ١/ ٤٣، ٣/ ٢٢٠، لؤلؤة البحرين ١٧٧ برقم ٧١، روضات الجنات ١/ ٦٨ برقم ١٦، إيضاح المكنون ١/ ٣٠٣، ٢/ ٣٤٧ و ٦٩٥ و ٧٢٨، أنوار البدرين ٧٠ برقم ١١، الفوائد الرضوية ١٨، الكنى والألقاب ١/ ٤٠٢، أعيان الشيعة ٣/ ١٠ و ١٣، طبقات أعلام الشيعة ٣/ ٧، ٤/ ٥٣، الذريعة ٤/ ٢٤٦ برقم ١١٩٢، ١٨/ ٩٣ برقم ٨٣٢، ٢٠/ ١٨٧ برقم ٢٥١٢، ٢٤/ ١٩٧ برقم ١٠٣٥ و ٤٠٢ برقم ٢١٣٧، الأعلام ١/ ١٥٩، معجم المؤلفين ١/ ٣٠٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ٤٤ برقم ٢٨٧٣، علماء البحرين ٨٦ برقم ٢١، موسوعة مؤلفي الإمامية ٤/ ١١٥، معجم التراث الكلامي ٤/ ٥١٥ برقم ٩٩٥١.

١. عقدنا الترجمة باعتبار ابن المتوج شخصاً واحداً لا شخصين مستقلين، أحدهما الذي عنوننا به الترجمة، والآخر فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد، وذلك لتعدد القرائن على عدم التغاير، وقد فعلنا مثل ذلك سابقاً عند ترجمتنا له في «موسوعة طبقات الفقهاء».

محمد بن العلامة الحلبي (المتوفى ٧٧١هـ).

وبلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها.

وكان زميل الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي في الدراسة، وقد دارت بينهما عدّة مناظرات.

عاد المترجم إلى بلاده، فتولّى الأمور الحسبية.

وتصدّى للإفتاء والتدريس، وقرض الشعر.

أخذ عنه: ابنه ناصر، وشهاب الدين أحمد بن فهد بن الحسن بن إدريس الأحسائي، وفخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله السبّعي، وقال في وصفه: شيخنا الإمام العلامة، شيخ مشايخ الإسلام، وقدوة أهل النقض والإبرام.

ووضع مؤلفات عديدة، منها: كفاية الطالبين (خ) في الواجبات الاعتقادية والفروض الفقهية، هداية المستبصرين في ما يجب على المكلفين، منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسمائة، تفسير القرآن الكريم، رسالة في الآيات الناسخة والمنسوخة (ط)، ونظم قصة أخذ الثار، وغير ذلك.

توفي في بلاده سنة عشرين وثمانمائة^(١)، ودُفن في جزيرة (أكل) المشهورة الآن بجزيرة النبي صالح عليه السلام، وقبره بها يُزار.

ومن شعره، قوله في رثاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام من قصيدة:

١. وفي إيضاح المكنون: (٨١٠هـ).

ألا نوحوا وضجّوا بالبكاء

على السبط الشهيد بكر ربلاء

ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً

عليه وامزجوه بالدماء

ألا نوحوا على من قد بكاه

رسول الله خير الأنبياء

ألا نوحوا لخامس آل طه

وياسين وأصحاب العباء

ألا نوحوا على غصن رطيب

ذوى بعد النضارة والبهاء

ألا يا آل ياسين فؤادي

لذكر مصابكم جلفُ العناء

فأنتم عـدة لي في معادي

إذا حضر الخلائق للجـزاء

٣١٧

السَّبعِي

(.... بعد ٨٦٠هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن السبعي، العالم الإمامي،
المتفّن، فخر الدين الأحسائي، نزيل الهند.

أقام مدة بمدينة بني الحلة والنجف الأشرف (وكان والده قد قدم العراق
للزيارة ثم سكن الحلة طلباً للعلم وتوفّي بها سنة ٨١٥هـ)، وتلمذ على عدد من
الأعلام وروى عنهم وعن آخرين، ومنهم: جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد
ابن المتوّج البحراني (المتوفّى ٨٢٠هـ)، وجمال الدين أحمد بن محمد بن فهد
الأسدي الحلّي، ومحمود بن أمير الحاج العاملي المجاور، وغيرهم.

* أمل الأمل ٢/١٤ برقم ٢٨، رياض العلماء ١/٢٩ و ٦٢، لؤلؤة البحرين ١٦٨ برقم ٦٥، مرآة
الكتب ١/٣٢١ برقم ٨٢، روضات الجنات ١/٦٨ برقم ١٦ (ضمن ترجمة ابن المتوّج)، أنوار
البدلين ٣٩٦ برقم ٢، الكنى والألقاب ٢/٣٠٦، أعيان الشيعة ٣/١٢٣، ربحانة الأدب ٢/٤٣٣،
طبقات أعلام الشيعة ٤/٧، السذريعة ٢/٤٣٤ برقم ١٩٦٨، ٨/٩٨ برقم ٣٧٠،
١٢/١٥٤ برقم ١٠٣٨، ١٦/١٠١ برقم ١١٠، معجم المؤلفين ٢/١٢٣، تراجم الرجال (ط).
نكارش ١/١٢٨ برقم ٢٣٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/٥٨ برقم ٢٨٨٥، موسوعة مؤلفي
الإمامية ٥/٣٤.

ومهر في الفقه وغيره، وزاول التأليف، وقرض الشعر.
 أثنى عليه ابن أبي جمهور الأحسائي، وقال في وصفه: العالم بفني الفروع
 والأصول، المحكم لقواعد الفقه والكلام.^(١)
 انتقل المترجم إلى الهند، فقطن بها، وسمت مكانته العلمية هناك.
 روى عنه السيد كمال الدين موسى الموسوي الحسيني، وغيره.
 وألف سديد (تسديد) الأفهام^(٢) في شرح «قواعد الأحكام» للعلامة الحلي،
 الأنوار العلوية في شرح «الألفية» في الفقه للشهيد الأول، وديوان شعر، وغير
 ذلك.

ثوئي بالهند سنة نيف وستين وثمانمائة.
 ومن شعره، قوله في رثاء الإمام الحسين الشهيد عليه السلام من قصيدة:
 أتصبو بعد ما ذهب التصابي
 وولّي مسرعاً شرح الشهاب
 تقضى العمر منك وما تقضى
 من الدنيا هواك وأنت صابي
 أعيذك من ذهب في التصابي
 وقد نادى المنادي للذهاب

ومنها:

١. غوالي اللآلي ١/ ٧ (الطريق الثاني).
 ٢. ألقه عام (٨٣٦هـ) أثناء إقامته بالعراق.

ألا مَنْ أُنْكَلَ المختار سبطاً
 من الأسباط والحجج النجاب
 ألا من راع للزهراء قلباً
 وأغرى دمعها بالإنسكاب
 والبسها القميص تخال فيها
 خلّسوقاً من دم قسائي الخضاب
 ستشكو وهي قانية عليها
 إلى الرحمن في يوم المآب
 وتصرخ والحسين بغير رأس
 فيصرخ أحمد في الإنتحساب
 أسفت لغسارم يبكي عليه
 وقد لج المطالب في الطلاب
 ومن تخميسه لقصيدة الحافظ رجب البرسي (المتوفى حدود ٨١٥هـ) في
 مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

أُعِيَتْ صفاتك أهل الرأي والنظر
 أنت السذي دقّ معناه لمعتبر
 وأوردتهم حياض العجز والخطر
 يا آية الله بل يا فتنة البشر
 وحجة الله بل يا منتهى القدر
 يا مُطعمَ القرص للعافي الأسير وما
 ومُرْجعَ القرص إذ بحر الظلام طما
 ذاق الطعام وأمسى صائناً كرمها
 لك العبارة بالنطق البليغ كما
 لك الإشارة في الآيات والشُّورِ

٣١٨

ابن فهد الحلّي *

(٧٥٧-٨٤١هـ)

أحمد بن محمد بن فهد الأسدي، جمال الدين أبو العباس الحلّي، أحد أكابر علماء الإمامية.

ولد في مدينة الحلة سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

وتتلمذ على عدد من أعلام عصره وروى عنهم وعن غيرهم سماعاً أو إجازة، ومنهم: المتكلم البارع المقصداد بن عبد الله السيوري الحلّي، وزين الدين علي بن الحسن بن الخازن الحائري، والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد

* مجالس المؤمنين ١/ ٥٧٩، أمل الأمل ٢/ ٢١ برقم ٥٠، رياض العلماء ١/ ٦٤، لؤلؤة البحرين ١٥٥، رجال بحر العلوم ٢/ ١٠٧، روضات الجنات ١/ ٧١ برقم ١٧، هدية العارفين ١/ ١٢٥، إيضاح المكنون ١/ ٢٣٦، ٢/ ٩٥ و ٦٠٤، الكنى والألقاب ١/ ٣٨٠، أعيان الشيعة ٣/ ١٤٧، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٩، الذريعة ١/ ٣٩٣ برقم ٢٠٣٩، ٣/ ٢١٤ برقم ٧٩١ و ٣٩٨ برقم ١٤٣٠، ٤/ ١١٣ برقم ٥٣١ و ٤٧٥ برقم ٢١٠٥، ٨/ ٦٨ برقم ٢٣٥ و مواضع كثيرة، الأعلام ١/ ٢٢٧، موسوعة العتبات المقدسة (قسم كربلاء) ٨/ ١٠٧، معجم المؤلفين ٢/ ١٤٤، معجم رجال الحديث ٢/ ٨٩ برقم ٧٥٤، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ٦٣ برقم ٢٨٨٨، موسوعة مؤلفي الإمامية ٥/ ٨٣.

الحسيني النيلي النجفي، ونظام الدين علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي الحائري، وجلال الله أبو العز عبد الله بن شرفشاه الحسيني، وظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي، والسيد جمال الدين ابن الأعرج الحسيني، وضياء الدين علي بن الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي.

وجمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأصول.^(١)

وتصدّى للتدريس بالمدرسة الزينية في الحلة، وصنّف، وأفتى، وناظر وجادل.

وأصبحت له شهرة كبيرة، ومكانة بين علماء الشيعة سواء في الأصول أو في الفروع أو في الزهد والعرفان.^(٢)

أخذ عنه وتفقه به وروى عنه جمع من العلماء، منهم: أبو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي العاملي، وزين الدين علي بن هلال الجزائري، ومفلح بن الحسن الصيمري، وعلي بن فضل بن هيكل الحلي، وفخر الدين أحمد بن محمد السبعي الأحسائي، والسيد محمد بن محمد بن عبد الله الموسوي الملقب بنوربخش، وجمال الدين الحسن بن الحسين بن مطر الجزائري، ورضي الدين عبد الملك بن إسحاق القمي، وآخرون.

انتقل المترجم له إلى مدينة كربلاء، فازدهرت بجهوده الحركة العلمية فيها.^(٣)

وقد سعى إلى نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام والذب عنه، وإلى خوض

١. روضات الجنات.

٢. انظر موسوعة العتبات المقدسة.

٣. موسوعة مؤلفي الإمامية.

مناظرات ومجادلات مع علماء أهل السنة، جرى بعضها بحضور والي العراق أسبند التركماني وانتهت لصالح ابن فهد، مما حدا بالوالي المذكور إلى إعلان تشييعه، وإلى جعل السكّة والخطبة باسم أمير المؤمنين عليّ وأولاده الأئمة الأحد عشر عليه السلام.

ولصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة (جلّها في الفقه)، منها: الدرّ الفريد في التوحيد^(١)، رسالة في العبادات الخمسة تشتمل على أصول وفروع، أصول الدين^(٢)، المهذب البارع (ط) في شرح «المختصر النافع» في الفقه للمحقق الحلي، المقتصر من شرح المختصر (ط)، أي المختصر النافع، المحرّر في الفتوى (ط). ضمن «الرسائل العشر»^(٣)، عدّة الداعي ونجاح الساعي (ط) في أهمية الدعاء وشروطه وآدابه، و التحصين في صفات العارفين (ط)، وغير ذلك.

توفي بربلاء سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ومرقده فيها مشهور يُزار. ولتلميذه ابن طي قصيدة يتشوّق فيها إلى رؤيته ومصاحبته، وذلك قبل تتلمذه عليه، مطلعها:

معاقرة الأوطان ذلٌّ وباطلٌ ولا سيما إن قارنتها الغوائل

ومنها:

-
١. ولعلي بن هلال الجزائري (تلميذ المترجم له) كتاب بهذا العنوان، ولا ندري إن كان لكل واحد منهما كتاب بهذا العنوان أو أنّه لأحدهما، ووقع وهم في نسبته للأخر.
 ٢. موسوعة مؤلفي الإمامية.
 ٣. وهي من تأليف صاحب الترجمة، حقّقها السيد مهدي الرجائي ونشرتها مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قمّ المشرفة.

فقم شدّ سرج الحزم من فوق سابح
 يفوت الصبا منه على الشدّ كاهل
 وعسرج على أرض العـراق ميماً
 إلى بلد فيه الهدى والفضائل
 أنخ بنسواحي بسابل بعراضها
 فثمّ مقام دونه النجم نازل
 وحيّ فتى طال السحاب بطوله
 وجاء بها لم تستطعه الأوائل
 همّ إذا ما اهتزّ للبحث وافقت
 ما رُبّه فيا يروم المسائل
 تفرد حتى قصر الليث دونه
 فها هو فرد في الفضائل كامل
 ترى حوله الطلاب ما بين مُوردٍ
 لطائف أبحاث وأخسر سائل

٣١٩

المهديّ لدين الله •

(٧٦٤-٨٤٠هـ)

أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسني، السيد أبو الحسن اليميني، الملقّب بالمهدي لدين الله، أحد أئمة الزيدية ومجتهديهم. ولد في إلهان أنس (من قضاء ذمار) سنة أربع وستين وسبعمائة^(١). ودرس علوم العربية، وتلمذ في علم الكلام على أخيه الهادي بن يحيى

* كشف الظنون/١/٢٢ و٧٣ و٢٢٤، طبقات الزيدية الكبرى/١/٢٢٦ برقم ١١٥، البدر الطالع/١/١٢٢ برقم ٧٧، تراجم الرجال للجنداري، هدية العارفين/١/١٢٥، إيضاح المكنون/١/١٣١ و٢٦٦ و٣٨١ و٦٠٤، ٢/١٥٥ و٢٧٥ و٣٩٣ و٥١٦ و٥٩٨، أعيان الشيعة ٣/٢٠٣، الأعلام/١/٢٦٩، معجم المؤلفين/٢/٢٠٦، لوامع الأنوار/٢/١٧١، التحف شرح الزلف ٢٧٧، مؤلفات الزيدية/١/١٤٧ برقم ٣٨٧ و١٧٥ برقم ٤٧١ و١٩٣ برقم ٥٢٤ و٢٨٦ برقم ٨٠٦ و٤٤٧ برقم ١٣١٤ و٤٤٨ برقم ١٣١٧ و٤٦٥ برقم ١٣٧٢ و مواضع كثيرة، بحوث في الملل والنحل ٧/٤٢٠ برقم ١٢، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/٧٣ برقم ٢٨٩٥، أعلام المؤلفين الزيدية ٢٠٦ برقم ١٩٩، معجم التراث الكلامي/١/٤٥٨ برقم ١٩٥٧، ٣/٢٤٠ برقم ٥٨٤٠ و٢٦١ برقم ٥٩٥٠ و٤٨٨ برقم ٧١٦٥.

١. وفي عدة مصادر: سنة (٧٧٥هـ).

(المتوفى ٧٩٣هـ)، وواصل دراسته في الكلام على محمد بن يحيى بن محمد المذحجي وتعلم عليه في أصول الفقه أيضاً.

وأخذ عن آخرين كعلي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير الصائدي، وأحمد ابن محمد النجري.

وحاز ملكة الاجتهاد، وأصبح علماً شامخاً في شتى الفنون.^(١)

بويج له بالإمامة بعد موت الناصر محمد بن علي المعروف بصلاح الدين سنة (٧٩٣هـ)، فوقع بينه وبين المنصور علي بن صلاح الدين (الذي بويج له بالإمامة أيضاً) نزاع، انتهى بانتصار الثاني، وأسر المهدي، وإيداعه سجن صنعاء عام (٧٩٤هـ).

وخرج من السجن خلصة عام (٨٠١هـ)، فتنقل في بلاده مكباً على العلم عاكفاً على التأليف إلى أن استقر في ظفير حجة عام (٨٣٨هـ).

وكان قد أخذ عنه كثيرون، منهم: أخته دهماء، والمتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي ولازمه مدة طويلة، ويحيى بن أحمد مرغم (المتوفى ٨٦٥هـ)، وزيد بن يحيى الذماري، وعلي بن محمد بن أبي القاسم النجري.

وصنف كتباً كثيرة (منها ثمانية كتب في أصول الدين) اشتهرت بين الزيدية، منها: القلائد في تصحيح العقائد، الدرر الفرائد في شرح «القلائد في تصحيح العقائد»، رياضة الأفهام في لطيف الكلام، دافع الأوهام في شرح «رياضة الأفهام»، نكت الفرائد في معرفة الملك الواحد في العقائد، سمط اللال في الرد على أهل الضلال، النبوات وما يتعلق بها من الوعد والوعيد، المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل (ط)، التحقيق في الإكفار والتفسيق (ط). ضمن المنية والأمل،

القسطاس المستقيم في الحدّ والبرهان القويم في المنطق، الأزهار في فقه الأئمة الأطهار (ط)، وشرحه الغيث المدرار، معيار العقول في علم الأصول، طبقات المعتزلة^(١) (ط)، وتاج علوم الأدب وقانون كلام العرب، وغير ذلك.

توفي بظفير حجة^(٢) سنة أربعين وثمانائة.

وللدكتور محمد محمد الحاج حسن الكمال كتاب «الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وأثره في الفكر الإسلامي سياسياً وعقائدياً».

ومن شعر صاحب الترجمة، قوله في نصيحة ولده:

اسمع هداك إله الخلق يا ولدي

وصيّة لك من خير الوصيّات

إنّ المعالي سماوات مرّجبة

سبع كتركيبة السبع السماوات

عقل وحلم وصبر والأناة مع الـ

سعلم الغزير وإخلاص الديانات

ثم المروءة فاحرص في ارتقاء مرا

قيها، ولا تشتغل عنها بلذات

فكلّ لذة عيش لا يصاحبها

نيل المعالي، فمن عيش البهيمات

١. وهو جزء من كتاب «المنية والأمل».

٢. ظفير حجة: جبل وبلدة في الجهة الشمالية من مدينة حجة بمسافة (١٧) كم.

وله قصيدة الدرة المضيئة في ذكر ما نال أهل البيت من محن الدنيا،
مطلعها:

لوميضِ برقيٍ لاحٍ للمشتاقِ أرسلتُ دمع سحائب الأحداقِ

٣٢٠

إدريس بن الحسن *

(....٨٧٢هـ)

ابن عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم، عماد الدين العبشمي القرشي،
الداعي المطلق للإسماعيلية المستعلية.

عُني بتاريخ صدر الإسلام، وأخبار أئمة مذهبه وعلمائهم ودعاتهم، وانبرى
للدفاع عن فرقته (المستعلية) ومناقشة ونقد فرقة (النزارية)، كما قام بالردّ على
بعض الزنادقة.

وقد تولى منصب الداعي المطلق بعد وفاة الداعي المطلق الثامن عشر
شمس الدين علي بن عبد الله عام (٨٣٢هـ).

وكان شاعراً.

وضع مؤلفات، منها: هداية الطالبين وإقامة الحجّة في إيضاح الحقّ المبين
في جواب المارقين من أهل الهند، الردّ على الزنديق الجمل وهو ردّ على بعض

* فهرست الكتب والرسائل للمجدوع ٤٤ و ٧٣-٧٧ و ٨٥ و ٩٧ و ١٠٣، الذريعة ١٥/٣٧٦ برقم

٢٣٦٩، ٢٤/١١٣ برقم ٥٨٦، ٢٥/١٨٢ برقم ١٦٠، تاريخ الدعوة الإسماعيلية لعارف

تامر ٤/٧٢، معجم التراث الكلامي ٤/٣٢٠ برقم ٩٠٥٤، ٥/٤٦٧ برقم ١٢٥١٠.

المعطلين المسمى بالجمل، عيون الأخبار وفسون الآثار في ذكر النبي المصطفى المختار ووصيه علي بن أبي طالب قاتل الكفار وآلهما الأئمة الأطهار (ط). قسم منه، نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار، إيضاح الأعلام وإبانة الحجة في كمال عذة الصيام، وديوان شعر ضخمة.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

٣٢١

ابن العشرة *

(....٨٦٢هـ)

الحسن بن أحمد بن يوسف (أو الحسن بن علي بن أحمد بن يوسف)، عز الدين أبو المكارم (أو أبو علي) الكسرواني^(١) الكركي^(٢)، المعروف بابن العشرة. كان فقيهاً، متكلماً^(٣)، من علماء الإمامية الربانيتين.

* غوالي اللآلي العزيزية ١/٧ (المقدمة)، أمل الأمل ٢/٦٧ برقم ١٨٦ و ٧٥ برقم ٢٠٢، رياض العلماء ١/٢٦٤ و ٣٥٧ و ٣٥٨، لؤلؤة البحرين ١٦٨ برقم ٦٦، روضات الجنات ١/٧١ برقم ١٧، أعيان الشيعة ٥/١٧ و ٢١٧، طبقات أعلام الشيعة ٤/٣٦ و ٣٧ و ٣٩، معجم رجال الحديث ٤/٣٧٩ برقم ٢٩١٨، ٥/٧١ برقم ٣٠٢٧، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٨٦ برقم ٢٩٠٥.

١. نسبه إلى كسروان: جبال في لبنان أهلها شيعة. وقد أفتى ابن تيمية بإهدار دمائهم بسبب خلافات وقعت بينهم وبين التتوخيين، وانضم هو إلى الجيش الذي أرسله آقوش حاكم الشام لمحاربتهم، فأوقعوا بهم مذبحة كبيرة (استمرت من الثاني حتى الثالث عشر من المحرم سنة ٧٠٥هـ) وخربوا ضياعهم ثم أعطوا الأمان لمن سكن منهم خارج كسروان وسلموا بلادهم إلى نصارى الجبل!! انظر طبقات أعلام الشيعة ٣/١٩٢ (القرن الثامن).

٢. نسبة إلى كرك نوح: قرية ببلاد بعلبك بها قبر، يُقال إنه قبر نوح عليه السلام أو حفيده. أعيان الشيعة ٥/١٧.

٣. رياض العلماء ١/٣٥٧.

أخذ عن عدد من أعلام عصره، مثل: شمس الدين محمد بن عبد العلي بن نجدة الكركي (المتوفى ٨٠٨هـ)، والسيد الحسن بن أيوب ابن الأعرج الحسيني الشهير بابن نجم الدين، وشمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي، وضياء الدين أبي القاسم علي بن الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي، وآخرين. وأجاز له أحمد بن محمد بن فهد الحلبي سنة (٨٤٠هـ)، ووصفه بالفقيه العالم العلامة محقق الحقائق ومستخرج الدقائق.

وتقدّم في أكثر من فنّ.

ودرس، فأخذ واستفاد منه في الفقه والكلام والرواية لفيف من العلماء، منهم: شمس الدين محمد بن علي الجبعي وقرأ عليه كثيراً، ومحمد بن أحمد بن محمد الصهيوني، وأبو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي الفقعاتي — وهو من أقرانه — وشمس الدين محمد بن محمد بن داود المعروف بابن المؤذن الجزيني، وزين الدين علي بن هلال الجزائري، ومحمود العاملي المعروف بابن أمير الحاج، ومحمد بن أحمد السميطاري (المتوفى ٨٧٤هـ)، وغيرهم.

توفي بكَرْك نوح سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

٣٢٢

ابن راشد الحلّي *

(.... بعد ٨٣٦هـ)

الحسن بن راشد^(١) (أو الحسن بن محمد بن راشد)، تاج الدين الحلّي، أحد كبار علماء الإمامية.

اختلف إلى الفقيه المتكلم المقداد بن عبد الله السيوري الحلّي (المتوفى ٨٢٦هـ)، فكان من تلامذته المقرّبين، ومساعدته في بعض المجالات العلمية. وعكف على المطالعة والتحصيل، حتّى مهر في الفقه والكلام، ونال حظاً من المعرفة بالتفسير والتاريخ والأدب. وقرض الشعر، فكان ذا نفس طويل فيه.

أثنى عليه صاحب «رياض العلماء»، وقال في وصفه: المتكلم الفاضل

* أمل الأمل ٢/ ٦٥ برقم ١٧٨، رياض العلماء ١/ ١٨٥ و ٣٤٢، ٧/ ٣٩، أعيان الشيعة ٥/ ٦٥، الذريعة ٥/ ١٣١ برقم ٥٤٢، ٢١/ ١٢١ برقم ٤٢٢٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٣٢ و ٤١، تراجم الرجال ١/ ٢٦٠ برقم ٤٩٥، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/ ٩١ برقم ٢٩٠٨، معجم التراث الكلامي ٥/ ١٣٢ برقم ١٠٨٥٤.

١. ذهب بعضهم إلى أنّ هناك شخصين يسميان بالحسن بن راشد، وقد قلنا في «موسوعة طبقات الفقهاء» إنّنا نميل إلى الرأي القائل بأنّه رجل واحد، وقد كتبنا الترجمة على أساس هذا الرأي.

الجليل، الفقيه، الشاعر.

وكان ابن راشد حسن الخط، من أهل الإتيقان والضبط.

وضع مؤلفات، منها: مصباح المهتدين في أصول الدين (خ)، الجمانه البهية في نظم «الألفية» في فقه الصلاة للشهيد الأول، حواش على حاشية اليميني على الكشف، أرجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء، وأرجوزة في تاريخ القاهرة.

وله شعر كثير في أئمة أهل البيت عليهم السلام.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد نظم بعض قصائده في سنة ست وثلاثين وثمانمائة.^(١)

ومن شعره، قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ويستنهض فيها الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

أَبْنُكَ يَا مَوْلَايَ بِلَوَايَ فَأَشْفِهَا

فَأَنْتَ دَوَاءُ الدَّاءِ، وَالدَّاءُ نَاسِخٌ

تَلَاَفَ عَلِيْلَ الدِّينِ قَبْلَ تَلَاَفِهِ

فَقَدْ غَالَهُ مِنْ عِلَّةِ الْكُفْرِ نَاكِسٌ

فَخُذْ يَدَ الْإِسْلَامِ وَانْعَشْ عِثَارَهُ

فَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى لَهُ، وَهُوَ تَاعَسَ

أَمْوَلَايَ لَوْلَا وَقْعَةُ الطَّفِّ مَا غَدَتْ

مَعَالِمُ دِينِ اللَّهِ وَهِيَ طَوَامِسُ

١ . انظر تراجم الرجال للسيد الحسيني.

أحاطوا به يا حجة الله ظامياً
وما فيهم إلا الكفور المواليس^(١)
وأبدت حقوداً قبلُ كانت تُكْتَمُها
حذار الردى منهم نفوس خسائس
ألا يا وليّ الثأر قد مسّنا الأذى
وعاندنا دهر خوون مدالس
وأرهقنا جورُ الليالي وكلُّنا
فقيرٌ إلى أيام عدلك بائس
متى ظلم الظُّلم الكثيفة تنجلي
ويسمُّ دهري بعد إذ هو عابس
ويصبح سلطان الهدى وهو قاهرٌ
عزيز، وشيطان الضلالة خانس

١. المواليس: المخادع، الخائن.

٣٢٣

النجفي*

(... بعد ٨٩١هـ)

الحسن بن محمد بن الحسن، كمال الدين الأسترابادي، النجفي، أحد أجلاء الإمامية.

تتلمذ - احتمالاً - على والده شمس الدين محمد، وعلى الفقيه المتكلم المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي (المتوفى ٨٢٦هـ).

وتقدّم في التفسير، وعُني به وبغيره.

عدّه السيد حسن الصدر من المتكلمين، وقال في وصفه: عالم محقق جامع.

وقال عبد الله الأفندي: كان من أجلة العلماء والفقهاء والمفسرين.

صنّف المترجم له شرحاً على «الفصول» في علم الكلام لنصير الدين

* رياض العلماء ١/٣١٩ و ٣٤١، تأسيس الشيعة ٤٠٢، أعيان الشيعة ٥/٢٤٢، طبقات أعلام الشيعة ٤/٤١، الذريعة ١٣/٣٨٣ برقم ١٤٣٧، ١٥/٣٧٧ برقم ٣٣٧٥، ٢١/٨١ برقم ٤٥١٢، معجم المؤلفين ٣/٢٧٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٩٨ برقم ٢٩١٢، معجم التراث الكلامي ٤/٨١ برقم ٧٩٠٨.

الطوسي (خ) وهو شرح — كما يقول السيد حسن الصدر — مزجي شحنه بالنكات الكلامية والتحقيقات العلمية.^(١)

كما صنف كتاب عيون التفاسير (خ)، وكتاب معارج السؤول ومدارج المأمول (خ) في تفسير آيات الأحكام.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم كتابه «معارج السؤول» في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، وهو

شيخ كبير.

١. ونعت الشيخ حسين النوري هذا الشرح بقوله: شرح مزجي لطيف بليغ موجز، فيه من الفوائد والنكات ما لا يوجد في غيره، فرغ منه سنة (٨٧٠هـ). انظر أعيان الشيعة.

٣٢٤

الحَبْلَرُودِي*

(.... حدود ٨٥٠هـ)

خضر بن محمد بن علي، نجم الدين الرازي الحَبْلَرُودِي^(١) ثم النجفي، أحد كبار متكلمي الإمامية ومحققهم.

تلمذ بشيراز على السيد شمس الدين محمد بن العلامة الشريف علي^(٢) بن محمد الحسيني الجرجاني (المتوفى ٨٣٨هـ)، ودرس عليه في العلوم العقلية.

وبرع في علمي الكلام والمنطق، وتخصّص فيهما.

* أمل الأمل ٢/ ١١٠ برقم ٣٠٩، رياض العلماء ٢/ ٢٣٦، روضات الجنات ٣/ ٢٦٢ برقم ٢٨٣، إيضاح المكنون ١/ ٢٥٦ و ٢٦٧ و ٣٣٨، هدية العارفين ١/ ٣٤٥، أعيان الشيعة ٦/ ٣٢٣، الذريعة ٣/ ٤٦٥ برقم ١٦٩٧، ٤/ ٤٩١ برقم ٢٢٠٤، ٥/ ٤١ برقم ١٦٩ و ٥١ برقم ٢٠٢، ٢١/ ٣٣٦ برقم ٥٣٥٨، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٥٥، الأعلام ٢/ ٣٠٧، معجم المؤلفين ٤/ ١٠٢، معجم التراث الكلامي ١/ ٤٦٢ برقم ١٩٨١، ٢/ ١٩٤ برقم ٣٣٦٦ و ٣٨٦ برقم ٤٣٠٠، ٢/ ٤٠٧ برقم ٤٣٦٧ و ٤٠٩ برقم ٤٣٧٦، ٥/ ٢١٨ برقم ١١٣٠٩.

١. نسبة إلى حَبْلَرُود: قرية كبيرة معروفة من أعمال الري بين بلاد مازندران والري. رياض العلماء.

٢. المتوفى (٨١٦هـ)، وكان فيلسوفاً، من كبار العلماء بالعربية. له نحو خمسين مصنفًا. انظر الأعلام ٥/ ٧.

وشرع في التأليف سنة (٨٢٣هـ).

ارتحل إلى العراق، فأقام بالحلة (كان متواجداً بها سنة ٨٢٨هـ)، ثم أخذ يتردد إليها وإلى كربلاء بعد أن استقرّ بالنجف الأشرف.

وزار مشهد الرضا عليه السلام (في إيران) سنة (٨٣٤هـ).

واهتمّ بالتأليف في إقامته وأسفاره.

وإليك أسماء مؤلفاته: جامع الأصول في شرح رسالة «الفصول» في علم الكلام لنصير الدين الطوسي، التحقيق المبين في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» للعلامة الحلي، جامع الدرر في شرح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلي، مفتاح الغرر (وهو مختصر الذي قبله)، رسالة تحفة المتقين في أصول الدين، التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور^(١)، كاشف الحقائق في شرح رسالة «درة المنطق» لأستاذه المذكور، جامع الدقائق في شرح رسالة «غرة المنطق» لأستاذه، حقائق العرفان في خلاصة الأصول والميزان، والقوانين (لعله في المنطق). وجميع هذه المؤلفات مخطوطة ماعدا الكتابين الأخيرين.^(٢)

توفي في حدود سنة خمسين وثمانمائة، قاله في «هدية العارفين».

١. وهو ردّ على كتاب الشيخ يوسف بن غزوم الواسطي الأعور الذي ألّفه نحو سنة (٧٠٠هـ)،

وأودع فيه الشبهات المثارة ضد الشيعة.

٢. انظر رياض العلماء، ومعجم التراث الكلامي.

٣٢٥

الحافظ البُرسي*

(... حدود ٨١٥ هـ)

رجب بن محمد بن رجب، رضي الدين البُرسي^(١) الحلبي، المعروف بالحافظ، أحد علماء الإمامية وأدبائهم. قال عبد الله الأفندي: كان ماهراً في أكثر العلوم.

* أمل الأمل ١١٧/٢ برقم ٣٢٩، رياض العلماء ٢٠٤/٣، روضات الجنان ٣/٣٣٧ برقم ٣٠٢، إيضاح المكنون ١/٣٠٥ و ٤٤٤، ٢/٢٧١ و ٤١٣ و ٤٨٣ و ٤٨٤، الكنى والألقاب ٢/١٦٦، أعيان الشيعة ٦/٤٦٥، ربحانة الأدب ٢/١١، طبقات اعلام الشيعة ٤/٥٨، الذريعة ٢/٢٩٩ برقم ١٢٠٠ و ٣٩١ برقم ١٥٦٠، ١٨/٣٦٢ برقم ٤٧٨، ٢١/٣٣ برقم ٣٨٢٠ و ٣٤ برقم ٣٨٢٦، الغدير ٧/٦٨٣٣، معجم المؤلفين ٤/١٥٣، معجم رجال الحديث ٧/١٨١ برقم ٤٥٥٧، قاموس الرجال ٤/١٢٢، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/١٠٦ برقم ٢٩١٩، معجم التراث الكلامي ١/٥٠٨ برقم ٢٢٤٧، ٥/١١٢ برقم ١٠٧٦٢ و ١١٣ برقم ١٠٧٦٤.

١. قال في «معجم البلدان» ١/٣٨٤: بُرس (بالضم): موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يُسمى صرح البُرس. وقال في «أعيان الشيعة»: الشائع على لسان أهل العراق اليوم بكسر الباء (برس) والظاهر أنه اسم قرية هي اليوم خراب كانت على ذلك الجبل، وهذا الجبل اليوم على يمين الذهاب من التجف إلى كربلاء.

اشتهر البرسي بولائه لأهل البيت وتفانيه في حجتهم، وقد وقف علمه وشعره وأدبه على التعريف بمقامهم، ونشر أحاديثهم وبث فضائلهم ومناقبهم، وله في ذلك آراء ومعتقدات نُسب على أثرها إلى الإفراط وربما الغلو.

أقول: يتضح من تأليفه في أصول العقائد، ومن مقدمته^(١) لكتابه «مشارك أنوار اليقين» وبعض فصول^(٢) هذا الكتاب، أنه كان عارفاً بالملل والنحل، ذا باع

١. ومما قاله في هذه المقدمة: وحده لا شريك له لا تدركه الخواس، فيوجد له شكل، ولا يُشَبَّه بالناس، فيكون له مثل، امتنعت عن إدراك ذاته عيون العقول، وانقطعت دون وصف صفاته أسباب الوصول، حي قيوم وجوده لذاته بذاته عن ذاته، لا لعلّة تقومه فيكون ممكناً، ولا لسبب يتقدمه فيكون محدثاً، ولا لكثرة تزاوجه فيكون للحوادث محلاً، حي قبل كلّ حي... الحكم العدل الذي لا يتوهم ولا يتهم، شهدت العقول والنفوس، وشاهدت العيون والمحسوس، أن العالم متغير، وكلّ متغير جسم، وكلّ جسم حادث، وكلّ حادث له محدث، وذلك المحدث هو الخالق المقدر، والبارئ المصور... فهو المبتدئ الأول، الذي فاض عن جود وجوده كلّ موجود، والمبدأ الأول واجب لذاته، والواجب لذاته حي قيوم، والحي القيوم قديم أزلي، والقديم واجب الوجود ودائم الوجود، واحد من جميع الجهات، والواحد الحق يستحيل أن يكون جسماً، لأن الجسم يلزمه التركيب والكثرة، وكلّ مركّب له أول، وماله أول محدث، والقيوم الحق مجرد عن كلّ مادة، منزّه عن كلّ صورة، مقدّس عن كلّ كثرة....

٢. انظر الصفحات ٢٠٨-٢١٦، وفيها على سبيل المثال: والأشعرية... جوزوا على الله فعل القبيح، وقالوا إنه مريد للمخبر والشر؛ فإذا كان مريداً لها، فلماذا بعث النبيين وصدعهم، وقالوا: إن صفاته زائدة على ذاته، فلزمهم أن يعبدوا آلهة شتى، وقالوا: لا يجب على الله شيء فهو يُدخل الجنة من شاء ويدخل النار من شاء ولا يُسأل عما يفعل، ومنادي العدل يناديه بالتكذيب ويقول: «ولا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ»، ويقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ» ويقول: «مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ» والمعتزلة قالوا بالعدل، وجوزوا الخطأ على النبيين، وإذا كان الله حكيمًا عادلاً فكيف يبعث نبياً جاهلاً؟ وأين العدل إذا ما اتخذ الله ولياً جاهلاً، ومنعوا الإمامة، وقالوا: إن الحسن والقبح شرعيين لا عقليين....

طويل في المسائل الاعتقادية للإمامية.

وللحافظ البرسي مؤلفات عديدة، منها: لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسرار التوحيد في أصول العقائد، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين (ط)، مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان، رسالة في تفسير سورة الإخلاص، كتاب الألفين في وصف سادة الكونين، الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن أمير المؤمنين، وديوان شعر، وغير ذلك.

توفي في حدود سنة خمس عشرة وثمانمائة تَحْمِينًا.

ومن شعره، قوله يمدح النبي الأكرم ﷺ في قصيدة نختار منها هذه الأبيات:

أضَاءَ بِكَ الْأَفْقُ الْمُشْرِقُ	وَدَانَ لِمَنْطَقَتِكَ الْمَنْطَقُ
تَجَلَّيْتَ يَا خَاتَمَ الْمُرْسَلِينَ	بَشَاوٍ مِنَ الْفَضْلِ لَا يُلْحَقُ
إِلَيْكَ قُلُوبُ جَمِيعِ الْأَنَامِ	تَحَنَّنْ وَأَعْنِاقَهُمَا تَعَنَّقُ
وَأَثَارُ أَيْدِيكَ فِي الْعَالَمِينَ	عَلَى جِبْهَاتِ السُّورَى تُشْرِقُ
فَمُوسَى الْكَلِيمِ وَتُورَاتِهِ	يَدْلَانِ عَنْكَ إِذَا أَسْتَنْطَقُوا
وَعِيسَى وَإِنْجِيلِهِ بِشْرَا	بِأَنَّكَ (أَحَدُ) مَنْ يُخْلَقُ
فِي رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ	وَمَنْ كَانَ لَوْلَاهُ لَمْ يُخْلَقُوا
لَأَنَّكَ وَجْهَهُ الْجَلالِ الْمُنِيرِ	وَوَجْهَهُ الْجَمالِ الَّذِي يَشْرِقُ
وَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنْتَ الْأَمَانُ	وَأَنْتَ تُسَرِّقُ مَا يُفْتَقُ
أَتَى (رَجَبٌ) لَكَ فِي عَاتِقِ	ثَقِيلِ الذَّنُوبِ، فَهَلْ تَعْتَقُ

وقال في حب الإمام علي ويشير إلى عُدَّاله على هذا الحب:

٣٢٦

ابن شرفشاه*

(....نحو ٨١٠هـ)

عبد الله بن شرفشاه، السيد جلال الدين أبو العز الحسيني، العالم الإمامي الجليل.

نظراً أنه كان يقيم بالعراق (في الحلة أو النجف الأشرف)^(١) وأخذ عن علمائه، ونحن لا نعرف من مشايخه سوى المتكلم نصير الدين علي بن محمد بن علي الكاشي ثم الحلّي (المتوفى ٧٥٥هـ).

كما لا نعرف من تلامذته سوى الفقيه المتكلم جمال الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن فهد الحلّي (المتوفى ٨٤١هـ).

اهتم السيد المترجم بالمباحث الاعتقادية للإمامية والمسائل المتصلة بها،

* أمل الأمل ٥٦/٢ برقم ١٤٦، رياض العلماء ٣/٢٢١، أعيان الشيعة ٢/٦٦٢، ٨/٥٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/٧٩ و ٨٠، الذريعة ١١/١٩٩ برقم ١٢١، ١٣/٣٨٥، ٢٣/١٩٣ برقم ٨٦٠٣، معجم التراث الكلامي ٣/٤٢٣ برقم ٦٨١٧، ٤/٨١ برقم ٧٩٠٩، ٥/٣١٦ برقم ١١٧٩٧.

١. وذلك لقرائن منها: ١. أخذه عن نصير الدين وأخذ ابن فهد عنه. ٢. تأليف بعض كتبه للسلطان الجللاوري الحاكم في بغداد، ٣. وقف جملة من كتبه المملوكة للخزانة الغروية.

وعلا شأنه في عهد الدولة الجلائرية.

وقد وضع مؤلفات، منها: الرسالة الأحمدية في إثبات العصمة النبوية المحمدية^(١)، شرح معرّب «الفصول» في علم الكلام لنصير الدين محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي الفيلسوف، ومنهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة. توفي نحو سنة عشر وثمانمائة^(٢).

وكان حسن الظنّ بالله تعالى، يتجلّى ذلك في قوله: إذا كان الكفر لا ينفع معه شيء من الطاعات، كان مقتضى العدل أنّ الإيمان لا يضرّ معه شيء من المعاصي وإلاّ فالكفر أعظم^(٣).

وقوله: إذا كان التوحيد يهدم كفر سبعين سنة، فتوحيد سبعين سنة كيف لا يهدم معصية ساعة؟

١. ألفها للسلطان أحمد بن أويس بن حسن الجلائري، آخر سلاطين الدولة الجلائرية في بغداد. توفّي السلطنة بعد مقتل أخيه حسين عام (٧٨٤هـ) واستمرّ إلى أن قُتل عام (٨١٣هـ). انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٠١.

٢. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٣. هذا شعار المرجئة التي تقول: لا تضّرّ مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. وإذا كان مراده من عدم إضرار المعصية بالإيمان، هو أنّ العاصي مؤمن فاسق وليس بكافر كما عليه الخوارج، ولا هو في منزلة بين المنزلتين كما عليه المعتزلة، فهذا صحيح، وإن أراد أنّه لا يضرّ بسعادة الإنسان في الدار الآخرة، فهذا أمر بعيد عن الصواب.

٣٢٧

عبد الله بن علي*

(....٨٢٩هـ)

ابن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر الحسني الهادوي، الصنعاني
اليمني، الزيدي.

نشأ على والده الفقيه المفسر جمال الدين علي^(١) (المتوفى ٨٣٧هـ).
وأخذ عن علماء عصره.

وأصبح من رجال علم الكلام.

وضع مؤلفات، منها: تنزيه ذهب اللآل في تشييد مذهب الآل (خ) في
العقائد، فتح العقيدة في شرح القصيدة (خ)، وهو شرح على منظومة عمّ والده
حمزة^(٢) بن أبي القاسم في أصول الدين، فاتحة العلا في الرد على ابن علا (خ) في

* مخطوطات الجامع الكبير/ ٥٧٧ و ٦٦٩ و ٦٩٢، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٣٥ برقم ٩٦٣،
٢/ ٢١٥ برقم ٢٠٧٥ و ٣٠١ برقم ٢٣٣٨ و ٣٠٨ برقم ٢٣٦٦، أعلام المؤلفين الزيدية ٦٠٤،
معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٤٤ برقم ٤٠٧٢، ٤/ ١١٠ برقم ٨٠٥٦ و ٣٦٣ برقم ٩٢٢٩ و ٣٦٨
برقم ٩٢٥٦.

١. ترجمناه في موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ١٦٠ برقم ٢٩٦٤.

٢. وهو من متكلمي القرن الثامن، وقد مضت ترجمته.

الكلام، والشمس الكاشفة لشبهة الفلاسفة الكاسفة (خ).
توفي بصنعاء (في حياة والده) سنة تسع وعشرين وثمانمائة.
وهو أخو المهدي لدين الله صلاح بن علي، الذي دعا إلى نفسه عام
(٨٤٠هـ)، وخاض حرباً مع الناصر بن محمد، انتهت بأسره وسجنه بصنعاء حتى
وفاته عام (٨٤٩هـ).^(١)

١. انظر الأعلام ٣/ ٢٠٧، وأعلام المؤلفين الزيدية ٥٠٥ برقم ٥٠٦.

٣٢٨

النَّجْرِي

(٨٢٥-٨٧٧هـ)

عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ثامر العبيسي العكي، اليماني،
الزبيدي^(١)، المعروف بالنجري.

ولد بمدينة حوث سنة خمس وعشرين وثمانمائة.
وقرأ في الفقه والأصولين على والده وعلى عماد الدين يحيى بن أحمد بن مظفر.
وأخذ عن: علي بن موسى الدوّاري الصعدي، وأخيه علي بن محمد النجري.
ورحل إلى مصر لاستكمال دراسته، فأقام خمس سنين، تتلمذ خلالها على

* الضوء اللامع ٥/ ٦٢ برقم ٢٢٦، طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٦٣٥ برقم ٣٨٣، البدر
الطالع ١/ ٣٩٧ برقم ١٨٠، هدية العارفين ١/ ٤٦٩، إيفاح المكنون ٢/ ٧٢٢، الأعلام ٤/ ١٢٧،
معجم المؤلفين ٦/ ١٣٧، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٦٦٤ و ٧٤٠، مؤلفات الزيدية ٢/ ١٧٤ برقم
١٩٧١ و ١٨٨ برقم ٢٠٠٥ و ١٨٩ برقم ٢٠٠٧ و ٢١٠ برقم ٢٠٦١ و ٣٦٨ برقم ٢٥٤٧ و
٤٥٧ برقم ٢٨٢٣، ٣/ ٣٨ برقم ٢٩٤٩ و ٧٠ برقم ٣٠٥١، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ١٣٦ برقم
٢٩٤٤، معجم التراث الكلامي ٤/ ٨٥ برقم ٧٩٢٧، ٥/ ٨٧ برقم ١٠٦٣٥.

١. قال الشوكاني: تسر مدة بقائه بمصر، فلم يتسب زبيدياً، بل انتسب حنفياً، ولهذا ترجمه البقاعي
والسخاوي فقال الحنفي.

تقي الدين الحصني في المنطق، وابن قديد وأبي القاسم النويري في النحو والصرف، والأمين الأقصري في الفقه، وغيرهم. وتقدم في عدة فنون لا سيما العربية. ثم عاد إلى اليمن.

أثنى عليه القاضي ابن أبي الرجال، وقال في وصفه: الفقيه الرّحال المتكلم. وللنجري مؤلفات، منها: شرح «القلائد في تصحيح العقائد» للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى ٨٤٠هـ)، مرقاة الأنظار المنتزع من «غايات الأفكار» في علم الكلام للمهدي المذكور، شرح قسم أصول الفقه من مقدمة «البيان الشافي» لأستاذه يحيى بن أحمد بن مظفر، كتاب في المنطق، شرح مقدمة «التسهيل» في النحو لابن مالك، شفاء العليل في شرح الخمسمائة آية من التنزيل (ط. الجزء الأول منه)، وكاشف الغمة في تجادل النخلة والكرمة في الأدب، وغير ذلك.

توفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة.

٣٢٩

أبو العطايا *

(نحو ٧٨٠-٨٧٣هـ)

عبد الله بن يحيى^(١) بن المهدي بن القاسم بن المطهر بن أحمد الحسيني الزيدي نسباً ومذهباً، السيد صلاح الدين أبو العطايا اليميني، أحد كبار العلماء. ولد نحو سنة ثمانين وسبعمائة^(٢).

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٦٥٠ برقم ٣٩٠، ملحق البدر الطالع ١٣٩ برقم ٢٥٩، لوامع الأنوار ٢/ ٢٥٩، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ١٣٩ برقم ٢٩٤٧، أعلام المؤلفين الزيدية ٦٢٩ برقم ٦٥٠.

١. انظر ترجمة يحيى بن المهدي في طبقات الزيدية الكبرى ٣/ ١٢٦٦ برقم ٨٠٣، وأعلام المؤلفين الزيدية ١١٦٠ برقم ١٢٢٤، وفيه: توفي بعد سنة (٧٩٣هـ). ولكن ستجد في (الهامش رقم ٢) أنه كان حياً سنة (٧٩٥هـ).

٢. وفي أعلام المؤلفين الزيدية وغيره: سنة (٨١٠هـ)، وهو ليس بصحيح، ونحن قدرنا تاريخ مولده في السنة المذكورة استناداً إلى ما ورد على لسان والده السيد يحيى قال ما ملخصه: إنه حج سنة (٧٧٨هـ)، فلقي شيخاً صالحاً اسمه (حسن بن محمود الشيرازي) وسأله أن يدعو الله له في قضاء حاجة له، وهي أن يرزقه الله تعالى ولداً صالحاً، فحصل الولد عبد الله. ثم قال: وهذا ولدي عبد الله أبو العطايا مجتهد في طلب العلم، قد نقل من المختصرات خمسة كتب غيباً وعمره اثنا عشرة سنة، وفي سنة (خمس وتسعين) قد عزم على غيب القرآن الكريم. انظر تفاصيل ذلك في لوامع الأنوار ٢/ ٢٥٤-٢٥٨ (ط. الثانية - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

وأقبل على طلب العلم منذ الصغر، فأخذ عن: والده السيد يحيى، والسيد الهادي بن إبراهيم بن علي الوزير (المتوفى ٨٢٢هـ)، ومحمد بن داود النهمي، وغيرهم.

واعتنى بعلوم مذهبه، فمهر فيها، وأصبح من مشاهير علمائهم. وتصدى للتدريس، فأخذ عنه جماعة، منهم: السيد محمد بن عبد الله بن الهادي الوزير، والسيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوزير، وعلي بن زيد الشطبي العنسي، وحسن بن مسعود المقراني، وآخرون. أثنى عليه السيد أحمد بن عبد الله بن أحمد الوزير (المتوفى ٩٨٥هـ)، وقال في وصفه: إمام علوم الاجتهاد الإمامة الكبرى، بإجماع علماء عصره أجمعين. وقال عبد الله بن محمد الحبشي: كان من البارزين في علم الكلام والحديث.

وللسيد أبي العطاء مؤلفات، منها: العضب المسلول في الرد على الباطني المخذول، والإيجاز في الرد على حقائق الإعجاز. توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

٣٣٠

الهادي*

(٨٤٥-٩٠٠هـ)

عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل الحسني، القللي اليمني،
الملقب بالهادي، أحد أئمة الزيدية.

ولد في أعلى (قلعة) سنة خمس وأربعين وثمانمائة.

وأولع بالعلم، فابتدأ بتحصيله في بلدته.

وانتقل إلى صعدة، فأخذ عن علي بن موسى الدواري (المتوفى ٨٨١هـ) في

أكثر الفنون، وعن غيره.

وشرع في التأليف قبل أن يبلغ العشرين.

وارتحل إلى حرض (من تهامة) فسمع الحديث على يحيى بن أبي بكر

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ٦٧٠ برقم ٣٩٧، البدر الطالع ١/ ٤١٥ برقم ٢٠١، هدية
العارفين ١/ ٦٦٣، إيضاح المكنون ٢/ ١٢٦، الأعلام ٤/ ٢٢٩، المختطف من تاريخ اليمن ١/ ٢٠١،
معجم المؤلفين ٦/ ٢٨٠، التحف شرح الزلف ٢٩٥، لوامع الأنوار ٢/ ٢٦٨ - ٢٩٢، مخطوطات
الجامع الكبير ٢/ ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٤٦ و ٦٨٧، ٣/ ١٣٧٢، مؤلفات الزيدية ١/ ٤٢٣ برقم ١٢٤٢
و ٤٣١ برقم ١٢٦٩، ٢/ ١٠٠ برقم ٧٨٣ و ٣٩٠ برقم ٢٦١٥ و ٣٩٣ برقم ٢٦٢٤، ٣/ ٣٥٠ برقم
٢٩٤٠ ومواضع أخرى، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ١٤٥ برقم ٢٩٥٢، معجم التراث
الكلامي ١/ ٣٢٢ برقم ١١٩٠ و ٤٦٦ برقم ٢٠٠٢، ٤/ ٣١١ برقم ٩٠١٢.

العامري.

ثم قفل راجعاً إلى بلده، فلم يزل يترقى في العلوم حتى برع في كل فن خصوصاً علم التوحيد والعدل.^(١)

ثم دعا إلى نفسه، فبايعه أهل (فللة) سنة (٨٧٩هـ)^(٢)، ودخلت في طاعته أكثر بلاد اليمن.

تلمذ عليه جماعة أبرزهم المنصور بالله محمد بن علي بن محمد السراجي الوشلي (المتوفى ٩١٠هـ)، ولازمه مدة مديدة وأخذ عنه في الأصولين والتفسير والعربية وغير ذلك.

ورضع مؤلفات، منها: شرح على «منهاج التحقيق ومحاسن التلفيق»^(٣) في علم الكلام ليحيى بن الحسن القرشي الصعدي سماء المعراج^(٤) في شرح المنهاج (خ)، العناية التامة بتحقيق مسائل الإمامة (خ) وهو من أوسع ما ألف في بابهِ حول الإمامة، رسالة في أصول الدين (خ)، الرسالة في مسألة الإمامة من الإمام إلى الفقيه علي بن محمد البكري (خ)، السلوك اللسؤلية المشتمل على الدعوة الهادوية (خ) في العقائد، الفتاوى، الكوكب السيار في مناسك الحج والاعتمار (خ)، كنز الرشاد وزاد المعاد (ط)، منظومة في المواقيت، وكتاب مختصر في الحساب والنجوم، وغير ذلك.

وله نظم جمعه في ديوان.

توفي بصنعاء سنة تسعمائة.

١. طبقات الزيدية الكبرى.

٢. وفي طبقات الزيدية الكبرى: سنة (٨٩٢هـ).

٣. ويسمى أيضاً: منهاج لتقويم الاعوجاج.

٤. أورد السيد مجد الدين بن محمد المؤيدي نبذاً منه في كتابه «لوامع الأنوار».

٣٣١

ضياء الدين الجرجاني*

(...-...)

علي بن سديد الدين داود، ضياء الدين الجرجاني^(١)، الإمامي.

قال عبد الله الأفندي: كان فاضلاً، عالماً، متكلاً.

لم نقف على أسماء أساتذة صاحب الترجمة، ولا على أدوار حياته العلمية

* رياض العلماء ٢/ ٤١٢، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٥٠٥، الذريعة ١٥/ ٢٨٣ برقم ١٨٤٩، تراجم الرجال للحسيني ٢/ ١٧٦ برقم ١١٩٧، رسائل فارسي جرجاني، المقدمة بقلم معصومة نور محمدي، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ٢٣٠ برقم ٣٠١٧، معجم التراث الكلامي ٤/ ٢٥١ برقم ٨٧٠١.

١. ترجمه الطهراني في «الذريعة» و «طبقات أعلام الشيعة» بعنوان: ضياء الدين محمد بن سديد الدين علي الحسيني الجرجاني، وتبعناه في ذلك عند ترجمتنا له في «موسوعة طبقات الفقهاء» قبل اطلاعنا على رسائل صاحب الترجمة، ونحن نشك الآن في صحة هذا الاسم، لأن المترجم له عبّر عن نفسه في رسالته «خزائن الإيمان» بالعبارة التالية: العبد الفقير إلى الله السودود ضياء الدين علي سديد الدين داود، ونعتقد أن كلمة (بن) قد سقطت من قلم الناسخ بدليل أن المترجم له قال في مقدمة رسالته «العقائد الدينية»: فقير حقير جاني ضياء الدين بن سديد جرجاني، وقال في رسالته في الأصول والفروع: قال الفقير إلى الله المجيد ضياء الدين بن سديد (جرجاني)، ولعله منشأ تسميته بالسيد محمد بن علي الحسيني الجرجاني، جاء من ورود اسمه في بعض تأليفاته بعنوان (ضياء الدين بن سيد الجرجاني) - وهو كما نعتقد تصحيف لكلمة (سديد) التي وردت في عدد من مؤلفاته - فظن بعضهم (حينما رأى وصف السيد) أنه هو ابن الشريف علي بن محمد الحسيني الجرجاني الشهير (المتوفى ٨١٦هـ)، أعني السيد محمد بن علي الحسيني الجرجاني (المتوفى ٨٣٨هـ)، ولذلك تُرجم بهذا العنوان.

والاجتماعية، ولكنه يبرز - من خلال مؤلفاته - عالماً متضلّعاً من علم أصول الدين وعقائد الشيعة، واسع الاطلاع على أفكار وعقائد سائر الفسوق والمذاهب الإسلامية، متمكناً من علم المنطق.

ألف رسائل عديدة انتهج في أكثرها طريقة السؤال والجواب، مستدلاً على مطالبه الكلامية بالأدلة النقلية والبراهين العقلية.

وإليك أسماء رسائله التي طُبعت تحت عنوان «رسائل فارسي جرجاني»، بتحقيق الدكتور معصومة نور محمدي: رسالة في الأصول الخمسة والمسائل المتعلقة بها والواجبات والمندوبات، رسالة العقائد الدينية في أصول الدين والواجبات العقلية، رسالة خزائن الإيمان في معرفة الإيمان والإسلام على ضوء مذهب الإمامية، رسالة في الأصول الخمسة، رسالة في الأصول والفروع، رسالة في عقائد الشيعة، رسالة في العقائد، رسالة في أصول الدين، ورسالة أخرى في أصول الدين.

وله أيضاً: الواجبات العقلية، والأخلاق، ومناسك الحج^(١).
لم نظفر بتاريخ وفاته.

وقد ترجم له الطهراني في القرن الحادي عشر^(٢)، وقلنا في «موسوعة طبقات الفقهاء»: إن الأفندي رأى نسخة من «العقائد الدينية» تاريخ كتابتها سنة (٨٨٠هـ)، فيظهر أن المترجم له من أعلام القرن التاسع^(٣)، لأننا لم نجد له ذكراً في القرون السالفة.

١. انظر تراجم الرجال.

٢. لأن أقدم نسخة من «العقائد» رآها الطهراني، كُتبت في سنة (١٠٦٨هـ)، وهي بخط عبد الباقي.

٣. قلنا ذلك قبل اطلعنا على «رسائل فارسي جرجاني» الذي ذهب فيه الدكتور معصومة إلى أن تأليف تلك الرسائل كان في حدود القرن التاسع.

٣٣٢

علي بن عبد الحميد*

(.... حياً بعد ٨٠١هـ)

علي بن عبد الكريم (غياث الدين) بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد الحسيني الزيدي نسباً الإمامي مذهباً، الفقيه، العالم المتفتن، السيد بهاء الدين أبو الحسين النبلي ثم النجفي، المعروف بعلي بن عبد الحميد^(١) اختصاراً.

تلمذ لأعلام عصره أمثال فخر المحققين محمد بن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (المتوفى ٧٧١هـ)، وعميد الدين عبد المطلب (المتوفى ٧٥٤هـ) وضياء الدين عبد الله ابني مجد الدين محمد ابن الأعرج

* إثبات الهداة/١/٣١، رياض العلماء/٤/١٢٤، روضات الجنات/٤/٣٤٧ برقم ٤١٠، إيضاح المكنون/١/١٣٤، هدية العارفين/١/٧٢٦، أعيان الشيعة/٨/٢٦٦، طبقات أعلام الشيعة/٤/٩٥، الذريعة/٢/٣٩٧ برقم ١٥٩٤ و٤٤٢ برقم ١٧٢٣، ٣/٣٣٢ برقم ١٢٠٣ و٣٤١ برقم ١٢٣٢، ٨/٨١ برقم ٢٩٦، معجم المؤلفين/٧/١٢٨ (وفيه أوهام)، موسوعة طبقات الفقهاء/٩/١٥٥ برقم ٢٩٦١، معجم التراث الكلامي/١/٥١٠ برقم ٢٢٥٨ و٥١٦ برقم ٢٢٨٧، ٤/٣٤٩ برقم ٩١٩٠.

١. وهو مغاير لمعاصره نظام الدين علي بن محمد بن عبد الحميد النبلي الحلي (الذي يقال له أيضاً علي ابن عبد الحميد)، ولعلم الدين علي بن عبد الحميد بن فخر بن معد الموسوي (المتوفى حدود ٧٣٥هـ) مؤلف كتاب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي المنتظر ﷺ، وقد أوضحنا هذا الأمر عند ترجمتنا لها في موسوعة طبقات الفقهاء، ج ٨، الترجمة (٢٧٦٦) و (٢٧٧٣).

الحسيني، والشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (المتوفى ٧٨٦هـ).^(١)
 وروى عن: جدّه عبد الحميد الحسيني، وتاج الدين محمد بن القاسم بن
 معية الحسيني (المتوفى ٧٧٦هـ).

وحاز علوماً كثيرة، وتصدى لإثبات عقائد مذهبه ومناقشة سائر المذاهب
 والفرق بالأدلة العقلية والبراهين العقلية، ونقد آراء جبار الله الزمخشري
 المعتزلي (المتوفى ٥٣٨هـ) وكشف عن أوهامه في تفسيره «الكشاف».
 وأصبح من أفاضل عصره وأعظم دهره.^(٢)

تتلمذ عليه وروى عنه جماعة، منهم: أحمد بن محمد بن فهد الحلبي^(٣) (المتوفى
 ٨٤١هـ)، والحسن بن أحمد بن يوسف الكسرواني المعروف بابن العشرة (المتوفى
 ٨٦٢هـ)، والحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبي.

ووضع مؤلفات (وصفها صاحب «المعالم»^(٤) بأنها كثيرة وموضوعاتها متينة)
 منها: الأنوار المضيئة^(٥) في الحكمة الشرعية المستنبطة من الآيات الإلهية في خمس
 مجلدات الأول منها^(٦) في علم الكلام على طريقة الإمامية، كتاب^(٧) في مجلدين

١. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٢. رياض العلماء.

٣. قال في «أعيان الشيعة»: الموجود في الإجازات أنّ الذي أجاز ابن فهد هو الشيخ علي بن محمد بن
 عبد الحميد النيلي، ويمكن أن يكون كلّ منهما أجازة.

٤. هو الحسن بن الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (المتوفى ١٠١١هـ) أحد أعلام الإمامية.

٥. وسماه صاحب «المعالم» بالأنوار الإلهية.

٦. والثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد وغير ذلك،
 والثالث والرابع في الفقه، والخامس في أسرار القرآن وقصصه وغير ذلك.

٧. أودع فيه المؤلف ثمانية إيراد على كتاب «الكشاف».

سمي أحدهما تبيان انحراف^(١) صاحب الكشف والآخر النكت اللطاف الواردة على الكشف^(٢)، كتاب في الرجال أتمه جمال الدين ابن الأعرج الحسيني، الدرّ النضيد في تعازي الإمام الشهيد، ومنتخب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي المنتظر عليه السلام للسيد علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي (ط).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان السيد جمال الدين ابن الأعرج قد أتم كتاب السيد المترجم في حياته، وترجم فيه لابن فهد الحلّي وعدّة من تصانيفه «عدّة الداعي» الذي ألفه سنة (٨٠١هـ).

١. ويسمى بيان الجراف من كلام صاحب الكشف.

٢. ونسب إليه السيد حسين المجتهد الكركي كتاب «الإنصاف في الردّ على صاحب الكشف»، ولا يبعد اتحاده مع أحد المجلدين المذكورين، ويحتمل أنه أطلع على إيرادات آخر على الكشف أدرجها في هذا الكتاب. انظر الذريعة.

٣٣٣

البكري*

(.....٨٨٢هـ)

علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى البكري، اليمني، من جبار علماء الزيدية.

تتلمذ على أساتذة عصره.

وتقدّم في عدة علوم لا سيما علم أصول الدين، حتّى قال بعض العلماء إنّ البكري أعلم من عبد الله^(١) بن محمد بن أبي القاسم النجري في أصول الدين والنجري أعلم منه في أصول الفقه.

وكان البكري من العلماء المحققين.^(٢)

* البدر الطالع ٤٩٢/١ برقم ٢٤١، معجم المؤلفين ٧/١٨٠، مخطوطات الجامع الكبير ٢/٦٣١ و ٧٢٣، مؤلفات الزيدية ١٨/٢ برقم ١٥٢٢ و ٩٢ برقم ١٧٥٦ و ١٤٣ برقم ١٨٩٥ و ١٨٠ برقم ١٩٨١، ٣/١٢٧ برقم ٣٢٢١، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/١٦١ برقم ٢٩٦٥، أعلام المؤلفين الزيدية ٧٠٩ برقم ٧٦٠، معجم التراث الكلامي ٣/٣٧٩ برقم ٦٥٥٨ و ٥٢٨ برقم ٧٣٣٢.

١. المتوفى (٨٧٧هـ)، وقد مرّت ترجمته آنفاً.

٢. البدر الطالع.

اتصل بالمتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي، وساعده في النهوض بأعباء دولته.

وصنف كتباً، منها: الكوكب (السراج) الوهاج في كشف أسرار المنهاج (خ) شرح فيه «منهاج التحقيق» في علم الكلام ليحيى^(١) بن الحسن القرشي وفيه مناقشات كثيرة مع مؤلف الأصل وغيره، الجواب المعقول في بيان القطع بإمامة أئمة آل الرسول (خ) وهو رد على رسالة الهادي لدين الله عز الدين بن الحسن، مصباح الظلمات في كشف معاني «المؤثرات» في الفلسفة للحسن^(٢) بن محمد الرصاص (خ)، وشرح مقدمة «البيان الشافي» ليحيى بن أحمد المظفر الحمدي (خ)، وغير ذلك.

توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

١. المتوفى (٧٨٠هـ)، وقد مضت ترجمته في هذا الجزء (القرن الثامن).

٢. المتوفى (٥٨٤هـ)، وقد مضت ترجمته في الجزء الثاني.

٣٣٤

البياضي*

(٧٩١-٨٧٧هـ)

علي بن محمد بن علي بن يسونس، زين الدين أبو محمد البياضي^(١)
العنفجوري^(٢) النباطي العاملي. ويقال له علي بن يونس اختصاراً، العالم الإمامي،
الباحث، المتكلم.

ولد في بلدة النباطية (بجنوب لبنان) في الرابع من شهر رمضان سنة إحدى

* أمل الآمل ١/ ١٣٥ برقم ١٤٥، رياض العلماء ٤/ ٢٥٥، هدية العارفين ١/ ٧٣٥، إيضاح
المكنون ٢/ ٦٦، أعيان الشيعة ٨/ ٣٠٩، ربحانة الأدب ١/ ٢٩٩، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٨٩،
الذريعة ٣/ ٧ برقم ٨، ١٠/ ١٤ برقم ٦٩، ١٥/ ٢٧٢ برقم ١٧٧٠، ٢٢/ ٥ برقم ٥٧٣٦،
٢٥/ ٣٠٨ برقم ٢٧٩، معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٢، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، المقدمة
بقلم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ١٦٧ برقم ٢٩٧٠، معجم
التراث الكلامي ٣/ ٣١٥ برقم ٦٢٢٩، ٤/ ١٦٠ برقم ٨٢٩٢ و ٢٣٠ برقم ٨٥٨٩، ٥/ ٢٢٥ برقم
١١٢٤٥.

١. استظهر السيد المرعشي النجفي أنه منسوب إلى قرية (البياض) من أعمال صور بلبنان.
٢. قيل: كأنه منسوب إلى (عين فجور)، وهي قرية كانت بقرب (لبايا) من أعمال البقاع في طريق دمشق، هي خراب والعين باقية إلى اليوم.

وتسعين وسبعمائة.

وأخذ وروى عن: والده أبي جعفر محمد، وعمه الحسن بن يونس البياضي،
وجمال الدين أحمد بن الحسين بن مطهر بالإجازة.

وأكتب على البحث والمطالعة في فنون متعددة حتى تضلع من أكثرها لا
سيما علم الكلام الذي أصبحت له فيه قدم راسخة.

قال محمد بن الحسن الحر العاملي: كان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً، ثقة،
متكلماً، شاعراً أديباً، متبحراً.

وقال آقا بزرك الطهراني في وصفه: من جهابذة الكلام والتاريخ واللغة
والفقه والتفسير.

تلمذ عليه وروى عنه: ابنه محمد، وزين الدين الخيامي، وإبراهيم بن علي
الكفعمي (المسوق ٩٠٥ هـ)، وناصر بن إبراهيم البويهبي (المتوفى ٨٥٢ أو
٨٥٣ هـ).

وألّف كتباً ورسائل، منها: الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم (ط). في
ثلاثة أجزاء) في إثبات الواجب وصفاته والنبوة والإمامة، عُصرة المنجود (خ) في
علم الكلام، أرجوزة في الإمامة سماها ذخيرة الإيمان (خ) تقرب من (٦٠) بيتاً،
وشرحها المسمى فاتح الكنوز المحروزة في شرح الأرجوزة، رسالة الإكرام والإنعام
في علم الكلام، المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى، الباب المفتوح إلى ما
قيل في النفس والروح، رسالة اللمعة في المنطق، زبدة البيان في تلخيص «مجمع
البيان» في التفسير للشيخ الطبرسي، مختصر «مختلف الشيعة إلى أحكام الشريعة»
للعلامة ابن المطهر الحلي، وديوان شعر أكثره في مناقب أئمة أهل البيت عليهم السلام
وولايتهم، وغير ذلك.

توفي بالنباطية سنة سبع وسبعين وثمانمائة.

ومن نظمه، قوله في وصف كتابه «الصراط المستقيم».

جمعتُ من الدين القويم صحائفاً

هداني إليها خالقي بجلاله

وخررتُ فيه للسويّ لطائفاً

تجلى عمى عين الغبي وباله

وأوضحت فيه للغويّ طرائفاً

سرائرها مطوية عن ضلاله

فلا وامق إلا هدي بكما له

ولا مارق إلا هوى بنصاله

يساق إليه الموت عند نزاله

وينساق للإفحام عند جداله

وسمّيته باسم الصراط تيمناً

ليسلك فيه للنبي وآله

وأرجو إلى الرحمن منهم شفاعه

تُصرف عني من عظيم وباله

٣٣٥

الدوّاري*

(....-٨٨١هـ)

علي بن موسى الدوّاري، القاضي جمال الدين الصعدي اليمني، العالم الزيدي، الأصولي.

تتلمذ على السيد جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد الحسني (المتوفى ٨٣٧هـ)، وعلى غيره.

ومهر في فنون متعددة.

وتصدّى لتدريس الأصولين والعربية وغيرها.

وصفه القاضي ابن أبي الرجال بالعلامة، شيخ المحققين، وقال: كان عالماً مبرزاً في العلوم، محققاً في الأصول.

اختص به الهادي عز الدين بن الحسن بن علي الحسني (المتوفى ٩٠٠هـ) ولازمه في أكثر الفنون.

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/٨٠٧ برقم ٥٠٩، ملحق البدر الطالع ١٨١ برقم ٣٣٨، لوامع الأنوار ٢/٢٩٤، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/٣٢١.

كما تتلمذ عليه آخرون، منهم: السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحسني الوزير (المتوفى ٩١٤هـ)، وعبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي النجري (٨٢٥-٨٧٧هـ).

توفي في شهر صفر سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

٣٣٦

النيسابوري*

(.....-٨١٠هـ)

لطف الله النيسابوري، أحد علماء الإمامية.
أقبل على طلب العلوم الرائجة في عصره، فمهر في بعضها، وشارك في عدد
منها.

وقرض الشعر بالعربية والفارسية، ونظم أرجوزة في تاريخ الأئمة.
وعُرف بمقدرته الخطابية.
قال عبد الله الأفندي في وصفه: فاضل عالم فقيه متكلم شاعر مجيد منشئ
نبيه.

انتقل في أواخر عمره من نيسابور إلى قرية (اسفريس)^(١) بخراسان، فأقام
بها منزولاً إلى أن وافاه أجله المحتوم.

* رياض العلماء ٤/ ٤٢١، الفوائد الرضوية ٣٦٨، الذريعة ١٦/ ٢٢ برقم ٨٠، معجم المؤلفين

٨/ ١٥٦، تراجم الرجال (ط. نكارش) ٢/ ٣١٦ برقم ١٤٩٧، موسوعة طبقات الفقهاء

٩/ ١٨٨ برقم ٢٩٨٦، معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٢٤ برقم ٩٠٧٥.

١. المشهورة بـ (قدمگاه) الإمام علي الرضا عليه السلام.

وكان قد صَنَّف كتاب غاية المطلوب في الواجب والمندوب (في أكثر من مجلد) وهو من أجل الكتب وأفيدها في المسائل المهمة من الكلام والفقه ونحوهما، نعتة بذلك عبد الله الأفندي، وقال: ويظهر منه غاية فضل مؤلفه وتبحره في العلوم العقلية والتقليية.

توفي في منزله وهو ساجد سنة عشر وثمانمائة.^(١)

ومن شعره، قوله في أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً:

بالخمسـة الأشباح أهل العبا	أفوز في البعث وأهـواله
هل بعد ذكر الله والمصطفى	إلا الكرام الغر من آلـه
في «هل أتى» فضلهم ظاهرٌ	بمُحكـم الذكـر وإجلاله

١. كذا ورد في أغلب المصادر، ويؤيده قولهم إنه كان من معاصري الأمير تيمور كوركان (المتوفى ٨٠٧هـ)، ولكن صاحب «رياض العلماء» ذكر ما ينافي هذا القول، وهو أن المترجم صرح في كتابه «غاية المطلوب» بأنه معاصر للشيخ علاء الدين البيضاوي الذي من مؤلفاته كتاب «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح»، وعلّق صاحب الرياض على ذلك بقوله إن الذي نجده أن الكتاب المذكور هو من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن يونس البيضاوي (المتوفى ٨٧٧هـ) صاحب «الصراط المستقيم».

أقول: بالاستناد إلى هذا التصريح، قلنا في «موسوعة طبقات الفقهاء» إن المترجم توفي بعد سنة ٨٧٠هـ، ولكنّا رجّحنا هنا القول الأول (٨١٠هـ) للنص عليه أولاً، ولمعاصرته لتيمور كوركان ثانياً، واحتمال تطرّق الوهم إلى كونه معاصراً للبيضاوي (المتوفى ٨٧٧هـ)، لا سيما وأنّ لقب البيضاوي هذا (زين الدين)، في حين أنّ لقب البيضاوي الذي صرح المترجم (كما نقله صاحب الرياض) بمعاصرته له هو (علاء الدين).

وقوله في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام:

هو البحر المحيط بكل علم
 عليه الخلق كلهم عيال
 صفاء للواردين وراق حتى
 تفجر من جوانبه الزلال
 كأن علوم أهل الأرض طرأ
 إذا قيس إلى معناه آل^(١)

٣٣٧

ابن الوزير*

(٧٧٥-٨٤٠هـ)

محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني، عز الدين أبو
عبد الله اليميني، الزيدي، من آل الوزير.
كان مجتهداً، باحثاً، من مشاهير العلماء.
ولد في رجب سنة خمس وسبعين وسبع مائة.
ودرس العربية وعلم الكلام والفقه والأصول والتفسير على أكابر علماء

* الضوء اللامع ١٠/٢٠٦ برقم ٨٧٩، طبقات الزيدية الكبرى ٢/٨٩٦ برقم ٥٥٦، البدر
الطالع ٢/٣١٦ برقم ٥٦١، هدية العارفين ٢/١٩٠، إيضاح المكنون ١/١٤٨ و ١٥٢ و ١٧٩ و
٢١١ و ٣٣٠ و ٤٠٢ و ٥٥٨، ٢/١٠٠ و ١٣٠ و ١٦١ و ٤٣٤ و ٦٥٠، الأعلام ٥/٣٠٠، معجم
المؤلفين ٨/٢١٠، المجددون في الإسلام ٢٦٠، بحوث في الملل والنحل للسبحاني ٧/٤٣٤، لوامع
الأنوار ٢/١١٣، التحف شرح الزلف ٢٨٧، مؤلفات الزيدية ١/٣٠ برقم ١٢ و ٨٦ برقم ١٩٢ و
١٧٨ برقم ٤٧٩ و ٢٠٥ برقم ٥٥٦ و ٢٥٤ برقم ٧٠٤، ٢/٥٤ برقم ١٦٤٣ و ٢٨٨ برقم ٢٣٠٥ و
مواضع أخرى، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/١٩٠ برقم ٢٩٨٧، أعلام المؤلفين الزيدية ٨٢٥ برقم
٨٨٠، معجم التراث الكلامي ١/٨١ برقم ٩١، ٢/١٨ برقم ٢٥٦٠ و ٥٧٧ برقم ٢٧٥٧ و ١٦٩ برقم
٣٢٦٠.

صعدة وصنعاء وغيرهما، ومنهم: أخوه السيد الهادي بن إبراهيم الوزير (المتوفى ٨٢٢هـ)، والسيد علي بن محمد بن أبي القاسم الحسني (المتوفى ٨٣٧هـ)، وعلي ابن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير الصائدي، والقاضي عبد الله بن الحسن بن عطية الدوّاري الصعدي (المتوفى ٨٠٠هـ).

وسمع الحديث بمكة على القاضي محمد بن عبد الله بن ظهيرة الشافعي. وطالع كثيراً حتى مهر في أغلب الفنون.

ومضى ينظر في الأصول والفروع نظر مجتهد غير مقلّد^(١)، فخالف أهل مذهبه في مسائل عديدة، مال فيها إلى أفكار السلفيين لا سيما ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية.

وقد خلق ذلك جواً من النزاع بينه وبين علماء مذهبه الذين تصدّوا لنقده ومناقشته ومنهم أستاذه السيد علي بن أبي القاسم الذي ألّف رسالة في الردّ عليه، فأجابه ابن الوزير بتأليف كتاب «العواصم والقواصم».

قال الأستاذ عبد المتعال الصعدي: إنّ المترجم ينحو في الاجتهاد نحواً ظاهره التجديد وباطنه الجمود، إذ كان يدفعه إلى معاداة من لا يتمسك بالنصوص على ظواهرها، وإلى النفرة ممن يستعين في فهمها بأساليب غير الأساليب التي اتبعها سلف الأمة.

وقال العلامة السبحاني وهو يتحدث عن المترجم والمدرسة التي ينتمي إليها: إنّ ابن الوزير مع ذكائه وتوقّده قد تأثر بالتيار السلفي الذي يدعو من جانب إلى الاجتهاد الحر وترك التقليد، ومن جانب آخر يدعو إلى إغلاق العقل وإعدامه في مجال المعارف وتقليد حرفية النصوص الواردة فيها.

١. المجتهدون في الإسلام لعبد المتعال الصعدي.

تتلمذ على صاحب الترجمة: حفيد أخيه محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير (المتوفى ٨٩٧هـ)، وعبد الله بن محمد بن سليمان الحمزي، والحسن ابن محمد بن سعد الشطبي، وابنه عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحسني، وآخرون. وألف كتباً كثيرة، منها: إشار الحق على الخلق^(١) (ط) في التوحيد والعدل والرد على نفاة الحكمة، البرهان القاطع في إثبات الصانع (ط)، الآيات الدالة على الله وعلى صدق أنبيائه (خ)، تحرير الكلام في مسألة الرؤية وما دار بين المعتزلة والأشعرية، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (ط). في ثمان مجلدات بتحقيق شعيب الارناؤط)، الروض الباسم المنتزع من العواصم والقواصم (ط)، منظومة في أصول الفقه (خ)، حصر آيات الأحكام الشرعية (خ)، تنقيح الأنظار في علوم الآثار (ط)، وديوان شعر (ط). مختارات منه).
توفي بصنعاء سنة أربعين وثمانمائة، بعد أن اعتزل الناس وانقطع للعبادة. ومن شعره، قوله رداً على من اتهمه بالتنكر لأهل البيت (عليه السلام):

ديني كاهل البيت ديناً قتيماً
متنزهاً عن كل معتقد ردي

ويشك في ذوو الجهالة والعمى
والشمس لا تبدو لعين الأرمـد

إني أحب محمداً فوق السورى
وبه كما فعل الأوائـل اقتـدي

١. قال أحد علماء دمشق الشام في هذا العصر: إنه كتاب لم يُنسخ على منواله، ولم يأت أحد من المتكلمين بمثاله!!
إشار الحق على الخلق: ٤٢٢.

وأحب آل محمد نفسي الفدا
 لهم فما أحد كآل محمد
 هم باب حطة والسفينة والهدى
 فيهم، وهم للظالمين بمرصد
 ولهم فضائل لست أحصي عدها
 من رام عدّ الشهب لم تعدد
 سنوا متابعه النبي ولم يكن
 لهم غرام بالمذاهب عن يد

وهي قصيدة طويلة ، أورد منها الأستاذ أحمد حوريه (٣٩) بيتاً في مقدمته
 لكتاب «نهاية التنويه في إزهاق التمويه» للسيد الهادي بن إبراهيم الوزير (أخي
 المترجم له).

وقد أجابه أخوه السيد الهادي بقصيدة طويلة أيضاً تبلغ (١١٩) بيتاً^(١)،
 نختار منها هذه الأبيات:

مالي أراك وأنت صفوة سادة
 طابث شملهم لطيب المحتسب
 تمتاز عنهم في ما أخذ علمهم
 وهم الذين علومهم تروي الصدي

١. انظر مقدمة «نهاية التمويه»، ففيها القصيدة بتامها.

قد قلت في الآيات قولاً صادقاً
 ولقد صدقت وكنت غير مفتند
 [هم باب حطّة والسفينة والهدى
 فيهم، وهم للظالمين بمرصد
 وهم الأمان لكل من تحت السما
 وجـزاء أحمد وذهم فتـودد
 وكفى لهم شرفاً ومجداً باذخاً
 شرع الصلاة لهم بكلّ تشهد
 هذا مقالك في القصيد وإنه
 محض الصواب وعصمة المسترشد
 فأتّم قولك بالمصير إليهم
 في كلّ قول يا محمّد تهدي
 فهم الأمان كما ذكرت ونهجم
 نهج البلوغ إلى تمام المقصد
 مالي أراك تقول فيهم هكذا
 وبغير مذهبه تدين وتقتدي!!
 فأعذّ هداك الله نظرة وامق
 في علمهم تلقّ الرشاد لمرشد

٣٣٨

ابن نجدة *

(.....٨٠٨هـ)

محمد بن عبد العلي^(١) بن نجدة بن عبد الله، شمس الدين أبوجعفر الكركي أحد علماء الإمامية.

لازم الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (المتوفى ٧٨٦هـ)، وواظب على الحضور عنده في الفقه والكلام والنحو وغيرها، وتما سمعه عليه في علم الكلام، بعض مؤلفات العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في هذا الحقل، ومنها: أنوار الملكوت في شرح «الياقوت» لإبراهيم ابن نوبخت، ونهج المسترشدين في أصول الدين، ومعارج الفهم في شرح النظم، ومناهج اليقين.

وقد منحه الشهيد إجازة مطوّلة عام (٧٧٠هـ)، وصفه فيها بالعلامة المتقي

* أمل الأمل ٢/٢٧٩ برقم ٨٢٦، بحار الأنوار ١٠٤/١٩٣ (رقم الإجازة ٢٢)، رياض العلماء ١١٣/٥ و ١٩٤، أعيان الشيعة ٢/٢٧٣، تكملة أمل الأمل ٣٤٨ برقم ٣٣٥ و ٣٤٩ برقم ٣٣٧، طبقات أعلام الشيعة ٤/١٢٤، الذريعة ١/٢٤٧ برقم ١٣٠٤، ١٣/٣٨٤ برقم ١٤٤٠، موسوعة طبقات الفقهاء ٨/٢١٨ برقم ٣٠٠٩.

١. وقيل: عبد العالي.

صاحب المباحث السنية والأفهام الرقيقة والهمة العلية والفكرة الدقيقة.
أخذ عن ابن نجدة: الحسن بن أحمد بن يوسف الكسرواني المعروف بابن
العشرة (المتوفى ٨٦٢هـ)، وغيره.
وألّف شرحاً على «الفصول» في أصول الدين لنصير الدين الطوسي.
توفي سنة ثمان وثمانمائة.
وكان أستاذه الشهيد قد هنّأه بعودته من الحجّ بأبيات مطلعها:
قدمت بطالع السعد السعيد وحيّاك القريب مع البعيد

٣٣٩

عبد السلام شاه*

(٨٨٩-٨٣٤هـ)

محمود بن علي (المستنصر بالله) بن محمد بن إسلام بن قاسم بن محمد
النزاري، الملقب بعبد السلام شاه، أحد أئمة الإسماعيلية النزارية.
ولد بمدينة بابك (في بلاد إيران) سنة أربع وثلاثين وثمانمائة^(١).
وأقبل على طلب العلم والأدب.
وأصبح من العلماء الأدباء، الذين يقرضون الشعر.
تولّى شؤون الإمامة بعد وفاة أبيه سنة (٨٨٠هـ).
وكرّس جهوده للناحية العلمية، وأجرى بعض التعديلات على نظام
الدعوة، وانتشرت في عهده الإسماعيلية في مناطق وبلاد جديدة.
وقد وضع المترجم مؤلفات (وُصفت بأنها قيمة، ولا تزال تتمتع بمركزها
اللائق لدى الإسماعيليين)، منها: كتاب العقائد الإسماعيلية، وكتاب مدائن
الأسرار، وديوان شعر من قصيدة واحدة اسمه «القصيدة» ويتألف من ٢٠٠ صفحة.
توفي في مدينة بابك سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

* تاريخ الدعوة الإسماعيلية لمصطفى غالب ٣٠٤، تاريخ الإسماعيلية لعارف تامر ١٠٥/٤.
١. وفي تاريخ الدعوة الإسماعيلية: سنة (٨١٤هـ)، ويبدو أنه تصحيف، لأنّ مولد والده المستنصر
بالله كان في سنة (٨٠٦هـ).

٣٤٠

الجمَل

(.....٨٦٣هـ)

المطهر بن كثير الشهابي، فخر الدين الصنعاني اليمني، الزيدي، الملقب بالجمَل.

أخذ عن علماء عصره، ومنهم السيد أحمد بن محمد بن إدريس بن يحيى بن حمزة الحسنى المعروف بالأزرقى.

وبرع في علم الكلام^(١)، وشارك في عدة فنون.

وعكف على التدريس، فالتفت حوله الطلبة.

أخذ عنه: السيد إبراهيم بن محمد الوزير، والسيد يحيى بن صلاح، وآخرون. أثنى عليه القاضي ابن أبي الرجال، وقال: كان عالماً كبيراً، وفاضلاً شهيراً،

* طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٢٦ برقم ٧١٠، ملحق البدر الطالع ٢١٢ برقم ٣٩٥، معجم المؤلفين ١٢/ ٢٩٥، لوامع الأنوار ٢/ ٢٩٣، مخطوطات الجامع الكبير ٢/ ٧٥٧، مؤلفات الزيدية ٢/ ٤١٩ برقم ٢٧٠٠، ٣/ ٣٤ برقم ٢٩٣٨ و ١٤٨ برقم ٣٢٨٢، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٣٣ برقم ١١١١، معجم التراث الكلامي ٥/ ١٨٨ برقم ١١١٤٧.

١. أعلام المؤلفين الزيدية.

ومتفناً في جميع الفنون.

وضع مؤلفات، منها: معراج الأفكار إلى توحيد ذات الملك الجبار، تنمة «جامع الخلاف» لأستاذه الأزرقى، والوسوسة.

توفي بصنعاء سنة ثلاث وستين وثمانمائة.

وهو الذي قال فيه الدماميني الشافعي لما وصل صنعاء ورأى الطلبة حافين بصاحب الترجمة:

إنّي رأيت عجيبةً في ذا الزمن

شاهدتها في وسط صنعاء اليمن

إن تسألوني ما الذي شاهدته؟

جلاً بها يُقـرّي الـورى في كلّ فن

٣٤١

الواثق بالله •

(٧٠٢-٨٠٢هـ)

المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى بن المطهر بن القاسم الحسني، اليمني،
أحد أئمة الزيدية.

ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وسبع مائة.

وتتلمذ على والده المهدي لدين الله محمد (المتوفى ٧٢٨هـ) وعلى الفقيه
الحسن بن علي بن منصور الأنسي.

وأخذ في الأصولين عن شهاب الدين أحمد بن حميد بن سعيد
الحارثي (المتوفى ٧٧٣هـ).

وبرع في العلوم لا سيما في البلاغة.

دعا إلى نفسه بعد وفاة المؤيد بالله يحيى بن حمزة عام (٧٤٩هـ)، ولم تطل
مدته، إذ عارضه المهدي علي بن محمد، فسلم له الأمر، ثم دعا إلى نفسه ثانية بعد

* العقود اللؤلؤية ٢/ ١٣١، طبقات الزيدية الكبرى ٢/ ١٢٧ برقم ٧١١، البدر الطالع
٢/ ٣١١ برقم ٥٥٣، الأعلام ٧/ ٢٥٤، التحف شرح الزلف ٢٦٥، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٦ برقم
٣٦ و ٤٥٢ برقم ١٣٣١ و ٤٨٣ برقم ١٤٢٨، ٢/ ٥٤ برقم ١٦٤٣ و ١٦٠ برقم ٣٣١٣، أعلام
المؤلفين الزيدية ١٠٣٩ برقم ١١١٦.

وفاة المهدي المذكور عام (٧٧٣هـ)، فلم يتم له ما أراد، واستمر مكتباً على نشر العلم والتدريس والتأليف.

أخذ عنه: السيد يحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني، وابن أخيه الناصر ابن أحمد بن المطهر بن يحيى، وصلاح الدين محمد بن علي بن محمد، والهادي بن إبراهيم بن علي الوزير.

ووضع مؤلفات، منها: الأبيات الفخرية في أصول الدين، الهداية إلى حل شبه النهاية^(١) في الكلام، الدر المنظوم المقوف بالعلوم، رسالة الروض الباسم إلى السيد محمد بن أبي القاسم، وديوان شعر في قسمين عامي وفصيح. توفي سنة اثنتين وثمانمائة.

ومن شعره، قوله في منظومته «الأبيات الفخرية»:

لا يستزلك أقوام بأقوال	ملققات حريات بلباطال
لا ترتضي غير آل المصطفى وزراً	فالآل حق وغير الآل كالآل ^(٢)
فآية السوء والتطهير أنزلتا	فيهم كما قد رووا من غير إشكال
وهل أتى قد أتى فيهم فما لهم	من الخلائق من ندد وأشكال
وهم سفينة نوح كل من حلت	أنجته من أزل ^(٣) أهواء وأهوال

١. لعله كتاب «نهاية الإفادة وغاية الإحسان والإجادة» ليحيى بن منصور الوزير، من متكلمي القرن السابع.

٢. الآل: السراب.

٣. الأزل: الضيق والشدة.

٣٤٢

الصيمري*

(.... حدود ٨٨٠هـ تقديراً)

مفلح بن الحسن بن رشيد^(١) بن صلاح الصيمري^(٢) ثم البحراني، أحد كبار علماء الإمامية.

تتلمذ في العراق على العالم الشهير أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (المتوفى ٨٤١هـ)، وعلى غيره.

سكن قرية سلما باذ بالبحرين، وغادرها مدة، ثم عاد إليها.

* أمل الأمل ٢/ ٣٢٤ برقم ١٠٠١، رياض العلماء ٥/ ٢١٥، رجال بحر العلوم ٢/ ٣١٥ (ضمن ترجمة ولده الشيخ حسين)، روضات الجنات ٧/ ١٦٨ برقم ٦٢١، أنوار البدرين ٧٤ برقم ١٦، تنقيح المقال ٣/ ٢٤٤ برقم ١٢٠٩٢، الفوائد الرضوية ٦٦٦، أعيان الشيعة ١٠/ ١٣٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٣٧، الذريعة ٢/ ٢٨٩ برقم ١١٧٠، ٥/ ٢٧٩ برقم ١٣٠٧، ١١/ ٨٨ برقم ٥٤٣، مصفى المقال ٤٦١، الأعلام ٧/ ٢٨١، معجم المؤلفين ١٢/ ٣١٦، معجم رجال الحديث ١٨/ ٣١٠ برقم ١٢٥٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ٢٨٢ برقم ٣٠٥٥، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٤٣ برقم ١٣٦٧ و ٤٢١ برقم ١٧٧٢.

١. وقيل: راشد.

٢. نسبة إلى صَيَمَرَة: موضع بالبصرة على فم نهر مَعْقِل. معجم البلدان ٣/ ٤٣٩.

درّس، وأفتى، وصنّف، وقرض الشعر.

وأصبح من رجال العلم البارزين، ونال شهرة لا سيما في مجال الفقه. وقد وضع مؤلفات في علوم مختلفة كالفقه وأصول الدين والحديث والفرائض وغيرها، منها: رسالة في أصول الدين (خ) ببراہین موجزة، إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب^(١) (ط)، رسالة في تكفير قرقور، غاية المرام في شرح «شرائع الإسلام» في الفقه للمحقق الحلي، التبيينات في الإرث والتوريثات، مختصر الصحاح، وغير ذلك.

توفي في حدود سنة ثمانين وثمانمائة تخميناً، ودُفن في قريته، وإلى جنبه قبر ابنه الفقيه الحسين (المتوفى ٩٣٣ هـ) عن نيف وثمانين عاماً.

ومن شعر صاحب الترجمة:

إلى كم مصاييح الدجى ليس تطلعُ
وحتّـام غيسم الجور لا يتقشّع
يقولون في أرض العراق مشعشع
وهل بقعة إلا وفيها مشعشع
فلا فرق إلا عجزهم واقتداره
وظلمهم فيما يُطيةــــــــــــــــون أفضع

١. قال محقق الكتاب الشيخ عبد الرضا النجفي: وهو محاولة صياغة لأدلة مذهبية، ومحاورات كلامية مستندة إلى وقائع تاريخية مشهورة بين المسلمين، مدعمة بنصوص وروايات متضاربة عند الفريقين، معترفين إمّا بصحتها أو بصدورها في صحاحهم ومسانيدهم. يُذكر أنّ هذا الكتاب قد نُسب إلى غيره من العلماء، ولكن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي (المتوفى ١١٢١ هـ) صرح بنسبته إلى صاحب الترجمة.

وأعظم من كل الرزايا رزية
 مصارع آل المصطفى حيث صرّعوا
 أياسادي يا آل بيت محمد
 بكم مفلح مستعصم متمنع
 بكم أتقي هول المهمات في الدنيا
 وأهوال روعات القيامة أرفع

وله لما غادر البحرين:

ومسبا أسفي على البحرين لكن
 لإخوان بها لي مؤمينا
 دخلتنا كـارمين لها فلما
 ألّفناها أخرجنا كـارميننا

٣٤٣

الفاضل المقداد*

(....-٨٢٦هـ)

المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي، شرف الدين أبو عبد الله السيوري الحلبي ثم النجفي، المعروف بالفاضل المقداد والفاضل السيوري، أحد أعلام الإمامية ومتكلميها البارزين. تتلمذ على أكابر علماء عصره كالشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (المتوفى ٧٨٦هـ)، وعلى غيره.^(١)

* أمل الأمل ٢/٣٢٥ برقم ١٠٠٢، رياض العلماء ٥/٢١٦، لؤلؤة البحرين ١٧٢، روضات الجنات ٧/١٧١ برقم ٦٢٢، هدية العارفين ٢/٤٧٠، إيضاح المكنون ١/٢٢٩ و ٣٣١، ٢/٣٨٦ و ٤١٣ و ٦٥٥ و ٦٩٤، الفوائد الرضوية ٦٦٦، أعيان الشيعة ١٠/١٣٤، ربحانة الأدب ٤/٢٨٢، طبقات أعلام الشيعة ٤/١٣٨، الذريعة ١/٥١٥ برقم ٢٥٢٠، ٢/٤٢٣ برقم ١٦٧٠، ١٨/٣٦١ برقم ٤٧٥، ٢٤/١٨ برقم ٩٤، وغيرها، الأعلام ٧/٢٨٢، معجم المؤلفين ١٢/٣١٨، معجم رجال الحديث ١٨/٣٢١ برقم ١٢٦٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/٢٨٤ برقم ٣٠٥٦، معجم التراث الكلامي ١/٢٢٩ برقم ٧٨٤ و ٤٠٠ برقم ١٦٧٠ و ٥١٩ برقم ٢٢٩٨، ٤/٥٧٢ برقم ١١٩٥٩.

١. عذ الشيخ جعفر محبوبة في «ماضي النجف وحاضرها» ١٥/١٢٥ من أساتذة صاحب الترجمة: فخر المحققين محمد بن الحسن بن المطهر الحلبي (المتوفى ٧٧١هـ)، وضياء الدين عبد الله بن محمد ابن الأعرج الحسيني.

وواصل البحث والمطالعة حتى مهر في علوم شتى لا سيما علم الكلام الذي عُني به كثيراً وتخصّص به.

استقرّ في النجف الأشرف، وأنشأ بها مدرسة^(١) لطلاب العلوم الإسلامية. وعكف على التدريس والتأليف، فحفّ به الطلبة لالأخذ عنه، وحظيت مؤلفاته بتقدير واهتمام العلماء، وأُخذ بعضها مادة للتدريس في الحوزات العلمية لقرون متطاولة.

وذاع صيت المترجم، وأصبح في طليعة العلماء الذين حازوا مقاماً شامخاً في العلم أصولاً وفروعاً.

أثنى عليه تلميذه الحسن بن راشد الحلّي، وقال: كان جهوري الصوت، ذرب اللسان، مفوّهاً في المقال، متقناً لعلوم كثيرة، فقيهاً، متكّلياً، أصولياً، نحويّاً، منطقيّاً.

وقال المحقّق أسد الله التستري الكاظمي في وصفه: الفقيه المتكلم الوجيه المحقّق المدقّق النبيه.

وقد تتلمذ على الفاضل السيوري وأخذ عنه كثيرون، منهم: ابنه عبد الله، والحسن بن راشد الحلّي، وأحمد بن محمد بن فهد الحلّي، وظهير الدين محمد بن علي ابن الحسام العاملي، ومحمد بن شجاع الأنصاري الحلّي القطّان، وعلي بن الحسن ابن علاّله، ورضي الدين عبد الملك بن إسحاق الفتحاني القميّ، وزين الدين علي التوليني النحاريري العاملي، وغيرهم.

١. انظر ماضي النجف وحاضرها ١/ ١٢٥، وفيه: أنّ مدرسة المقداد السيوري باقية حتى اليوم، ولكن تغيّر اسمها، فإنّها تُعرف بالمدرسة السليمية نسبة إلى بانيها سليم خان. فلما خربت مدة، واشترأها هذا الرجل وعمرها، فنُسبت إليه.

وألف كتباً (أثرى في عدد منها البحوث الفقهية والكلامية)، منها: اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية^(١) (ط)، النافع يوم الحشر^(٢) في شرح «الباب الحادي عشر» للعلامة الحلّي (ط)، إرشاد الطالبين^(٣) في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» للعلامة الحلّي (ط)، الأنوار الجلالية في شرح «الفصول النصيرية» في علم الكلام للنصير الطوسي (خ)، الاعتماد في شرح «واجب الاعتقاد» في أصول الدين وفروعه للعلامة الحلّي (ط)، كنز العرفان في فقه القرآن (ط. في جزئين)، تفسير مغمضات القرآن، والأربعون حديثاً، وغير ذلك.

توفي بالنجف الأشرف في (٢٦) جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثمانمائة، ودفن بها.

١. قال صاحب «روضات الجنات»: وهو من أحسن ما كُتب في فن الكلام.

٢. امتاز بالجودة والمتانة وسلامة العبارة والإيجاز، وهو مشهور متداول بين الطلاب بالبحث والتدريس منذ تأليفه إلى اليوم. انظر اللوامع الإلهية، المقدمة بقلم الشهيد السيد محمد علي القاضي.

٣. أتمه المؤلف في الحادي والعشرين من شعبان سنة (٧٩٢هـ).

٣٤٤

البُؤَيْهِي*

(....، ٨٥٢، ٨٥٣هـ)

ناصر بن إبراهيم بن صباغ (بباع) البُؤَيْهِي^(١)، الأحسائي ثم العاملي
العينائي، أحد أكابر علماء الإمامية.

نشأ في بلاد الأحساء.

وارتحل في أيام شبابه إلى جبل عامل، فسكن عيناثا.

وأقبل على طلب العلم، فأخذ وروى عن: ظهير الدين محمد بن علي بن
الحسام العينائي، وجمال الدين أحمد بن علي العينائي، وزين الدين علي بن محمد
ابن علي بن يونس البياضي مؤلف «الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم».

وعُني بأكثر من فن، ودون تعليقات على كتب متعددة، وقرض الشعر.

* أمل الآمل ١/ ١٨٧ برقم ٢٠١، رياض العلماء ٥/ ٢٣٢، روضات الجنات ٨/ ١٤٥ برقم ٧٢٢،

تكملة أمل الآمل ٤١٢، الفوائد الرضوية ٦٩١، أعيان الشيعة ١٠/ ٢٠٢، ربحانة الأدب ١/ ٢٨٨،

طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٤٣، الذريعة ٦/ ١٧٦ برقم ٩٣٣، ١٣/ ٥٧ برقم ١٨٢، معجم

المؤلفين ١٣/ ٦٧، معجم رجال الحديث ١٩/ ١٢١ برقم ١٢٩٦١، موسوعة طبقات الفقهاء

٩/ ٢٨٩ برقم ٣٠٥٩، معجم التراث الكلامي ٤/ ١٨ برقم ٧٥٩٨.

١. نسبة إلى آل بُؤَيْه، ملوك العراق وإيران المشهورين، لأنه كان من نسلهم.

أثنى عليه البياضي المذكور في إجازته له ووصفه بوفرة العلم.
وقال الحرّ العاملي: كان فاضلاً، محققاً مدققاً، أديباً شاعراً.
روى عن البويهى: عز الدين الحسين بن علي بن الحسام العينائي.
ووضع مؤلفات، منها: شرح «الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة» في
المباحث الكلامية للعلامة ابن المطهر الحلي، حاشية على «قواعد الأحكام في
مسائل الحلال والحرام» للعلامة الحلي، ورسالة في الحساب، وغير ذلك.
توفي بعيناثا مطعوناً سنة اثنتين وخمسين، وقيل ثلاث وخمسين وثمانمائة.
ومن شعره، قوله:

إذا رمقت عيناك ما قد كتبته
وقد غيَّبتني عند ذاك المقابر
فخذ عِظَةً تَما رأيتَ فإنَّه
إلى منزل صرنا به أنت صائر
وقوله:

أقيما فما في الظَّـاعنين سـواكما
لقلبي حبيب ليت قلبي فـداكما
ولا تمنعاني من تعلل ساعة
فيوشك أني بعدهما لا أراكما
فما حسن أن ابتغي الوصل منكما
وإن تقطعا جبل الوصال كلاكما
وإن تأييسا إلّا جفائي فإِنني
إلى الله أشكـو رقتي وجفـاكما

وقال من جملة أبيات يعاتب بها أستاذه ظهير الدين حين آخره عن

درسه :

لقد رام يسقيني من الماء سُـؤْـرُهُ

ومما خلقتُ إلّا لمثلي المنـاهـِلُ

فما كلُّ من أدلى إلى البئر دَلْوُهُ

بساقٍ، ولا من صفَّح الكتب فاضلُ

٣٤٥

الوزير*

(٧٥٨-٨٢٢هـ)

المهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني، اليميني الملقب
- كأفراد أسرته - بالوزير، أحد أعلام الزيدية.

ولد بهجرة الظهراويين (من شطب) سنة ثمان وخسين وسبع مائة.
ورحل به والده إلى صعدة، فتلمذ في الأصولين والفروع على: القاضي عبد
الله بن الحسن بن عطية الدقاري (المتوفى ٨٠٠هـ).
وأخذ في علم الكلام عن عميه: المرتضى (المتوفى ٧٨٥هـ) وأحمد ابني علي

* إنباء الغمر بأبناء العمر ٣٧٢/٧، الضوء اللامع ١٠/٢٠٦ برقم ٨٧٩، طبقات الزيدية
الكبرى ٢/١٨١ برقم ٧٤٨، البدر الطالع ٢/٣١٦ برقم ٥٦١، هدية العارفين ١/٦٤٣، إيضاح
المكتون ٢/٧٢٠، الأعلام ٨/٥٨، معجم المؤلفين ١٣/١٢٥، لوامع الأنوار ٢/١٥٨-١٧٠،
مؤلفات الزيدية ١/٥٤ برقم ٩٣ و ٣١٥ برقم ٩٠٢ و ٤٥٧ برقم ١٣٤٥، ٢/٩٥ برقم ١٧٦٣ و
١٢٠ برقم ١٨٤٣ و ١٩٦ برقم ٢٠٢٦ و ٣٨٧ برقم ٢٦٠٨ و ٤٠٠ برقم ٢٦٤٥، ٣/١٣٣ برقم
٣٢٤٣ و ١٦١ برقم ٣٣١٧، أعلام المؤلفين الزيدية ١٠٦٩ برقم ١١٤٩، معجم التراث الكلامي
٢/٣١١ برقم ٣٩٢٩، ٣/٥٧٠ برقم ٧٥٤١، ٤/٥١٦ برقم ٩٩٥٦، ٥/٤٢٣ برقم ١٢٣١٨.

ابن المرتضى.

وأخذ سائر العلوم عن عدد من المشايخ.
ومهر في فنون متعددة، وعني بالأدب ففاق فيه.
وعكف على التدريس والتأليف وقرض الشعر والذبح عن معتقدات
مذهبه.

وجرت بينه وبين علماء عصره محاورات ومناظرات ومراسلات، وذاع صيته
في بلاده وخارجها.

وقد وضع مؤلفات، منها: كفاية القانع في معرفة الصانع، السيوف
المرهفات على من ألد في الصفات، منظومة رائية طويلة نظم بها «خلاصة
الفوائد» في العقائد لجعفر بن أحمد بن عبد السلام السماعي سمّاها لباب
المصاصة في نظم مسائل الخلاصة، وشرحها تلقيح الألباب في شرح أبيات
اللباب، درة الغواص في نظم خلاصة^(١) الرصاص في علم الكلام، نهاية التنويه في
إزهاق التميويه (ط) في العقائد وهو شرح لقصيدة ميمية نظمها الشارح نفسه،
الأجوبة المذهبة للمسائل المهدبة في العقائد، التفصيل في التفضيل في العقائد
وهو رد على أبي بكر ابن العربي، هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين،
أرجوزة رياض الأبصار في ذكر الأئمة الأقطار والعلماء الأبرار في التراجم،
النفحات المسكية في الأحوال المكية والأعمال المنسكية، وديوان شعر، وغير ذلك.
توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.

ومن شعره، قوله من قصيدة في مدح الإمام علي عليه السلام:

١. هو كتاب «الخلاصة النافعة بالأدلة القاطعة في قواعده التابعة» لأحمد بن الحسن
الرصاص (المتوفى ٦٢١ هـ).

وَمَنْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْهِ الْآ
يَجْهَزُهُ سِوَاهُ إِذَا أَنْابَا؟
وَمَنْ مَوْلَاهُمْ بَغْدِيرَ خَمٍّ؟
وَمَنْ زَكَّى بِخَاتَمِ النَّصَابَا؟
وَمَنْ أَرْدَى سِوَادَ الْكُفْرِ حَتَّى
غَدَا لِلْسَيْفِ هَامُهمْ قَرَابَا؟
وَمَنْ كَانَ الْفُتْدَاءَ لْخَيْرِ رُوحٍ
وَلَمْ يَخَفِ الْمُنَاصِلَ وَالْخَرَابَا؟
وَمَنْ أَعْطَاهُ رَايَتَهُ اخْتِيَاراً
بِخَيْرِ إِذْ دَحَا لِلْفَتْحِ بَابَا؟
وَمَنْ يَكُنِ اللَّوَاءُ غَدَاً لِدِيهِ؟
وَمَنْ يَسْقِي مِنَ الْخَوْضِ الشَّرَابَا؟
عَلِيٌّ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا
وَأَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الْجُرْدِ الْعَرَابَا
(هـو النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَفُلْكَ نُوْحُ)
إِمَامُ الْحَقِّ أَشْمَخَهُمْ قَبَابَا

وله قصيدة طويلة في جواب قصيدة أخيه محمد بن إبراهيم (المتوفى ٨٤٠هـ) أوردنا أبياتاً منها في ترجمة محمد المذكور.

المتكلمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية

القرن التاسع

١. أحمد بن محمد بن حمزة بن مظفر اليميني (.....): عالم زيدي، أصولي، أخذ عن عبد الله بن الهادي بن يحيى بن حمزة الحسني. له شرح الثلاثين مسألة في أصول الدين.

مؤلفات الزيدية ٢/ ١٤٧ برقم ١٩٠٧

أعلام المؤلفين الزيدية ١٦٥ برقم ١٥٢

٢. الحسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقرائي، الحارثي المذحجي (....-٨٥٠هـ): عالم زيدي، أخذ عن السيد أبي العطاء عبد الله بن يحيى الحسيني، وأخذ عنه ابنه محمد بن الحسن، من آثاره: المنهج المستبين في أصول الدين، شرح «الكافية» لابن الحاجب في النحو، ومجموع الفوائد والأسرار فيما يتعلق بالفلك الدوار.

طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٢٩٩ برقم ١٦٠

أعلام المؤلفين الزيدية ٣١٨ برقم ٢٩٩

معجم التراث الكلامي ٥/ ٣١٨ برقم ١١٨٠٥

٣. الحسن بن محمد (شمس الدين) بن علي المهلبّي. عزّ الدين الحلّي (....-
حياً ٨٤٠هـ): عالم إمامي، متكلم، شاعر، له كتاب الأنوار البدرية لكشف شبه
القدرية (خ) وهو ردّ على كتاب يوسف بن مخزوم المنصوري الواسطي الأعور الذي
يردّ فيه على الشيعة.

رياض العلماء/١/٣٢٣

أعيان الشيعة/٥/٢٦٥

الذريعة/٢/٤١٩ برقم ١٦٥٧

٤. الحسين بن محمد بن علي القارئ، البهشتي (....- حياً قبل ٨٢٨هـ): عالم
إمامي، متكلم، نقل عنه المتكلم خضر الحبلرودي (المتوفى حدود ٨٥٠هـ) بعض
الفوائد في كتابه «التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين». من
آثاره: تجويد القرآن، وكتاب الحساب.

أقول: وهم بعضهم في نقله عن «رياض العلماء» فجعل البهشتي من
تلامذة ابن الشريف الجرجاني، (أي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الحسيني
الجرجاني (المتوفى ٨٣٨هـ)، والصواب أنه قال: إن البهشتي كان متقدماً أو
معاصراً لخضر الحبلرودي تلميذ ولد الشريف الجرجاني.

رياض العلماء/٧/٣٦

أعيان الشيعة/٦/١٥٩

ريحانة الأدب/١/٢٩٨

الذريعة/٣/٣٦٦ برقم ١٣٢٨، ٦/٧ برقم ٢

٥. الحسين بن المرتضى بن إبراهيم الحسيني، السيد عزّ الدين الشاري (....-
حياً ٨٧٣هـ): عالم إمامي، متكلم، أخذ في الفقه عن محمد بن أحمد بن محمد

السميطاري. وأجاز له عز الدين الحسين بن علي بن الحسام العاملي سنة (٨٧٣هـ)، ووصفه في الإجازة بالسيد الحسيب... لسان الحكماء والمتكلمين.

طبقات أعلام الشيعة ٥١/٤

تراجم الرجال للحسيني ١/٣١٤ برقم ٦٠٨

٦. دهماء بنت يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسينية، اليمانية(....-٨٣٧هـ): عالمة زيدية. تتلمذت على أخيها المهدي لدين الله أحمد بن يحيى (المتوفى ٨٤٠هـ). ودرست بمدينة ثلا. وألفت كتاباً، منها: الجواهر في علم الكلام، شرح «مختصر المنتهى» في أصول الفقه لابن الحاجب، وغير ذلك.

البدر الطالع ١/٢٤٨ برقم ١٦٩

الأعلام ٣/٥

أعلام المؤلفين الزيدية ٤٢٣ برقم ٤٢٠

٧. عبد الله بن سيف الدين بن التائب، جمال الدين(....-حياً ٨٠٦هـ): عالم إمامي، متكلم، تتلمذ على السيد علي بن محمد بن دقماق الحسيني، فمنحه إجازة وصفه فيها بالشيخ الأجل... صاحب القدر والمحل... لسان الحكماء والمتكلمين. كما أجاز له الشيخ علي بن الحسن المطوع.

رياض العلماء ٤/٢٠٠ (ضمن ترجمة السيد علي بن محمد بن دقماق)

طبقات أعلام الشيعة ٤/٧٨

٨. عبد المطلب بن فخر بن عبد المطلب الخزاعي، المسيبي(.....-): عالم إمامي، من تلامذة نصير الدين بن محمد الطبري المدفون بسبزوارة. له كتاب إرشاد(مرشد) العباد في كشف «واجب الاعتقاد» في الأصول والفروع للعلامة ابن

المطهر الحلي.

طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٨٢ (القرن ٩)

معجم التراث الكلامي ١/ ٢٣٠ برقم ٧٨٨

٩. عبد الواحد بن الصفي النعماني (...—...): عالم إمامي، متكلم. له شرح على قسم أصول الدين من «واجب الاعتقاد على جميع العباد» للعلامة الحلي سماه نهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد (خ). قال عبد الله الأفندي: أظن أنه من تلاميذ الشهيد (المتوفى ٧٨٦هـ) أو تلاميذ تلاميذه.

رياض العلماء ٣/ ٢٧٩

أعيان الشيعة ٨/ ١٣١

طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٨٣ (القرن التاسع)

متكلّموا الشيعة

في

القرن العاشر

الكفعمي*

(٨٢٠^(١) - ٩٠٥هـ)

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الحارثي الهمداني، تقي الدين الكفعمي العاملي، أحد مشاهير الإمامية الجامعين بين العلم والأدب. ولد في قرية كفر عينا (بناحية الشقيف في جبل عامل). ونشأ برعاية والده الفقيه زين الدين علي (المتوفى ٨٦١هـ)، وأخذ عنه وعن المتكلم الفقيه زين الدين علي بن محمد بن يونس البيضاوي العاملي (المتوفى

* نفع الطيب ٣/٧، كشف الظنون ٢/١٩٨٢، أمل الأمل ١/٢٨ برقم ٥، رياض العلماء ١/٢١، روضات الجنات ١/٢٠ برقم ٢، إيضاح المكنون ١/١٩٢ و ٣٦٩ و ٣٩٩ و ٤٧١ و ٥٧٠، ٢/٦٨ و ٢٠٧ و ٢٢٢ و ٣٩٣ و ٤٣٧ و ٥٤٦ و ٦٨٤ و ٦٩٠، تكملة أمل الأمل ٧٥ برقم ٩، تأسيس الشيعة ١٧٥، الكنى والألقاب ٣/١١٦، أعيان الشيعة ٢/١٨٤، ربحانة الأدب ٥/٦٦، طبقات أعلام الشيعة ٤/٦، الذريعة ٣/١٤٣ برقم ٤٩٣، ٥/١٥٦ برقم ٦٦١، ٢٢/١٠٩ برقم ٦٣٠٢، الغدير ١١/٢١١ برقم ٧٧، الأعلام ١/٥٣، معجم المؤلفين ١/٦٥، معجم رجال الحديث ١/٢٦٠ برقم ٢٢٠، أعلام العرب ٢/٢٨٩ برقم ٣٠٦، معجم رجال الفكر والأدب ٣/١٠٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/١٣ برقم ٣٠٧٨، موسوعة مؤلفي الإمامية ١/٣١٠، معجم التراث الكلامي ٥/١٦٥ برقم ١١٠٢٣، ٥/٢٢٥ برقم ١١٣٤٤.

١. موسوعة مؤلفي الإمامية.

٨٧٧هـ)، وغيره.

وشُغف بالكتب، ودأب على مطالعتها، حتى أصبحت له يد طويلة في أنواع العلوم لا سيما العربية والأدب.

وكان غزير العلم، باحثاً، مؤلفاً.

قال أحمد بن محمد المقرئ في «نفع الطيب»: ما رأيت مثله في سعة الحفظ

والجمع.

وضع المترجم له نحو ستين مؤلفاً في فنون شتى، منها: معارج الأفهام إلى علم الكلام (خ)، رسالة المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنی، حاشية على «كشف الغمة في معرفة الأئمة» لعلي بن عيسى الإربلي، سفظ الصفات في شرح دعاء السمات، البلد الأمين والدرع الحصين (ط) في الأدعية، التلخيص في المسائل العويصة في الفقه، اللفظ الوجيز في قراءة القرآن العزيز، محاسبة النفس للوامة وتنبيه الروح النوامة (ط)، وفيات العلماء، نهاية الأدب في أمثال العرب، أرجوزة في علم البديع، واختصار (نزهة الألباء في طبقات الأدباء) لكمال الدين عبد الرحمن الأنباري.

توفي سنة خمس وتسعمائة^(١)، ودفن بوصية منه في جوار الإمام الحسين الشهيد عليه السلام بكربلاء^(٢)، وكان قد سكنها مدة.

١. كشف الظنون ٢/ ١٩٨٢. وقيل: توفي سنة (٩٠٠هـ) بكربلاء.

٢. قال مذكر أبو صيته التي طلب فيها أن يُدفن بكربلاء في مكان أعدّه لنفسه بأرض تسمى (عقيراً):

سألتكم بالله أن تدفنونني	إذا مَثَّ في قبر بأرض عقير
فلنني به جار الشهيد بكربلا	سليل رسول الله خير مجير
فلنني به في حفرتي غير خائف	بلا مريبة من منكر ونكير
أمنت به في موقفي وقيامتي	إذا الناس خافوا من لظى وسعير

الآيات

ومن شعره، قوله في مدح أمير المؤمنين (ع) من قصيدة تبلغ (١٩٠) بيتاً:

هنيئاً هنيئاً ليوم الغدير

ويوم الكمال لدين الإله
ويوم الحبور ويوم السرور

ويوم الفلاح ويوم النجاح
وإتمام نعمـة رب غفور

ويوم الإمارة للمرتضى
ويوم الصلاح بكل الأمور

وأين الضباب وأين السحاب
أبي الحسنين الإمام الأمير

علي الوصي وصي النبي
وليس الكواكب مثل البدر

وغيث المحـول وزوج البتـول
وغوث الولي وحف الكفور

أمان البلاد وساقـي العباد
وصنو السـرسل السراج المنير

همام الصفوف ومقري الضيوف
بيوم المعاد بعذب نمير

أمير السرايـا بأمر النبي
وعند الزحـوف كليـث مـصور

وليس عليه بها من أمير

٣٤٧

صارم الدين الوزير*

(٨٣٤-٩١٤هـ)

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الحسني الوزير، السيد
صارم الدين اليميني، أحد كبار علماء الزيدية.
ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة.

وتتلمذ في صعدة وصنعاء على عدد من أساتذة عصره كالقاضي جمال
الدين علي بن موسى الدواري (المتوفى ٨٨١هـ) وأخذ عنه في الأصولين والعربية
وغيرها، والسيد علي بن محمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسني، والمتوكل
على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحسني الحمزي (المتوفى ٨٧٩هـ)، والمطهر بن
كثير الجمل، وآخرين.

وواظب على المطالعة والبحث والتدريس والتأليف، وقَرَضَ الشعر.
وبرع في جميع الفنون، وصار المرجع في عصره.^(١)

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٨٠ برقم ٢١، البدر الطالع ١/ ٣١ برقم ١٧، الأعلام ١/ ٦٥، معجم
المؤلفين ١/ ١٠١، مؤلفات الزيدية ١/ ٢٠٦ برقم ٥٦٠ و ٣٢٤ برقم ٩٣٠، ٢/ ٣٢١ برقم ٢٤٠٦ و
٣٢٨ برقم ٢٤٢٦، ٣/ ١٥٩ برقم ٣٣١١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ٢٣ برقم ٣٠٨٥، معجم
التراث الكلامي ٢/ ٤٦٠ برقم ٤٦١٨.

١. البدر الطالع.

أخذ عنه: ولده الهادي بن إبراهيم (المتوفى ٩٢٣هـ)، وعبد الله بن مسعود ابن صالح الحوالي، وشرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى الحسيني (المتوفى ٩٦٥هـ)، وغيرهم.

ووضع مؤلفات، منها: مسائل الإمامة (خ)، الجواب الفائق واللفظ الرائق (خ) في الرد على بعض العلماء (في علم الكلام)، محجة الإنصاف في الرد على ذوي البدع والاعتساف، الفصول اللؤلؤية والعقود الجوهريّة (خ) في أصول الفقه، هداية الأفكار إلى مذاهب الأئمة الأطهار (خ)، والبسمامة وتسمى القصيدة المضيئة في سيرة الأئمة الأخيار، وغير ذلك.

توفي بصنعاء سنة أربع عشرة وتسعمائة.

ومن شعره، قوله من قصيدة:

ولائيّ وحبّي للنبيّ وآله
ومنا اشتملت منّي عليه ضلوعُ
وإن أفلت منهم شمس طوالعُ
يكون لها بعد الأفول طلوع
أبى الله لي غير التشيع مذهباً
ومن لامنّي فيهِ فلسّ أطيع
بني المصطفى لي أسرة وجماعة
ومذهبهم لي روضة وبديع
أصمّ إذا حُدِّثت عن قول غيرهم
وإن حُدِّثوني عنهم فسميع

٣٤٨

أبو الفتح الحسيني*

(....-٩٧٦هـ)

أبو الفتح بن مخدوم الحسيني العريشاهي^(١)، نزيل أردبيل.

تتلمذ على الحكيم المتكلم السيد غياث الدين منصور بن صدر الدين

* رياض العلماء ٥/٤٨٦ و ٤٩٢، مرآة الكتب ١/٢٠٨ برقم ٣٧، روضات الجنات ١/١٨٠ (ضمن الترجمة المرقمة ٤٨)، الفوائد الرضوية ٦٢٢، أعيان الشيعة ٢/٣٩٤، طبقات أعلام الشيعة ٤/١٧٦، الذريعة ٤/٢٧٧ برقم ١٢٧٨، ٢١/٣١٤ برقم ٥٢٤٢، تاريخ أردبيل ودانشمندان ٢/٢٧٦ برقم ٣٩٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/٣٠ برقم ٣٠٩١، معجم التراث الكلامي ٢/٢٢٥ برقم ٣٥١٨، ٣/٤٩ برقم ٤٩٦٢، ٤/٣٩ برقم ٧٧٠٣، ٥/٢١٥ برقم ١١٢٩٩.

١. قال الميرزا ولي الله الإشرافي في مقدمته لـ «تفسير شاهي»: صرح المترجم نفسه في مقدمة كتاب المفتاح بأن اسمه: أبو الفتح بن مخدوم الخادم الحسيني العريشاهي.

أقول: تعددت الأقوال حول مخدوم (والد المترجم) فذهب جماعة كالسيد محمد باقر الخوانساري والسيد محسن الأمين والشيخ الطهراني إلى أنه هو الميرزا مخدوم الناصبي صاحب «نواقض الروافض» في حين شكك مؤلف «مرآة الكتب» في ذلك، وقال: إن تاريخ وفاة الميرزا مخدوم - كما أرتخه في «كشف الظنون» - كان في سنة (٩٩٥هـ)، فكيف يكون والد صاحب الترجمة؟! وأيداه الإشرافي السالف الذكر في هذا الرأي، وقال: إن والد المترجم كان شيعياً إمامياً، وهو غير مخدوم الناصبي.

محمد الدشتكي الشيرازي، وعلى عصام الدين إبراهيم بن محمد الأسفرايني
بسمرقند.

ومهر في فنون شتى، وأصبحت له منزلة رفيعة عند الناس وعند الدولة
الصفوية وسلطانها طهماسب.

تنقل بين عدة مدن إيرانية مثل مشهد (ولعله أقام بها مدة) ومراغة وأردبيل
التي سكنها إلى حين وفاته.

وكان عالماً، متكلماً، محدثاً، فقيهاً، أصولياً، مفسراً.

وضع أكثر من (١٥) مؤلفاً^(١)، منها: مفتاح الباب (خ) في شرح «الباب

→

يُذكر أن ثمة خلافاً وقع في نسب الميرزا مخدوم، فذهب بعض علمائنا إلى أنه حفيد الشريف
الجرجاني الشهير (المتوفى ٨١٦هـ)، وقال آخرون: إنه سبط الشريف المذكور، أما صاحب «هدية
العارفين» فذكره في (ج ٢/ ٢٥٨) بهذا العنوان (مير معين الدين محمد بن عبد الباقي الشيرازي
ثم الرومي الشافعي الملقب بميرزا مخدوم المتخلص بأشرف، من أحفاد السيد الشريف الجرجاني،
ومن جهة لصدر الدين الشيرازي).

١. ذكر المؤرخ حاجي خليفة شخصاً باسم (مير أبي الفتح محمد الحسيني المدعو بتاج سعيدي
الأردبيلي)، وأورد له مؤلفات، منها: حاشية على حاشية جلال الدين الدواني على «تهذيب المنطق
للتفتازاني، وحاشية على شرح محمد الحنفي التبريزي على «آداب البحث» للتفتازاني (انظر كشف
الظنون» ١/ ٤٠ و ٤١ و ١٠٥ و ٥١٦)، قال في «مرآة الكتب»: وأظن من ذكره - حاجي خليفة - هو
صاحب الترجمة. جدير بالإشارة أن المؤلفات المذكورة في «كشف الظنون» تُسبت في «هدية
العارفين» ٢/ ٢٠٧ إلى أبي الفتح محمد بن أمين بن أبسو (كذا) سعيد، تاج الدين السعيدي
الأردبيلي (المتوفى في حدود ٨٧٥هـ).

هذا، وقد عنوان مؤلف «تاريخ أردبيل ودانشمندان» لصاحب الترجمة بعدة عناوين، قال،
وأصحها: مير أبو الفتح سيد محمد هادي بن أبي نصر محمود بن أبي سعيد سعد الدين مسعود
الحسيني، تاج السعيدي العراقي.

الحادي عشر^١ في أصول الدين للعلامة الحلي، شرح آخر على «الباب الحادي عشر» بالفارسية، حاشية على بحث أفعال التفضيل من «شرح تجريد العقائد» للقوشجي وعلى متعلقاته من الحواشي، حاشية على بحث المجهول المطلق من «شرح المطالع» في المنطق للقطب الرازي، رسالة في تحقيق معنى الأقوال الشارحة في مبحث تصورات علم المنطق، حاشية على حاشية جلال الدين الدواني على «تهذيب المنطق» لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، رسالة في أصول الفقه، شرح آيات الأحكام بالفارسية سماء تفسير شاهي (ط)، وحاشية على شرح أستاذه عصام الدين على «آداب المناظرة» لعصم الدين الإيجي.

توفي سنة ست وسبعين وتسعمائة.

٣٤٩

المقدّس الأردبيلي*

(....٩٩٣هـ)

أحمد بن محمد الأردبيلي ثم النجفي، الشهير بالمحقّق والمقدّس الأردبيلي،
أحد أعلام الإمامية.
ولد في أردبيل.
واستفاد من خاله إلياس الأردبيلي البارع في علم الفلك والرياضيات.

* نقد الرجال ٢٩، أمل الأمل ٢٣/٢ برقم ٥٧، رياض العلماء ١/٥٦، لؤلؤة البحرين ١٤٩، مستدرك
الوسائل ٣/٣٩٢، روضات الجنات ١/٧٩ برقم ١٩، هدية العارفين ١/١٤٩، إيضاح المكنون
١/٣٩٨ و ٦٠٩، لباب الألقاب في ألقاب الأطباء ٨٩، الكنى والألقاب ٣/٢٠٠، الفوائد
الرضوية ٢٣، معارف الرجال ١/٥٣ برقم ٢٤، أعيان الشيعة ٣/٨٠، ربحانة الأدب ٥/٣٦٩،
طبقات أعلام الشيعة ٤/٨، الذريعة ٢/٣٧ برقم ١٤٣، ٣/٤٨ برقم ١١٦، ٦/١١٣ برقم ٦١٢ و
٣٨٥ برقم ٢٤٠٨ ومواضع أخرى، الفدير ١/٢٨١، الأعلام ١/٢٣٤، معجم المؤلفين ٢/٧٩،
معجم رجال الحديث ٢/٢٢٥ برقم ٧٨٤، تاريخ أردبيل و دانشمندان ١/٤٨ برقم ٩٠، مفاخر
آذربيجان ١/٧٥ برقم ٢١، موسوعة مؤلفي الإمامية ٥/١٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء
١٠/٥٧ برقم ٣١١٢، معجم التراث الكلامي ١/١٤٣ برقم ٣٨٧، ٣/٣٤ برقم ٤٨٨٤ و ١٠٢
برقم ٥٢١٤، ٥/٣٨٢ برقم ١٢١١٤.

ودرس العلوم العقلية على جمال الدين الشيرازي (تلميذ المحقق جلال الدين الدواني).

وارتحل إلى العراق، قاصداً الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فتوطنها وواصل بها دراسته لا سيما في الفقه والأصول، حتى حاز ملكة الاجتهاد، ثم أصبح فقيه النجف في عصره بل فقيه الإمامية وعلماً من أعلامها البارزين. أجاز له المجتهدان الكبيران: السيد علي بن الحسين بن محمد العاملي الصائغ (المتوفى ٩٨٠ هـ)، وظهير الدين إبراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي العاملي (المتوفى ٩٧٩ هـ).

وأثنى عليه مترجموه ببالغ الثناء، منهم الفقيه الرجالي السيد مصطفى التفريشي (المتوفى بعد ١٠٤٤ هـ) الذي قال في وصفه: كان متكلماً، فقيهاً، عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبداهم وأتقاهم. تضلّع المترجم في مجالات متعددة، وظهرت له فيها آراء ناضجة وأفكار عميقة، دلّت على أصالته في التفكير وصنع الرأي، وبُعده عن التقليد والتعصب، وتركز هنا على الجانب الكلامي، فقد تصدّى لتدريس «شرح تجريد العقائد» لعلّي ابن محمد القوشجي، وسجّل في أثناء ذلك ما عنّ له من آراء وملاحظات، فجمعها في كتاب^(١)، تناول فيه بالنقد (خصوصاً في مباحث التوحيد والرؤية والنبوة) آراء القوشجي، وعضد الدين الإيجي في كتابه «المواقف»، والسيد الشريف الجرجاني في شرحه على «المواقف».

وتعرّض أيضاً في مبحث الإمامة - الذي بسط القول فيه - لآراء القوشجي، وآراء فخر الدين الرازي التي أودعها في كتابه «الأربعون في أصول الدين»، ونقض

١. هو كتاب: الحاشية على «شرح تجريد العقائد» للفاضل القوشجي، تحقيق الأستاذ أحمد العابد.

أقوالهما، وأجاب عن شبهاتهما بأسلوب قائم على الحجج والبراهين.

كما خاض في مواضيع كلامية في كتبه غير المختصة بهذا الحقل، وفي هذا الإطار استخلص الشيخ إبراهيم الأنصاري الزنجاني تلك المواضيع من كتابين للمترجم، وجمعها في بحث سماه «المباحث الكلامية في مجمع الفائدة وزبدة البيان»^(١).

تتلמד على المحقق الأردبيلي وأخذ عنه لفيف من العلماء، منهم: الحسن بن الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي صاحب «المعالم»، والسيد محمد بن علي ابن الحسين الموسوي العاملي صاحب «المدارك»، وأفضل الدين محمد تركة الأصفهاني (المتوفى ٩٩١هـ)، والفقيه المتكلم السيد فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي ثمّ النجفي، وعبد الله بن الحسين التستري، والسيد علام التفريشي، ومحمد علي بن محمد البلاغي النجفي (المتوفى ١٠٠٠هـ)، والفقيه المتكلم السيد فضل الله الأسترايادي، وضياء الدين محمد بن محمود الكاشاني، وعناية الله بن علي بن محمود القهبائي صاحب «مجمع الرجال»، وآخرون.

ووضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية على إلهيات «شرح تجريد العقائد» للقوشجي (ط)، أصول الدين^(٢) (ط)، الرسالة التهليلية (ط)، رسالة في كون أفعال الله تعالى معللة بالأغراض، زبدة البيان في أحكام القرآن (ط)، مجمع الفائدة والبرهان في شرح «إرشاد الأذهان» في الفقه للعلامة الحلي (ط). في اثني عشر

١. انظر كتاب «البحوث الرجالية والكلامية والأصولية»، وهو المجلد (٥) من المجلدات (١٣) التي أصدرها مؤتمر المقدس الأردبيلي.

٢. سُمي في رياض العلماء بـ «إثبات الإمامة»، وفي ریحانة الأدب بـ «إثبات الواجب».

جزءاً)، تعليقات على ما قاله البيضاوي بشأن الآيتين: (١١٨) من سورة هود، و (٧٧) من سورة الحج (ط)، وغير ذلك.^(١)

ونُسبت إليه عدّة مؤلفات، منها: حديقة الشيعة (ط)، النصّ الجليّ في إمامة مولانا علي (ع)، ربيع الأبرار في إثبات حقّانية الأئمة الأطهار، عقائد الإسلام باللغة التركية، وشرح أسماء الله الحسنى، وغيرها.

توفي بالنجف الأشرف في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ودفن في إحدى غرف الصحن العلوي الشريف.

١. عُقد في مدينتي أربيل وقم عام (١٤١٧هـ) مؤتمر بشأن المقدس الأردبيلي، طُبعت فيه آثار المترجم والبحوث والمقالات التي قُدّمت للمؤتمر في (١٣) مجلداً.

٣٥٠

التَّمِيمِي*

(.... حياً ٩٧٢هـ)

أحمد بن محمد التميمي، القزويني، أحد علماء الإمامية.

كان حكيماً، متكلفاً، مفسراً، أديباً.

أخذ المقدمات وفنون الأدب عن علماء قزوين.

وتخرّج في العقلیات علی غیاث الدین منصور بن صدر الدین محمد

الحسيني الدشتكي الشيرازي (المتوفى ٩٤٨هـ).

ومهر في فنون متعددة لا سيما الفلسفة والعرفان.

وتصدّى للتدريس والإفادة والإرشاد.

ووضع مؤلفات، منها: منظومة في خواص أسماء الله تعالى^(١) بالفارسية،

تفسير خواص الآيات القرآنية بالفارسية، رسالة في الحساب وفنون الهندسة،

* طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٠، الذريعة ٧/ ٢٧٠ برقم ١٣٠٥ و ٢٧١ برقم ١٣١١، مستدركات

أعيان الشيعة ٨/ ٤٠.

١. نظمها عام (٩٧٢هـ).

وديوان شعر.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

ويُستفاد من بعض مؤلفاته أنه سكن كربلاء المقدسة والنجف الأشرف زماناً وربما في أواخر عمره.

٣٥١

الكركي*

(...- حياً ٩٧٦هـ)

الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي الكركي العاملي،
نزىل بلدة مشهد.

كان والده نور الدين علي (المتوفى ٩٤٠هـ) من مشاهير علماء الإمامية، ولم
تذكر المصادر فيما إذا تتلمذ عليه ولده الحسن هذا أو لا، وهل بلغ من العمر في
حياة والده ما يسمح له بالأخذ عنه؟ كما لم تتعرض لأيّ أستاذ من أساتذته.
سكن المترجم - كما يبدو من مؤلفاته - في مدينة مشهد (بخراسان)، وواصل
بها نشاطاته العلمية والدينية.

* رياض العلماء/١/٢٦٠، أعيان الشيعة ٥/١٨٦، طبقات أعلام الشيعة ٤/٥٧،
الذريعة ٣/١٤٦ برقم ٥٠١، ١٥/٣٤١ برقم ٢١٧٧، ٢٢/٣٢٦ برقم ٧٢٩٢، موسوعة طبقات
الفقهاء ١٠/٧٧ برقم ٣١٢٧، معجم التراث الكلامي ٤/٣٠٩ برقم ٩٠٠٤، ٥/٢٧١ برقم
١١٥٨٩، فهرس التراث ١/٨٠٨.

قال عبد الله الأفندي في وصفه: عالم، فقيه، متكلم، عظيم الشأن، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي.

وللمترجم مؤلفات، منها: عمدة المقال في كفر أهل الضلال، مناقب أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم، رسالة المنهاج القويم في التسليم^(١)، وأطائب الكلم في بيان صلة الرحم (ط)، وغير ذلك. لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم «أطائب الكلم» في مدينة مشهد سنة ست وسبعين وتسعمائة.

وستأتي ترجمة أخيه عبد العالي (المتوفى ٩٩٣ هـ)، ووالده نور الدين علي.

١. في تحقيق مسألة التسليم في الصلاة، أتمها بمدينة مشهد عام (٩٦٤ هـ).

٣٥٢

الإلهي*

(بعد ٨٧٠-٩٥٠هـ)

الحسين بن عبد الحق (شرف الدين)، كمال الدين الأردبيلي، المعروف بالإلهي، أحد أعلام الإمامية ومؤلفيهم.

كان عالماً متبحراً، شاعراً، ماهراً في العلوم العقلية والنقلية.^(١)

ولد في أردبيل، ونشأ بها.

وارتحل لطلب العلم إلى شيراز وهراة وغيرهما، فتتلمذ على الفيلسوفين المتكلمين: جلال الدين محمد بن أسعد الدواني، وغيث الدين منصور بن محمد الدشتكي الشيرازي.

وأخذ في العلوم الشرعية عن: علي الآملي، وفي الحديث والتفسير عن: جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني الذي منح المترجم إجازة (عام ٨٩٩هـ)،

* كشف الظنون/٢/٧١٦، رياض العلماء/٢/٩٨، روضات الجنات/٢/٣١٩ برقم ٢١٤، هدية العارفين/١/٣١٨، أعيان الشيعة/٦/٥١، رجانة الأدب/١/١٦٨، طبقات أعلام الشيعة/٤/٦٠، الذريعة/١/١٠٤ برقم ٥١١، ٢/٧ برقم ١٦ و ٣٢٤ برقم ١٢٨٥ و ١٢٨٦، ٤/٢٦١ برقم ١٢٢٢، ٦/٦٨ برقم ٣٥٠ و ٧٠ برقم ٣٦٣ و ١١٤ برقم ٦١٥، معجم المؤلفين/٤/١٤، فلاسفة الشيعة ٢٥٣، مستدركات أعيان الشيعة/٨/٦٧، تاريخ أردبيل و دانشمندان/١/١٩٠ برقم ١٠٠، موسوعة طبقات الفقهاء/١٠/٨٤ برقم ٣١٣٣، معجم التراث الكلامي/١/١٤٤ برقم ٣٩٠ و ٤٦٠ برقم ١٩٧١، ٣/٢٢ برقم ٤٨٢٢ و ٢٩ برقم ٤٨٥٩، ٤/٣٩٨ برقم ٩٤٠٧.

١. انظر رياض العلماء.

وصفه فيها بالعالم التحرير الذي فاق أقران وقته في المعقول والمنقول، وأحرز قصبات سبق في مضمار الفروع والأصول.

ثم عاد إلى بلدته أردبيل، فزاوّل فيها نشاطاته العلمية من التدريس والبحث والتأليف، ومَنّ تلمذ عليه السيد جليل بن محمد الرضوي مؤلف الحاشية على تصديقات شرح الشمسية.

وللمترجم ما يربو على ثلاثين مؤلفاً في مجالات متعددة كالفقه والأصول والكلام والحكمة والعرفان والتفسير والهندسة والهيئة، منها: حاشية على «شرح تجريد العقائد»^(١) في الكلام للقوشجي (خ)، تعليقات على الحاشية الدوانية القديمة على شرح التجريد المذكور، شرح «إثبات الواجب» لأستاذه الدواني (خ)، رسالة في الإمامة بالتركية، حاشية على «شرح المواقف»^(٢) في علم الكلام للشريف الجرجاني (خ)، تاج المناقب بالفارسية في فضائل الأئمة عليهم السلام ودلائل إمامتهم، حاشية على «شرح الشمسية» في المنطق لقطب الدين محمد بن محمد الرازي، شرح «تهذيب الأصول» في أصول الفقه للعلامة الحلّي، خلاصة الفقه^(٣)، التفسير بالفارسية في مجلدين، مهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة (خ) بالفارسية، وديوان شعر.

توفي في أردبيل سنة خمسين وتسعمائة، وقد جاوز السبعين.

١. تجريد العقائد، من تأليف الفيلسوف المتكلم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ).

٢. المواقف، من تأليف عضد الدين عبد الرحمان بن أحمد الإيجي (المتوفى ٧٥٦هـ).

٣. ألفه سنة ٩٤٢هـ لقول صاحب «رياض العلماء»: ومن الغرائب أنه اتفق أن صار تاريخ تأليفه أيضاً لفظ خلاصة الفقه كاسمه.

٣٥٣

الحارثي*

(٩١٨-٩٨٤هـ)

الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمداني، عز الدين الجبعي العاملي، والد العالم الشهير بهاء الدين العاملي.

كان عالماً جليلاً، أصولياً، متكلياً، فقيهاً، محدثاً، شاعراً.^(١)

ولد في أول المحرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة.

ونشأ برعاية والده عبد الصمد (المتوفى ٩٣٥هـ) الذي كان من العلماء.

* أمل الآمل ١/ ٧٤ برقم ٦٧، رياض العلماء ٢/ ١٠٨، لؤلؤة البحرين ٢٣، روضات الجنات ٢/ ٣٣٨ برقم ٢١٧، تكملة أمل الآمل ١٨٢ برقم ١٤٥، الفوائد الرضوية ١٣٨، الكنى والألقاب ٢/ ١٠٢، سفينة البحار ١/ ٢٧٢، أعيان الشيعة ٦/ ٥٦، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٦٢، الذريعة ٢/ ٢٢٧ برقم ٨٩١، ١٤/ ٢٣٧ برقم ٢٣٦٤، ٢٢/ ٢٩١ برقم ٧١٤٢، ٢٥/ ١٠١ برقم ٥٥٧، الغدير ١١/ ٢١٧ - ٢٣١ برقم ٧٨، معجم المؤلفين ٤/ ١٧، أعلام العرب للسجيلي ٣/ ٦٢ برقم ٣٣٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ٨٦ برقم ٣١٣٤، معجم التراث الكلامي ١/ ١١٦ برقم ٢٥٩ و ١٣٥ برقم ٣٥١ و ٣٩٥ برقم ١٦٤٢، ٤/ ١٢٦ برقم ٨١٣٩، ٥/ ٢٦٢ برقم ١١٥٢٨.

وأخذ عن السيد بدر الدين الحسن بن جعفر الأعرجي الحسيني الكركي، وغيره.

ولازم الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، واستفاد منه كثيراً في فنون شتى، وأجيز منه بالاجتهاد.

وزار حلب عام (٩٥١هـ)، وناظر فيها أحد علماء السنة في مسألة الإمامة، وتمكّن من إقناعه، فعدل عن مذهبه إلى مذهب الإمامية، ثمّ باحثه في مسائل كلامية كالرؤية والقضاء والقدر وفي مسائل فرعية.

وعاد إلى حلب مرة ثانية عام (٩٥٢هـ) برفقة أستاذه الشهيد الثاني، وارتحلا معاً إلى إسلامبول، فأقاما بها ثلاثة أشهر ونصفاً، وزارا العراق، ثمّ عادا إلى بلادهما.

وارتحل إلى إيران بعد استشهاد أستاذه (عام ٩٦٦هـ)^(١)، فنزل أصفهان، ثمّ سار إلى قزوین بطلب من السلطان طهماسب الصفوي، فبالغ في تبجيله، وفوّض إليه منصب شيخ الإسلام بقزوین، فأقام سبع سنين، ثمّ نقله إلى مدينة مشهد المقدّسة، ومنها إلى هراة، فأقام ثمانی سنوات، واصل خلالها أداء رسالته في الوعظ والإرشاد والإفتاء والتدريس والتأليف والإفادة، فذاع صيته هناك، وقصده العلماء ورواد العلم من جميع الأمصار، وتأثّر به أهل تلك البلاد، وانتمى جمع منهم لمذهب أهل البيت.

ثمّ حجّ في سنة (٩٨٣هـ) عازماً على التخلّي عن منصبه، ولم یُعَدّ إلى إيران، بل اختار الإقامة في البحرين، وبها كانت وفاته.

١. وقيل: عام (٩٦٥هـ).

وقد تتلمذ عليه وروى عنه سماعاً وإجازة لفيف من العلماء، منهم: ولده بهاء الدين محمد وانتفع به في العلوم العقلية والنقلية، وولده أبو تراب عبد الصمد ابن الحسين، والحسن بن الشهيد الثاني زين الدين العاملي، والسيد علاء الدين بن محمد بن هداية الله الحسيني الخبروي، وشرف الدين بن إبراهيم الأصفهاني، وأبو محمد الشهير ببايزيد البسطامي، والحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني، وآخرون.

ووضع مؤلفات عديدة، منها: رسالة في الاعتقادات الحقّة، رسالة في مناظراته مع بعض علماء حلب في مسألة الإمامة^(١) (ط)، رسالة الشوارق، وصول الأخبار إلى أصول الأخبار (ط) في علم الدراية تصدّره بحث في أدلة الإمامة، الغرر والدرر، شرح «قواعد الأحكام» في الفقه للعلامة الحلي، العقد الطهماسبي في الفقه، شرح الأربعين حديثاً في الأخلاق، وديوان شعر، وغير ذلك.

توفي بالمصلّى (من قرئ هجر) بالبحرين في الثامن من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة.

ومن شعره، قوله في أهل البيت عليه السلام:

إلى مَ الأمِّ وأمِّ ——— ري شهير

وأشفق من كل ن ——— ذل حقير

وحبسي النبي وآل النبي

وقولي بالعدل نعم الخفير

١. أطلقت على هذه الرسالة أسماء متعددة، منها: إثبات مذهب الشيعة (كما في الوطنية - تبريز ١٣٤٠/٧٤٠)، وبحث في الإمامة، ومناظرة مع بعض علماء حلب، وغير ذلك.

ولي رَحِمٌ تقتضي حُرْمَةً
 ولي نسبةً بـولائي الخطير
 فلي في المعـاد عمادٌ بهم
 ولي في القيـام مقام مقام نصير
 لأنني أنادي لدى النائبات
 والخوف من أن ذنبـي كبير
 أخا المصطفى وأبا السيدين
 وزوج البتـول ونجل الظهير
 ومحـبوب ربِّ حميد مجيد
 وخير نبيٍّ بشير نـذير
 ونور الظلام وكافي العظام
 ومولى الأنـام بنص (الغدير)

وله :

ما شمتُ الـورْدَ إلّا
 زادني شـوقاً إلـيك
 وإذا ما مال غصنٌ
 خلّـتُه يُحنـو عليك
 لست تدري ما الذي قد
 حلّ بي من مُقلتيك

إن يكن جسمي تنسأئ

فالحشئ بـاق لـديك

كل حُسن في البرايـا

فهو منسوب إليك

رُشِق القلبُ بسهم

قوسه من حاجبيك

إن ذاتي وذواتي

يا منايـا في يـديك

آه لـو أُسقى لأشفي

خمره من شفتيك

٣٥٤

ابن أبي سروال*

(.... حياً ٩٥٦هـ)

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن أبي سروال الأوالي الهجري البصري،
أحد علماء الإمامية وفقهائهم.

ليس في المصادر التي بين أيدينا ما يرشدنا إلى تاريخ مولده ونشأته
وتفاصيل حياته ودوره العلمي والاجتماعي، وكل ما نعلمه أنه كان من تلامذة
المحقق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي الشهير (المتوفى ٩٤٠هـ)، ولا
ندري إن كان حضر عليه في النجف أو في إيران.

ويظهر أنه عاش مدة في إيران في ظل الدولة الصفوية بقرينة وجود بعض

* أمل الأمل ٩٧/٢ برقم ٢٦٣، رياض العلماء ١٤٢/٢، أنوار البدرين ٧٨ برقم ٢٠، تنقيح المقال
١/٣٣٨ برقم ٢٩٩٤، أعيان الشيعة ١١٦/٦، طبقات أعلام الشيعة ٧٥/٤،
الذريعة ٢/٢٣٨ برقم ٩٤٧، ١٨/١٧٩ برقم ١٢٨٤، معجم المؤلفين ٤/٢٩، معجم رجال
الحديث ٦/٤٢ برقم ٣٥١٧، أعلام هجر ١/٤٧٨ برقم ٣٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/٨٩ برقم
٣١٣٥.

مؤلفاته فيها^(١)، ومنها: الكواكب الدرية^(٢) في شرح «الرسالة النجمية» في علمي الكلام والفقه لأستاذه الكركي، شرح «واجب الاعتقاد على جميع العباد» في الاعتقادات الدينية والمسائل الفرعية للعلامة الحلّي، والأعلام الجلية^(٣) في شرح «الألفية» في فقه الصلاة للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أجاز لتلميذه شمس الدين محمد بن إبراهيم النجار في سنة ست وخمسين وتسعمائة.

١. أعلام هجر.

٢. أتمّه سنة (٩٤٧هـ). انظر الذريعة.

٣. أنجزه سنة (٩٥٠هـ).

٣٥٥

المبيدي

(.....٩١١هـ)

الحسين بن معين الدين الحسيني^(١)، القاضي كمال الدين المبيدي
البيزدي^(٢).

* كشف الظنون/١/٨٠٢، ٢/١٣٧١ و٢٠٢٩، رياض العلماء/٢/١٨١، روضات الجنات/٣/٢٣٥
برقم ٢٧٦، هدية العارفين/١/٣١٦، الكنى والألقاب/٣/٢١٥، أعيان الشيعة/٦/١٧٤، رجانة
الأدب/٦/٤٨، طبقات أعلام الشيعة/٤/٧٤، الذريعة/١٣/٢٠٠ برقم ٧٠٣ و٢٦٦ برقم ٩٨٦،
٢٢/٨٤ برقم ٦١٨٤، أثر آفرينان/٥/٢٩١-٢٩٢، موسوعة طبقات الفقهاء/١٠/٩٢ برقم ٣١٣٧،
معجم التراث الكلامي/٤/٥٦ برقم ٧٧٨٨ و٧٥ برقم ٧٨٨٦، ٥/٢٣٠ برقم ١١٣٦٩.

١. نعتة بالحسيني مؤلف «كشف الظنون»، واستظهر العلامة الطهراني من خلال ترتيب «تحفه
سامي» لسام ميرزا الصفوي أنه ليس من السادة. انظر طبقات أعلام الشيعة.

٢. ثمة قرائن (وربما دلائل) تشير إلى تشييع المبيدي، منها: شرحه لحديث الإمام الحسن العسكري (ع)
وبعض عباراته في هذا الشرح كقوله: كتب الإمام الحسن بن علي العسكري عليه وعلى آبائه وولده
المنتظر صلوات الملك الأكبر، وثناؤه البالغ على أمير المؤمنين (ع) وذكره شطراً وأقياً من فضائله
ومناقبه في مقدمة شرحه لديوان الإمام (ع)، وتعبيره عنه (ع) بالوصي وعن الزهراء عليها السلام بالطاهرة عند
إيراد بعض أشعاره في الديوان المذكور (مما يدل دلالة صريحة على اعترافه بالوصاية وعصمة
الزهراء)، ومع ذلك لم يتأكد صاحب «روضات الجنات» من تشييعه لما صدر عنه من الكلمات
المنافضة والمنافية كما نقلها، في حين لا يمتنع كونه يعمل بالتقية لأنه كان قاضياً من قبل الحكام
من أهل السنة. انظر الذريعة/١٣/٢٠٠-٢٠١، ٢٦٦-٢٦٧.

ولد في ميبد (من توابع يزد).

وقصد مدينة شيراز لغرض الدراسة، فسكنها وتلمذ بها على الفيلسوف المتكلم جلال الدين محمد بن أسعد الدواني.

وبرع، وأصبح من أهل النظر والتحقيق في الحكمة والمنطق والكلام. ثم صحب أستاذه الدواني إلى تبريز، فناظر بها أبا إسحاق التبريزي، وبقي فيها إلى أن قلده السلطان يعقوب آق قويونلو القضاء بيزد، فانتقل إليها وباشر بها مهامه.

وكان متمكناً من النثر والنظم بالعربية والفارسية، ويتخلص بكلمة (منطقي).

ألف كتباً كثيرة (بلغ الموجود منها في المكتبة الرضوية ٣٣ كتاباً)، منها: شرح «طوابع الأنوار» في الكلام للقاضي البيضاوي، شرح «هداية الحكمة» في المنطق والطبيعي والإلهي لأثير الدين الأبهري (ط)، شرح «الشمسية» في المنطق لنجم الدين الكاتبي، «جام كيتي نما» في الحكمة والفلسفة، شرح حديث «صعدنا ذرى الحقائق» المروي عن الإمام الحسن العسكري (ع)، شرح ديوان أمير المؤمنين (ع) ^(١) (ط) بالفارسية، ومرضي الرضي في شرح «الكافية» في النحو، وغير ذلك.

توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة ^(٢).

١. ولهذا الشرح مقدمة كتبها الشارح وتسمى (الفوائح) أو (الفوائح السبعة) لأنها تشتمل على سبع فوائح: ١. في بيان الصراط المستقيم ٢. في بيان ذات الله تعالى ٣. في أسائه وصفاته، ٤. الإنسان الكبير ٥. الإنسان الصغير ٦. النبوة والولاية ٧. مناقب أمير المؤمنين (ع) وسيرته. ٢. وفي هدية العارفين: سنة (٩١٠ هـ).

ومن شعره:

إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ
 وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ الْبَتُولُ الطَّاهِرَةُ
 أَهْلُ الْعِبَادِ وَإِنِّي بِوَلَائِهِمْ
 أَرْجُو السَّلَامَةَ وَالنَّجَا فِي الْآخِرَةِ
 وَأَرَى مَحَبَّةً مِنْ يَقُولُ بِفَضْلِهِمْ
 سَبِيحًا يُجِيرُ مِنَ السَّيْلِ الْجَائِرَةِ
 أَرْجُو بِذَاكَ رِضَا الْمُهَيْمِنِ وَحْدَهُ
 يَوْمَ الْوُقُوفِ عَلَى ظُهُورِ السَّاهِرَةِ

٣٥٦

الشهيد الثاني*

(٩١١-٩٦٦هـ)

زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي الجبعي، المعروف
بالشهيد الثاني، أحد مشاهير فقهاء الإمامية وكبار علماءهم.
ولد في جبج (بلبنان) في (١٣) شوال سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

* نقد الرجال ١٤٥ برقم ١، جامع الرواة/١/٣٤٦، أمل الأمل ٨٥/١ برقم ٨١، رياض العلماء
٢/٣٦٥، لؤلؤة البحرين ٢٨ برقم ٧، كشف الحجب والأستار ٤٤ و ٥٦ و ١٤٠ و ١٦٣ و
٢٩٤ و ٢٩٦ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٩٥ و مواضع أخرى، تنقيح المقال ١/٤٧٣ برقم ٤٥٢٠،
إيضاح المكنون ١/١١١ و ١٦٨ و ٢٦٤ و ٣٢٢ و ٣٧٢ و ٣٧٨ و ٥٥٨ و ٥٨٨ و ٥٩٣ و ١٥٠/٢
و ١٥٥ و ١٥٧ و ٢٠١ و ٢٩٧ و ٤٧٩ و ٥٣٢ و ٥٥٥ و ٥٥٧ و ٥٨٣ و ٥٩٧ و ٦٢٠، هدية
العارفين ١/٣٧٨، تنقيح المقال ١/٤٧٣ برقم ٤٥٢٠، الفوائد الرضوية ١٨٦، الكنى والألقاب
٢/٣٨١، أعيان الشيعة ٧/١٤٣، ربحانة الأدب ٣/٢٨٠، طبقات أعلام الشيعة ٤/٩٠، الذريعة
٢/٢٢٨ برقم ٨٩٥ و ٢٦٧ برقم ١٠٨٧ و ٤٤٨ برقم ١٧٣٧، ٧/٣٠ برقم ١٥٥، ١١/٢٩٠ برقم
١٧٥٧ و مواضع كثيرة، شهداء الفضيلة ١٣٢، الأعلام ٣/٦٤، معجم المؤلفين ٤/١٩٣، معجم
رجال الحديث ٧/٣٧٢ برقم ٤٩٠٧، أعلام العرب ٣/٤٧ برقم ٣٣١، موسوعة طبقات
الفقهاء ١٠/١٠٤ برقم ٣١٤٥، معجم التراث الكلامي ١/٢٥٩ برقم ٩٣٠ و ٣٩٨ برقم ١٦٥٧ و
٤١٤ برقم ١٧٢٧ و ٥٢٦ برقم ٢٣٢٣، ٣/١٢٨ برقم ٥٣٣٣.

وتتلمذ في بلدته وفي ميس وكرك نوح علي: والده نور الدين علي (المتوفى ٩٢٥هـ)، وزوج خالته علي بن عبد العالي الميسي (المتوفى ٩٣٨هـ) وتفقه به، والسيد بدر الدين الحسن بن جعفر الأعرجي الكركي (المتوفى ٩٣٣هـ)، وأخذ عنه في الأصولين والنحو.

وزار دمشق، فحضر على الفيلسوف محمد بن مكّي الدمشقي في الفلسفة والطب والهيئة.

ثم قصد مصر عام (٩٤٢هـ)، ودرس على ستة عشر شيخاً من شيوخ أهل السنة، منهم: شهاب الدين أحمد الرملي الشافعي (المتوفى ٩٥٧هـ) وأخذ عنه في الفنون العربية والعقلية وغيرهما، والملا حسين الجرجاني قرأ عليه جملة من «شرح التجريد» للقوشجي مع حاشية جلال الدين الدواني وغير ذلك، وأبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمان البكري الشافعي (المتوفى ٩٥٢هـ) وله معه محاورات ولطائف في تضاعيف المباحثات.

وعاد إلى بلدته (جبع) عام (٩٤٤هـ) بعد أن رسخت قدمه في العلوم لاسيما في فقه المذاهب الخمسة، وتصدى بها للتدريس والإرشاد حتى نشطت فيها الحركة العلمية.

ثم سافر إلى بلاد الروم، فورد استانبول عام (٩٥٢هـ)، وألف بها في مدة (١٨) يوماً رسالة في عشرة فنون، وأُعطي له منصب التدريس بالمدرسة النورية ببعلبك.

وعاد إلى بلاده (عام ٩٥٣هـ)، فباشر تدريس المذاهب الخمسة وكثير من الفنون في المدرسة المذكورة، كما درس في المسجد الأعظم، فالتفت حوله كثير من طلاب العلم لبراعته في التدريس والإفادة، وتخصّصه في أكثر من فن وإحاطته

بأغلب الفنون.

ثم عاد إلى جبع، وعكف فيها على البحث والتدريس والتأليف والإفتاء وبت الوعي، واحتل مكانة مرموقة في أوساط الأمة، واشتهر اسمه.

أثنى عليه كثيراً تلميذه ابن العود الجزيني، وقال: بلغ من كل فنّ متناه... وأما الفقه فكان قطب مداره وفلك شموسه وأقماره... وأما المعقول فقد أتى فيه من الإبداع ما أراد وسبق فيه الأنداد والأفراد.

وقال الحرّ العاملي: كان فقيهاً محدثاً نحويّاً قارئاً متكلماً حكيماً، جامعاً للفنون.

تتلمذ على الشهيد الثاني تلامذة أجلاء، منهم: السيد نور الدين علي بن الحسين الجزيني الصائغ (المتوفى ٩٨٠هـ)، وعز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي (المتوفى ٩٨٤هـ)، ونور الدين علي بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الجبعي، وبهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني، ونور الدين علي بن الحسين بن محمد بن أبي الحسن الموسوي الجبعي، وآخرون.

ووضع أكثر من سبعين مؤلفاً - جلّها في الفقه - منها: الاقتصاد في معرفة المبدأ والمعاد (خ)، الرسالة الاعتقادية (ط) وتشتمل على ما لا يسع المكلف جهله من معرفة الله تعالى وما يتبعها من أصول الدين، أنوار الهدى في مسألة البداء، الإيمان والإسلام وبيان حقيقتهما^(١) (لاط)، رسالة في عشرة مباحث مشكّلة في عشرة فنون (عقلية وفقهية وتفسيرية وغيرها)، البداية في سبيل الهداية، جواب المباحث النجفية، جواب المسائل الهندية، الروضة البهية (ط) في شرح «اللمعة الدمشقية» في الفقه للشهيد الأول، روض الجنان (ط) في شرح «إرشاد الأذهان» في الفقه

١. ويسمى أيضاً: حقائق الإيمان، أو تحقيق الإسلام والإيمان.

للعلماء الحلبي، البداية في علم الدراية (ط)، تمهيد القواعد الأصولية والعربية (ط)، رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، ومنية المريد في آداب المفيد والمستفيد (ط)، وغيرها كثير.

استشهد سنة ست وستين وتسعمائة، وقيل: خمس وستين .

قال مترجمو حياته: كتب قاضي صيدا إلى سلطان الروم أنه وجد ببلاد الشام مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان رجلاً يطلبه، فوجده في طريق الحج، وبعد أداء الحج أخذه إلى الروم، ولكنه بعد الوصول إلى ساحل البحر قتله، وأخذ برأسه إلى السلطان، فأنكر عليه ذلك وقتل القاتل. ولبلشهيدي الثاني نظم، منه:

لقد جاء في القرآن آية حكمة

تدمر آيات الضلال ومن يجتر

وتخبر أن الاختيار بأيدينا

«فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ»

٣٥٧

طاهر شاه*

(٨٨٠-٩٥٦هـ)

طاهر بن رضي الدين الإسماعيلي^(١)، الكاشاني ثم الدكني، أحد متكلمي الإمامية البارعين، ومن أكابر رجال عصره. ولد في بلاد إيران سنة ثمانين وثمانمائة. وتلمذ على الحكيمين المتكلمين غياث الدين (الثاني) منصور بن محمد الدشتكي الشيرازي، وشمس الدين محمد بن أحمد الخفري الشيرازي ثم الكاشاني.

ودأب على الدراسة والمطالعة، حتى تفوق في أغلب العلوم. وسمت مكانته العلمية والدينية، فسُعي به إلى السلطان إسماعيل الصفوي،

* مجالس المؤمنين ٢/ ٢٣٤، ربحانة الأدب ٣/ ١٧٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١١٢، الذريعة ١٣/ ١٢١ برقم ٣٨٨، ٢١/ ١٧٧ برقم ٤٤٩٩، مطلع الأنوار ٣٢٣، مستدركات أعيان الشيعة ٤/ ١٢٨، تاريخ الإسماعيلية لعارف تامر ٤/ ١٢٨، معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٦ برقم ١١٠١٩، ٥/ ١٦٥ برقم ٧٦٨٣.

١. وهو من سلالة النزاريين، أئمة الإسماعيلية في (الموت)، واحتمل بعضهم أنّ طاهر شاه كان من دعاة الإسماعيلية في همدان.

فاضطر - بعد تعرّضه لضغوط شديدة - إلى مغادرة إيران، والتوجّه إلى الهند. أقام في بلدة (قلعة برنده)، فحظي بتقدير الوزير (خواجه جهان)، ولم يلبث فيها سوى مدة قصيرة حتى نُمي خبره إلى الملك (برهان نظام شاه بن أحمد شاه)^(١)، فأعرب عن رغبته لـ (خواجه جهان) بمجيء طاهر شاه إلى أحمد نگر (مقر سلطنته)، فوصلها في سنة (٩٢٨ هـ)، فاحتفى به الملك وأركان دولته، وجعل له مكاناً مميّزاً في مجلسه، وطلب إليه أن يُلقِي درسه في المسجد مرتين في الأسبوع، فكان يرتاد حلقة درسه: أخوه جعفر، وحيدر الأسترابادي، والقاضي محمد نور أفضل خان، وحسن المشهدي، وعبد الحق كتابدان، وعزيز الله الكيلاني، ومحمد الشيرواني، وآخرون.

وتأثّر به الملك المذكور غاية التأثّر، فأعلن في عام (١٥٣٨ م / ٩٤٥ هـ) أنّ المذهب الجعفري هو دين الدولة الرسمي، وأصبحت (أحمد نگر) في عهده مركزاً من مراكز الشيعة وعلمائها.

أقول (حيدر البغدادي، أبو أسد): نصّت أكثر المصادر التي بين أيدينا على أنّ المترجم له كان من الشيعة الإمامية (الجعفرية)، وأنّ الملك (برهان نظام شاه) قد عدل عن مذهبه واعتنق المذهب الإمامي، ولكن الدكتور (عارف تامر) أهمل هذه النصوص، وادّعى إسماعيلية طاهر شاه، وقال عن القرار التي اتخذها برهان نظام شاه: أعلن هذا الملك فجأة أنّ المذهب الإسماعيلي هو دين الدولة الرسمي، وقد هزّ هذا الحادث أرجاء المملكة (ص ١٢٩)، متجاوزاً بهذا القول حقيقة الإعلان التي لم يلبث الدكتور أن سجّلها بنفسه بعد أربع صفحات من قوله الآنف الذكر،

١. ولي الحكم وهو ابن (٧) سنوات بعد وفاة والده عام (٩١٤ هـ)، واستمر إلى حين وفاته عام (٩٦١ هـ). انظر مطلع الأنوار: ١٤٤.

حيث نقل عن (ابفانوف) المستشرق الروسي المعروف، قوله: حدث سنة (١٥٣٨م) حادث غريب ووحيد بالنسبة لتاريخ السلالة الملكية السنية في الهند معروف لدى طلاب التاريخ في الهند، ففي ذاك العام أعلن الملك (برهان نظام شاه) في (دكن) بأن دين الدولة الرسمي سيكون الجعفري الشيعي (ص ١٣٣).

وليست هذه هي المرة الأولى التي ناقش فيها الدكتور في مثل هذا المجال، فقد كانت لنا معه وقفة عند ترجمة نصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ)، والمشكلة هي أنه بالرغم مما يتمتع به من مقدرة على صياغة الترجمة، والانطلاق بها في آفاق رحبية، إلا أنه - وببالغ الأسف - ينظر إلى المعلومات الواردة في حق بعض الأعلام من زاوية واحدة، ويعزف عما تدلّ عليه أو توحى إليه تلك المعلومات من حقائق تكشف عن أبعاد شخصية هذا العلم أو ذاك وحقيقة المذهب الذي ينتمي إليه.

ولعلّ مروءة السريع على بعض مؤلفات صاحب الترجمة (بوصفها مؤشرات مهمة على طبيعة التوجّه والاعتقاد) يُلقِي بعض الضوء على مدى صحة تقييمنا للدكتور الفاضل.

هذا، ولطاهر شاه مؤلفات، منها: شرح «الباب الحادي عشر» في العقائد والكلام للعلامة ابن المطهر الحلي، رسالة دار المعاد (الرسالة المعادية)، حواش على شرح «الإشارات» في الفلسفة، حاشية على محاكمات الشفاء في الحكمة، أنموذج العلوم، حاشية على تفسير البيضاوي، شرح «تهذيب الأصول» في أصول الفقه للعلامة ابن المطهر الحلي، الحيدرية في شرح «الجعفرية» في فقه الصلاة للمحقق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي، شرح «التحفة الشاهية» في الهيئة لمحمود ابن مسعود الشيرازي، وغير ذلك.

توفي في (أحمد نگر) سنة ست وخمسين وتسعمائة^(١)، ونقل جثمانه إلى كربلاء بوصية منه.

٣٥٨

السيرجاني*

(.... حياً ٩٦٨ هـ)

عبد الأحد بن علي (برهان الدين) السيرجاني الكرمانی^(٢)، العالم الإمامي، المفسر، المتكلم، الأديب.

تلمذ على علماء عصره، ومنهم - كما يُستفاد من بعض مؤلفاته - العالم الكبير الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (المتوفى ٩٦٥ أو ٩٦٦ هـ).

ومهر في عدة فنون، وقرض الشعر.

وأصبح من كبار العلماء في عهد طهماسب الصفوي^(٣).

وقد وضع مؤلفات، منها: كتاب برهان دولتشاهي، تفسير القرآن الكريم (خ) بالفارسية مجلدات عديدة ولم يتم، وديوان شعر. لم نظفر بتاريخ وفاته.

١. وقيل: سنة (٩٥٢ هـ).

* طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١١٧، الذريعة ٧/ ١٩٥ (الهامش)، ٩/ ٦٨٢ برقم ٤٧٥٧، مستدركات أعيان الشيعة ٨/ ١٢٠.

٢. كان يُنهي نسبه إلى سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب الهاشمي عم النبي ﷺ، كما ذكر ذلك في آخر تفسيره لسورة الروم.

٣. تولى الحكم عام (٩٣٠ هـ)، وتوفي عام (٩٨٤ هـ).

٣٥٩

الأسترابادي*

(بعد ٨٨٠ - بعد ٩٦٠ هـ - تقديراً)

عبد الحفي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي، السيد نظام الدين الجرجاني، الأسترابادي، أحد علماء الإمامية البارزين في عصره.

ولد - على الأكثر - في العقد التاسع من القرن التاسع.

ونشأ على والده المتكلم القاضي السيد عبد الوهاب.^(١)

وانتقل من أستراباد (محل سكناه) إلى هراة في عام (٩٠٢ هـ)، وانصرف إلى الدراسة، وعُني كثيراً بالحكمة والمنطق والكلام، وصار له - في مدة قصيرة - شأن في الأوساط العلمية، مما حدا بحاكم هراة حسين ميرزا بايقرا (المتوفى ٩١١ هـ) إلى

* رياض العلماء ٣/ ٨٧، روضات الجنات ٤/ ١٩٠ برقم ٣٧٤، هدية العارفين ٥/ ٥٠٨، الفوائد الرضوية ٢٢٦، أعيان الشيعة ٧/ ٤٥٨، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١١٩، الذريعة ٢/ ١٨٩ برقم ٧٠٩، ٦/ ٣٥ برقم ١٦٧، ١٣/ ١١١ برقم ٣٤٧ - ٣٤٩، ٢١/ ٢٦٥ برقم ٤٩٧٠، معجم المؤلفين ٥/ ١٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء ٩/ ١١٥ برقم ٣١٥١، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٠٩ برقم ١١٧١.

١. المتوفى - كما يبدو - في أوائل هذا القرن، وستأتي ترجمته.

تعيينه مدرّساً في مدرسة گوهرشاد.

ثمّ سمت مكانته عند إسماعيل الصفوي (بعد استيلائه على هراة) الذي قلّده القضاء فيها بعد استقالة غياث الدين محمد بن يوسف (المقتول عام ٩٢٧هـ)، فاستمرّ مدّة طويلة وهو يقضي ويُفتي وينشر العلوم والمعارف بقلمه ولسانه.

ثمّ سكن كرمان، وواصل فيها التدريس والتأليف إلى حين وفاته بها. وكان - كما يقول عبد الله الأفندي - عالماً فاضلاً حكيماً متكلماً أديباً.

وضع مؤلفات عديدة، منها: رسالة تشتمل على علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه، أصول الدين، رسالة المعضلات^(١) في إشكالات العلوم الحكيمة والفقهية وغيرهما، لسان الإلهام، حاشية على «شرح الشمسية» في المنطق لقطب الدين الرازي، حاشية على «شرح الهداية الأثرية» للمبيدي، شرحان على «الألفية» في فقه الصلاة للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي.

لم نظفر بتاريخ وفاته، وهو - كما نقدر - بعد عام ستين وتسعمائة بقليل، وقد جاوز السبعين.

١. أنجزها عام (٩٥٩هـ)، وقابلها مع أمين الدين حسين (حسن) بن عبد الغني الأصفهاني عام (٩٦٠هـ). انظر رياض العلماء ٢/ ١٢٢-١٢٣.

٣٦٠

عبد السميع بن قياض*

(.... بعد ٩١٨ هـ)

ابن محمد الأسدي، الحلبي^(١)، أحد علماء الإمامية.
 تتلمذ على أساتذة عصره.
 وواظب على البحث والدراسة، حتى برع.
 قال عبد الله الأفندي في وصفه: فقيه، فاضل، عالم، متكلم، جليل.
 تتلمذ عليه شهاب الدين أحمد خزعل، وغيره.

* رياض العلماء ٣/ ١٢١، إيضاح المكنون ١/ ٢٥٢، أعيان الشيعة ٨/ ١٦، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٧٥ (القرن التاسع)، ١٢١ (القرن العاشر)، الذريعة ١/ ٢٠٢ برقم ١٠٥٤، ٣/ ٤٤٨ برقم ١٦٣١، ١٦/ ١٣٣ برقم ٢٩٧، ١٨/ ٩٢ برقم ٨٣٠، تراجم الرجال للحسيني ٢/ ٥٤ برقم ٩٣٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٢٤ برقم ٣١٥٨، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٠ برقم ٣٣٥١، ٤/ ٤١٥ برقم ٩٥٠٠.

١. ذهب صاحب «طبقات أعلام الشيعة» إلى وجود شخصين باسم (عبد السميع الأسدي الحلبي)، أحدهما في القرن التاسع (اعتماداً على قول من قال إنه من تلامذة ابن فهد الحلبي المتوفى ٨٤١ هـ)، والآخر في القرن العاشر (لكتابته نسخة من «التقيح الرائع» عام ٩١٨ هـ)، وقد عقدنا الترجمة على أساس كونها شخصاً واحداً، وحملنا القول بتتلمذه لابن فهد على السهو.

وألّف كتباً، منها: تحفة الطالبين في معرفة أصول الدين، الفرائد الباهرة في الإمامة، كفاية الطالبين^(١) في الفقه، وحاشية على «قواعد الأحكام» للعلامة الحلي، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد كتب نسخة من «إيضاح الفوائد» عام (٨٧٦هـ)، ونسخة من «التنقيح الرائع» سنة (٩١٨هـ).

١. ألّفه في حدود سنة (٩١٠هـ).

٣٦١

الكركي*

(٩٢٦-٩٩٣هـ)

عبد العالي بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، تاج الدين أبو محمد الكركي العاملي، أحد أعلام الإمامية.

ولد في (١٩) ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة.

ونشأ على والده المحقق علي الكركي^(١) (المتوفى ٩٤٠هـ) أحد كبار علماء وفقهاء العصر الصفوي في إيران، وأخذ عنه، وعن غيره.

وعكف على المطالعة والدراسة والبحث، حتى حاز ملكة الاجتهاد.

* تاريخ عالم آراء عباسي ١/ ٢٤٤، نقد الرجال ١٨٨ برقم ١، جامع الرواة ١/ ٤٥٨، أمل الآمل ١/ ١١٠ برقم ١٠٠، رياض العلماء ٣/ ١٣١، لؤلؤ البحرين ١٣٤ برقم ٥٠، روضات الجنات ٤/ ١٩٩ برقم ٣٧٨، هدية العارفين ١/ ٥٧٥، تنقيح المقال ٢/ ١٥٤ برقم ١٦١١، تكملة أمل الآمل ٢٦٥ برقم ٢٣٢، الفوائد الرضوية ٢٣٢، أعيان الشيعة ٨/ ١٧، ربحانة الأدب ٥/ ٢٤٨، الذريعة ١٣/ ١١١ برقم ٣٥٠، ٢٢/ ٢٨٠ برقم ٧١٠٢، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٢٢، معجم رجال الحديث ١٠/ ٢٧ برقم ٦٥٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٢٥ برقم ٣١٥٩، معجم التراث الكلامي ٥/ ٢٥٥ برقم ١١٥٠٢.

١. الشهير بعلي بن عبد العالي الكركي، وستأتي ترجمته.

وباشر التدريس والإفادة وفصل القضاء، وعظم شأنه عند العلماء الذين عولوا على أقواله في الفروع والأصول.
وكان أغلب إقامته بكاشان.

وقد وقعت بينه وبين الميرزا مخدوم أحد علماء السنة وصاحب كتاب «نواقض الروافض» مناظرات ومباحثات في الإمامة وغيرها.
أثنى عليه مؤرخ البلاط الصفوي إسكندر المنشئ، وقال: كان في العلوم العقلية والنقلية رئيس أهل عصره، وكان جيد المحاورة.
وقال محمد بن الحسن الحرّ العاملي: كان فقيهاً محققاً محدثاً متكلماً عابداً، من المشايخ الأجلّاء.

تتلمذ على صاحب الترجمة وروى عنه كثيرون، منهم: ابن اخته السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترابادي الحكيم المتكلم المعروف بالداماد، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي العالم الشهير، ويونس بن الحسن الجزائري، والقاضي حبيب الله بن علي الطوسي، والقاضي معز الدين الحسين الأصفهاني، ومحمد بن أحمد الأردكاني، والسيد الحسين بن حيدر بن قمر الكركي، وغيرهم.

ووضع مؤلفات عديدة في الفقه.^(١)

وله كتاب المناظرات مع الميرزا مخدوم في الإمامة.

توفي بأصفهان سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة.

١. انظر مؤلفاته في موسوعة طبقات الفقهاء.

٣٦٢

اليزدي*

(...٩٨١هـ)

عبد الله بن الحسين (شهاب الدين) اليزدي الشاه آبادي، الملقب بنجم الدين، صاحب الحاشية على «تهذيب المنطق» المعروفة بحاشية الملا^(١) عبد الله. تتلمذ على الحكيمين المتكلمين: جمال الدين محمود الشيرازي (تلميذ جلال الدين السدواني)، والسيد غياث الدين منصور بن محمد الدشتكي الشيرازي (المتوفى ٩٤٨هـ).

* كشف الظنون/١/٤٧٦، أمل الأمل/٢/١٦٠ برقم ٤٦٥، خلاصة الأثر/٣/٤٠، رياض العلماء/٣/١٩١، هدية العارفين/١/٤٧٤، تنقيح المقال/٢/١٧٩ برقم ٦٨٢٢، الفوائد الرضوية/٢٤٩، سفينة البحار/٢/١٣٢، أعيان الشيعة/٨/٥٣، رجانة الأدب/٦/٣٩٠، ماضي النجف وحاضرها/٣/٣٨٥، طبقات أعلام الشيعة/٤/١٣٥، الذريعة/٦/٥٣ برقم ٦٨ و٢٦٨ برقم ٣٥٤، الأعلام/٤/٨٠، معجم المؤلفين/٦/٤٩، معجم رجال الحديث/١٠/١٧٠ برقم ٦٨١٨، موسوعة طبقات الفقهاء/١٠/١٣٣ برقم ٣١٦٦، معجم التراث الكلامي/٣/٢٥ برقم ٤٨٤٣. ١. وإليه تُنسب أسرة الملالي التي عكنت طيلة ثلاثة قرون من سدانة الحرم العلوي المقدس في النجف الأشرف، وكان لبعضهم زمام الحكم المطلق في البلاد ثم نزحوا عن النجف (سنة ١٢٨٩هـ)، فتلاشى صيتهم. ماضي النجف وحاضرها.

وعكف على المطالعة والبحث والتحقيق لا سيما في العلوم العقلية،
وتخصّص بها.

وتصدّر للتدريس، فمهر فيه.

أثنى عليه محمد أمين المحبّي الحنفي، ونعته بصاحب التحقيقات، علامة
زمانه، وقال: كان مبارك التدريس ما اشتغل عليه أحد إلا انتفع به....

وقال عبد الله الأفندي في حقّه: العلامة، المتكلم، الفقيه، المنطقي.

تلمذ على المترجم في الحكمة والكلام وغيرهما من العلوم العقلية لفيف من
كبار العلماء، منهم: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي الشهير، والحكيم المتكلم
السيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين بن عطاء الله الحسيني الطباطبائي، والسيد
محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي صاحب «المدارك»، والحسن بن
الشهيد الثاني زين الدين العاملي صاحب «المعالم»^(١)، وآخرون.

وكان متمكناً من التأليف بعبارات تتصف بالسهولة والإيجاز.

حرّر بعض مؤلفاته في بلاده إيران وبعضها الآخر في النجف الأشرف (التي
قطنها وأسس بها مدرسة دينية)، وإليك عدداً منها: حاشية على الحاشية القديمة
للدواني على «شرح تجريد العقائد» لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي، حاشية
على مبحث الجواهر من شرح التجريد، حاشية^(٢) على «تهذيب المنطق»

١. وقيل إنّ المترجم أخذ عن صاحبي «المعالم» و«المدارك» في العلوم الشرعية، وهو بعيد لا سيما
بالنسبة للأخذ عن الأول، لأنّ مولده كان في سنة (٩٥٩هـ)، في حين وضع الزيدي بعض مؤلفاته
عام (٩٦٢هـ)، وكان هذان العالمان قد وردا النجف من جبل عامل، واختصّا بالمقدّس الأردبيلي
(المتوفى ٩٩٣هـ).

٢. أنجزها بالنجف الأشرف عام (٩٦٧هـ)، وأصبحت معتمداً للعلماء والمتعلّمين في الدراسة
الحوزوية لزمن طويل.

للتفتازاني (ط) وهي مشهورة، حاشية على حاشيتي: الدواني (القديمة) و الشريف الجرجاني على «شرح المطالع» في المنطق لقطب الدين الرازي، حاشية^(١) على الشرح المختصر للتفتازاني على «تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني، وحاشية على حاشية نظام الدين عثمان الخطائي على الشرح المختصر المذكور، وغير ذلك.

توفي بالنجف الأشرف سنة إحدى وثمانين وتسعمائة^(٢).

١. فرغ من تأليفها في ذي الحجة سنة (٩٦٢هـ) بالمدرسة المنصورية بشيراز، كذا في كشف الظنون، وفي رياض العلماء أنه فرغ من تأليف حاشيته على حاشية الخطائي في الزمان والمكان المذكورين.
٢. وفي خلاصة الأثر: سنة (١٠١٥هـ). أقول: يبدو أن بعض المعلومات التي تخص عبد الله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١هـ) قد أوردها المحيّي في ترجمة اليزدي هذا، ومثال ذلك بعض المؤلفات لاسيما الفقهية والحديثية منها، وما يؤيد ما نذهب إليه هو أنه جعل من تلامذة اليزدي ولده حسن علي، في حين أن حسن علي هذا من أولاد التستري المذكور، وقد توفي عام (١٠٦٩هـ).

٣٦٣

التُّسْتَرِي

(....٩٩٧هـ)

عبد الله بن محمود بن سعيد بن يوسف، شهاب الدين التستري ثم
المشهدى الخراساني، الشهيد.

ولد في تُسْتَر.

وقصد شيراز، فمكث فيها مدة، اتَّجه خلالها نحو تحصيل العلوم خصوصاً
العقلية منها.

وسافر إلى بلاد العرب، فاتصل بالعديد من العلماء والفضلاء لا سيما فقهاء
جبل عامل.

ومهر في الفقه والكلام وغيرهما.

ثم رجع إلى بلاده، فسكن مدينة مشهد المقدسة، وتصدى بها للتدريس

* تاريخ عالم آراى عباسى ١/ ٢٤٤، رياض العلماء ٣/ ٢٤٨، روضات الجنات ٤/ ٢٣٠ برقم ٣٨٧،
الفوائد الرضوية ٢٥٦، أعيان الشيعة ٨/ ٥٠، ربحانة الأدب ٤/ ١٥٢، طبقات أعلام
الشيعة ٤/ ١٢٨ و ١٣٤، الذريعة ١/ ٤٢٠ برقم ٢١٦٧، ٢/ ٣٢٩ برقم ١٣٠٥، شهداء الفضيلة
١٦٨، الأعلام ٤/ ١٣٦، معجم المؤلفين ٦/ ١٤٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٤٠ برقم
٣١٧١، معجم التراث الكلامي ١/ ٢٠٩ برقم ٦٧٩ و ٤٨٩ برقم ٢١٣٥.

والإفادة، وإلقاء الخطب والمحاضرات المؤثرة بين الناس.

وأصبح من أجلاء أساتذة عصره في العلوم العقلية والنقلية.

قال عبد الله الأفندي في وصفه: الفاضل، العالم، المتكلم، الفقيه، الجامع. وقد أخذ عن المترجم وروى عنه: علي بن عناية الله البسطامي الشهير ببايزيد، ونظام الدين عامر بن فياض الجزائري، وتاج الدين الحسين بن شمس الدين الصاعدي، وعلماد الدين علي بن محمود القاري الأسترابادي، وغيرهم. وألف كتاباً في الإمامة والرد على المخالفين فيها بالفارسية، وكتاب «الأربعون حديثاً - خ» في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

ووقع في أسر القوات الأوزبكية بقيادة عبد المؤمن بن الملك عبد الله خان عند استيلائها على خراسان، ونُقل إلى بلاد ماوراء النهر، فوُقت بينه وبين علمائهم - رغم تكتّمه على مذهبه - مناظرات ومباحثات كثيرة، لم تُقْص إلى نتيجة، ثم قُتل وأُحرق جسده في ميدان بخارى لحقد طائفي مقيت، وذلك في سنة سبع وتسعين وتسعمائة.

٣٦٤

الأسترابادي*

(.... حياً أوائل ق ١٠ هـ)

عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي، الأسترابادي، الجرجاني، القاضي.
 كان من أجلة علماء الإمامية، متكلماً، أديباً، محققاً.
 ولي القضاء بجرجان مدة طويلة.
 أخذ عنه أبو الحسن علي بن الزواري المفسر الشهير (المتوفى حدود
 ٩٧٠ هـ)، وغيره.
 ووضع مؤلفات، منها: رسالة في إثبات الصانع (خ)، تنزيه الأنبياء^(١)،

* أمل الأمل ١٦٦/٢ برقم ٤٩٠، رياض العلماء ٣/٢٩٠، روضات الجنات ٤/١٩٢ (ذيل الترجمة المرقمة ٣٧٤)، هدية العارفين ١/٦٤٠، الفوائد الرضوية ٢٦٠، أعيان الشيعة ٨/١٣٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/٨٣ (القرن التاسع)، ١٣٦ (القرن العاشر)، الذريعة ٢/٤٠٢ برقم ١٦١٧، ٤/٥٦ برقم ١٥٣٣، ٦/١٤٠ برقم ٧٦١، ١٣/٣٨٤ برقم ١٤٣٩، معجم المؤلفين ٦/٢٢٥، معجم رجال الحديث ١١/٤٣ برقم ٧٣٧٢، تراجم الرجال للحسيني ٢/١٣٤ برقم ١١١٢ (ط).
 نكارش، معجم التراث الكلامي ١/١٢٩ برقم ٣٢٢، ٢/٣٣٩ برقم ٤٠٥٢، ٤/٨١ برقم ٦٩١١.
 ١. ألقه باسم السلطان بدیع الزمان (المقتول ٩٢٠ هـ) بن السلطان حسين ميرزا بايقرا. انظر الفوائد الرضوية.

شرح ^(١) «الفصول» في علم الكلام لنصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ)،
حاشية ^(٢) على «شرح هداية الحكمة» لمحمد بن مبارك شاه البخاري المعروف
بميرك، شرح ^(٣) قصيدة البُرْدَة النبوية، وأنموذج العلوم الثلاثة: المعاني والبيان
والبديع.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وقد عاش في النصف الثاني من القرن التاسع، ويبدو أنه بقي إلى أوائل
القرن العاشر.

وقد مضت ترجمة ولده السيد نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب (المتوفى
بعد ٩٦٠هـ).

١. أنجزه سنة (٨٧٥هـ).

٢. أتمه سنة (٨٧١هـ).

٣. ألفه سنة (٨٨٣هـ).

٣٦٥

الأملي*

(.... بعد ٩٤٤هـ)

عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الأملي، العالم الإمامي.
قال عبد الله الأفندي في وصفه: عالم فقيه محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية والنقلية.

تتلمذ على الفقيه المتكلم المعتمر زين الدين علي بن هلال الجزائري،
واختلف إلى حلقة دروسه.
ومهر في عدة فنون.

ووضع مؤلفات باللغة الفارسية، منها: الرسالة الحسنية (ط القسم الأول منها)^(١) في الأصول الدينية الخمسة وفروع العبادات، اللعة في نكاح الدوام

* رياض العلماء ٣/ ٣١٢، ٧/ ١٣ و ١٩٨، الكنى والألقاب ٢/ ٨، هدية الأحياء ١٠١، ربحانة الأدب ١/ ٦٤، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٣٨، الذريعة ٧/ ٢٠، برقم ٩٠، ١٤/ ١٣٥ برقم ١٩٧٥، ١٨/ ٣٥٣ برقم ٤٤٩، معجم المؤلفين ٦/ ٢٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٤٨ برقم ٣١٧٧، اثر آفرينان ١/ ٧١، معجم التراث الكلامي ٣/ ١١١ برقم ٥٢٥٨.

١. طبع القسم العقائدي منها ضمن «ميراث إسلامي إيران» المجلد (٧)، ص ٥٤٤-٥٧٤.

والمتعة (خ)، وشرح إحدى رباعيات السهروردي^(١) (ط).

وترجم من العربية إلى الفارسية «شرح نهج البلاغة» لابن ميشم البحراني.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أنجز الترجمة المذكورة في شهر ذي القعدة سنة أربع وأربعين

وتسعمائة.

١. هو شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد البكري (المتوفى ٦٣٢هـ).

٣٦٦

أبو الحسن الأبيوردي*

(....٩٦٦هـ)

علي بن أحمد، عز الدين أبو الحسن الأبيوردي^(١) ثم الكاشاني^(٢)، الإمامي،

* كشف الظنون/١-٨٤٢-٨٤٣، رياض العلماء/٥-٤٣٥، مرآة الكتب/١-١٦٩، هدية العارفين
١-٧٤٦، إيضاح المكنون/١-٢٤ و ٥٩٤، ٢-٥٩، أعيان الشيعة/٢-٣٢٢، ربحانة الأدب/٥-١٧،
وفيه: أبو الحسن بن محمد خطأ، طبقات أعلام الشيعة/٤-٥٦ و ١٤٤، الذريعة/١-١٠٢ برقم
٥٠٣ و ٥٢٥ برقم ٢٥٦٤، ١١-٢٧ برقم ١٦٩٢، الأعلام/٤-٢٥٨، وفيه: ابن أبي قرة خطأ، معجم
المؤلفين/٧-١٠، تراجم الرجال للحسيني/٢-١٥٤ برقم ١١٥٤ (ط. نكاش/١٤٢٢هـ)
موسوعة طبقات الفقهاء/١٠-١٥٧ برقم ٣١٨٣، معجم التراث الكلامي/١-١٤٦ برقم ٣٩٦ و
٢٣٦ برقم ٨١٢، ٣-٤٧٩ برقم ٧١٢٢، ٤-١٢٧ برقم ٨١٤٢.

١. في هدية العارفين: الأباوردي. قال في «اللباب»/١-٢٧: الأبيوردي: نسبة إلى أبيورد، وهي بلدة من
بلاد خراسان، وقد نسب إليها الباوردي.

٢. ووصف في بعض المصادر بأبي الحسن الشريف. وقد ذهب العلامة الطهراني إلى وجود شخصين
باسم (أبي الحسن بن أحمد) أحدهما قاثني، والآخر أبيوردي، وقال: الظاهر أنّ الثاني مقدّم على
الأوّل، مستنداً على ذلك بتلميذ السيد حسين بن حيدر الكرّكي (المتوفى ١٠٤١هـ) على أبي
الحسن القاثني، وهو سهو منه - أي من الطهراني - رحمه الله، لأنّ الكرّكي المذكور ليس - كما اعتقد
- من تلامذة أبي الحسن القاثني [الصواب: الكاشي أو الكاشاني أو القاساني] بل من تلامذة
حبيب الله الطوسي (تلميذ صاحب الترجمة). انظر مرآة الكتب.

أحد متكلمي عصره البارزين.

لم نقف على تاريخ ولادته ولا على أسماء أساتذته، ولكنه اشتهر في عصره بالتبحر في العلوم لا سيما علوم الحكمة والمنطق والكلام.

وقد تصدّى للتدريس والإفادة، فاختلف إليه رواد العلم كحبيب الله بن علي الطوسي، وحسن بيك روملو صاحب «أحسن التواريخ» الذي نعت أستاذه بحذو الذهن وسرعة الانتقال والتفوق في المباحثة، وقال: إنه كان جامعاً للعلوم والحكميات.

وقال عبد الله الأفندي في وصفه: العالم الفقيه المتكلم.

وكان صاحب الترجمة معروفاً لدى ملك إيران طهماسب الصفوي وأفراد أسرته.

وضع مؤلفات عديدة، منها: روض الجنان^(١) (خ) في الكلام والحكمة العقلية، الشوارق (خ) في علم الكلام، إثبات الواجب^(٢) (خ)، رسالة أركان الإيمان^(٣) (خ) في الإمامة باللغة الفارسية، رسالة في المنطق، شرح رسالة الفرائض لنصير الدين الطوسي، ورسالة في مقدار الديات وأحكامها، وغير ذلك. توفي في (٢٦) رمضان سنة ست وستين وتسعمائة.

١. ألف السيد فخر الدين محمد بن الحسين السماكي (المتوفى ٩٨٤هـ) حاشية على مبحث إثبات

الواجب من هذا الكتاب، ردّ فيها كثيراً على صاحب الترجمة.

٢. أنجزه ببلدة سبزوار عام (٩٦٣هـ).

٣. ألفها استجابة لرغبة بنت طهماسب الصفوي. انظر أعيان الشيعة.

٣٦٧

المحقق الكركي*

(حدود ٨٦٨ - ٩٤٠ هـ)

علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، زعيم الإمامية وعلامة وقته، نور الدين (و زين الدين) أبو الحسن الكركي العاملي، الشهير بالمحقق الكركي وبالمحقق الثاني، ويقال له اختصاراً: علي بن عبد العالي. ولد في كرك نوح في حدود سنة ثمان وستين وثمانمائة. وتلقى العلم في بلدته على العلامة زين الدين علي بن هلال الجزائري، ولازمه طويلاً، وانتفع به في فنون متعددة لا سيما الفقه.

* نقد الرجال ٢٣٨، أمل الأمل ١/ ١٢١ برقم ١٢٩، رياض العلماء ٤/ ١١٥، لؤلؤة البحرين ١٥١، روضات الجنات ٤/ ٣٦٠ برقم ٤١٤، بهجة الأمال ٥/ ٤٥٧، الفوائد الرضوية ٣٠٣، سفينة البحار ٢/ ٢٤٧، الكنى والألقاب ٣/ ١٦١، هدية الأحباب ٢٣٦، أعيان الشيعة ٨/ ٢٠٨، ربحانة الأدب ٥/ ٢٤٤، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٦٠، الذريعة ١/ ٩٣ برقم ٤٤٧، ٥/ ٧٢ برقم ٢٨٤ و ١٨٢ برقم ٧٩٩، ٢١/ ١٢٨ برقم ٤٣١٨، ٢٤/ ٧٢ برقم ٣٧٥ و ٢٥٠ برقم ١٢٩٧ ومواضع كثيرة، شهداء الفضيلة ١٠٨، الأعلام ٤/ ٢٨١ و ٢٩٩، معجم المؤلفين ٧/ ٧٤، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٦٣ برقم ٣١٨٧، حياة المحقق الكركي وآثاره، معجم التراث الكلامي ١/ ١٢٥ برقم ٣٠٢، ٢/ ٢٠٤ برقم ٣٤١٩ و ٤٥٦ برقم ٤٦٠٥، ٥/ ١٤٠ برقم ١٠٨٩٣، رسائل ومقالات ٤/ ٣٨٩-٤٨٥.

وأخذ وروى عن: شمس الدين محمد بن محمد بن داود ابن المؤذن الجزيني، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي، وغيرهما. وسافر إلى مصر طلباً لعلوم الفرق الإسلامية الأخرى، فحضر على كبار علمائهم وروى عنهم وعن آخرين، ومنهم: أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (المتوفى ٩٢٦هـ)، وعبد الرحمان بن الأمانة الأنصاري. وجدّ في تحصيل العلوم العقلية والنقلية حتّى حاز قصب السبق في حلّبات مختلفة.

توجّه إلى النجف الأشرف في أواخر عام (٩٠٩هـ)، وزاول بها نشاطاته العلمية.

ثمّ ارتحل إلى إيران في أوّل قيام الدولة الصفوية، فالتقى بسلطانها إسماعيل في مدينة (هراة) بعد فتحها عام (٩١٦هـ)، ثمّ استقرّ - كما يبدو - بمدينة مشهد، ووضع فيها بعض مؤلفاته عام (٩١٧هـ).

وسعى إلى تغيير مسار الدولة بإقامة ركائزها على قاعدة التشريعات والنظم الإسلامية، وإلى إصلاح المجتمع عن طريق التعليم والتنوير، ولكن مساعيه لم تكلّل بنجاح مهم يحفّزه للبقاء في إيران، فغادرها عام (٩١٩هـ) أو عام (٩٢٠هـ)، عائداً إلى النجف الأشرف، التي عكف فيها على التدريس والإفادة والتأليف، حتّى حاز شهرة واسعة لا سيما في الفقه.

ثمّ توجّه إلى إيران عام (٩٣٦هـ)، فحظي بدعم وتأييد مطلق من قبل السلطان طهماسب بن إسماعيل الصفوي، ومنحه صلاحيات واسعة، استثمرها المحقّق في قيادة عملية تعليم وإرشاد وإصلاح شاملة، فأنشأ الحوزات العلمية في كاشان وأصفهان وغيرهما، وشجّع حركة التأليف والترجمة، ووضع الأسس الشرعية

الدستورية للدولة، وأحيا شعائر الإسلام، وعيّن وكلاء له لإقامتها في المدن والقرى، وناهض الحركات الصوفية المبتدعة، وحارب الفساد الاجتماعي والأخلاقي.

وقد أثنى على المترجم أساتذته ومعاصروه ومن تأخر عنه، وأشادوا بمنزلته العلمية وشخصيته الفذة.

قال معاصره غياث الدين محمد بن همام الدين الحسيني الشهير بخوانده أمير في «حبيب السير»: وقد صار لغاية تبخره في العلوم العقلية والنقلية معتمد حكماء الإسلام ومرجع العلماء الواجبين الاحترام.

وقال السيد مصطفى التفريشي: شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقي الكلام، جيد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة.

وقال العلامة جعفر السبحاني وهو يتحدث عن مكانة المترجم العلمية: ففي مجال الكلام، متكلم بارع له أفكاره وآراؤه، وفي مجال الفقه متخصص قليل النظر بل مبتكر في قواعده وأصوله.^(١)

وللمحقق الثاني تلامذة كثيرون، منهم: برهان الدين إبراهيم بن علي الخانيساري الأصفهاني، وكمال الدين درويش محمد بن حسن العاملي النطري، وأحمد بن محمد بن أبي جامع، والحسن بن غياث الدين عبد الحميد الأسترابادي، وشمس الدين محمد المهدي بن كمال الدين محسن الرضوي المشهدي، وبابا شيخ علي بن حبيب الله بن سلطان محمد الجوزداني، والسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي النجفي، ونور الدين علي بن عبد الصمد بن محمد الجبعي، وآخرون.

وله مؤلفات كثيرة (جلّها في الفقه)، منها: رسالة النجمية (ط) في علم الكلام والفقه، اثنتا عشرة مسألة (ط) وهي رسالة تحتوي على مسألتين في الكلام وواحدة في المنطق و الباقي في الفقه، نفحات اللاهوت (ط)، جواب السؤال عن إثبات المعدوم، رسالة في تحقيق الفرقة الناجية، إثبات الرجعة، المطاعن المجرمية في ردّ الصوفية، جامع المقاصد في شرح القواعد (ط) في الفقه، قاطعة اللجاج في حلّ الخراج (ط)، العدالة (ط)، صيغ العقود والإيقاعات (ط)، الرضاعية (ط)، والأرض المدرسة (ط)، وغيرها كثير.

وللشيخ محمد الحسن موسوعة «حياة المحقق الكركي وآثاره - ط» في اثني عشر مجلداً، جمع في المجلد الثالث منها ما استخرجه من فوائده وآراء للكركي في شتى العلوم ومنها علم الكلام، كان قد أودعها في مؤلفاته.

توفي الكركي بالنجف الأشرف في شهر ذي الحجة سنة أربعين وتسعمائة، وكان قد عاد إليها من إيران عام (٩٣٩هـ) بسبب بعض القلاقل.

٣٦٨

الجزائري*

(....نحو ٩١٠هـ أو بعدها تقديراً)

علي بن هلال، زين الدين أبو الحسن الجزائري المولد، العراقي الأصل
والتحصيل، الكركي الموطن.

تتلمذ على أكابر العلماء كأحمد بن محمد بن فهد الحلبي (المتوفى ٨٤١هـ)،
وجمال الدين الحسن بن الحسين بن مطر الأسدي الجزائري، وعز الدين الحسن بن
أحمد بن يوسف الكسرواني الشهير بابن العشرة (المتوفى ٨٦٢هـ).
وتفصل عن الفقه والأصول والمنطق والكلام.

وتصدى للتدريس والإفادة في (كرك نوح)، وعمر طويلاً، واشتهر
اسمه، وأصبح شيخ الإمامية في عصره.

* غوالي السلافي ٩ (الطريق السادس)، أمل الأمل ٢/ ٢١٠ برقم ٦٣٣، بحار الأنوار
٢٨/ ١٠٥ (الإجازة ٣١)، رياض العلماء ٤/ ٢٨٠، لؤلؤة البحرين ١٥٤، روضات الجنات
٤/ ٣٥٦ برقم ٤١٣، هدية العارفين ١/ ٧٣٩، ربحانة الأدب ١/ ٤٠٧، طبقات أعلام الشيعة
٤/ ١٦٩، الذريعة ٨/ ٦٩ برقم ٢٣٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٩١ برقم ٣٢٠٨، معجم
التراث الكلامي ٣/ ٢٥١ برقم ٥٨٩٨.

تخرج به وأخذ عنه جماعة، منهم: المحقق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي الشهير (المتوفى ٩٤٠هـ) واختص به ولازمه طويلاً، ومحمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، وإبراهيم بن الحسن الدزاق، وبهاء الدين الأسترابادي المجاز منه سنة (٨٨٩هـ)، وعز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، وغيرهم. أثنى عليه تلميذه المحقق الكركي المذكور ببالغ الثناء وقال في وصفه: علامة العلماء في المعقول والمنقول.

وقال محمد بن الحسن الحر العاملي: كان متكلماً، عالماً. وللمترجم مؤلفات في المنطق والكلام والأصول، منها: كتاب الدر الفريد في علم التوحيد.

لم نظفر بتاريخ وفاته، ونقدّر أنها كانت نحو سنة عشر ومائتين أو بعدها بقليل. وكان قد أجاز لتلميذه المحقق الكركي في (١٥) رمضان عام (٩٠٩هـ). ولم يستبعد غير واحد أنه هو بعينه (علي بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل)^(١) الذي أُلّف في سنة (٨٧٤هـ) كتاب الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبس مؤلّف «المقتبس» لأحد علماء أهل السنة الذي أُلّفه ردّاً على كتاب «قبس الأنوار في نصره العترة الأطهار» في الإمامة للسيد حمزة بن علي بن زهرة الحسيني (المتوفى ٥٨٥هـ).

١. انظر رياض العلماء ٤/ ٢٨٠، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٦٩، إيضاح المكنون ١/ ١٤٣.

٣٦٩

فتح الله الشيرازي*

(٩٢٠-٩٩٧هـ)

فتح الله بن حبيب الله الحسيني^(١)، الشيرازي، نزيل الهند.^(٢)

كان متكلماً، حكيماً، من أعلام الإمامية.

ولد في شيراز سنة عشرين وتسعمائة.

وتتلمذ على عدد من أساتذة عصره كالسيد غياث الدين منصور بن صدر

الدين محمد الدشتكي الشيرازي (المتوفى ٩٤٨هـ)، وجمال الدين محمود الشيرازي،

وكمال الدين الشيرواني، وغيرهم.

ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها.

* رياض العلماء ٤/ ٣١٥، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ١/ ٣٩٢ برقم ٣٩١، أعيان

الشيعة ٨/ ٣٩٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٧٧، ٥/ ٤٣٠، الذريعة ٢/ ٨٥ برقم ٣٣٧،

٥/ ٣٩ برقم ١١٤١، ٦/ ٧٨ برقم ٤٠١ و ٦٩ برقم ٣٥٧ و ١٢٤ برقم ٧٢٣، ١١/ ٧٥ برقم ٤٦٦،

١٦/ ٣٥٧ برقم ١٦٥٤، مطلع الأنوار ٤٣٠، معجم التراث الكلامي ٢/ ٤٧٣ برقم ٤٦٦٦،

٣/ ٢٦ برقم ٤٨٤٥، ٤/ ٤٢١ برقم ٩٥٢٤.

١. لم يقف الشيخ الطهراني على تاريخ وفاته، ولذا ترجم له مرتين، مرة في القرن العاشر، وأخرى في

القرن الحادي عشر، ولكنه قال: لعله لم يدرك ما بعد الألف.

٢. ذكره صاحب رياض العلماء بعنوان (السيد شهاب فتح الله الكبير). انظر طبقات أعلام

الشيعة ٥/ ٤٣٠.

وارتحل إلى بيجابور الهندية بدعوة من علي عادل شاه الذي تولى الملك عام (٩٦٥هـ)، فجعله وكيلاً مطلقاً له.

والتقاء العالم المفسر أبو الفيض بن مبارك اليميني الأصل الهندي في حدود عام (٩٩١هـ)، فأعجب به، ونمى خبره إلى أكبر خان جلال الدين محمد بن همايون الكوركاني^(١) ملك فرغانة وأكثر بلاد الهند، فاستدعاه، فلما وصل إليه قرّبه وأدناه، وأضفى عليه ألقاباً عديدة، وجعله مستشاره الشرعي.

وكان المترجم له عارفاً بالمذهب، جريئاً في إبداء آرائه وأفكاره ومعتقداته، مولعاً بالتدريس، مشتهراً بقابلياته العلمية لا سيما في المنطق والفلسفة، ومعرفته بدقائق الحاشية القديمة للدواني على «شرح تجريد العقائد».

وقد وضع عدة تآليف، منها: جواب أسئلة نظام شاه الدكني^(٢) عن بعض المسائل الحكمية والكلامية، تعليقات على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على «شرح تجريد العقائد» لعلاء الدين القوشجي، تكملة حاشية الدواني على تهذيب المنطق، تعليقات على الحاشية الفياضية على «شرح المطالع» في المنطق لقطب الدين الرازي، رسالة في موضوع العلم، ورسالة في اسم الجنس. وله فوائد كلامية لعلها بخط تلاميذه.

توفي في (٣) شوال سنة سبع وتسعين وتسعمائة^(٣).

ومن أسباطه: السيد فتح الله الشيرازي اللاري القاضي، المتوفى بأصفهان عام (١٠٩٨هـ)^(٤).

١. المتوفى (١٠١٤هـ ١٦٠٥م)، وإليه تنسب مدينة أكبرآباد. له ترجمة ضافية في أعيان الشيعة ٩٦-٩٢/١٠.

٢. المظنون أنه المرتضى نظام شاه بن الحسين نظام (المقتول ٩٩٦هـ). انظر طبقات أعلام الشيعة.

٣. مطلع الأنوار.

٤. رياض العلماء ٣١٦/٤.

٣٧٠

الكاشاني*

(....-٩٨٨هـ)

فتح الله بن شكر الله الكاشاني، المفسر الإمامي.

أخذ عن المفسر أبي الحسن علي بن الحسن الزواري، وضياء الدين محمد بن محمود، وغيرهما.

ومهر في أكثر من علم لا سيما علم التفسير الذي أصبحت له فيه يد طولى.

قال عبد الله الأفندي في وصفه (بعد حذف بعض عباراته): عالم جليل، فقيه، متكلم، مفسر نبيه.

روى عنه مرتضى بن محمود الكاشاني والد المحقق الفيض

* رياض العلماء/٤/٣١٨، روضات الجنات/٥/٣٤٥ برقم ٥٣٩، هدية العارفين/١/٨١٥، إيضاح المكنون/٢/٥٩٢، الفوائد الرضوية/٣٤٥، أعيان الشيعة/٨/٣٩٣، ربحانة الأدب/٥/٢٠، طبقات أعلام الشيعة/٤/١٧٧، الذريعة/٧/٢٣٣ برقم ١١٣٠، ١٨/٧ برقم ٤٨٦، ٢٣/١٩٣ برقم ٨٦٠٥، معجم المؤلفين/٨/٥١، معجم المفسرين/١/٤١٧، موسوعة طبقات الفقهاء/١٠/١٩٧ برقم ٣٢١٣، أثر آفرينان/٥/١٢، معجم التراث الكلامي/٤/٤٩٧ برقم ٩٨٧٨.

الكاشاني .

وَأَلَّفَ كِتَاباً (معظمها في التفسير) ، منها : منهج الصادقين في تفسير القرآن المبين وإلزام المخالفين (ط . في عشرة أجزاء) بالفارسية وقد تعرّض فيه لحجج كلّ طائفة من الآيات القرآنية ، كشف الاحتجاج (خ) في ترجمة كتاب «الاحتجاج» لأبي منصور الطبرسي إلى الفارسية ، تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين (ط) بالفارسية في شرح «نهج البلاغة» ، وزبدة التفاسير (خ) بالعربية ، وغير ذلك .

توفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة^(١).

وأرخ بعضهم وفاته بالفارسية بعبارة (ملاذ الفقها) التي تساوي بحساب الجمل (٩٨٨).

وقد أشرنا في «موسوعة طبقات الفقهاء» إلى السهو الذي وقع فيه السيد محسن العاملي عند إيراد مؤلفات المترجم.

١ . وفي بعض المصادر: (٩٩٧هـ)، وأظنه التباس بتاريخ وفاة السيد أبي الفتح الحسيني المترجم هنا.

٣٧١

الأسترابادي*

(....- حياً ٩٤٩هـ)

فضل الله بن محمد كيا الحسيني، الأسترابادي، العالم الإمامي، المتكلم، الفقيه.

عاصر المحقق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (المتوفى ٩٤٠هـ) ووجه إليه بعض الأسئلة، فلعله كان من تلامذته.

ولم أَلَف الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي رسالته في عدم جواز تقليد الميت عام (٩٤٩هـ)^(١) أرسلها إلى صاحب الترجمة، فوضع هو رسالة في الرد عليها.

كما وضع مؤلفات أخرى، منها: الرسالة التوحيدية (خ) في دفع الشبهات

* رياض العلماء ٣٦٣/٤، أعيان الشيعة ٤٠١/٨، طبقات أعلام الشيعة ١٨١/٤، الذريعة

٣٥٠/٤ برقم ١٥٤٣ و ٣٩٢ برقم ١٧٣٨ و ٤٨٨ برقم ٢١٨٧، ٦٩/٧ برقم ٢٦٨، ٤١/١٤ برقم

١٦٥١، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/١٩٩ برقم ٣٢١٤، معجم التراث الكلامي ٢/٣٨٣ برقم

٤٢٨٣، ١٤٨/٣ برقم ٥٤٣٠ و ٥٥٨ برقم ٧٤٨١.

١. الذريعة ٣٩٢/٤ برقم ١٧٣٦.

الثلاث عن كلمة التوحيد، الرسالة التهليلية، رسالة في حل المغالطات، والاثنا عشرية^(١) في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام جمع فيها اثني عشر حديثاً من طرق أهل السنة.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

قال عبد الله الأفندي: الظاهر أنه بعينه السيد فضل الله الأسترابادي الذي كان من تلامذة أحمد الأردبيلي (المتوفى ٩٩٣ هـ)، وقد يُتأمل فيه لبعد بقائه إلى ذلك الزمان.^(٢)

ولتلميذ الأردبيلي هذا مؤلفات، منها: تعليقات على إلهيات «شرح تجريد العقائد» لعلي بن محمد القوشجي، وتعليقات على آيات الأحكام لأستاذه المذكور.

وكان الأردبيلي قد صرح عند موته بالرجوع إلى تلميذه هذا في العقلية، وإلى السيد علام في الشرعية.^(٣)

١. ألفها باسم الملك نظام الدين في النجف عام (٩٤٥ هـ).

٢. انظر رياض العلماء. يُذكر أن الشيخ الطهراني سَمَّى تلميذ الأردبيلي: فضل الله بن محمد كيا الأسترابادي، وسَمَّى المعاصر للشهيد الثاني: المير فضل الله الأسترابادي.

٣. انظر رياض العلماء ٣٦٢/٤. وقد جمع السيد محسن الأمين في أعيانه بين الترجمتين، وضمَّ إليهما الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني في «معجم رجال الفكر» ١١٥/١ ترجمة ثالثة هي ترجمة الشهيد الشيخ فضل الله عذار المقيم بمشهد الرضا عليه السلام (في خراسان)، وهو وهم واضح كما ترى. وكان هذا الشيخ قد استشهد عند تغلب الطائفة الأوزبكية على تلك البلاد في أوائل عهد عباس الصفوي. انظر رياض العلماء ٣٦٢/٤.

٣٧٢

الأسترابادي*

(.... حياً قبل ٩٤٠هـ)

محمد بن أبي طالب، شمس الدين أبو عبد الله الأسترابادي، أحد أجلاء علماء الإمامية.

درس على عدد من الأساتذة.

وصحب المحقق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي مدة مديدة، واختلف إلى حلقة درسه، وخاض معه في كثير من المباحث الدينية والمسائل الشرعية، وأجيز منه بالنجف الأشرف عام (٩٢٥هـ).

واحتل مكانة علمية مرموقة، تنم عنها كلمات أستاذه المحقق^(١)، والسيد عز الدين الحسين بن حيدر الكركي المفتي (المتوفى ١٠٤١هـ) الذي أثنى عليه كثيراً وقال في وصفه: المحقق المدقق... خلاصة المتأخرين وزينة المتبحرين.

أجاز المترجم للسيد قطب الدين أحمد بن محمد الدواني عام (٩٢٢هـ)

* رياض العلماء ٥/٤٦٦، روضات الجنات ٧/٣٤ برقم ٥٩٥، لباب الألقاب في ألقاب الأطباء ٣٨، أعيان الشيعة ٩/٦٣، طبقات أعلام الشيعة ٤/٢٠٥ - ٢٠٦ (إحياء الدائر)، الذريعة ٤/١٣٢ برقم ٤٣٣، ١٤/١٠٢ برقم ١٩٠٦، ٢٤/٥٩ برقم ٢٩١، ٢٦/٢٠٤ برقم ١٠٣٨، معجم التراث الكلامي ٢/٢٦٣ برقم ٣٦٩٣، ٤/٩٤ برقم ٧٩٧٤، ٥/٣٦٧ برقم ١٢٠٣٩.

١. قال المحقق الكركي: أجبت ملتئمته... معترفاً بأنه أجل من أن يكتب مثلي مثله. لباب الألقاب

ووضع مؤلفات ، منها: نجاة العباد في معرفة المبدأ والمعاد (خ) في أصول الدين، شرح «نجاة العباد» المذكور، وترجمة «نفحات اللاهوت» لأستاذه الكركي إلى الفارسية.

أقول: ثمة عالم آخر يعرف أيضاً بـ (محمد بن أبي طالب الأسترابادي) ولكنه موسوي حسيني النسب، وكان معاصراً للمترجم له وصاحب تأليف، بيد أن التمييز بين مؤلفاتهما ليس بالشيء اليسير، نظراً لاختلاف أقوال كتاب التراجم في نسبة المؤلفات إلى هذا أو إلى ذاك^(١)، بل اختلف قول الكاتب الواحد في نسبة المؤلف الواحد^(٢)، فمرة ينسبه إلى الشيخ (صاحب الترجمة) وأخرى إلى السيد المذكور، ولعل الطريق الوحيد للوصول إلى الحقيقة هو في مطالعة المؤلفات الخطية لهذين العالمين.^(٣)

لم نظفر بتاريخ وفاة الشيخ الأسترابادي.^(٤)

١. مثل كتاب «ترجمة نفحات اللاهوت» فقد نُسب في «طبقات أعلام الشيعة» إلى الشيخ، في حين نُسب في «أعيان الشيعة» وفي «روضات الجنات» ٤/ ٣٦٥ إلى السيد.
٢. مثل كتاب «المطالب المظفّرة في شرح الجعفرية» فقد نُسب في «روضات الجنات» ٤/ ٣٦٥ إلى السيد، ثم نُسب في (ج ٧/ ٣٤) إلى صاحب الترجمة (لعدم تصريحه بكونه من السادة).
٣. ذكر السيد أحمد الحسيني في «تراجم الرجال» ٢/ ٣٥٧ برقم ١٥٧١ عند ترجمته للسيد محمد بن أبي طالب الموسوي الأسترابادي (المترجم في «إحياء الدائر» ص ٢٠٥) أنه كان جامعاً لأطراف العلوم الدينية، حسن الكتابة والشعر بالفارسية، وكان يتخلص في شعره بـ (حزيني)، ثم أورد له عدة مؤلفات، منها: تفسير آية الكرسي، حقائق اليقين في فضائل إمام المتقين، حديقة الرياحين في ترجمة كلام أمير المؤمنين. يُذكر أنّ كتاب «حقائق اليقين» المذكور نُسب في «طبقات أعلام الشيعة» ٤/ ١١١ (إحياء الدائر) إلى (أبو طالب الأسترابادي).
٤. أورد صاحب «بحار الأنوار» ١٠٥/ ١٠٨ إجازة الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي للشيخ (شمس الدين محمد بن الحسن الأسترابادي) التي كتبها في النجف عام (٩٢٠ هـ)، وفيها ما يدلّ على جلالة شأن الأسترابادي هذا، ولا أدري إن كان هو بعينه صاحب الترجمة أم لا (إذا افترضنا أنّ أبا طالب كان كنية لأبيه لا اسمه).

٣٧٣

الخفري

(.....٩٤٢هـ)

محمد بن أحمد الخفري^(١) الشيرازي ثم الكاشاني الملقَّب بشمس الدين.
 كان متكلماً^(٢)، حكيمًا، من أساتذة علم الهيئة.
 تتلمذ على العالم الشهير الحكيم صدر الدين محمد بن منصور الحسيني
 الدشتكي الشيرازي (المتوفى ٩٠٣هـ).^(٣)
 وتخصَّص في العلوم العقلية، وبلغ فيها مكانة سامية.
 انتقل من شيراز إلى كاشان، وتصدى بها للتدريس والإفادة، ورجع إليه

* مجالس المؤمنين ٢/ ٢٣٣، كشف الظنون ١/ ٣٥١، تنعيم أمل الآمل ٦٤ برقم ١٦، وفيه: (أحمد بن محمد خطأ)، روضات الجنات ٤/ ٣٧٣ (ضمن الترجمة المرقمة ٤١٤)، ٧/ ١٩٤ (ضمن الترجمة المرقمة ٦٢٣)، هدية العارفين ٢/ ٢٣٠، الكنى والألقاب ٢/ ٢١٨، أعيان الشيعة ٣/ ١٠٧، ٩/ ١١٩، ربحانة الأدب ٢/ ١٥٤، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢١٧، الذريعة ١/ ١٠٦ برقم ٥٢٠، ٦/ ١١٦ برقم ٦٢٣، ١٢/ ٢٤٠ برقم ١٥٧٦، ٢٠/ ١٣٤ برقم ٢٦٦٤، معجم المؤلفين ٨/ ٢٥٤، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٠ برقم ٤٢٥، ٣/ ٣٥ برقم ٤٨٨٧، ٥/ ٥٤ برقم ١٠٤٧٧.

١. نسبة إلى «خفر» التابعة لجُهم من نواحي شيراز.

٢. روضات الجنات ٤/ ٣٧٣.

٣. وعدَّ في «لغت نامه دهخدا» ٦/ ٨٦٨٤، سعد الدين التفتازاني (المتوفى ٧٩١هـ)، من أساتذة صاحب الترجمة، وهو وهم كما ترى.

أهلها في الأحكام والمسائل الشرعية.

تلمذ عليه: الحكيم المتكلم طاهر شاه بن رضي الدين الإسمايلي الكاشاني ثم الدكني، والقاضي فيض الله البرمكي البغدادي، وآخرون.

ودون حاشية على قسم الإلهيات من «شرح تجريد العقائد» لعلاء الدين علي ابن محمد القوشجي (المتوفى ٨٧٩هـ)، وهي حاشية مشهورة اهتم بها العلماء، وكتبوا عليها تعليقات كثيرة.^(١)

وله مؤلفات أخرى، منها: حاشية على أوائل شرح التجريد المذكور، إثبات الواجب تعالى، حاشية على أوائل «شرح حكمة العين» في الإلهي والطبيعي لمحمد ابن مبارك شاه الشهير بميرك البخاري سماها سواد العين، منتهى الإدراك في الهيئة التكملة في شرح «التذكرة» في الهيئة لنصير الدين الطوسي، وغير ذلك.^(٢) توفي في (٢٨) صفر سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.

وقيل: كانت وفاته في سنة (٩٥٧هـ).^(٣)

أقول: أظن أنه التباس بتاريخ وفاة محمد^(٤) بن أحمد بن عادل الرومي الحنفي الشهير بالمولى حافظ (حافظ الدين) الذي كتب أيضاً حاشية على «شرح التجريد»، سماها محاكمات التجريد.^(٥)

١. كعبد الرزاق بن علي اللاهيجي، والسيد حسين بن رفيع محمد المرعشي الأملّي الأصفهاني، وحسين ابن إبراهيم التنكابني، وغيرهم. انظر الذريعة ٦/ ٦٤ (الحاشية الخفية).
٢. وذكر له في «الذريعة» كتاب المحاكمات بين الطبقات. ويُقصد بالطبقات حاشيتا شرح تجريد العقائد لصدر الدين محمد الدشتكي، والخواشي الثلاث على الشرح المذكور لجلال الدين الدواني.

٣. وقيل: سنة (٩٣٥هـ). انظر ربحانة الأدب.

٤. انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٨/ ٢٧٢.

٥. كشف الظنون ١/ ٣٥١.

٣٧٤

خواجهكي*

(.... حياً ٩٥٣هـ)

محمد بن أحمد الشيرازي، المعروف بخواجهكي، نزيل الهند، أحد علماء الإمامية.

لم نقف على تاريخ مولده ولا على أسماء أساتذته، كما لا نعرف السنة التي ورد فيها الهند ومدة إقامته فيها، وهل أنه دخلها بعد تخرجه من مدرسة شيراز التي اشتهرت في ذلك العصر بعلوم الفلسفة والمنطق والكلام؟

هذا ما لم نتحدث عنه المصادر، التي اكتفت بذكر مؤلفاته، التي يتضح منها اهتمامه الواسع بعلم أصول الدين ومباحث الكلام، ودفاعه عن معتقدات مذهب الإمامية (الذي دان به بعد أن كان يدين بأحد مذاهب أهل السنة)، وردّه على سائر الفرق والمذاهب.

* طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢١٧، الذريعة ٤/ ٤٣٥ برقم ١٩٢٧، ١٣/ ١٢٢ برقم ٣٩١، و ٣٨٥ برقم ١٤٤٤، ٢٠/ ١٤٦ برقم ٢٣١٦، ٢٤/ ١٢٥ برقم ١٠٢٢، ٢٦/ ١٧١ برقم ٨٤٩، التراث العربي للحسيني ١/ ٤٧٥، معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٦ برقم ٧٦٨٨ و ٨٢ برقم ٧٩١٦، ٥/ ٣٩٣ برقم ١٦١٦٧.

وإليك أسماء مؤلفاته: شرح «الباب الحادي عشر» في علم الكلام للعلامة الحلي (خ)، شرح «الفصول» في علم الكلام لنصير الدين الطوسي (خ) بالفارسية، تحفة الفحول في شرح مُعَرَّب «الفصول» المذكور (خ)، المحجة البيضاء في مذهب آل العباء (خ) في أصول الدين الخمسة، النظامية^(١) في مذهب الإمامية (ط) بالفارسية في أصول الدين وعقائد الشيعة ويتضمن ذكر مذاهب المتكلمين والصوفية والحكماء، التمهيدات بالفارسية، ومختصر «مجمع البيان» في التفسير للفضل بن الحسن الطبرسي، وغير ذلك.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أنجز شرح «الفصول»، سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.

١. أُلّفه للملك برهان نظام شاه بن أحمد شاه بعد إعلان الملك عن تشييعه عام (٩٤٥هـ).

٣٧٥

الدَّوَانِي*

(نحو ٨٢٥-٩٠٨ هـ)

محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي القرشي التيمي، جلال الدين الدواني^(١)، الفيلسوف، المتكلم، المنطقي.

ولد في دَوَان (من قرى كازرون من توابع شیراز) نحو سنة خمس وعشرين وثمانائة.

ودرس أولاً على والده، وأخذ عنه في العلوم الشرعية وطرفاً من العلوم

* الضوء اللامع ٧/ ١٣٣ برقم ٣١٩، مجالس المؤمنين ٢/ ٢٢١، كشف الظنون ١/ ٣٩ و ١٨٤ و ١٩٥ و ٢٤٤ و ٣٤٩ و ٤٤٩ و ٤٥٧ و ٥١٦ و ٨٤٢، ومواضع أخرى، البدر الطالع ٢/ ١٣٠ برقم ٤١٥، روضات الجنات ٢/ ٢٣٩ برقم ١٨٨، إيضاح المكنون ١/ ٥٤، الكنى والألقاب ٢/ ٢٣٠، الفوائد الرضوية ٨١، هدية الأحباب ١٣٦، أعيان الشيعة ٩/ ١٢٢، ریحانة الأدب ٢/ ٣٣٢، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٢٠، الذريعة ٤/ ٤٨١ برقم ٢١٤٨، ٦/ ٧٦ برقم ٣٩٦ و ١٣٤ برقم ٧٢٤، ١٢/ ٦٣ برقم ٤٥٨، ١٤/ ٤٨١ برقم ٢١٤٨، ٢٤/ ٣٨٥ برقم ٢٠٦٨، الأعلام ٦/ ٣٢، معجم المؤلفين ٩/ ٤٧، أعلام العرب ٣/ ٨ برقم ٣١١، فلاسفة الشيعة ٣٨٩، شرح زندگانی جلال الدين دواني، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥١ برقم ٤٢٧ و ١٥٢ برقم ٤٢٨ و ٤١٠ برقم ١٧٢١، ٢/ ٢٨١ برقم ٣٧٧٣ و ٣٦٣ برقم ٤١٨٠، ٤/ ٧٧ برقم ٧٨٩٦، ٥/ ٤٤٦ برقم ١٢٤٢٧.

١. ترجم له علماء الشيعة، وقالوا: كان سني المذهب، أشعري الطريقة، ثم دان بمذهب الشيعة الإمامية، وألف رسالة «نور الهداية» التي أعلن فيها تشييعه. وقال السخاوي: كان شافعي المذهب.

العقلية.

وانتقل إلى شيراز، فواصل دراسته فيها على: محيي الدين الأنصاري الكوشكناري، والحسن بن البقال، وقوام الدين الكربالي، ومظهر الدين محمد المرشدي، وغيرهم.

وتقدّم في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتصدّى للتدريس، وولي القضاء في فارس من قبل السلطان يعقوب

البايندري.

وتجول في أنحاء إيران، وزار أفغانستان والهند والعراق.

وخاض مناظرات مع علماء عصره خصوصاً مع السيد صدر الدين محمد^(١)

ابن منصور الدشتكي الشيرازي، حيث دارت بينهما وعبر مؤلفاتها مناظرات حادة وأبحاث كثيرة في دقائق من مباحث الحكمة والكلام.^(٢)

وذاع صيت المترجم، واشتهر بالتحقيق وعمق النظر، فقصده العلماء

والمتعلّمون من داخل البلاد وخارجها للدراسة عليه والاستفادة منه.

وإليك أسماء عدد من تلامذته الذين أصبحوا فيما بعد من المبرزين في

البحوث العقلية والحكمة والكلام: جمال الدين محمود الشيرازي، وكمال الدين

الحسين بن عبد الحق الأردبيلي المعروف بالإلهي، وجمال الدين محمد الحسيني

١. المتوفى (٩٠٣هـ)، وستأتي ترجمته.

٢. قال الدكتور السيد إبراهيم الديباجي وهو يتحدث عن الردود التي وقعت بينهما في طبقاتها (الجلالية والصدورية): وإنا لنعجب عند مطالعتها، لكثرة ما نرى فيها من قوة المناظرة وتشبّع البحث والاستطرادات الفلسفية والكلامية التي جرت بينهما، ولم يكتفيا بتفسير الجمل والكلمات فقط، بل اقترحا وعرضا مسائل هامة من الفلسفة والكلام حسب اقتضاء المقام، ثم فحصا وحققا الموضوع كلّ التحقيق حيث لا يُعرف لذلك نظير في كتب الكلام السابقة. مستدركات أعيان الشيعة ٩/١٥٣-١٥٤.

الأسترابادي، والقاضي كمال الدين الحسين بن معين الدين الحسيني المييدي اليزدي.

وكان خصب الإنتاج، وضع أكثر من ستين مؤلفاً^(١) حظي جانب منها لاسيما المتعلق بالفلسفة والكلام بتقدير العلماء واهتمامهم^(٢)، فعلقوا عليها وشرحوها، منها: شرح «العقائد العضدية» لعضد الدين عبد الرحمان بن أحمد الإيجي (ط)، حاشية (تُعرف بالقديمية) على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي (ط)، حاشية أخرى (الجديدة) على الشرح المذكور، حاشية ثالثة^(٣) (الأجد) على الشرح المذكور، نور الهداية (ط) في الإمامة بالفارسية، رسالة إثبات الواجب (ط)، رسالة الزوراء (ط) في تحقيق المبدأ والمعاد، شرح الزوراء (خ)، رسالة في تعريف علم الكلام (خ)، رسالة أفعال العباد أو خلق الأعمال (ط) في الجبر والاختيار، رسالة التوحيد بالفارسية، شواكل الخور في شرح «هياكل النور» للسهروردي (ط)، رسالة أنموذج العلوم (خ) في عدة فنون كالفقه والحديث والكلام والمنطق وغيرها، شرح على «تهذيب المنطق» للفتازاني (ط)، حاشية على «تحرير القواعد المنطقية، لقطب الدين الرازي (ط)، تفسير سورة الكافرون (خ)، والأربعون السلطانية (خ) في الحديث، وغير ذلك.

توفي سنة ثمان وتسعمائة.

وقيل: سنة (٩١٨ هـ)، وقيل غير ذلك.

١. انظر: «شرح زندگانی جلال الدین دوانی» لعلی الدوانی.

٢. ووهم مؤلف «فلاسفة الشيعة» في قوله: كان السيد الشريف الجرجاني الشهير بالحكمة والمنطق وغيرها حين يعرض لأراء الدواني، يعرض لها بالإكبار والتقدير. لأن السيد الشريف من أعلام القرن التاسع، وقد توفي سنة (٨١٦ هـ).

٣. عُرفت هذه الحواشي الثلاث بالطبقات الجلالية.

٣٧٦

الجزائري*

(.... حياً بعد ٩٤٣هـ)

محمد بن الحارث المنصوري، الجزائري^(١)، أحد علماء الإمامية.
تتلمذ على المحقق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (المتوفى
٩٤٠هـ)، وعلى غيره.

ومهر في عدة فنون، ونظم الشعر.
وصفه السيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الحسيني الكركي بالفقيه

* أمل الأمل ٢/٢٥٤ برقم ٧٥٢، رياض العلماء ٥/٥٢، روضات الجنات ٢/٣٢٥ (ضمن الترجمة المرفقة ٢١٥)، أعيان الشيعة ٩/١٣٨، طبقات أعلام الشيعة ٤/٢١٣، الذريعة ٢٤/٣٥ برقم ١٧٠-١٧٢، معجم رجال الحديث ١٥/١٨٣ برقم ١٠٤٢٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/٢٢٦ برقم ٣٢٣٨، معجم التراث الكلامي ١/٣٣٣ برقم ١٣١٣، ٣/٢٠٨ برقم ٥٦٩٧، ٥/٣٥٤ برقم ١١٩٧٢ و ٣٥٥ برقم ١١٩٧٤.

١. الجزائر: اسم يُطلق على منطقة كبيرة تمتد من المدينة (التابعة لمدينة البصرة) إلى سوق الشيوخ وضواحي الناصرية والعمارة في جنوب العراق، ويُطلق أيضاً على منطقة كبيرة في خوزستان (ببلاد إيران) تقع على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة. راجع موسوعة طبقات الفقهاء ١١/١٧٧ (الهامش).

المتكلم.

وقال الحرّ العاملي: كان فاضلاً، عالماً، شاعراً، صدوقاً، محققاً.
أخذ عن المترجم له: السيد الحسين بن ضياء الدين الحسن الموسوي
الكركي المعروف بالمجتهد (المتوفى ١٠٠١هـ)، وغيره.

ووضع مؤلفات، منها: رسالة النبذة في ذكر بعض الدلائل على شرف
المسائل (خ) في الكلام، خلاصة الوسائل في شرح المسائل (خ)^(١) وهو شرح
لكتاب «المسائل في معرفة الأركان الخمسة الأصولية» للعلامة الحلّي، رسالة في
تفسير قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، ورسالة النبذة في مسائل
الاجتهاد^(٢) (خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم «النبذة في مسائل الاجتهاد» في (٢٨) ذي القعدة سنة ثلاث
وأربعين وتسعمائة.

١. انظر: الوطنية طهران ١٠/١٣٨ (١/١٦٠٣)، ق ١٢هـ، ص ١-٥٢) للاطلاع على ما قاله صاحب
الترجمة حول شرحه لكتاب المسائل للعلامة الحلّي.

٢. قرّظه الشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري (المجاز من الشهيد الثاني عام ٩٦٤هـ). انظر تراجم
الرجال ١/١٨٧ برقم ٣٤٨، وفيه: البحراني، خطأ.

٣٧٧

فخر الدين العاملي*

(.... حياً ٩٧٠هـ)

محمد بن الحسن بن زين الدين بن طي ، فخر الدين العاملي ، العالم الإمامي ، المتكلم .

ليس في المصادر التي بين أيدينا ما يُرشدنا إلى معرفة تاريخ مولده ونشأته، أو أسماء أساتذته، أو محل إقامته على وجه اليقين، ونرجح - على ضوء بعض القرائن - أنه كان مقيماً ببلاد إيران، فقد كتب أحد مؤلفاته باللغة الفارسية في بلدة (مراغة) وأهداه لسليمان ميرزا الصفوي.

تصدى المترجم للتدريس في المعقول والمنقول.

وصنف كتاب الشوارق اللامعة والشبكات اللامعة^(١) (خ) ويقع في فصلين، تناول في أولهما مباحث كلامية تتعلق بأصول الدين الخمسة عند الإمامية، وفي

* طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٢٦، الذريعة ١٢/ ٢٢٨ برقم ١٤٩٣، ١٤/ ٢٣٨ برقم ٢٣٦٩،

مستدركات أعيان الشيعة ٧/ ٢٠٧، تراجم الرجال للحسيني ٢/ ٢٨٤ برقم ١٤٣١، أثر

أفرينان ٤/ ٢٦٢، معجم التراث الكلامي ٣/ ٥٤٦ برقم ٧٤٢٢، ٤/ ١٢٨ برقم ٨١٤٤.

١. أنجزه سنة (٩٦٢هـ)، وعلى نسخة منه تقرير ليهاه الدين العاملي الشهير نظماً ونثراً.

ثانيهما موضوع التقوى وفضيلتها.

وله أيضاً الرسالة السلیمانیة (خ) باللغة الفارسیة فی علم الکلام وأصول الدين.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم رسالته المذكورة ببلدة مراغة عام (٩٧٠هـ).^(١)

١. انظر الذريعة، وأثر آفرینان.

٣٧٨

الساكي*

(.....٩٨٤هـ)

محمد بن الحسين الحسيني، الأسترابادي، فخر الدين الساكي^(١)، أحد كبار علماء الإمامية.
تتلمذ على الحكيم المتكلم السيد غياث الدين منصور بن محمد بن منصور الدشتكي (المتوفى ٩٤٨هـ).

* تاريخ عالم آراء عباسي ١/ ٢٣٢ (ط. آشنا/ ١٣٧٧هـ.ش)، كشف الظنون ١/ ٥١٦، هدية العارفين ٢/ ١٣٤، وفيه: (محمد بن الحسن)، الكنى والألقاب ٢/ ٣٢٢، وفيه: (محمد بن الحسن)، ربحانة الأدب ٣/ ٦٧، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٧٩ و ١٨٠، الذريعة ١/ ٩٩ برقم ٤٧٩، ١١٧/ ٦ برقم ٦٢٧، معجم مؤلفين كتب چاهي ٥/ ٤١٧، معجم المؤلفين ٩/ ٢٣٨، تراجم الرجال ٢/ ٣٨٩ برقم ١٦٤٤ (ط. نگارش/ ١٤٢٢هـ)، اثر آفرينان ٣/ ٢٧٠، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٥ برقم ٤٣٤ و ٣٨٢ برقم ١٥٨١، ٢/ ٢٨٧ برقم ٣٨٠٤، ٣/ ٤٠ برقم ٤٩١٣ و ٦٠ برقم ٥٠٢٠ و ٦٢ برقم ٥٠٢٨.

١. ترجم الطهراني في طبقاته للسيد فخر الدين الساكي الأسترابادي، وللسيد فخر الدين محمد بن الحسين الحسيني كشخصيتين مستقلتين، واحتمل كونها شخصية واحدة، ونحن عقدنا هذه الترجمة بناءً على اتحادهما لتوفر قرائن قوية، وأسوة ببعض المؤلفين كالأستاذ خانبابا مُشار في «مؤلفين كتب چاهي» و السيد أحمد الحسيني في «تراجم الرجال»، وغيرهما.

ومهر في العلوم لا سيما العقلية منها.

وتصدى للتدريس، فاختلف إليه العلماء.

وجادل، وناقش في مؤلفاته كبار المتكلمين في عصره وما سبقه من العصور
كأبي الحسن علي بن أحمد الأبيوردي الكاشاني (المتوفى ٩٦٦هـ)، وعضد الدين
عبد الرحمان بن أحمد الإيجي (المتوفى ٧٥٦هـ).

وكان ذا حظوة عند ملك إيران طهماسب الصفوي.

وضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية^(١) على الإلهيات من «شرح تجريد
العقائد» لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي (المتوفى ٨٧٩هـ)، تعليقة على
«المواقف» في علم الكلام لعضد الدين الإيجي، الاعتقادات^(٢)، حاشية^(٣) على
مبحث إثبات الواجب من «روض الجنان» لأبي الحسن الأبيوردي، إثبات الواجب
وهو كالحاشية على «إثبات الواجب» لمحمد بن أسعد الدواني (المتوفى ٩٠٨هـ)،
حاشية^(٤) على مبحث الجواهر والأعراض من شرح القوشجي على «تجريد
الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ)، رسالة في آداب المناظرة،
حاشية على «شرح تهذيب المنطق» لجلال الدين الدواني، وتفسير آية الكرسي^(٥).
توفي في (٩) ذي القعدة سنة أربع وثمانين وتسعمائة.

١. سماها «إثبات الله» لكون عدد حروفها بحساب الجمل (٩٤١) ينطبق على تاريخ تأليفه (٩٤١هـ).

٢. انظر معجم التراث الكلامي.

٣. قال عبد الله الأفندي إنه يرد فيها كثيراً على الأبيوردي. انظر رياض العلماء ٥/ ٤٣٦.

٤. ألفها سنة (٩٦٥هـ).

٥. ألفه سنة (٩٥٢هـ).

٣٧٩

فضولي البغدادي*

(بعد ٨٩٠هـ - ٩٦٣هـ)

محمد بن سليمان البيّاتي^(١)، الملقّب بفضولي، ويُعرف بالبغدادي، الإمامي،
العالم الجامع، المتكلم^(٢)، الشاعر، الكاتب.

ولد بالعراق^(٣) في العشر الأخير من القرن التاسع الهجري احتمالاً^(٤).
وأقام برهة في بغداد فنُسب إليها، واستوطن الحلة مدّة وفيها شبّ ابنه

* كشف الظنون ٢/ ١٧٩١، هدية العارفين ٢/ ٢٥٠، أعيان الشيعة ٨/ ٤١٣، ربحانة الأدب ٤/ ٣٣٣،
طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٣٠، الذريعة ٩/ ٨٣٨ برقم ٥٦٢١، موسوعة العتبات
المقدسة ٨/ ١١٤، معجم المؤلفين ١٠/ ٤٨، جشمة خورشيد لعلّي أصغر شعر دوست، معجم
التراث الكلامي ٥/ ١٤٢ برقم ١٠٩٠٣.

١. نسبة إلى بيّات التي تنتمي في الأصل إلى آذربيجان أو تركستان، وهي بطن من أغز، قبيلة من
الترك، وهم التركمانية، ويتنسب إلى (بيّات) اليوم طائفة كبيرة في العراق، يقيم منها فرع بكر كوك،
ويوونات ببغداد.

٢. معجم المؤلفين.

٣. اختلفت الأقوال في مولده، فقبل بكر بلاء، وقبل ببغداد، وقبل بالحلة.

٤. كذا في أعيان الشيعة، وقبل: حدود (٩٠٣هـ)، وحدود (٨٨٥هـ)، و(٩١٠هـ).

(فضلي).

اكتسب الفنون العقلية والنقلية، واقتبس الفوائد الحكمية والهندسية، وتتبع الأحاديث والتفاسير.

ودرس الفارسية، وتعمق في آدابها.

ومهر في العروض والإنشاء، ونظم الشعر بالعربية والفارسية والتركية. أثنى عليه النقاد والأدباء في إيران والعراق وأطروه كثيراً، وعُني به الأتراك قديماً وحديثاً، ولقبوه برئيس الشعراء.

أثر المترجم الاعتزال بعد جلال السنّ، فاعتكف في كربلاء التي سمّاها (إكسیر الممالك)، وقبع في كسر بيته، جوار قبر الحسين السبط الشهيد عليه السلام إلى أن أصيب بالطاعون، فوافته المنية في عام ثلاثة وستين وتسعمائة.^(١)

وقد ترك نحواً من عشرين كتاباً ورسالة في الشعر والنثر، منها: مطلع الاعتقاد^(٢) في علم الكلام وفق مذهب الحكماء والإمامية، ترجمة أربعين حديثاً بالتركية، حديقة السعداء (ط) بالتركية وهو ترجمة لكتاب «روضة الشهداء» لكمال الدين حسين الكاشفي، رند وزاهد (خ) بالفارسية في (٨٥٠) بيتاً، ديوان فضولي (ط) بالتركية، ديوان فضولي (خ) بالفارسية، ديوان فضولي (خ) بالعربية، ومنظومة أنيس القلب (ط) بالفارسية، وغير ذلك.

١. وقيل: سنة (٩٧٠هـ)، وقيل: (٩٧٥هـ).

٢. ترجمه بالفارسية الدكتور عطاء الله الحسيني، وطُبع تحت عنوان «مطلع الاعتقاد في معرفة المبدأ والمعاد».

٣٨٠

ابن أبي جمهور*

(نحو ٨٤٠ - حياً ٩٠١ هـ)

محمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الشيباني، أبو جعفر الأحسائي، أحد مشاهير علماء الإمامية.
قال المحقق أسد الله الكاظمي في وصفه: الفقيه النبيل، المحدث، الحكيم، المتكلم، الجليل.

* مجالس المؤمنين ١/ ٥٨١، كشف الظنون ٢/ ١٩٢٨، أمل الأمل ٢/ ٢٥٣ برقم ٧٤٩، رياض العلماء ٥/ ٥٠ و ١١٥، لؤلؤة البحرين ١٦٦ برقم ٦٤، مستدرك الوسائل (الخاتمة) ١/ ٣٣١ برقم ٤٨، روضات الجنات ٧/ ٢٦ برقم ٥٩٤، هدية العارفين ٢/ ٣٠٧، إيضاح المكنون ١/ ٦٠٦، ٢/ ١٥١ و ٢٧٠ و ٣٢٨ و ٦٢٥ وغيرها، أنوار البدرين ٣٩٨ برقم ٤، تنقيح المقال ٣/ ١٥١ برقم ١١٠٧٤، الكنى والألقاب ١/ ١٩٢، أعيان الشيعة ٩/ ٤٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢١٣، الذريعة ١١/ ١٦٥ برقم ١٠٣٩، ١٢/ ١٠ برقم ٥١، ١٨/ ٢٢ برقم ٤٨٥، ٢٠/ ١٣ برقم ١٧٢٦ و ٢٤٨ برقم ٢٨١٠ و ٣٧٨ برقم ٣٥١٧ ومواضع أخرى، الأعلام ٦/ ٢٨٨، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٩٩، معجم رجال الحديث ١٦/ ٢٩٦ برقم ١١٢٥٧، مستدركات أعيان الشيعة ٢/ ٢٨٢، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ٢٤٤ برقم ٣٢٥٤، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٣٨ برقم ١٣٣٧، ٢/ ١٩٣ برقم ٣٣٦٣، ٣/ ٤٩٤ برقم ٧١٧٧، ٤/ ٩١ برقم ٧٩٥٦ و ٥٠١ برقم ٩٨٩٦، ٥/ ٩٤ برقم ١٠٦٦٩ و ٢١١ برقم ١١٢٨١ ومواضع أخرى.

ولد في الأحساء نحو سنة أربعين وثمانمائة أو قبلها بقليل.

وتلقّى العلم في بلدته وفي النجف الأشرف ولبنان على الأعلام: والده زين الدين علي، والسيد شمس الدين محمد بن كمال الدين موسى الموسوي الأحسائي، والحسن بن عبد الكريم الفتال النجفي، وعلي بن هلال الجزائري ثم الكركي، وروى عنهم وعن: السيد شمس الدين محمد بن أحمد الموسوي الحسيني، وحرز الدين الأولي النجفي، ووجيه الدين عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك الواعظ القمي القاساني.

وقصد مدينة مشهد المقدسة (بعد أداء فريضة الحج عام ٨٧٧هـ) وزيارة لبنان والعراق) فاستقرّ فيها، والتفتّ حوله العلماء والطلاب للأخذ عنه والاستفادة منه والتباحث معه في علمي الكلام والفقه، ومنهم السيد كمال الدين محسن بن محمد الرضوي الذي ضيّف المترجم واستحكمت أواصر المودة بينهما.

ولم يمض وقت طويل حتى بانّت قدراته في أكثر من فنّ، وذاع صيته في عموم بلاد خراسان، وتسامع به أهل هراة، فقصده أحد كبار علمائها من السّنة، وتناظرا معاً حول مسألة الإمامة في مجالس ثلاثة، حضرها جمع من العلماء والطلبة، وكانت الغلبة فيها لابن أبي جمهور الذي امتاز باطلاعه على أقوال المتكلمين وأرباب الفرق والمذاهب.

واصل المترجم - أثناء إقامته بمشهد - نشاطاته العلمية من التدريس والبحث والتأليف.

ثمّ توجه إلى مكة حاجاً، وورد النجف الأشرف فأقام به مدة، صنّف خلالها (بين سنتي ٨٩٤-٨٩٥هـ) بعض كتبه.

ثمّ رجع إلى مشهد، وزار أستراليا عام (٨٩٨هـ)، ثمّ لم تتطرق المصادر إلى

أخباره بعد العام المذكور، باستثناء القول: إنه فرغ من تبييض بعض مؤلفاته عام (٩٠١هـ).

وكان غزير الإنتاج، خلف كتباً ورسائل كثيرة في مواضيع مختلفة لا سيما في الكلام والفقه والحديث، منها: زاد المسافر في أصول الدين، كشف البراهين (ط) في شرح رسالة «زاد المسافر»، مسالك الأفهام في علم الكلام (ط). ضمن كتابه المجلي، حاشية على «مسالك الأفهام» سماها النور المنجي من الظلام، المجلي لمراة المنجي (ط) وهو شرح لـ «مسالك الأفهام» ولحاشيته «النور المنجي»، معين الفكر في شرح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلّي، وشرحه معين المعين، مفتاح الفكر في شرح «الباب الحادي عشر» المذكور، التحفة الكلامية في مباحث علم الكلام، مختصر «التحفة الكلامية»، مدخل الطالبين في أصول الدين، المناظرات مع العالم والمهروي^(١) (ط)، الرسالة الإبراهيمية في المعارف الإلهية، عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية (ط)، الأقطاب الفقهية على مذهب الإمامية (ط)، أسرار الحجج^(٢) (ط). ضمن كتاب المجلي، وغير ذلك.

وله شعر، أودع قسماً منه في «مجموعة المواعظ والنصائح والحكم».

١. طبع أيضاً بعنوان «مناظرة بين الغروي والمهروي».

٢. فرغ من تبييضه عام (٩٠١هـ). الذريعة ٢/ ٤٣ برقم ١٧٠.

٣٨١

كمال الدين اللّاري*

(.... حياً ٩٢٨هـ)

محمد^(١) بن فخر بن علي، كمال الدين اللّاري، أحد الباحثين في الإلهيات والكلام.

لم يُذكر صاحب الترجمة إلا في مصادر قليلة، أشارت إليه بإيجاز، دون أن تتعرض لتفاصيل حياته، وكلّ ما قيل فيه هو استظهار اعتقاده بعصمة الأئمة عليهم السلام (من أحد مؤلفاته)، ولذا ذكره الشيخ الطهراني في علماء الشيعة، وقال: لعله كان من تلاميذ جلال الدين محمد بن أسعد الدواني.^(٢)

ولكمال الدين مؤلفات، منها: تحقيق التجريد (خ) وهو حاشية^(٣) على

* كشف الظنون ٢/ ٩٥٧، الذريعة ١٣/ ٣٠٣ برقم ١١١٤، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٣٣، معجم التراث الكلامي ٢/ ٢٠١ برقم ٣٤٠٢ و ٢٠٤ برقم ٣٤١٥، ٣/ ٢٢ برقم ٤٨٢٧.

١. كذا في كشف الظنون، وفي فهرست مكتبة السلطان محمد الفاتح: (محمد حسين)، وفي معجم التراث الكلامي: (حسين بن محمد بن فخر).

٢. المتوفى (٩٠٨هـ)، وقد مضت ترجمته.

٣. انظر معجم التراث الكلامي.

«تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد» لشمس الدين محمود بن عبد الرحمان بن أحمد الأصفهاني (المتوفى ٧٤٦هـ)، حاشية (خ) على حاشية^(١) الشرح الجديد لعلاء الدين القوشجي على «تجريد العقائد» في علم الكلام لنصير الدين الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ)، وشرح رسالة «الزوراء» في تحقيق المبدأ والمعاد لجلال الدين الدواني سماه تحقيق الزوراء (خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم «تحقيق الزوراء» في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة.

١. لم يُذكر مؤلف هذه الحاشية، ولعله جلال الدين الدواني.

٣٨٢

الدشتكي

(٨٢٨-٩٠٣هـ)

محمد بن منصور^(١) بن محمد^(٢) بن إبراهيم بن محمد^(٣) بن إسحاق الحسيني،
صدر الدين (الثالث) أبو المعالي الدشتكي الشيرازي، أحد كبار العلماء بالحكمة
والإلهيات.^(٤)

* مجالس المؤمنين ٢/٢٢٩، كشف الظنون ١/٦٧٣ و ٨٤٣، روضات الجنات ٧/١٩٣ (ضمن ترجمة
ولده منصور المرقمة ٦٢٣)، الكنى والألقاب ٢/٤١١، هدية الأجيال ١٨٦، أعيان
الشيعة ٩/٦٠، ريجانة الأدب ٣/٤٢٦، طبقات أعلام الشيعة ٤/٢١٨، الذريعة ١/١٠٨ برقم
٥٢٦، ٧/٣٥ برقم ١٧٥، ٦/١٣٥ برقم ٧٢٧ و ٧٢٨، ١٥/٤٣ برقم ٢٧٦ و ٣٢٠ برقم ٢٠٥٠ و
مواضع أخرى، شهداء الفضيلة ١٠٠، وفيه: (محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق)، الأعلام
٥/٣٠١، وفيه: (محمد بن إبراهيم)، معجم المؤلفين ٨/٢١٥، فلاسفة الشيعة ٣٤٣، أعلام العرب
للدجيلي ٢/٢٩٤ برقم ٣٠٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/٢٧٩ برقم ٣٢٨٣، معجم التراث
الكلامي ١/١٥٦ برقم ٤٤٢، ٣/٤٤٥ برقم ٦٩٣٤، ٤/١٨٧ برقم ٨٤٠٧ و ٢٨٣ برقم ٨٨٦٩.

١. الملقب بغيث الدين (الأول).

٢. الملقب بصدر الدين (الثاني).

٣. الملقب بصدر الدين (الأول).

٤. قال في «مجالس المؤمنين»: «إن أسلاف المترجم كلهم من حفظة السنة والحديث، إلا أن الغالب
على أمرهم عدم التصريح بمذهبهم، ولذلك اقتصرنا في تأليفهم على نقل أحاديث أهل السنة،
لكن سيدنا المترجم عدل عن ذلك، وصارح بمعتقده من ولاء أئمة آل البيت عليه السلام».

ولد في شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.
وتتلمذ في العلوم الشرعية على والده وعلى ابن عمه نظام الدين أحمد بن إسحاق بن محمد، وفي العلوم العقلية من الحكمة والكلام على السيد مسلم الفارسي، وفي الفنون الأدبية على ابن عمته السيد حبيب الله.
وأولع بالفلسفة والمنطق، فمهر فيهما.
ودرس، وبحث، وألف.
واشتهر بقابلياته في الجدل والمناظرة لما تمتع به من قوة في الحجّة، وتوقّد في الذهن، وسعة في العلم والمعرفة.
وقد جرى بينه وبين معاصريه كقوام الدين الكرمانى - الذي يُعدّ من كبار تلامذة الشريف الجرجاني - مناظرات حافلة، كان المجلّي فيها دائماً، ويُقال أنّ الفيلسوف المتكلم جلال الدين محمد بن أسعد الدواني كان لا يرى من نفسه الكفاية لمعارضته، ومع ذلك فقد خاضاً معاً - وعبر مؤلفاتهما - نقاشاً وجدالاً واسعاً، استمر قائمين في الحياة الفكرية - حتى بعد وفاتيهما - لسنوات طويلة، وذلك من خلال عقد الدراسات المقارنة^(١) بين آراء كلّ من هذين العالمين الكبيرين.

وقد شكّلت آراء وبحوث صاحب الترجمة (مع آراء ولده منصور) في حقل الحكمة والكلام مدرسة ذات ملامح خاصة، أطلق عليها المدرسة الدشتكية.

١. ألف غياث الدين منصور الدشتكي كتاب المحاكمات بين حواشي والده (صاحب الترجمة) وحواشي الدواني على «شرح تجريد العقائد» للقوشجي، والمحاكمات بين حواشيهما على «شرح المطالع» في المنطق، كما ألف كمال الدين الحسين بن عبد الحق الأردبيلي المعروف بالإلهي كتاب المحاكمات بين الطبقات الصدرية والجلالية (ويُقصد بالطبقات الحواشي على شرح التجريد لصدر الدين الدشتكي وجلال الدين الدواني)، وهناك تأليفات لعلماء آخرين في نفس هذا الموضوع. راجع الذريعة ٢٠/ ١٣١-١٣٢ و ١٣٤.

وللمترجم تلامذة كبار، منهم: ولده الحكيم المتكلم غياث الدين (الثاني) منصور الدشتكي^(١)، والحكيم المتكلم شمس الدين محمد بن أحمد الخفري (المتوفى ٩٤٢هـ)، ونجم الدين محمود بن محمد النيريزي.

وله مؤلفات عديدة، منها: حاشية على «شرح تجريد العقائد» في الكلام لعلاء الدين القوشجي (خ) تُعرف بالقديمة، حاشية أخرى على شرح التجريد المذكور (خ) تُعرف بالجديدة، إثبات الواجب^(٢) (لخ)، رسالة في الصفات، رسالة في علم الباري، حاشيتان (القديمة والجديدة) على «شرح المطالع» في المنطق لقطب الدين محمد بن محمد الرازي، رسالة في الجواهر بالفارسية، حاشية على «الكشاف» في التفسير للزنجشيري، وتعليقات على «التيسير» في فقه الشافعية، وغير ذلك.

استشهد في صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعمائة بيد التركمان.

أقول: وهم الزركلي في «الأعلام» في قوله: (كان له منصب الصدارة للسلطان شاه طهماسب الصفوي)، فالسلطان المذكور تولى الملك عام (٩٣٠هـ)، والصواب أن ولده غياث الدين منصور الدشتكي هو الذي تولى منصب الصدارة لطهماسب عام (٩٣٦هـ).^(٣)

١. المتوفى (٩٤٨هـ)، وستأتي ترجمته.

٢. سألها ولده غياث الدين منصور بالحقائق المحمدية، وشرحه بكتاب «كشف الحقائق المحمدية».

٣. وتبعه في هذا الوهم عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين».

٣٨٣

تُرْكَة

(...٩٩١هـ)

محمد تركة^(١) الأصفهاني ثم المشهدي، الملقب بأفضل الدين.^(٢)
كان من محققي علماء الإمامية، حكيماً، جامعاً للفنون.
تتلمذ على أعلام عصره كالقدس أحمد بن محمد الأردبيلي ثم النجفي
(المتوفى ٩٩٣هـ).

ومهر في فنون عديدة.

تولّى قضاء العسكر - بمشاركة السيد علاء الملك بن عبد القادر المرعشي -

* رياض العلماء ٣/ ٣١٤ (ضمن ترجمة علاء الملك)، ١٩/ ٧، تنمिम أمل الأمل ٧١ برقم ٢٤، أعيان
الشيعة ٣/ ٤٧٠، ٨/ ٤٠٨، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢١٠، الذريعة ٢/ ٤٠٤ برقم ١٦٢١،
٩/ ٨٥ برقم ٥٠١، ٢٠/ ٣٤٦ برقم ٣٣٣٤، ٢١/ ٢٦٦ برقم ٤٩٧٦، موسوعة طبقات الفقهاء
١٠/ ٢٨٥ برقم ٣٢٨٧.

١. نسبة إلى بيت (تركة) النازحين من مدينة (خجند) في تركستان إلى إيران.

٢. وهو متأخر بكثير عن (أفضل الدين أبي حامد محمد بن حبيب الله الأصفهاني المعروف بتركة)
مؤلف كتاب «قواعد التوحيد» الذي شرحه حفيده صائغ الدين علي عام (٨٢٣هـ)، وسنّى
شرحه «المفاحص».

لظهما سبب الصفوي.

وأقام في مدينة مشهد المقدسة (بخراسان)، ودرّس بها.

وسافر إلى بلاد الهند.

ثم عاد إلى مشهد، وواصل بها التدريس والإفادة.

واشتهر بعلمه ومرجعيته في عراق العجم وبلاد خراسان طيلة عشرين

عاماً (٩٧٠-٩٩٠هـ).

تتلمذ عليه: أبو القاسم بن أبي حامد الأنصاري الكازروني، والقاضي نور

الدين الأصفهاني، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: أنموذج العلوم (خ) في سبعة فنون: الكلام والمنطق

والحكمة والهندسة والعربية والفقه وأصوله، المسائل الخمسة (خ) الكلامية

والمنطقية والأصولية الفقهية وغيرها، رسالة في المعقولات الثانية، مقالة في

الاعتراض على شيخه الأردبيلي في مسألة (الأمر بالشيء نهي عن ضده الخاص)،

وديوان شعر.

توفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة.

٣٨٤

جمال الدين الأسترابادي*

(....-٩٣١هـ)

محمد الحسيني، الأسترابادي، الملقب بجمال الدين^(١)، أحد كبار العلماء والشخصيات في أوائل العصر الصفوي.

تلمذ على الحكيم المتكلم جلال الدين محمد بن أسعد الدواني، وعلى غيره.

* أمل الأمل ٢/٢٤٤ برقم ٧١٨، رياض العلماء ٥/٣٣، ٧/٦٠ و ٦٤-٦٦، كشف الحجب والأستار ٣٣١ برقم ١٨١٠، روضات الجنات ٢/٢١١، طبقات أعلام الشيعة ٤/٤٢ و ٢٠٤، الذريعة ١٣/١٦٩ برقم ٥٧٣، معجم رجال الحديث ١٨/٧٢ برقم ١٢٠٦٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/٢٨٧ برقم ٣٢٨٨.

١. استظهر بعضهم اتحادهم مع (السيد جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسيني الجرجاني) الذي أتم شرحه على «تهذيب الوصول» عام (٩٢٩هـ) [انظر رياض العلماء ٧/٦١]، لكن الشيخ الطهراني ترجم لكل منها بصورة مستقلة في طبقاته. أقول: من الغريب قول السيد الخوانساري في «روضات الجنات»: «إنه لا يبعد كون هذا الرجل بعينه هو (السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري) الذي قال فيه ابن حجر: كان أحد أئمة المعقول، يتشيع. فالنيسابوري هذا من علماء الخفية المعروفين في القرن الثامن ويعرف بـ (النقرة كار)، وله مؤلفات عديدة» [انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٢٦] فلا يوجد مبرر - إذن - لاحتمال اتحادهما (بناءً على تصحيف وقع في لفظة تسعمائة بسبعمائة) حسب تعبير السيد الخوانساري.

وسافر إلى هراة، فأخذ في المنطق عن الشيخ حسن المحتسب.
وتقدّم في العلوم لا سيما العقلية منها.
وكان جامعاً للمسائل الكلامية والفقهية^(١)، ذا منزلة رفيعة عند السلطان
إسماعيل الأول الصفوي.

تولّى صدارة البلاد الإيرانية في عهد السلطان المذكور^(٢)، ثم تولّاها بمشاركة
السيد قوام الدين حسين (حسن) الأصفهاني في أوائل عهد طهماسب الصفوي^(٣)
الذي تولّى السلطنة عام (٩٣٠هـ).

ذكر بعض المؤرخين أنّ السيد المترجم اتفق مع المحقّق علي بن الحسين بن
عبد العباسي الكركي - وكان من أقرانه - على أن يحضر هو عليه في الفقه، ويحضر
الكركي عليه في علم الكلام، فحضر عليه الكركي مرّتين، ولم يحضر هو على
الكركي، ثمّ أعرضاً عن ذلك.

وللسيد المترجم شرح على «تهذيب الوصول» في أصول الفقه للعلامة الحليّ،
نقل عنه محمد أمين الأسترابادي في «الفوائد المدنية»^(٤)، ووصف مؤلفه بالسيد
السند العلامة الأوحد.

هذا، وقد ترجم في «رياض العلماء» ٧/ ٥٨ للمولى جلال الدين
الأسترابادي، تلميذ العلامة الدواني، ووصفه بالعالم المتكلّم المدقّق المحقّق، وقال:
له فوائد وحواش ومصنّفات في العلوم العقلية، منها «حاشية على الحاشية القديمة
الجلالية على الشرح الجديد للتجريد» مشهورة، وهي أحسن الحواشي في التحقيق

١. رياض العلماء ٧/ ٦٤، نقلًا عن تاريخ ميرزا بيك الجنايزي المنشئ.

٢. نفس المصدر، نقلًا عن «أحسن التواريخ» لحسن بيك روملو.

٣. تاريخ عالم آراء عباسي ١/ ٢٢٩.

٤. ص ١١.

والتنقيح.

أقول: نعته في «طبقات أعلام الشيعة» ٤ / ٤٠ بالصدري، وقال في «رياض العلماء» ٧ / ٦٤ عند ذكر صاحب الترجمة: هو بعينه الأمير جلال الدين الأسترابادي الصدر الكبير الذي كان في أوائل دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي.

توفي السيد المترجم سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة.^(١)

وكان قد تولى تغسيل وتجهيز إسماعيل الصفوي، الذي توفي في (١٩) رجب عام (٩٣٠هـ).

١. رياض العلماء ٧ / ٦٦، نقلاً عن تاريخ روملو.

٣٨٥

النيريزي*

(....- حياً ٩٢١هـ)

محمود بن محمد بن محمود، نجم الدين النيريزي^(١)، من العلماء بالإلهيات والمنطق.

تتلمذ في العلوم العقلية على السيد صدر الدين محمد^(٢) بن منصور الدشتكي الشيرازي، فمنحه أستاذه إجازة، وصفه فيها بالمحقق المدقق... الواقف على ظواهر العلوم وحقائقها، المستكشف عن جلائل المعارف ودقائقها. استثمر المترجم (بعد وفاة أستاذه) جلّ أوقاته في استنساخ الكتب والمطالعة والبحث والتأليف في مجالات الفلسفة والمنطق والكلام، حتى أصبح من أجلاء علماء عصره.

* طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٤٣، الذريعة ١/ ١٠٣ برقم ٥٠٩، ٦/ ٢٦ برقم ١٠٢، ١٣/ ١٤٠ برقم

٤٦٩ و ١٦٣ برقم ٥٥٥، ١٤/ ١٧٥ برقم ١٠٥٩، معجم التراث الكلامي ١/ ١٥٧ برقم ٤٤٢.

١. نسبة إلى نيريز من بلاد فارس في إيران.

٢. المتوفى (٩٠٣هـ)، وقد مضت ترجمته.

وإليك أسماء عدد من مؤلفاته: شرح^(١) «التهذيب» في المنطق والكلام
لمسعود بن عمر التفتازاني (خ)، شرح إثبات الواجب (الجديد) لجلال الدين
الدواني سماه إثبات واجبه (خ)، شرح «هداية الحكمة» في المنطق والطبيعي والإلهي
لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري (خ)، شرح «تجريد المنطق» للمحقق نصير
الدين الطوسي، حاشية على «أنموذج العلوم» لجلال الدين محمد بن أسعد
الدواني (خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم «إثبات واجبه» عام (٩٢١هـ).

وهو غير المتكلم جمال الدين محمود الشيرازي، المعاصر للمترجم له.^(٢)

١. قرّظه الحكيم المتكلم السيد غياث الدين منصور بن محمد (أستاذ صاحب الترجمة) الدشتكي الشيرازي.

٢. جُمعلاً شخصاً واحداً في «معجم التراث الكلامي».

٣٨٦

جمال الدين الشيرازي*

(....- حياً حدود ٩٣٠ هـ -تقديراً)

محمود الشيرازي، الملقب بجمال الدين^(١)، أحد أكابر العلماء.

تلمذ على العلامة محمد بن أسعد الدواني، وعلى غيره.

واشتهر بمهارته في الحكمة والكلام والمنطق، وبقدراته المتميزة في

التدريس.

تلمذ عليه كثيرون في العلوم العقلية، فبرع عدد منهم وانتشر صيتهم

كالقدس أحمد بن محمد الأردبيلي (المتوفى ٩٩٣ هـ)، وشهاب الدين عبد الله بن

الحسين اليزدي (المتوفى ٩٨١ هـ)، وحبيب الله الباغنوي الشيرازي الحنفي^(٢)

* تتميم أمل الأمل ١٠٠ برقم ٥٣، أعيان الشيعة ١٠/١٠٥، طبقات أعلام الشيعة ٤/٢٤٠،

الذريعة ٦/١٠ برقم ٢٣ و ٦٩ برقم ٣٦٠ و ١٣٥ برقم ٧٣٠، ١٧/٥١ برقم ٢٧٩، معجم التراث

الكلامي ٣/٢١ برقم ٤٨٢١ و ٤١ برقم ٤٩١٤ و ٢٢١ برقم ٥٧٥٦.

١. قال في «تتميم أمل الأمل»: وهو من علمائنا الطائفة الناجية الإمامية، كما يظهر مما كتبه على

مباحث الإمامة من شرح التجريد الجديد وغيره.

٢. هدية العارفين ١/٢٦٢، وفي روضات الجنات ٣/١٢: الشافعي.

المشتهر بملاً ميرزا جان^(١) (المتوفى ٩٩٤هـ)، والمير أبي الفتح الحسيني.
 ووضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية على حاشية أستاذ الدواني على
 «شرح تجريد الاعتقاد» لعلاء الدين القوشجي، خلق الأعمال، حاشية على «إثبات
 الواجب» للدواني، حاشية على «شرح المطالع» في المنطق لقطب الدين محمد بن
 محمد الرازي، وقدم وحدث أجسام وهي رسالة فلسفية وعرفانية تبحث في
 حدوث الأجسام.
 لم نظفر بتاريخ وفاته.

١. وهم الزركلي في «الأعلام» ١٦٧/٢ فترجم لميرزا جان مرتين، معتقداً أنهما شخصيتان مستقلتان،
 توفي أحدهما سنة (٩٤٤هـ)، والآخر سنة (٩٩٤هـ)، والصواب أنه شخص واحد وقد توفي سنة
 (٩٩٤هـ).

٣٨٧

الدشتكي

(....-٩٤٨هـ)

منصور بن محمد^(١) بن منصور^(٢) بن محمد^(٣) بن إبراهيم الحسيني الزيدي
نسباً، الإمامي مذهباً، غياث الدين (الثاني) الدشتكي الشيرازي.
نشأ على والده صدر الدين محمد (المتوفى ٩٠٣هـ)، وتعلم عليه، وتخرج به
في مختلف العلوم لا سيما العقلية منها.

* مجالس المؤمنين ٢/ ٢٣٠، كشف الظنون ١/ ٣٥٠ و ٤٤٩، ٢/ ٧٨٦ و ١١١٧، روضات الجنات
١٧٦/ ٧ برقم ٦٢٣، هدية العارفين ٢/ ٤٧٥، إيضاح المكنون ١/ ٥٠ و ٦٨ و ٨٤ و ١٦٠،
٢/ ٢١٩ و ٣٧٤ و ٤١٥، الفوائد الرضوية ٦٦٨، الكنى والألقاب ٢/ ٤٩٧، أعيان الشيعة
١٠/ ١٤١، ربحانة الأدب ٤/ ٢٥٨، طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٢٥٤، الذريعة ٢/ ١٠٣ برقم ٤٠٤،
٣/ ٣٥٢ برقم ١٢٧٧، ٦/ ١١ برقم ٣٧ و ٢٦٢ برقم ١٤٣١، ١٨/ ٣١ برقم ٥٣٤، ٢٦/ ١٥٤ برقم
٧٧١، الأعلام ٧/ ٣٠٤، معجم المؤلفين ١٣/ ١٩، فلاسفة الشيعة ٥٤٥، أعلام العرب ٣/ ٣٨ برقم
٣٢٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ٢٩١ برقم ٣٢٩٢، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٦٣ برقم
١٤٨٥، ٢/ ١٦٤ برقم ٣٢٣٧، ٤/ ٥٠٤ برقم ٩٩١٠.

١. الملقب صدر الدين (الثالث).

٢. الملقب غياث الدين (الأول).

٣. الملقب صدر الدين (الثاني).

ونبغ وهو في عنفوان شبابه، وطوّعت له نفسه - في تلك المرحلة من حياته - مناظرة الحكيم المتكلم جلال الدين محمد بن أسعد الدواني^(١) (المتوفى ٩٠٨ هـ)، وشرع في التأليف قبل أن يبلغ العشرين.

وشغف بالمطالعة والبحث والتعمق في المسائل الفلسفية والكلامية والمنطقية، وتناول كثيراً من مؤلفات الدواني بالنقد والمناقشة.

ودرس، فتلمذ عليه لفيف من العلماء، منهم: ولده صدر الدين محمد وتخرج به، والسيد فخر الدين محمد بن الحسين السماكي، والسيد محمود الشولستاني، وطاهر^(٢) شاه بن رضي الدين الإسماعيلي الكاشاني ثم الدكني، وتقي الدين أبو الخير محمد بن محمد الشيرازي، وأحمد بن محمد التميمي القزويني، وغيرهم.

وتولّى بالاشتراك مع السيد نعمة الله الحليّ صدارة البلاد الإيرانية عام (٩٣٦ هـ)، ثم عُزل الحليّ، فاستقلّ هو بالمنصب، ثم تخلى عنه، وانصرف إلى بلدته شيراز.

وكان - كما يقول السيد محمد باقر الخوانساري - أوحده عصره في الحكمة والكلام، بل المعنى زمانه في العلم بسرائع الإسلام.

ألف كتباً عديدة، منها: حجة الكلام لإيضاح محجة الإسلام (خ) وفيه ردود على أقوال حجة الإسلام الغزالي، شرح رسالة «إثبات الواجب» لأبيه سماء كشف الحقائق المحمدية (خ)، المحاكمات بين حواشي والده وحواشي الدواني على شرح

١. كان قد حضر - مع أبيه - مجلس الدواني، وبدأ يطرح عليه بعض المسائل، مظهراً أنه ينوي المناظرة معه، ولكن الدواني أعرض عنه، ولم يردّ عليه. انظر روضات الجنات.

٢. المتوفى (٩٥٦ هـ)، وقد مضت ترجمته.

«تجريد الاعتقاد» لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي، أصول العقائد^(١) (خ)، رسالة المشارق في إثبات الواجب، الحاشية على إلهيات «الشفاء» في الحكمة لابن سينا، الحاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة لتصير الدين الطوسي، كتاب التجريد في الحكمة، إشراق هياكل النور عن ظلمات شواكل الغرور (خ) ردّ فيه الاعتراضات التي أوردها الدواني في كتابه شواكل الحور في شرح «هياكل النور» ليحيى بن حبش السهروردي، تعديل الميزان (خ) في المنطق، تفسير سورة هل أتى (خ)، واللوامع والمعارج في الهيئة والفلك، وغير ذلك.

توفي بشيراز سنة ثمان وأربعين وتسعمائة.

المتكلمون (أو المؤلفون في حقل الكلام) الذين لم نظفر لهم بتراجم وافية

القرن العاشر

١. إبراهيم بن علي بن عبد العالي بن محمد، ظهير الدين الميمني العاملي (٩٧٩هـ): عالم إمامي، فقيه، من تلامذة والده علي المعروف بابن مفلح (المتوفى ٩٣٨هـ). استوطن إيران، وحظي فيها بمنزلة رفيعة. أخذ عنه: ولده عبد الكريم، والمقدس الأردبيلي، وآخرون. له كتاب تحصيل السداد في شرح «واجب الاعتقاد» في الأصول والفروع للعلامة الحلي. توفي ببلدة سبزوار.

أمل الأمل ١/ ٢٩ برقم ٧

طبقات أعلام الشيعة ٤/ ٦

موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/ ١٦ برقم ٣٠٧٩

معجم التراث الكلامي ٢/ ١٧١ برقم ٣٢٧١

٢. أبو المعالي بن الحسن (بدر الدين) الحسيني، الأسترابادي ثم الغروي (.... حياً ٩٣٥هـ): عالم إمامي، فقيه، من تلامذة المحقق علي بن عبد العالي الكركي، له مؤلفات، منها: العشرة الكاملة (خ) في عشر مسائل الأولى في المنطق والثانية في الكلام، والبقية في الفقه، ترجمة «نفحات اللاهوت» لأستاذه

الكركي بالفارسية، وغير ذلك.

رياض العلماء/٥/٥١٤

طبقات أعلام الشيعة/٤/٢٤٩

موسوعة طبقات الفقهاء ١٠/٣٢ برقم ٣٠٩٢

٣. السيد طاهر العلوي، النجفي (...-....): عالم إمامي، عارف بالعلوم الإسلامية، جليل القدر، كان يسكن الهند ظاهراً، وله صلة بالسلطان نظام شاه. له ذخرة المقالة في إثبات الإمامة.

تراجم الرجال للحسيني ١/٤٤٩ برقم ٨٢٩

معجم التراث الكلامي ٣/٣١٤ برقم ٦٢٣٧

٤. عزيز الله الحسيني، الأردبيلي (...-٩٦٧هـ): عالم إمامي، متكلم. ولي التدريس بمقبرة الشيخ صفي بآردبيل. له مؤلفات باللغة الفارسية، منها: شرح «مقدمة الكلام» للشيخ أبي جعفر الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، وتفسير كلمة التهليل.

رياض العلماء/٣/٣١٤

أعيان الشيعة/٨/١٤٤

طبقات أعلام الشيعة/٤/١٣٩

٥. علي بن منصور (غياث الدين) بن محمد بن منصور الحسيني، شرف الدين الدشتكي الشيرازي (...-حياً بعد ٩٤٨هـ): عالم إمامي، سليل أسرة برز

فيها العديد من العلماء بالحكمة والكلام، منهم والده (المتوفى ٩٤٨هـ). له رسالة الإمامة. وهو أخو السيد أبي نصر محمد المعروف بصدر الدين الواعظ (حيّاً ٩٧٣هـ) الذي تلمذ لوالده وبرع حتى لقبه والده بأستاذ البشر والعقل الحادي عشر. ولأبي نصر مؤلفات، منها: الذكرى (خ) في ذمّ الخمر، وشافع حشر في تفسير سورة الحشر.

رياض العلماء ٤/ ٢٦٩

الكنى والألقاب ٢/ ٤١١

الذريعة ٢/ ٣٣٠ برقم ١٣١٦

طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٥٢ و ٢١٩

٦. فيض الله بن جعفر البغدادي (...): عالم إمامي. له كتاب تنزيه الأنبياء (خ). ولعلّه متحد مع فيض الله البرمكي البغدادي، الذي ولد في بغداد ودرس في كربلاء، وأولع بالعلوم العقلية، فسافر إلى إيران، ودرس على شمس الدين الخفري، وعبد الصمد الشيرازي. وتولّى التدريس في المدارس المظفرية بتهريز، وولي قضاء العسكر للشاه طهماسب. وكان أديباً شاعراً.

طبقات أعلام الشيعة ٤/ ١٨٢

مستدركات أعيان الشيعة ٣/ ١٦٤

٧. محمد بن إسحاق بن محمد الحموي، الأبهري (.... حياً ٩٣٧هـ): عالم إمامي، من تلامذة المحقق علي بن عبد العالي الكركي. له مؤلفات بالفارسية، منها: كتاب منهج الفضائل في معرفة الأئمة الهداة الكاملين (خ) تناول فيه مسألة الإمامة على ضوء البراهين العقلية والنقلية، وكتاب أنيس المؤمنين (خ).

رياض العلماء/٧/٢١٧

الذريعة ٢٣/١٩٤ برقم ٨٦٠٩

طبقات أعلام الشيعة/٤/١٧٤

٨. محمد بن عطف الله العنسي، الشاوري اليمني (.... - حياً بعد ٩٣٩هـ):
عالم زيدي، أصولي، متكلم، عاصر المتوكل يحيى (شرف الدين) الحسني الزيدي
ووقعت بينهما مناظرة بشأن التصوف عام (٩٣٩هـ)، ثم تولى القضاء له، ودرس
ولده المطهر. له رسائل ومقالات، وشرح على «معيار العقول في علم الأصول»
للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى.

مؤلفات الزيدية ٢/١٧٠ برقم ١٩٦٢

أعلام المؤلفين الزيدية ٩٤٢

٩. محمد الأسترابادي، شمس الدين (.... - حياً قبل ٩٠٥هـ): عالم إمامي.
له مؤلفات، منها: رسالة في تحقيق كلمة التوحيد (خ)، حاشية على شرح علاء
الدين القوشجي على «تجريد العقائد» لنصير الدين الطوسي (خ) كتبه باسم ملك
الحويزة محسن بن محمد بن فلاح المشعشي (المتوفى ٩٠٥هـ).

الذريعة ٦/١١٦ برقم ٦٢٢

طبقات أعلام الشيعة/٤/٢٠٤

معجم التراث الكلامي ٣/٥٠ برقم ٤٩٦٧، ٤/٥٢٥ برقم ١٠٠٠٤

١٠. يحيى بن محمد بن حسن بن حميد الحارثي، المقراني اليمني (٩٠٨-).

٩٩٠هـ): عالم زيدي كبير، من الفقهاء. تلمذ لمحمد بن يحيى الصعدي المعروف ببهران، ومحمد بن أحمد مرغم، وآخرين. له مؤلفات، منها: تنقيح الفوائد وتقييد الشوارد في تبيين المقاصد وتصحيح العقائد (خ)، وتوضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية ومسالك الزيدية (خ)، وغير ذلك.

البدر الطالع ٢/ ٣٤١

الأعلام ٨/ ١٦٨

أعلام المؤلفين الزيدية ١١٤٧ برقم ١٢١١

معجم التراث الكلامي ٢/ ٣٤٥ برقم ٤٠٧٦ و ٣٨٨ برقم ٤٣٠٧

متكلمو الشيعة
في
القرن الحادي عشر
(إبراهيم - شجاع)

الهمداني*

(....-١٠٢٦هـ)

إبراهيم بن الحسين (قوام الدين) بن الحسن (عطاء الله) الطباطبائي
الحسني^(١)، السيد ظهير الدين الهمداني، أحد كبار علماء الإمامية بالكلام
والإلهيات.
ولد في همدان.

* تاريخ عالم آرای عباسی / ١/ ٢٣٧، جامع الرواة / ١/ ٣٠، أمل الآمل / ٢/ ٩ برقم ١١، سلافة
العصر / ٤٨٠، رياض العلماء / ١/ ٩ و ٢٨، كشف الحجب والأستار / ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨٢ و ١٨٥،
روضات الجنات / ١/ ٣٣ برقم ٥، هدية العارفين / ١/ ٢٩، تنقيح المقال / ١/ ٢٩ برقم ١٦٨، الفوائد
الرضوية / ٥، الكنى والألقاب / ٣/ ٤٠، أعيان الشيعة / ٢/ ١٢٨، رحانة الأدب / ٤/ ٧٣، طبقات أعلام
الشيعة / ٥/ ١٢، الذريعة / ٦/ ١١ برقم ٢٦ و ١١٠ برقم ٥٩١ و ١١٣ برقم ٦١٠، الأعلام / ١/ ٣٦،
معجم المؤلفين / ١/ ٢٣، معجم رجال الحديث / ١/ ٢٦٩ برقم ٢٣٨، مستدرکات أعيان
الشيعة / ٩/ ٦، موسوعة طبقات الفقهاء / ١١/ ٨ برقم ٣٣٠٨، الإيرانيون والأدب العربي / ٣/ ٤٧١،
موسوعة مؤلفي الإمامية / ١/ ١٩٩، معجم التراث الكلامي / ١/ ١٥٨ برقم ٤٤٨، ٣/ ٣٩ برقم
٤٩٠٧ و ٤٩ برقم ٤٩٦١ و ٤٦٢ برقم ٧٠٢٤.

١. وصف في بعض المصادر بالحسني الحسيني، فالظاهر أنه حسيني النسب من جهة الأم، ولذلك
يُعرف بالميرزا أيضاً.

الهمداني*

(....-١٠٢٦هـ)

إبراهيم بن الحسين (قوام الدين) بن الحسن (عطاء الله) الطباطبائي
الحسني^(١)، السيد ظهير الدين الهمداني، أحد كبار علماء الإمامية بالكلام
والإلهيات.
ولد في همدان.

* تاريخ عالم آرای عباسی / ١/ ٢٣٧، جامع الرواة / ١/ ٣٠، أمل الأمل / ٢/ ٩ برقم ١١، سلافة
العصر / ٤٨٠، رياض العلماء / ١/ ٩ و ٢٨، كشف الحجب والأستار / ١٧٥ و ١٧٧ و ١٨٢ و ١٨٥،
روضات الجنات / ١/ ٣٣ برقم ٥، هدية العارفين / ١/ ٢٩، تنقيح المقال / ١/ ٢٩ برقم ١٦٨، الفوائد
الرضوية / ٥، الكنى والألقاب / ٣/ ٤٠، أعيان الشيعة / ٢/ ١٢٨، رحانة الأدب / ٤/ ٧٣، طبقات أعلام
الشيعة / ٥/ ١٢، الذريعة / ٦/ ١١ برقم ٢٦ و ١١٠ برقم ٥٩١ و ١١٣ برقم ٦١٠، الأعلام / ١/ ٣٦،
معجم المؤلفين / ١/ ٢٣، معجم رجال الحديث / ١/ ٢٦٩ برقم ٢٣٨، مستدرکات أعيان
الشيعة / ٩/ ٦، موسوعة طبقات الفقهاء / ١١/ ٨ برقم ٣٣٠٨، الإيرانيون والأدب العربي / ٣/ ٤٧١،
موسوعة مؤلفي الإمامية / ١/ ١٩٩، معجم التراث الكلامي / ١/ ١٥٨ برقم ٤٤٨، ٣/ ٣٩ برقم
٤٩٠٧ و ٤٩ برقم ٤٩٦١ و ٤٦٢ برقم ٧٠٢٤.

١. وصف في بعض المصادر بالحسني الحسيني، فالظاهر أنه حسيني النسب من جهة الأم، ولذلك
يُعرف بالميرزا أيضاً.

وتتلمذ مدة على الميرزا مخدوم الأصفهاني.

وتتلمذ أيضاً في قزوین على السيد فخر الدين محمد بن الحسين الأسترابادي السماكي في العلوم العقلية حتى مهر فيها.

تولّى القضاء في همدان بعد أبيه (المتوفى بعد ٩٨٤هـ)، فلم يعبأ به كثيراً، ولم يصده عن مواصلة البحث والمطالعة والتأليف والتدريس، وكان يحضر حلقة درسه جمع من رواد العلم.

اشتهر المترجم بتبحره في العلوم العقلية، وأصبحت آراؤه في هذا المجال محل تقدير واهتمام العلماء.

أثنى عليه كبار علماء عصره كالشيخ بهاء الدين العاملي، والشيخ محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي (اللذين منحاه إجازة في الرواية)، وأشادوا بغزارة علمه، وسعة حفظه.

ووصفه الأردبيلي في «جامع الرواة» بسيد الحكماء المتألهين والمتكلمين.

وكان أديباً، منشئاً، شاعراً بالفارسية.

تتلمذ عليه: مراد بن علي خان التفريشي، وعبد الغني التفريشي، والملا عبد الباقي شكوهي الهمداني، والسيد مصطفى بن الحسين التفريشي مؤلف «نقد الرجال»، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: حاشية على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي (خ)، حاشية على «إثبات الواجب» لجلال الدين الدواني، حاشية على «شرح الإشارات» في الفلسفة لنصير الدين الطوسي، الأنموذجية الإبراهيمية (خ) وهي تعليقات على «الشفاء» و«النجاة» لابن سينا، رسالة في

السواحد لا يصدر منه إلا الواحد (خ)، وحاشية على «الكشاف» في التفسير للزمخشري، وغير ذلك.

توفي سنة ست وعشرين وألف.^(١)

وكان قد صحب السلطان عباس الصفوي في سفره إلى گرجستان، ثم استأذنه في العودة إلى بلدته همدان، فأدركه الجُمام قبل أن يصل إليها.

٣٨٩

المرعشي*

(١٠٣٨-١٠٩٨هـ)

إبراهيم بن الحسين (علاء الدين) بن محمد (رفيع الدين) بن محمود بن علي المرعشي الحسيني، الأملّي، الأصفهاني، أحد علماء الإمامية.

ولد سنة ثمان وثلاثين وألف.

وتلمذ على والده الفقيه المتكلم السيد علاء الدين الحسين^(٢) الشهير

١. وقيل: سنة (١٠٢٥هـ).

* جامع الرواة/١/٢٨، رياض العلماء/٢/٥٣، تنبيه أمل الأمل ٥٠ برقم ٢، روضات الجنات/٢/٣٤٩ (ضمن الترجمة المرقمة ٢١٨) تنقيح المقال/١/٢٧ برقم ١٥٢، الكنى والألقاب/٢/٣٢٠، أعيان الشيعة/٢/١٣٥، ربحانة الأدب/٣/٥٦، طبقات أعلام الشيعة/٥/١، الذريعة/٦/٩٠ برقم ٤٧٢ و١٩٦ برقم ١٠٧٥، معجم المؤلفين/١/٢٤، موسوعة طبقات الفقهاء/١٠/١٠ برقم ٣٣٠٧، موسوعة مؤلفي الإمامية/١/١٩٨.

٢. المتوفى (١٠٦٤هـ)، وستأني ترجمته.

بسلطان العلماء^(١) وخليفة السلطان.

وأكتب على التحصيل، حتى برع في فنون متعددة.

أثنى عليه معاصره محمد بن علي الأردبيلي في «جامع الرواة»، وقال في وصفه:
العالم بالتفسير والحديث والفقه والأصول والكلام والعربية والرجال.

وللسيد المترجم تعليقات على كثير من الكتب الفقهية والكلامية والأصولية
وغيرها، منها: حاشية على «الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية» في الفقه
للسهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (خ).

ولم يتعرض مترجموه للمؤلفات الكلامية التي كتب عليها تعليقاته.
توفي سنة ثمان وتسعين وألف.

١. جعل هذا اللقب في «موسوعة مؤلفي الإمامية» لصاحب الترجمة، وهو سهو.

٣٩٠

الشيرازي*

(.....بعد ١٠٦٠هـ)

إبراهيم بن محمد (صدر الدين) بن إبراهيم الشيرازي، أحد كبار العلماء بالحكمة والكلام.

تلمذ لوالده الفيلسوف الشهير صدر الدين محمد المعروف بملا صدرا، ولغيره من العلماء.

ومهر في أكثر الفنون لا سيما العقلية منها.

ودرس، فتتلمذ عليه عدد من العلماء، منهم: السيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري، وأخذ عنه شطراً من الحكمة والكلام.

* رياض العلماء ١/ ٢٦، الإجازة الكبيرة للتستري ٧٢ (الفصل السابع)، لؤلؤة البحرين ١٣٢ برقم ٤٨، تنميط أمل الأمل ٥١ برقم ٣، روضات الجنات ٤/ ١٢٢ (ضمن ترجمة والده المرقمة ٣٥٦)، مرآة الكتب ١/ ١٢٢ برقم ١٢، الكنى والألقاب ٢/ ٤١١ (ضمن ترجمة والده)، الفوائد الرضوية ٩، هدية الأحباب ١٨٦، أعيان الشيعة ٢/ ٢٠٢، ربحانة الأدب ٣/ ٤٢٠، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٨، الذريعة ٦/ ١٠ برقم ٢٤ و ٦٤ برقم ٣٣١ و ١٤١ برقم ٧٦٤، الأعلام ١/ ٦٧، معجم المؤلفين ١/ ٨٠، معجم المفسرين ١/ ٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ١٤ برقم ٣٣١٠، موسوعة مؤلفي الإمامية ١/ ٣٥٧، معجم التراث الكلامي ٣/ ٩ برقم ٤٧٦٨ و ١٩ برقم ٤٨١٢ و ٣٩ برقم ٤٩٠٨، ٤/ ٢٢٨ برقم ٨٥٧٧.

ذكره صاحب «رياض العلماء» وقال: كان عالماً متكلماً فقيهاً جليلاً.
 وأشاد عبد النبي القزويني بمكانته في العلم والتحقيق والتدقيق، وقال: كم
 من مسائل عويصة قد برهن عليها، وكم من دقائق خفية بيّنها.
 وللمترجم مؤلفات، منها: حاشية^(١) على حاشية شمس الدين الخفري على
 شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي (خ)، حاشية على رسالة
 «إثبات الواجب» لجلال الدين محمد بن أسعد الدواني، حاشية على إلهيات
 «الشفاء» لابن سينا، العروة الوثقى (خ) بالفارسية في تفسير آية الكرسي، تفسير
 سورة الفاتحة (خ) بالفارسية، وحاشية على «الروضة البهية في شرح اللمعة
 الدمشقية» في الفقه للشهيد الثاني.

توفي بمدينة شيراز في عشر السبعين بعد الألف.^(٢)

١. أشارت هذه الحاشية إعجاب وتقدير عبد النبي القزويني، حتى قال: إن من رآها يحكم بأن
 الواجب على الخفري أن يقرأها عليه ويستفيد منه، ليحلّ له مواضعها المشككة ويحقق له مواقعها
 المهمة، ثم يشكره ويحسن الثناء عليه.

٢. رياض العلماء.

٣٩١

السُّحُولِي*

(٩٨٧-١٠٦٠هـ)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح، صارم الدين الشجري، السحولي،
أحد أكابر علماء الزيدية بصنعاء لا سيما في الفروع.

ولد في ذمار سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

ودرس على والده، والقاضي محمد بن علي الشكايزي، والقاضي محمد بن
ناصر الفلكي.

وانتقل إلى صنعاء سنة (١٠١٠هـ)، فواصل بها دراسته على والده، ومحمد
ابن عز الدين المفتي، والسيد صلاح بن أحمد بن عبد الله الوزير، وأحمد الضمدي،
والسيد الحسن بن شمس الدين الجحافي، وعبد الهادي بن أحمد الحسوسة،
وغيرهم.

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ٩٥ برقم ٢٨، البدر الطالع ١/ ٣٣ برقم ١٩، ٢/ ٩٧ (ضمن ترجمة ولده
محمد المرقمة ٣٩٣)، هدية العارفين ١/ ٣٢، الأعلام ١/ ٨٠، معجم المؤلفين ١/ ١٢٧، مخطوطات
الجامع الكبير ٣/ ١١٣٠، مؤلفات الزيدية ١/ ٣٩٩ برقم ١١٦٢، ٢/ ٢٤٥ برقم ٢١٦٥ و ٣٣٩ برقم
٢٤٥٨، موسوعة طبقات الفقهاء ١/ ١٦ برقم ٣٣١٢، أعلام المؤلفين الزيدية ٧٥ برقم ٣٩،
معجم التراث الكلامي ٣/ ٦٠ برقم ٥٠٢٣.

وتقدّم في بعض الفنون، وشارك في غيرها، وقرض الشعر.

قال السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله (المتوفى ١١٥٢هـ): كان له في كل فن اليد الطولى، فأما الفقه والأصولان فلا يشقّ فيهما غباره. تولى صاحب الترجمة القضاء بصنعاء.

ودرس، وأفتى.

ووضع مؤلفات، منها: الدر المنظوم في معرفة الحيّ القيوم (خ) في علم الكلام وهو شرح لرسالة «مصباح العلوم في معرفة الحيّ القيوم» لأحمد بن الحسن الرضّاص المعروفة بالثلاثين مسألة في أصول الدين، وحاشية على «الأزهار في فقه الأئمة الأطهار» للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى، وغير ذلك.

توفي بصنعاء سنة ستين وألف.

٣٩٢

الجرفادقاني*

(.... حدود ١٠٩٢هـ)

أبو القاسم بن محمد^(١) الجرفادقاني^(٢) (الكلبايگاني) الأصفهاني، العالم الإمامي، الفقيه، المتكلم.

أقام في أصفهان، فتخرج من مدرسة لطف الله العاملي.
وأخذ عن عدد من الأعلام كالسيد سراج الدين قاسم بن محمد الحسيني
الطباطبائي القهبائي، ومحمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى
١٠٧٠هـ).

* بحار الأنوار ١٠٧/١، ٩٨ برقم ٩٨، رياض العلماء ٥/٤٩٦، روضات الجنات ٣/٣٥١ (ضمن الترجمة المرقمة ٣٠٥)، مرآة الكتب ١/٢١٥ برقم ٣٩، أعيان الشيعة ٢/٤١٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/٤٤٧، الذريعة ٦/١١٣ برقم ٦١١، ٢٢/٣٤٨ برقم ٧٣٨٦، تراجم الرجال ١/٨٠ برقم ١٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٢٢ برقم ٣٣١٧، موسوعة مؤلفي الإمامية ٢/٥١٠، معجم التراث الكلامي ٣/٤٩ برقم ٤٩٦٣، ٥/٢٨٠ برقم ١١٦٢٩.

١. هكذا ورد اسم أبيه في بحار الأنوار، وفي روضات الجنات: محمد ربيع، وفي أعيان الشيعة: محمد رفيع.

٢. قال في «رياض العلماء»: إن هذه الكلمة أعجمية أصلها كلبايگان ثم عُرِبَت تارة بجرفادقان وتارة بجربادقان، قال: والدائر على الألسنة في هذه الأعصار: كلبايگان.

وجدت في المطالعة والبحث، ووقف على مختلف الآراء والأقوال في مجالات متعددة كالفقه والحكمة والكلام.

وسافر إلى الهند، فانتفع بالمؤلفات القديمة في مكتباتها، وخاض هناك مناظرات عقائدية مع كبار علمائهم مثل عبد الحكيم السيالكوتي (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، وعبد الرحيم الجانيوري، وعبد الواسع تته.

ثم عاد إلى بلاده، فزاوّل نشاطاته في التأليف والإفادة إلى أن توفي في حدود سنة اثنتين وتسعين وألف.

وقد ترك من المؤلفات: المناهج العلية (خ) بالفارسية دون فيه مناظراته مع علماء الهند مع أدلته في أصول الدين، حاشية^(١) على «شرح تجريد الاعتقاد» لعلاء الدين القوشجي، مسالك الدين ومحاجّ المجتهدين (خ) في الفقه والأصول، وحاشية على تفسير البيضاوي، وغير ذلك.

١. نسخة كاملة منها كانت عند صاحب «روضات الجنات» بخط المؤلف.

٣٩٣

أبو المعالي بن نور الله*

(١٠٠٤-١٠٤٦هـ)

ابن شريف الدين بن نور الله بن محمد شاه الحسيني المرعشي، التستري،
أحد علماء ومتكلمي الإمامية في بلاد الهند.

انتقل والده القاضي نور الله^(١) من تستر إلى مشهد ومنها إلى بلاد الهند، فوُلد
بها ابنه أبو المعالي سنة أربع وألف.

وتلمذ لأخيه السيد شريف الدين (المتوفى ١٠٢٠هـ)، وحسن
التستري، والسيد محمد الكشميري، وغيرهم.

وتقدّم في أكثر من فنّ لا سيما الكلام، وقرض الشعر بالفارسية.
ووضع مؤلفات، منها: رسالة في الجبر والتفويض، رسالة في العدالة، رسالة
نفي الرؤية، معضلات العلوم، تفسير سورة الإخلاص، وديوان شعر بالفارسية،
وغير ذلك.

توفّي في البنغال سنة ست وأربعين وألف.

* أعيان الشيعة ٢/ ٤٣٣، ريجانة الأدب ٧/ ٢٦٩، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٥٧٠،

الذريعة ٩/ ٥٠ برقم ٢٧٩، مطلع الأنوار ٨١، احقاق الحق ١١٠ (المقدمة)، مستدركات أعيان

الشيعة ٥/ ٦٨، موسوعة مؤلفي الإمامية ٣/ ٢٣، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٠٩ برقم ٣٩١٥.

١. الشهيد عام (١٠١٩هـ)، وستاقي ترجمته.

٣٩٤

نظام الدين الدشتكي*

(....١٠١٥هـ)

أحد^(١) بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد (صدر الدين) بن منصور^(٢) (غياث الدين) الحسيني، نظام الدين الدشتكي الشيرازي، أحد فلاسفة الإمامية ومتكلميهم.

ولد في شيراز، وتلمذ على أساتذة عصره.
ومهر في الفلسفة والكلام، وعكف على البحث والتأليف فيهما، وألقى محاضرات في هذين الحقلين باللغتين العربية والفارسية.

* أمل الآمل ٢/٩ برقم ١٣، خلاصة الأثر للمحبي ١/١٥٧، سلافة العصر ٤٩٠ (ورد اسمه بعنوان محمد معصوم سهوياً في ط مصر)، رياض العلماء ١/٢٩، رياض الجنة ١/٥٨٠، مرآة الكتب ١/٢٢٨ برقم ٤٥، هدية العارفين ١/١٥٣، إيضاح المكنون ١/٢٣، الفوائد الرضوية ١٣، أعيان الشيعة ٢/٤٦٩، رجانة الأدب ٦/٢٠٠، طبقات أعلام الشيعة ٥/٢٢، الذريعة ١/١٠٣ برقم ٥٠٤ و ٥٠٥، معجم المؤلفين ١/١٣٩، موسوعة مؤلفي الإمامية ٣/٩٧، معجم التراث الكلامي ١/١١٨ برقم ٢٦٦ و ١٤٣ برقم ٣٨٦ و ٤٣٤ برقم ١٨٢٧، ٢/٢٠٤ برقم ٣٤١٧.

١. هو جد والد (السيد علي خان الدشتكي المدني مؤلف «سلافة العصر»).

٢. المتوفى (٩٤٨هـ)، وقد مضت ترجمته.

واشتهر في بلاد إيران، وسمت مكانته في الأوساط العلمية حتى لُقّب
بسلطان الحكماء وسيد العلماء.

وكان - كما يقول المحبّي - أحد أكابر المحققين وأجلّاء المدققين.

له مؤلفات كثيرة، منها: إثبات الواجب الكبير (خ) في توحيد الله وصفاته مع
مناقشة آراء بعض الفلاسفة في هذا المجال، إثبات الواجب الوسيط (خ)، إثبات
الواجب الصغير، تعليقات على حاشية عبد الخالق الكرهودي على «شرح تجريد
الاعتقاد» لعلاء الدين القوشجي (خ)، والأمالى الفلسفية^(١) (خ) في موضوعات
فلسفية وعقائدية كان قد أملاها في مجالس متعددة بين سنة (١٠٠٥ هـ) إلى سنة
(١٠١١ هـ)، وغير ذلك.

توفي سنة خمس عشرة وألف.

١. انظر: موسوعة مؤلفي الإمامية.

٣٩٥

مذهب الدين البصري*

(....حياً ١٠٩٠هـ)

أحمد بن رضا (المشتهر بعبد الرضا)^(١)، العالم الإمامي، الجامع للعلوم،
مذهب الدين البصري^(٢)، نزيل خراسان والهند.

أقام في مدينة مشهد (بخراسان) وتوابعها، وسافر إلى هراة وكابل
وقندهار (بأفغانستان) وشاه جهان آباد وحيدر آباد (ببلاد الهند) التي سكن فيها
مدة.

* نجوم السماء ١/٤٦٨، مرآة الكتب ١/٢٧٤ برقم ٦٢، الفوائد الرضوية ١٧، أعيان
الشيعة ٢/٦٢٤، ريجانة الأدب ٦/٣٩، طبقات أعلام الشيعة ٥/٦٠٠، مصفى المقال ٥٠،
الذريعة ١/٣٠ برقم ١٤٩، ٢/٢٢٧ برقم ٨٩٢، ٣/٤٤٧ برقم ١٦٢٤ و ٤٥٤ برقم ١٦٥٧،
٧/١٣ برقم ٥٥، ١٦/٧٢ برقم ٣٥٦، ٢٣/١٩٧ برقم ٨٦١٥ ومواضع أخرى، الأعلام ١/١٥٠،
مطلع الأنوار ٩٠، معجم المؤلفين ١/٢٧٣، مستدركات أعيان الشيعة ٥/٨٨، ٦/٢٢، تراجم
الرجال ١/١١٦ برقم ١٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٣١ برقم ٣٣٢٥، موسوعة مؤلفي
الإمامية ٣/٨٣، معجم التراث الكلامي ١/٣٠٤ برقم ١١٣٨ و ٣٩٨ برقم ١٦٥٥، ٤/٢٣٩ برقم
٨٦٣٦ و ٣٤٤ برقم ٩١٦٢، ٥/٣١٧ برقم ١١٨٠٤.

١. انظر تراجم الرجال للحسيني.

٢. في مرآة الكتب: الحلّي بدل البصري، وكتب محققه في الهامش: الحلّي البصري.

وكان قد تلمذ للمحدث الكبير محمد بن الحسن الحرّ العاملي المقيم بمشهد.

وأولع بالتأليف، فوضع أكثر من ستين مؤلفاً في شتى المجالات التي مهر فيها أو ألم بها إماماً واسعاً كالفقه والأصول والحديث والكلام والرجال والأدب والنجوم.

وإليك جانباً من مؤلفاته لا سيما تلك التي تختص بعلم أصول الدين والاعتقادات: نزهة الأولياء في تنزيه (عصمة) الأنبياء (خ)، الاعتقادية^(١) (خ)، رسالة في أصول الدين، الثلاثونية في العقائد، غوث العالم في حدوث العالم وردّ القائلين بالقدم (خ)، الموتية (خ)، خلق الكافر (خ)، النصوص على الأئمة الاثني عشر (خ)، المنهج القويم في تفضيل علي عليه السلام، آداب المناظرة (خ)، عمدة الاعتماد في كيفية الاجتهاد (خ) في أصول الفقه، معارج الدين ومناهج اليقين (خ) في الفقه، منظومة لآلي المنطق، فائق المقال في علم الحديث والرجال^(٢) (خ)، الزبدة في المعاني والبيان والبديع (خ)، وريحانة روضة الآداب في النحو.

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أتم كتابه «ريحانة روضة الآداب» في شهر ربيع الأول سنة تسعين وألف.^(٣)

١. ألفها سنة (١٠٧٨ هـ) بقرية أدكان في خراسان.

٢. ألفه سنة (١٠٨٥ هـ) في حيدر آباد.

٣. مرآة الكتب.

٣٩٦

أحمد العلوي*

(.... حدود ١٠٥٧ هـ)

أحمد بن زين العابدين بن عبد الله بن محمد بن صالح الحسيني^(١) العلوي،
نظام الدين العاملي، الأصفهاني، أحد فلاسفة الإمامية ومتكلميهم.
تخرج من مدرسة أصفهان الفلسفية، حيث اختلف إلى الفيلسوف الشهير
السيد محمد باقر بن محمد الحسيني المعروف بالداماد (المتوفى ١٠٤١ هـ)

* أمل الأمل ١/٣٣ برقم ٢٠، بحار الأنوار ٢/٣٢، رياض العلماء ١/٣٩، تميم أمل
الأمل ٦٢ برقم ١٤، مرآة الكتب ١/٢٦٦ برقم ٥٩، تكملة أمل الأمل ٩٥ برقم ٢٧، الفوائد
الرضوية ١٧، أعيان الشيعة ٢/٥١٣ و ٥٩٣، ٢٢/٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/٢٧ - ٣٠،
الذريعة ٣/١٧٩ برقم ٦٣٧، ٨/٥ برقم ٢٦، ٧/٢٦ برقم ١٢٤ و ٩٦ برقم ٤٩٥، ١١/٩١ برقم
٥٦٤ و ٣٠٢ برقم ١٨٠٢ ومواضع أخرى، الغدير ١/٢٥٣، معجم المؤلفين ١/٢٢٩، مناهج
الأنبياء (المقدمة)، معجم رجال الحديث ٢/١٢٢ برقم ٥٨٦، شرح القيسات (المقدمة)، موسوعة
مؤلفي الإمامية ٣/٥٦٥، معجم التراث الكلامي ١/٣٧٦ برقم ١٥٥١، ٢/٣٩٨ برقم ٤٣٣٩،
٣/١١٧ برقم ٥٢٨٣ و ٤٨٢ برقم ٧١٤٠ و ٤٨٧ برقم ٧١٦١، ٤/٥٠٣ برقم ٩٩٠٤ و ٥٦٥ برقم
١٠١٧١، ٥/١٢٥ برقم ١٠٨٢١ و ١٣٦ برقم ١٠٨٧٢.

١. ينتهي نسبه إلى محمد الديباج بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

واختصّ به، وتلقّى عنه الفلسفة الإلهية وجانباً من الفقه والتفسير، وصاحره على ابنته.^(١)

وأخذ أيضاً عن العالم الكبير الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ).

وأطلع بشكل واسع على آثار وأقوال فلاسفة الإسلام ومتكلميهم كأبي نصر الفارابي وأبي علي ابن سينا ونصير الدين الطوسي وصدر الدين الدشتكي وشمس الدين الخفري.

وأصبحت له يد طويلة في هذين الحقلين، ومشاركة قوية في حقول أخرى.

كما أتقن اللغة العبرية، ووقف بحزم أمام الحملات التبشيرية.^(٢)

أنشئ عليه أستاذه المذكوران ببالغ الشناء، وأشادا بمواهبه وقدراته العلمية.

ووصفه الحرّ العاملي بالعالم الزاهد المحقق المتكلم.

وللسيد المترجم مؤلفات جمّة بلغت نحو خمسين مؤلفاً جلّها في المباحث العقلية، منها: رياض القدس (خ) وهو تعليقات مفصلة على قسم الإلهيات من حاشية الخفري على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي، لطائف غيبي (ط) بالفارسية في بيان أصول عقائد الإمامية بنفس فلسفي استناداً إلى الآيات والروايات، رسالة في أصول الاعتقادات، روضة المتقين في شرح

١. وهو ابن خالته أيضاً، وهما (السيد المترجم والسيد الداماد) سبطا المحقق علي بن عبد العالي الكركي (المتوفى ٩٤٠هـ).

٢. موسوعة مؤلفي الإمامية.

المقصدین الخامس والسادس من «تجريد الاعتقاد» للطوسي، معراج العارفين في شرح «منهاج السالكين» للسيد ماجد البحراني (خ) في العقائد والفقه، تعلیقة على حاشية الشريف الجرجاني على العقائد العضدية، لوامع رباني (ط). بعنوان: دائرة المعارف قرآن كريم) بالفارسية في الردّ على شبهات المبشر المسيحي دلا واله ويتضمن إثبات نبوة رسول الله ﷺ بالأدلة العقلية والنقلية، مصقل صفا (ط) بالفارسية في العقائد وهو ردّ على كتاب «آينه حق نما» ومنتخبه للكاتب المسيحي شيروتيمو سواير، منهاج الصحة بالفارسية في العقائد والفقه، شرح «القبسات» في الفلسفة لأستاذة الداماد (ط)، منهاج الأخيار في شرح «الاستبصار» في الحديث للشيخ الطوسي (ط)، وثقوب الشهاب في رجم المرتاب في الردّ على الصوفية، وغير ذلك.

توفي بأصفهان في الفترة الواقعة بين سنتي (١٠٥٤هـ) و (١٠٦٠هـ).^(١)

٣٩٧

العنسي*

(....١٠٦٩هـ)

أحمد بن صالح بن يحيى بن محمد بن يحيى العنسي، اليميني، العالم الزيدي،
الأصولي.

أخذ في علم الكلام عن القاضي عبد الهادي بن أحمد الحسوسة.

ودرس على لطف الله بن محمد الغياث.

وكان عالماً، متكلماً، أصولياً.

أخذ عنه: القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، وصالح بن حسين
العنسي، وأحمد بن علي العنسي، وغيرهم.

وألّف شرحاً على «المؤثرات ومفتاح المشكلات» في أصول الدين^(١)، لشمس
الدين الحسن بن محمد الرصاص (المتوفى ٥٨٤هـ)، وشرحاً على الرياضة ولعلّه
لم يتم.^(٢)

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ١٤٧ برقم ٥٣، أعلام المؤلفين الزيدية ١٢٢ برقم ٩٢.

١. كذا في «أعلام المؤلفين الزيدية»، وجاء في «مؤلفات الزيدية» ٢/ ٤١٢ برقم ٢٦٧٨ أنّ كتاب
المؤثرات في الفلسفة.

٢. ذكر هذا الشرح في «طبقات الزيدية الكبرى». أقول: يظهر أنّ المراد بالرياضة هو كتاب «رياضة
الأفهام في لطيف الكلام» في العقائد للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى ٨٤٠هـ).

انقطع في آخر عمره للعبادة، واشتغل بجليل الكلام ودقيقه، إلى أن توفي بصنعاء سنة تسع وستين وألف.

٣٩٨

نظام الدين الجيلاني*

(٩٩٣- بعد ١٠٦٦ هـ)

أحمد بن علي بن الحسن، نظام الدين اللاهيجاني الجيلاني، العالم الإمامي، الجامع للفنون، يُلقَّب بـ (حكيم الملك).

ولد في محافظة جيلان (شمال إيران) سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة.

وتلمذ في أصفهان للعالمين الشهيرين: بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، والفيلسوف السيد محمد باقر بن محمد الحسيني المعروف بالداماد.

وأولع بالفلسفة والطب فمهر فيهما، وعني بالكلام والفنون الأدبية والمعارف الإسلامية المختلفة.

* كشف الحجب والأستار ٦٩ برقم ٣٢٣، مستدرك الوسائل ٣/ ٥١٤، مرآة الكتب ١/ ٢٩٧ برقم ٧١، ٤/ ١٥٤، أعيان الشيعة ٢/ ٤٦٠، ربحانة الأدب ٢/ ٦٠، ٦/ ١٩٩، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢١، الذريعة ٢/ ٤٣٦ برقم ١٧٠١، ٤/ ٤٢٢ برقم ١٨٦٢، ١٩/ ٢٣ برقم ١٧٣، ٢٠/ ٢٦٤ برقم ٢٨٩١، ٢٣/ ٢٧٩ برقم ٨٩٧٦ ومواضع أخرى، الفديرة ٤/ ١٨٩، تراجم الرجال ١/ ٩٣ برقم ١٥٨، موسوعة مؤلفي الإمامية ٤/ ٢٩٦، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٠٤ برقم ٢٩٧١ و ٤٢٦ برقم ٤٤٥٤، ٣/ ٨٥ برقم ٥١٣١، ٤/ ٤٥١ برقم ٩٦٦٧.

ارتحل إلى الهند، فسكن حيدر آباد عام (١٠٤٠هـ)، واتصل بالشاه مهابت خان ثم بعبد الله قطب شاه الذي عينه ممثلاً عنه في إيران عام (١٠٥٠هـ) وفي دلهي عام (١٠٦٦هـ).^(١)

ولصاحب الترجمة نشاط واسع في مجال التأليف، حيث ذكر له (٤٠) مؤلفاً في «موسوعة مؤلفي الإمامية» يضم بعضها مجموعة رسائل.

وإليك أسماء عدد من مؤلفاته: الجبر والتفويض (خ)، مناظرة مع علماء الهند (خ) في العقائد، شجره دانش (خ) بالفارسية والعربية ويحتوي على مائة رسالة ورسالتين في الطب والفلسفة والكلام والمنطق والأدب والتفسير والأخلاق وغيرها منها رسالة إثبات الواجب ورسالة في بيان القضاء والقدر ورسالة في كيفية الاعتقاد في مذهب الحق وغير ذلك، خفيات الآثار الواقعة في العالم (خ) في العقائد، جامع العلوم (خ)، حاشية «الأفق المبين» في الفلسفة لأستاذه الداماد (خ)، كتاب في بيان العقل الفعال (خ) في الفلسفة، أسرار الأطباء (خ)، خلاصة التذكرة في طب التجربة (خ)، ورسالة في شرح كلمة الإسلام. لم نظفر بتاريخ وفاته.

١. انظر: موسوعة مؤلفي الإمامية، وفيه: جاء خطأ في خطي مشترك باكستان ١/ ٤٦٥ أنه (أي المترجم) توفي سنة (١٠٥٩هـ).

٣٩٩

الشَّرْفِي*

(٩٧٥-١٠٥٥هـ)

أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح الحسني، شمس الدين اليمني، المعروف بالشرفي، العالم الزيدي، المجتهد، الأصولي. ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بهجرة قُوَيْعة بالشاهل (من الشرف الأسفل شمال غرب صنعاء).

وتنقل في بلاده طلباً للعلم، حتى أدرك علوم الاجتهاد. تلمذ للمنصور بالله القاسم بن محمد الحسني. وتقدم في عدة فنون، وعُني بالتاريخ، وقرض الشعر. وتولى بعض أعمال الدولة للمنصور بالله المذكور، وكان من أبرز أنصاره. سكن شهارة ثم انتقل إلى مُعَمرة، وعكف على التدريس والإفادة.

* طبقات الزيدية الكبرى ١/ ١٧٩ برقم ٨١، البدر الطالع ١/ ١١٩ برقم ٧٣، الأعلام ١/ ٢٤٨، معجم المؤلفين ٢/ ١١٢، أعلام العرب ٣/ ١٠١ برقم ٣٦٠، مؤلفات الزيدية ١/ ٥٠٠ برقم ١٤٧٦، ٢/ ١٨٤ برقم ١٩٩٢ و ٢٠٩ برقم ٢٠٥٨ و ٢٥٦ برقم ٢١٩٨ و ٣٩٧ برقم ٢٦٣٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١/ ٤٠ برقم ٣٣٣٣، أعلام المؤلفين الزيدية ١٧١ برقم ١٥٨، معجم التراث الكلامي ٤/ ٩٠ برقم ٧٩٥٤ و ١٠٢ برقم ٨٠١٠ و ٢٢٣ برقم ٨٥٥٦.

تتلمذ عليه: السيد أحمد بن محمد بن لقمان الحسني، والمؤيد بالله محمد بن القاسم، وإبراهيم بن يحيى بن الهدى الجحافي، وابنه يحيى بن أحمد الشرفي، وأحمد ابن سعد الدين بن الحسين المسوري، وآخرون.

أثنى عليه السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، وقال في وصفه: كان خاتمة المحققين في العلوم، فصيحاً، بليغاً.

وللسيد المترجم مؤلفات، منها: شفاء صدور الناس في معاني الأساس (ط) في أصول الدين وهو شرح على «الأساس في عقائد الأكياس» لأستاذه القاسم، عدة الأكياس المنتزع من «شفاء صدور الناس» المذكور (ط)، بحث في عقائد أهل اليمن أيام الدولة الأموية، رسالة في الإمامة والحسبة (خ)، شرح المطالب السنية والاعتقادات الإلهية^(١)، وضياء ذوي الأبصار في الكشف عن أدلة مسائل الأزهار (خ) في الفقه، وغير ذلك.

توفي سنة خمس وخمسين وألف.

ومن شعره، قوله لبعض قرابته يحضه على طلب العلم:

يا صاح كم بين امرئ ذي شهامة	له همة تعلو على الكوكب العالي
عشيق خبيات المعاني متيم	بأبكارها صبت بها غير مكسال
يرى حلق التدريس روضة جنة	يُقطف من حاماتها الثمر الحالي
وآخر أغشاه امرؤ القيس إذ غشى	بعشقي هوى نفيس وربّة أحجال
فقال لها: والله أبرح قساعداً	ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

١. وهو جواب على سؤال ورد حول حظر الخوض في ما لا يجب معرفته، وقد ذكر فيه المهم من العقائد الدينية، وما يمكن الخوض فيه ومعرفته. انظر مؤلفات الزيدية.

٤٠٠

ابن لقمان*

(٩٦٧-١٠٣٩هـ)

أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى
الحسني، اليمني، أحد علماء الزيدية المشاهير.
ولد سنة سبع وستين وتسعمائة.

وأخذ عن: أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي (المتوفى ١٠٥٥هـ)، ولطف الله
ابن محمد الغياث، وغيرهما.

وشُغف بالعلم، فكان يُلقِي عدة دروس في اليوم بجامع شهارة الذي تولى
إمامته أيضاً.

وأصبح من أمراء الجيوش في عهد المؤيد بالله محمد بن القاسم الذي بويع

* خلاصة الأثر/ ٣٠٢، طبقات الزيدية الكبرى/ ١/ ١٨٣ برقم ٨٢، البدر الطالع/ ١/ ١١٨ برقم ٧٢،
هدية العارفين/ ١/ ١٥٧، الأعلام/ ١/ ٢٣٧، معجم المؤلفين/ ٢/ ١٤٦، التحف شرح الزلف/ ١٥٢،
مخطوطات الجامع الكبير/ ٢/ ٧٢١، مؤلفات الزيدية/ ١/ ٤٠٨ برقم ١١٩٤، ٢/ ١٤٠ برقم ١٨٩١ و
٣٨١ برقم ٢٥٨٤، ومواضع أخرى، موسوعة طبقات الفقهاء/ ١١/ ٤٣ برقم ٣٣٣٥، أعلام المؤلفين
الزيدية/ ١٨١ برقم ١٧١، معجم التراث الكلامي/ ٤/ ٥٠٠ برقم ٩٨٩٣.

بالإمامة بعد وفاة أبيه عام (١٠٢٩هـ).

أثنى عليه مؤلف «طبقات الزيدية الكبرى»، وقال: كان محققاً في كل العلوم الإسلامية معقولها والمنقول.

أخذ عنه: السيد عز الدين بن دريب بن المطهر الحسني، وأحمد بن يحيى الأنسي، وأحمد بن سعد الدين السوري، والسيد محمد بن الهادي جحاف، وآخرون.

ووضع مؤلفات، منها: كشف الإلباس عن قواعد «الأساس» في علم الكلام للمنصور بالله القاسم بن محمد (خ)، البحار المغرقة للصواعق المحرقة (خ) وهو ردّ على كتاب ابن حجر الهيتمي، شرح «تهذيب المنطق» للتفتازاني، والكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السؤل في علم الأصول (ط) في أصول الفقه، وغير ذلك.

توفي سنة تسع وثلاثين وألف.

٤٠١

الخلخالى*

(....١٠٥٢هـ)

أدهم بن غازي الخلخالى، العالم الإمامي، العارف، المتخلص بـ(الواعظ القريشي) و(عزلي).

التحق بحوزة أصفهان العلمية، وتلمذ للعالمين الشهيرين: الفيلسوف السيد محمد باقر الداماد، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي. وتقدّم في عدة فنون.

وفوّض إليه التدريس في مدينة أردبيل، فمارسه مدّة.

ثمّ التقى بأحد الصوفية العرفاء، فتأثّر به، وعزم على انتهاج هذا المسلك، فأنزوى في قرية دهخوارقان (أذرشهر، من توابع تبريز) وانقطع للنسك والعبادة والإرشاد، وصار له أتباع ومحّبون.

وكان ينظم الشعر بالفارسية، ويكتب النثر بالفارسية والعربية.

* الذريعة ٧١٧/٩ برقم ٤٩٤٢، ١٨/٣٥٧ برقم ٤٦٣، مستدركات أعيان الشيعة ٤٣/٨، تاريخ

أردبيل و دانشمندان ١/٧٦ برقم ٢٥، معجم التراث الكلامي ٤/٥٧٢ برقم ١٠٢٠١.

وضع مؤلفات عديدة شملت مجالات مختلفة مثل أصول العقائد والأخلاق والتفسير والعرفان والمواعظ والآداب.

وإليك عناوين بعض مؤلفاته باللغة الفارسية (وهي جميعها مطبوعة)^(١):
لوازم الدين في ترجمة و شرح «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الخلي،
ترجمة و شرح «اعتقادات الإمامية» لبهاء الدين العاملي، أصول الدين، مشرق
التوحيد، سبحات الأنوار، تفسير سورة الفاتحة، لطائف المواقف في الأخلاق،
وصحائف الوداد ومكاتيب الاتحاد، وغير ذلك.

وله ديوان شعر بالفارسية.

توفي سنة اثنتين وخمسين وألف.

١. طبعت باهتمام الأستاذ عبد الله النوراني (١٤) رسالة للمترجم تحت عنوان «رسائل فارسي أدهم خلخالي».

٤٠٢

المتوكل على الله*

(١٠١٩-١٠٨٧هـ)

إسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد الحسني، اليميني، أحد أئمة الزيدية.

ولد سنة تسع عشرة وألف.

وأخذ عن علماء الزيدية والشافعية، منهم: إبراهيم بن حثيث الذماري، والقاضي سعيد بن صلاح الهبل، ومحمد بن عز الدين بن محمد المفتي، وآخرون. وبرع في الفقه، وشارك في بقية الفنون مشاركة قوية. وكان باحثاً، مناظراً.^(١)

* خلاصة الأثر ١/٤١١، طبقات الزيدية الكبرى ١/٢٥٣ برقم ١٣٧، البدر الطالع ١/١٤٦ برقم ٩٢، هدية العارفين ١/٢١٨، إيضاح المكنون ٢/١١٦ و ٢١٠، الأعلام ١/٣٢٢، معجم المؤلفين ٢/٢٨٧، أعلام العرب ٣/١١٤ برقم ٣٦٩، مؤلفات الزيدية ١/٣٥ برقم ٣٢ و ٧٠ برقم ١٤١ و ٢٠٠ برقم ٥٤٣ و ٢٢٥ برقم ٦١٦، ٢/١٢٩ برقم ١٨٦٣ و ٢٧٧ برقم ٢٢٦٨، ٣/٨ برقم ٢٨٥٣ و مواضع أخرى، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٥٦ برقم ٣٣٤٧، معجم التراث الكلامي ٢/٤٢ برقم ٢٦٨١ و ١٠٢ برقم ٢٩٦٠، ٤/٢٧١ برقم ٨٨٠٦، ٥/٥١٥ برقم ١٢٧٤٢.

١. خلاصة الأثر.

دعا إلى نفسه بعد وفاة أخيه المؤيد بالله محمد (عام ١٠٥٤هـ)، وخضعت له البلاد بعد استيلائه على حضرموت (عام ١٠٧٠هـ).

أخذ عنه: أحمد بن سعد الدين المسوري، وأحمد بن صالح بن أبي الرجال، والقاضي صالح بن داود الأنسي، وولده المؤيد بالله محمد بن إسماعيل، وغيرهم. ووضع مؤلفات، منها: العقيدة الصحيحة والدين النصيحة (ط) في أصول الدين، البراهين الصريحة في شرح «العقيدة الصحيحة» للمترجم (خ)، المسائل المرتضاة فيما يعتمد منه القضاة (خ) في العقائد^(١)، الرسالة التجريدية المشحونة بالأدلة من الكتاب والسنة النبوية (خ)، البيان الصحيح والبرهان الصريح في مسألة التحسين والتقيح (خ)، وحاشية على «منهاج الوصول إلى شرح معاني معيار العقول» في أصول الفقه للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى وغير ذلك. توفي سنة سبع وثمانين وألف.

وله نظم.

وللمؤرخ المطهر بن محمد الجرموزي كتاب في سيرته سبأه «تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار - ط».

٤٠٣

الفاضل الجواد*

(....-١٠٦٥هـ)

جواد^(١) بن سعد^(٢) بن جواد البغدادي الكاظمي، المعروف بالفاضل الجواد، أحد أجلّاء علماء الإمامية.

ولد في الكاظمية (من ضواحي بغداد).

وارتحل إلى أصفهان، فتلمذ على العالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين ابن عبد الصمد العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ)، ولازمه، وأصبح من أخصّ تلامذته. وعاد إلى بلده الكاظمية بعد أن تبخّر في العلوم وحفظ الكثير. وياشر التأليف في حياة أستاذه.

* أمل الآمل ٥٧/٢ برقم ١٤٩، رياض العلماء ١/١١٨، روضات الجنات ٢/٢١٥ برقم ١٧٨، مستدرک الوسائل (الخاتمة) ٢/١٦١، إيضاح المكنون ٢/١٤٠ و ٤٧٢، الفوائد الرضوية ٨٥، أعيان الشيعة ٤/٢٧١، طبقات أعلام الشيعة ٥/١٢٦، الذريعة ١٦/١٥ برقم ٦١ و ٣٥٠ برقم ١٦٢٩، ٢٠/٣٧٧ برقم ٣٥١٥، الأعلام ٢/١٤٢، معجم المؤلفين ٣/١٦٥، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/٦٣ برقم ٣٣٥٢، معجم التراث الكلامي ٤/٤٩٧ برقم ٩٨٧٩.

١. في رياض العلماء: هو محمد الشهير بالجواد.

٢. في روضات الجنات وغيره: سعد الله.

وقصد إيران، فولي منصب شيخ الإسلام بأستراباد في عهد السلطان عباس الأول الصفوي (المتوفى ١٠٣٨ هـ).

ثم عُزل، فأب إلى بلاده، وواصل بها التدريس والتأليف، وعظمه حكّام بغداد لا سيما بكتاش خان.

وغادر بغداد قبل احتلالها من قِبَل السلطان مراد العثماني (عام ١٠٤٨ هـ) فأقام بالحويزة (في جنوب إيران)، ثم انتقل إلى تُسَرَّ، فولي بها منصب شيخ الإسلام بعد وفاة عبد اللطيف بن علي الهمداني الجامعي (عام ١٠٥٠ هـ).

أثنى عليه لفيف من العلماء كالحسن بن عباس البلاغي والحرّ العاملي والسيد محمد باقر الخوانساري الذي قال في وصفه: صاحب التحقيقات الأنيفة والتدقيقات الرشيقة في الفقه والأصول والمعقول والمنقول....

وللمترجم مؤلفات عديدة، منها: كشف أحوال الدين^(١) في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» للعلامة ابن المطهر الحلي، رسالة مختصرة في أصول الدين، غاية المأمول (خ) في شرح «زبدة الأصول» في أصول الفقه لأستاذه بهاء الدين العاملي، مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام^(٢) (خ)، وشرح على «خلاصة الحساب» لأستاذه العاملي، وغير ذلك.

توفي سنة خمس وستين وألف في بغداد.^(٣)

١. ألفه بالكاظمية سنة (١٠٢٩ هـ).

٢. أنجزه بالكاظمية عام (١٠٤٣ هـ).

٣. أعيان الشيعة.

٤٠٤

الجلال

(١٠١٤-١٠٨٤هـ)

الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الحسني، السيد شرف الدين اليمني، المعروف بالجلال، أحد أكابر علماء الزيدية.
ولد في هجرة رُغافة (بقرب صعدة) سنة أربع عشرة وألف، ونشأ بها.
وأخذ عن: محمد بن عز الدين المفتي واستفاد منه كثيراً، والسيد الحسين بن القاسم بن محمد (المتوفى ١٠٥٠هـ)، وعبد الرحمان بن محمد الحيمي (المتوفى ١٠٦٨هـ).

* تحفة الأسماع والأبصار للجرموزي/١/١٩٧، خلاصة الأثر/٢/١٧-١٨، طبقات الزيدية الكبرى/١/٢٨٧ برقم ١٥٢، البدر الطالع/١/١٩١ برقم ١٢٤، هدية العارفين/١/٢٩٥، إيضاح المكنون/٢/٤٦ و ٧٥ و ١٠١ و ١٥٩ و ٣١٦ و ٥٧٢ و ٥٧٥ و ٦٥٦، الأعلام/٢/١٨٢، معجم المؤلفين/٣/٢٠٢، معجم المفسرين/١/١٣٦، أعلام العرب/٣/١١٠ برقم ٣٦٧، مخطوطات الجامع الكبير/٢/٦٧٩ و ٧٠٠، مؤلفات الزيدية/١/١٩٩ برقم ٥٣٨ و ٢٧٤ برقم ٧٦٥ و ٤٠٨ برقم ١١٩٥، ٢/٥٩ برقم ١٦٥٨، ٣/٦٧ برقم ٣٠٤٣ و ١٠٨ برقم ٣١٦٨، ومواضع أخرى، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/٦٦ برقم ٣٣٥٤، أعلام المؤلفين الزيدية/٢٩٩ برقم ٢٨٠، معجم التراث الكلامي/٣/٦٤ برقم ٥٠٣٣، ٤/٢٣٧ برقم ٨٦٢٦ و ٤٢٩ برقم ٩٥٦٦.

وأصبحت له في فنون العلم اليد الطولى.^(١)

أثنى عليه السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، وقال: كان عالماً متبحراً، منطقياً، أصولياً، محققاً، جدلياً لا يُجارى.

سكن المترجم مدينة صنعاء، واستقر في أكثر أيامه ببلدة الجراف (في شمالي صنعاء على بعد ساعة).

ودرس، فأخذ عنه: ابنه محمد (المتوفى ١١٠٤هـ)، والحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا (المتوفى ١١١١هـ)، وآخرون.

ووضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية على شرح «القلائد في تصحيح العقائد»^(٢) للمهدي أحمد بن يحيى المرتضى (خ)، العصمة عن الضلال (ط) ويسمى عقيدة العلامة الحسن الجلال، فيض الشعاع الكاشف عن القناع عن أركان الابتداء (خ) في العقائد وقد حقق فيه المسائل التي هي منشأ اختلاف العلماء وتفرقتهم في الدين وهو شرح قصيدة تزييد على أربعين بيتاً^(٣)، عصام المتوزعين عن مزالق المشرعين (خ)، التحلية والتذهيب بجواهر التهذيب (خ) في شرح «تهذيب المنطق» للتفتازاني، نظام الفصول (خ) في شرح «الفصول اللؤلؤية» في أصول الفقه لصارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، والروض الناظر في آداب المناظر (خ)، وغير ذلك.

توفي بالجراف سنة أربع وثمانين وألف.

ومن شعره، القصيدة التي تقدمت الإشارة إليها، ومطلعها:

١. انظر تحفة الأسماع والأبصار.

٢. وفي مؤلفات الزيدية: حاشية «القلائد في تصحيح العقائد».

٣. انظر مؤلفات الزيدية.

الدين دين محمد وصحابه
يا هائماً بقياسه وكتابه
ومنها:

فالمشكلات شواهد لي أنني
أشرقْتُ كلَّ محقق بلعابه
لولا محبة قدوتي بمحمد
زاحت رسطاليس في أبوابه

٤٠٥

المجتهد*

(.....١٠٠١هـ)

الحسين بن الحسن (ضياء الدين) بن محمد (شمس الدين) الموسوي الحسيني^(١)، كمال الدين أبو عبد الله الكركي العاملي ثم الأردبيلي، المعروف بالمجتهد، سبط المحقق الكركي.

تلمذ لعدد من العلماء وروى عنهم وعن آخرين، ومنهم: والده السيد ضياء

* تاريخ عالم آراى عباسى ١/ ٢٣١، أمل الآمل ١/ ٦٩ برقم ٦٣، رياض العلماء ٢/ ٦٢، روضات الجنات ٢/ ٣٢٠ برقم ٢١٥، هدية العارفين ١/ ٣٢٠، تكملة أمل الآمل ١٧٤ برقم ١٣٦، أعيان الشيعة ٥/ ٥٧٤، ربحانة الأدب ٥/ ١٨١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٨٣، الذريعة ٢/ ٢٦٧ برقم ١٠٨٦، ٣/ ٣١٥ برقم ١١٥٨ و ٣٢٤ برقم ١١٨٦، ٤/ ٤٩ برقم ١٩٨، ١٥/ ١٩٣ برقم ١٢٩٧، ٢٢/ ٣٨ برقم ٥٩٤٣، الأعلام ٢/ ٢٣٥، معجم المؤلفين ٤/ ٣، معجم رجال الحديث ٥/ ٢١٩ برقم ٣٣٦٣، تاريخ أردبيل و دانشمندان ١/ ١٨٨ برقم ٩٩، معجم المفسرين ١/ ١٥١، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ٨١ برقم ٣٣٦٣، معجم التراث الكلامي ١/ ٣٩٥ برقم ١٦٤١ و ٤١٣ برقم ١٧٣٦، ٢/ ١٥٥ برقم ٣١٩٩ و ١٥٦ برقم ٣٢٠٣ و ٢١٩ برقم ٣٤٩٢ و ٣٧٦ برقم ٤٢٤٦، ٤/ ١٩٧ برقم ٨٤٥٦، ٥/ ٢٢٩ برقم ١١٣٦٦.

١. وهو غير السيد الحسين بن الحسن (بدر الدين) بن جعفر بن فخر الدين الأعرجي الحسيني (المترجم في أعيان الشيعة: ٥/ ٤٧٢). وكان والده الفقيه السيد بدر الدين الحسن (المتوفى ٩٣٣هـ) ابن خالة المحقق علي بن عبد العالي الكركي.

الدين أبو تراب الحسن الكركي، والفقيه المتكلم محمد بن الحارث المنصوري
الجزائري، والفقيه المتكلم السيد أسد الله بن زين الدين علي المرعشي الحسيني
التستري المعروف بشاه مير (المتوفى ٩٦٦هـ)، وعطاء الله الآملي، وعلي بن أحمد بن
محمد بن هلال الكركي ثم الأصفهاني (المتوفى ٩٨٤هـ)، وغيرهم.

وحاز قصب السبق في الأصول والفروع.

وكان قد قدم إيران في عهد طهماسب الصفوي^(١)، وتولى التدريس ومنصب
شيخ الإسلام في أردبيل، ثم سكن قزوین.

وكان طلق اللسان، فصيح البيان، مشهور الاجتهاد.

احتل منزلة رفيعة لدى السلطان المذكور وفي أوساط العلماء، وأصبح
مرجعاً في العلم والدين، نافذ الحكم.

تتلمذ عليه: السيد الحسين بن حيدر بن علي بن قمر الكركي (المتوفى
١٠٤١هـ)، وشمس الدين محمد بن ظهير الدين إبراهيم البحراني، وغيث الدين
علي الطبيب بن كمال الدين الحسين الكاشاني، وآخرون.

ووضع مؤلفات كثيرة، منها: الاقتصاد في إيضاح الاعتقاد في الإمامة
والاعتقادات الحقّة، تذكرة الموقنين في تبصرة المؤمنين في أصول الدين، رسالة
التوحيد وإثبات الواجب (خ)، الرسالة الطهماسبية في الإمامة، المقدمة الأحمدية
فيما لا بد منه في الشريعة المحمدية (خ) في أصول الدين والطهارة والصلاة، دفع
المنافاة عن التفضيل والمساواة^(٢)، اللعة في أمر صلاة الجمعة^(٣)، وشرح «شرائع

١. تولى الحكم من عام (٩٣٠هـ) إلى عام (٩٨٤هـ).

٢. ألفه سنة (٩٥٩هـ).

٣. ألفها سنة (٩٦٦هـ).

الإسلام» في الفقه للمحقق الحلي، وغير ذلك.
توفي في قزوين بمرض الطاعون سنة إحدى وألف، ونُقل جثمانه إلى العتبات المقدسة بالعراق، فدفن فيها.

٤٠٦

الكركي*

(نحو ١٠١٢-١٠٧٦هـ)

الحسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر الكركي العاملي،
العالم الإمامي المتفتن، الشاعر.
ولد نحو سنة اثنتي عشرة وألف.
ودرس على علماء عصره.
وتقدّم في العلوم والمعارف الإسلامية والفنون الأدبية.
سكن أصفهان مدة، وتنقل في البلاد، ثم قصد الهند عام (١٠٧٤هـ)،
فسكن حيدر آباد، واختص بالسيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الدشتكي
والد السيد خان صاحب «سلافة العصر» و مدحه بقصائد عديدة، واحتل مكانة

* أمل الآمل ١/ ٧٠ برقم ٦٦، خلاصة الأثر ٢/ ٩٠، سلافة العصر ٣٤٧، رياض العلماء ٢/ ٧٥،
إيضاح المكنون ٢/ ٢٠ و ٣٨٧ و ٧١٨، هدية العارفين ١/ ٣٢٧، أعيان الشيعة ٦/ ٣٦، ريحانة
الأدب ٥/ ٤٨، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٦٩، الذريعة ٦/ ٤١ برقم ١٩٧، ٩/ ٢٤٨ برقم ١٥٠٤،
١٥/ ٣٠٢ برقم ١٩٣٤، ٢٥/ ١٦٧ برقم ٨٤، مطلع الأنوار ٢١٢، معجم المؤلفين ٤/ ١٢، معجم
التراث الكلامي ٥/ ٤٥٩ برقم ١٢٤٧٢.

مرموقة بين العلماء.

وصفه الشيخ الحرّ العاملي بالعالم الماهر الأديب الشاعر المنشئ، وقال: كان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً... عظيم الحفظ والاستحضار. وأثنى عليه السيد علي خان المذكور وأكثر من مدحه، ومّا قال فيه: طوّد رسا في مقرّ العلم ورسخ، ونسخ خطة الجهل بما خطّ ونسخ... لم يُر مثله في الجّد على نشر العلم وإحياء مواته، وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته. وللمترجم مؤلفات عديدة، منها: رسالة في أصول الدين^(١)، هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار(ط. في فيض آباد)، حاشية على «أنوار التنزيل» في التفسير للبيضاوي، كتاب الإسعاف، أرجوزة في المنطق، أرجوزة في النحو، شرح نهج البلاغة، عقود الدرر في حلّ آيات المطوّل والمختصر(ط)، كتاب الطب الكبير، وديوان شعر(ط)، وغير ذلك.

توفي في حيدر آباد في (١٩) صفر سنة ست وسبعين وألف. ومن شعره (الذي وُصف بأنه جيّد مطبوع منسجم قوي رقيق)، قوله من قصيدة:

أبا حسن هذا الذي أستطيعه
بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
فكن شافعي يوم المعاد ومؤنسي
لدى ظلمات اللحد إن ضمّني الترب
وله من قصيدة يمدح بها السيد نظام الدين أحمد:

بدت لنا وظلام الليل معتكر
 فقلت شمس الضحى لاحت أم القمر
 فقل لمن لا مني في حبهما سَفْهًا
 إليك عني فإني لست أعتذر
 هي الحبيبة إن جادت وإن بخلت
 وكل ذنب جناه الحب مُغْتَمَر
 لها المودة مني مسأبا بقيت ولي
 حظ المحب، وحظ العاذل الحَجَر
 مسالمة العيش إلا ما سمحت به
 أنت الحياة وأنت السمع والبصر
 لم يبق لي بعدهما صبر ولا جَلَدُ
 ولا فؤاد ولا عين ولا أنس
 لا تجزعي من نحولي وانظري هممي
 قد يعجز السيف عما تفعل الإبر
 فلا تكوني على قرب المزار لنا
 كبقلة الرمل لا ظل ولا ثمر

٤٠٧

الخوانساري*

(١٠١٦-١٠٩٨هـ)

الحسين بن محمد (جمال الدين) بن الحسين الخوانساري ثم الأصفهاني، أحد
أعلام الإمامية.

ولد في خوانسار سنة ست عشرة وألف.

وانتقل في مطلع شبابه إلى أصفهان، فالتحق بمدرسة خواجه ملك.

تلمذ لعدد كبير من العلماء، منهم: السيد أبو القاسم
الفندرسكي (المتوفى ١٠٥٠هـ)، والسيد الحسين بن رفيع الدين محمد المرعشي

*جامع الرواة/١/٢٣٥، أمل الأمل/٢/١٠١ برقم ٢٧٦، رياض العلماء/٢/٥٧، لؤلؤة
البحرين ٩١ برقم ٢٥، روضات الجنات/٢/٣٤٩ برقم ٢١٩، مستدرك الوسائل
(الخاتمة) ٢/١٧٣ برقم ٨، إيضاح المكنون/٢/٤٨٥، هدية العارفين/١/٣٢٤، تنقيح المقال
١/٣٢٣ برقم ٢٨٦٧، الفوائد الرضوية/١٥٣، الكنى والألقاب/٢/٢٢٢، هدية الأجيال/٢٣٤،
أعيان الشيعة/٦/١٤٨، ربحانة الأدب/٥/٢٣٩، طبقات أعلام الشيعة/٥/١٦٦، الذريعة
٦/١١٤ برقم ٦١٣، ٧/١٩ برقم ٨٠، ٨/٢٣٠ برقم ٩٥٧، ٢١/٣٦ برقم ٣٨٣١ ومواضع أخرى،
معجم المؤلفين/٤/٤٨، معجم رجال الحديث/٥/٢٠٩ برقم ٣٣٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء
١١/٩٠ برقم ٣٣٦٩، معجم التراث الكلامي/٣/١٣ برقم ٤٧٩٣ و٤٩ برقم ٤٩٦٤ و١١٠ برقم
٥٢٥٦ و٢٨١ برقم ٦٠٦١، ٤/٢٨٣ برقم ٨٨٦٧.

المعروف بسلطان العلماء (المتوفى ١٠٦٤هـ)، وحيدر بن محمد الخوانساري، ومحمد تقي بن مقصود علي المجلسي (المتوفى ١٠٧٠هـ).

وتبحر في العلوم العقلية والنقلية، وتصلع من الفنون الأدبية، وقرض الشعر بالعربية والفارسية.

وامتاز بحدة الذهن، ودقة النظر.

تصدى للتدريس بنجاح، فعكف عليه كثيرون في مجالات متعددة مثل الفلسفة التي تخصص بها وذاع صيته فيها والكلام والفقه والأصول، وأصبح من مشاهير عصره في هذه العلوم.

أثنى عليه مترجموه ببالغ الثناء، ونعتوه بعلامة العلماء، وأستاذ الحكماء والمتكلمين، وغير ذلك من النعوت.^(١)

درس عليه تلامذة أجلاء، منهم: ولداه جمال الدين محمد ورضي الدين محمد، والسيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي الذي لازمه عشرين سنة في الفقه والأصولين، والميرزا عبد الله الأفندي صاحب «رياض العلماء»، والمدقق محمد بن الحسن الشيرواني، ومحمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب، ومحمد شفيع الخراساني المعروف بالخيال، وعلي رضا بن الحسين الأردكاني المعروف بالتجلي، ومحمد جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزاوي القاضي، وغيرهم.

ووضع جملة من المؤلفات، منها: حاشية على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، حاشية أخرى على حاشية الدواني المذكورة لم تتم، رسالة في الجبر والاختيار، رسالة

١. انظر: جامع الرواة، وأمل الأمل، ورياض العلماء، والكنى والألقاب.

في دفع شبهة الإيمان والكفر، رسالة في مسائل متفرقة من الحكمة والمنطق والكلام والأصول ونحوها، رسالة في علم الباري، رسالة في شبهة الاستلزام، حاشية على إلهيات «الشفاء» لابن سينا (ط)، رسالة في نفي الأولوية (ط)، رسالة في الحسن والقبح (ط)، رسالة في الإجماع (ط)، مشارق الشموس في شرح الدروس (ط) في الفقه، وتفسير سورة الفاتحة، وغير ذلك.

توفي في غرة رجب سنة ثمان وتسعين وألف.^(١)

وقد عُقد في مدينة قم المشرفة عام (١٤٢٠هـ) مؤتمر كبير للمحقق الخوانساري (صاحب الترجمة) طُبعت فيه بعض مؤلفاته ومؤلفات ولديه جمال الدين محمد ورضي الدين محمد وآخرين.

٤٠٨

سلطان العلماء*

(١٠٠١-١٠٦٤هـ)

الحسين بن محمد (رفيع الدين) بن محمود بن علي المرعشي الحسيني، السيد
علاء الدين أبو طالب الآملي، الأصفهاني، الوزير، المعروف بسلطان العلماء
وخليفة السلطان، أحد أجلاء الإمامية.
ولد سنة إحدى وألف.

وتلمذ لعدد من كبار العلماء، أمثال والده السيد رفيع الدين، وبهاء الدين
محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، والمتكلمين: حسين اليزدي، ومحمود
الزّناني.

* أمل الآمل ٩٢/٢ برقم ٢٤٩، رياض العلماء ٥١/٢، روضات الجنات ٣٤٦/٢ برقم ٢١٨، تنقيح
المقال ٣٢٧/١ برقم ٢٩٠٢، الفوائد الرضوية ١٥٩، الكنى والألقاب ٣١٩/٢، هدية
الأحباب ١٥٠، أعيان الشيعة ١٦٤/٦، ربحانة الأدب ٥٦/٣، طبقات أعلام الشيعة ١٦٨/٥،
الذريعة ٦٥/٦ برقم ٣٣٨ و ٦٨ برقم ٣٥٢ و ٩٤ برقم ٤٩٥ و ٢٠٦ برقم ١١٤٥ و مواضع أخرى،
الأعلام ٢/٢٥٦، معجم المؤلفين ٥٧/٤، موسوعة طبقات الفقهاء ٩٤/١١ برقم ٣٣٧١، معجم
التراث الكلامي ٢/٢٨٣ برقم ٣٧٨٤، ٣/١٤ برقم ٤٧٩٤ و ٢٥ برقم ٤٨٤١ و ٤٠٦ برقم ٦٧٢٥.

وتقلد الوزارة للسلطان عباس الأول الصفوي في أيام صدارة والده رفيع الدين (سنة ١٠٣٣ هـ)، وأقره السلطان صفي الدين، ثم عزله (سنة ١٠٤١ هـ)، وأمره بالإقامة في مدينة قم، فعكف فيها على المطالعة والبحث، ثم شُح له بالعودة إلى أصفهان، فاستقر بها إلى أن قلده عباس الثاني الوزارة (عام ١٠٥٥ هـ).

وقد أصبح من الشخصيات العلمية والسياسية البارزة. واشتهر بكفاءته العالية في التدريس، فتقاطر عليه رواد العلم، بحيث كان يحضر مجلس درسه المئات منهم، ومن أبرزهم: ابنه المتكلم السيد إبراهيم (المتوفى ١٠٩٨ هـ)، والفقيه المتكلم الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، وخليل بن الغازي القزويني، وعيسى بن محمد صالح (المتوفى ١٠٧٤ هـ) والد عبد الله الأفندي صاحب «رياض العلماء».

أثنى عليه الأفندي المذكور ووصفه بالمحقق المدقق الجامع لأكثر الفنون، وقال: كان علامة عصره، وأستاذ علماء دهره.

وللسيد المترجم رحلة إلى القاهرة التقى خلالها بعلماء القاهرة وغيرهم وإلى اليمن والقسطنطينية التي سافر إليها مرتين مبعوثاً من قبل الدولة الصفوية، وناظر فيها أبا السعود المفتي. وكان شاعراً، منشئاً.

وضع أكثر من (٢٠) مؤلفاً، منها: حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على إلهيات «شرح تجريد الاعتقاد» لعلاء الدين القوشجي (خ)، تعليقات على الحاشية القديمة لجلال الدين الدواني على «شرح تجريد الاعتقاد» للقوشجي، الرد

٤٠٩

الخلخالي*

(.... حدود ١٠٣٠هـ)

حسين الحسيني^(١)، الخلخالي، المتكلم، المنطقي.

تلمذ للمتكلم الأصولي حبيب الله الشيرازي الأشعري مذهباً، المعروف
بالملا ميرزا جان (المتوفى ٩٩٤هـ)، ولغيره.

ومهر في علوم المنطق والكلام والهيئة والتفسير، وبرع في فن المناظرة.

وأصبح من مشاهير المحققين.^(٢)

* كشف الظنون/١/١٩٢ و ٥١٦ و ٨٨٨، ٢/١١٤٤، خلاصة الأثر ٢/١٢٢، هدية

العارفين/١/٢٩١ و ٣٢١، طبقات أعلام الشيعة ٥/١٦٥، الذريعة ٦/١٠ برقم ٢٥ و ٦٥ برقم

٣٣٧ و ١٢٥ برقم ٦٧٨، ١٧/٤٠ برقم ٢١٣، معجم المؤلفين ٣/٢٢١ و ٣١٩، تاريخ أربيل و

دانشمندان/١/١٨٦ برقم ٩٧، اثر آفرينان ٢/٢٩٥، معجم التراث الكلامي ٣/١٧ برقم ٤٨٠٥ و

٢٧ برقم ٤٨٥١ و ٣٧ برقم ٤٨٩٦ و ٤٠ برقم ٤٩٠٩ و ٤٤٦ برقم ٦٩٣٩.

١. ذهب علماء الشيعة إلى تشييعه، فترجموا له في كتبهم، أما إسماعيل باشا البغدادي فقد ذكره مرتين

في «هدية العارفين»، وقال في الثانية: حسين بن السيد حسن الحسيني الخلخالي الحنفي.

٢. خلاصة الأثر.

٤٠٩

الخلخالي*

(.... حدود ١٠٣٠هـ)

حسين الحسيني^(١)، الخلخالي، المتكلم، المنطقي.

تلمذ للمتكلم الأصولي حبيب الله الشيرازي الأشعري مذهباً، المعروف
بالملا ميرزا جان (المتوفى ٩٩٤هـ)، ولغيره.

ومهر في علوم المنطق والكلام والهيئة والتفسير، وبرع في فن المناظرة.

وأصبح من مشاهير المحققين.^(٢)

* كشف الظنون/١/١٩٢ و ٥١٦ و ٨٨٨، ٢/١١٤٤، خلاصة الأثر ٢/١٢٢، هدية
العارفين/١/٢٩١ و ٣٢١، طبقات أعلام الشيعة ٥/١٦٥، الذريعة ٦/١٠ برقم ٢٥ و ٦٥ برقم
٣٣٧ و ١٢٥ برقم ٦٧٨، ١٧/٤٠ برقم ٢١٣، معجم المؤلفين ٣/٢٢١ و ٣١٩، تاريخ أربيل و
دانشمندان/١/١٨٦ برقم ٩٧، اثر آفرينان ٢/٢٩٥، معجم التراث الكلامي ٣/١٧ برقم ٤٨٠٥ و
٢٧ برقم ٤٨٥١ و ٣٧ برقم ٤٨٩٦ و ٤٠ برقم ٤٩٠٩ و ٤٤٦ برقم ٦٩٣٩.

١. ذهب علماء الشيعة إلى تشييعه، فترجموا له في كتبهم، أما إسماعيل باشا البغدادي فقد ذكره مرتين
في «هدية العارفين»، وقال في الثانية: حسين بن السيد حسن الحسيني الخلخالي الحنفي.

٢. خلاصة الأثر.

أخذ عنه عبد الكريم بن سليمان بن عبد الوهاب الكوراني، وغيره.
 ووضع مؤلفات كثيرة، منها: حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على
 شرح القوشجي لـ «تجريد الاعتقاد» لنصير الدين الطوسي (خ)، حاشية^(١) على
 شرح جلال الدين الدواني لـ «العقائد العضدية» لعضد الدين عبد الرحمان بن
 أحمد الإيجي (خ)، رسالة المبدأ الأول وصفاته، حاشية على شرح التفتازاني
 لـ «العقائد النسفية» لعمر بن محمد النسفي، حاشية على «إثبات الواجب» لجلال
 الدين محمد بن أسعد الدواني، حاشية على حاشية الدواني على «تهذيب المنطق»
 لسعد الدين التفتازاني، حاشية على «أنوار التنزيل» في تفسير القرآن للبيضاوي،
 تشریح الأفلاك، ورسالة في القبلية (ط)، وغير ذلك.
 توفي في حدود سنة ثلاثين وألف.^(٢)

١. ردّ فيها على حاشية المتكلم يوسف بن محمد خان (جان) القرباغي على شرح الدواني للعقائد
 العضدية المسماة بـ (الخائفاه). وقد أّرخ إسماعيل باشا البغدادي وفاة القرباغي المذكور بسنة
 (١٠٣٥هـ). انظر هدية العارفين ٢/ ٥٦٦، الأعلام ٨/ ٢٥٢، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٣١.
٢. كذا في موضع من «كشف الظنون»، وفي موضع آخر منه - وكذلك في «خلاصة الأثر» وغيره -
 قُتِدت وفاته بسنة (١٠١٤هـ). قيل: ومع ملاحظة تاريخ تأليفه لشرح التهذيب الذي كتبه لولده
 برهان الدين محمد عام (١٠٢٤هـ)، تكون وفاته بعد التاريخ المذكور. انظر تاريخ أَرْدَبِيل و
 دانشمندان.

٤١٠

اليزدي*

(.... حياً ١٠٣٩هـ)

حسين اليزدي الأردكاني، أحد علماء الإمامية.
تلمذ للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي
(المتوفى ١٠٣٠هـ).

وتقدّم في علوم الحكمة والرياضيات والكلام.
وولي التدريس في الروضة المقدسة الرضوية (بمدينة مشهد) ثم نُقل في
أواخر عمره إلى مدرسة المعصومة بمدينة قم.

تلمذ عليه ثلّة من كبار العلماء، منهم: السيد علاء الدين الحسين بن ربيع
الدين محمد المرعشي المعروف بسلطان العلماء (المتوفى ١٠٦٤هـ)، و محمد مفيد
القمي، و محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري ثم المشهدي (المتوفى بعد
١٠٧٠هـ)، والسيد فتح الله بن هبة الله الحسيني الشيرازي، و خليل بن الغازي
القزويني، و محمد حسين الهراقي، وغيرهم.

* رياض العلماء ٢/ ١٩٥، أعيان الشيعة ٤/ ٣٠١، ٦/ ١٩١، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ١٥٨،
الذريعة ١٣/ ٢٢٩ برقم ٨١٨.

وكان متكلماً جليلاً ماهراً عظيم القدر، من علماء دولة السلطان عباس الصفوي (المتوفى ١٠٣٨ هـ) ومَن بعده.

ألف: شرحاً على «تجريد الاعتقاد» للمحقق نصير الدين الطوسي، وشرحاً على «إثبات الواجب» لجلال الدين الدواني.^(١)

وله شرح على رسالة «خلاصة الحساب» لأستاذه بهاء الدين العاملي (خ).^(٢) لم نظفر بتاريخ وفاته.

ولم يستبعد عبد الله الأفندي^(٣) اتحاده مع سلطان حسين الندوشني اليزدي، ولكن الشيخ الطهراني ترجم لكلٍ منهما بصورة مستقلة في «طبقات أعلام الشيعة».

وكان الندوشني أحد أعضاء الوفد الذي أرسله الشاه عباس الصفوي برئاسة الصدر السيد قاضي خان السيفي الحسيني القزويني إلى ملك الروم عام (١٠٢٠ هـ). وله شرح باللغة الفارسية على «الباب الحادي عشر» في أصول الدين للعلامة الحلي (خ).^(٤)

١. قال في «رياض العلماء»: ولعلهما من مؤلفات الحاج محمود الزماني. أقول: يظهر أنّ الصواب: محمود الزماني المذكور في «طبقات أعلام الشيعة» ٥/ ٥٥١.

٢. وهو شرح لأصول الحساب فقط، وأتمّه الأمير معين الدين محمد أشرف بن حبيب الله الطباطبائي الشيرازي، ويظهر من إحدى النسخ أنّ الأمير المذكور فرغ منه في (٩) ذي القعدة عام (١٠٣٨ هـ)، ودعا فيه للمترجم بقوله: سلّمه الله. انظر الذريعة ١٣/ ٢٢٧ برقم ٨١١.

٣. رياض العلماء ٢/ ٤٥٢. وانظر: أعيان الشيعة ٧/ ٢٧٦.

٤. انظر طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٤٥، معجم التراث الكلامي ٤/ ٣٥ برقم ٧٦٧٦، وفيه: سلطان حسين بن محمد الدوشني اليزدي.

٤١١

الأفشاري*

(....حياً ١٠٣١هـ)

خداوردي^(١) بن القاسم الأفشاري^(٢)، التبريزي^(٣)، أحد علماء الإمامية ومجتهديهم.

تلمذ للعالمين الكبيرين: عبد الله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١هـ)، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ).

* جامع الرواة / ١ / ٢٩٤، رياض العلماء / ٢ / ٢٣٥، روضات الجنات / ٣ / ٢٦٠ برقم ٢٨٢، هدية العارفين / ١ / ٣٤٤، تنقيح المقال / ١ / ٣٩٦ برقم ٣٦٥٩، أعيان الشيعة / ٦ / ٣٠٨، طبقات أعلام الشيعة / ٥ / ١٩٨، الذريعة / ٢ / ٣٢٥ برقم ١٢٩١، ١٢ / ٢٧ برقم ١٥٣، مصفى المقال / ١٦٦، معجم رجال الحديث / ٧ / ٤٦ برقم ٤٢٤٤، تراجم الرجال / ١ / ٣٢٤ برقم ٦٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء / ١١ / ١٠٠ برقم ٣٣٧٤، معجم التراث الكلامي / ١ / ١١٣ برقم ٢٣٦ و ٤٦٢ برقم ١٩٨٠.

١. خداوردي: معناه عطاء الله، وهو مركب من لفظ فارسي (خُدا) و تركي (وردي)، والفرس والترك يقدّمون المضاف إليه على المضاف.

٢. نسبة إلى قبيلة أفشار: قبيلة معروفة من الأتراك.

٣. انظر معجم التراث الكلامي / ١ / ١١٣ برقم ٢٣٦، وفيه (نقلًا عن كتاب «إثبات إمامت» بالتركية المخطوط في جامعة طهران): خداويردي آهاري تبريزي.

٤١١

الأفشاري*

(.... حياً ١٠٣١هـ)

خداوردي^(١) بن القاسم الأفشاري^(٢)، التبريزي^(٣)، أحد علماء الإمامية ومجتهد بهم.

تلمذ للعالمين الكبيرين: عبد الله بن الحسين التستري (المتوفى ١٠٢١هـ)، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى ١٠٣٠هـ).

* جامع الرواة/١/٢٩٤، رياض العلماء/٢/٢٣٥، روضات الجنات/٣/٢٦٠ برقم ٢٨٢، هدية العارفين/١/٣٤٤، تنقيح المقال/١/٣٩٦ برقم ٣٦٥٩، أعيان الشيعة/٦/٣٠٨، طبقات أعلام الشيعة/٥/١٩٨، الذريعة/٢/٣٢٥ برقم ١٢٩١، ١٢/٢٧ برقم ١٥٣، مصنف المقال/١٦٦، معجم رجال الحديث/٧/٤٦ برقم ٤٢٤٤، تراجم الرجال/١/٣٢٤ برقم ٦٤٥، موسوعة طبقات الفقهاء/١/١٠٠ برقم ٣٣٧٤، معجم التراث الكلامي/١/١١٣ برقم ٢٣٦ و٤٦٢ برقم ١٩٨٠.

١. خداوردي: معناه عطاء الله، وهو مركب من لفظ فارسي (خُدا) و تركي (وردي)، والفرس والترك يقدّمون المضاف إليه على المضاف.

٢. نسبة إلى قبيلة أفشار: قبيلة معروفة من الأتراك.

٣. انظر معجم التراث الكلامي/١/١١٣ برقم ٢٣٦، وفيه (نقلاً عن كتاب «إثبات إمامت» بالتركية المخطوط في جامعة طهران): خداوردي آهاري تبريزي.

وحاز ملكة الاجتهاد، وعُني كثيراً بالرجال والحديث ومباحث الإمامة. أثنى عليه الأردبيلي في «جامع الرواة» ووصفه بجلالة القدر وكثرة العلم. صنف كتاباً في إثبات الإمامة بالدلائل العقلية والنقلية، نعته الأردبيلي المذكور بأنه في غاية التهذيب والحسن، وقال في شأنه بما يدل على رصانته وقوة حججه.

وله أيضاً كتاب زبدة الرجال، وحواش على «الفهرست» للشيخ الطوسي. لم نظفر بتاريخ وفاته. وقد قرأ عليه الميرزا حسين كتاب «الأربعون حديثاً» للحسين بن عبد الصمد العاملي في سنة (١٠٣١هـ).

٤١٢

الحُويزي*

(٩٨٠، ٩٨١-١٠٧٠، ١٠٧٤هـ)

خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الموسوي المشعشي،
 الحويزي، العالم الإمامي، المحدث، المتكلم^(١)، الشاعر.
 ولد عام ثمانين أو واحد وثمانين وتسعمائة في أسرة شريفة (المشعشين)
 ملكت الحويزة وتلك الأصقاع من بلاد إيران مدة طويلة.
 ونشأ عند أخواله بني تميم.
 ولما بلغ خمس عشرة سنة، طلبه والده السيد عبد المطلب إلى الدَّورَق (في

* أمل الآمل ١١١/٢ برقم ٣١٢، رياض العلماء ٢/٢٣٩، روضات الجنات ٣/٢٦٣ برقم ٢٨٤، مرآة
 الكتب ٢/٣٠٥ برقم ٢٧٣، هدية العارفين ١/٣٥٠، إيضاح المكنون ١/١٧٨ و ٣٩٢ و ٤١٠ و
 ٤١١ و ٤٤١ و ٤٨٠ و ٤٩٩ و ٥٥٧، ٥/٢ و ١٨ و ٣٥ و ١٨٠ و ١٩١ و ٥٠٢ و ٥٨٣ و ٦٠٤ و
 ٦٩٤، الفوائد الرضوية ١٦٩، أعيان الشيعة ٦/٣٣٠، ربحانة الأدب ٢/٨٧، طبقات أعلام
 الشيعة ٥/٢٠٠، الذريعة ٣/٩٧ برقم ٣٠٩، ٦/٢٥٨ برقم ١٤١٢، ٧/٣٨ برقم ١٩١ و ٤٠ برقم
 ٢٠٦ و ٢٨٥ برقم ١٣٩٧، ٢٣/٢٥٥ برقم ٨٨٧٠، معجم المؤلفين ٤/١٠٥، معجم رجال
 الحديث ٧/٦٩ برقم ٤٣٢٢، معجم التراث الكلامي ٢/٥٣ برقم ٢٧٤٠ و ٧٥ برقم ٥٠٨٦ و
 ١٢٠ برقم ٥٢٩٦ و ٢٣٢ برقم ٥٨١٦، ٥/٣٣٥ برقم ١١٩٠٣.

١. ربحانة الأدب.

٤١٢

الحُوَيزي*

(٩٨٠، ٩٨١ - ١٠٧٠، ١٠٧٤ هـ)

خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الموسوي المشعشي،
 الحويزي، العالم الإمامي، المحدث، المتكلم^(١)، الشاعر.
 ولد عام ثمانين أو واحد وثمانين وتسعمائة في أسرة شريفة (المشعشين)
 ملكت الحويزة وتلك الأصقاع من بلاد إيران مدة طويلة.
 ونشأ عند أخواله بني تميم.
 ولما بلغ خمس عشرة سنة، طلبه والده السيد عبد المطلب إلى السدّورق (في

* أمل الأمل ١١١/٢ برقم ٣١٢، رياض العلماء ٢/٢٣٩، روضات الجنات ٣/٢٦٣ برقم ٢٨٤، مرآة
 الكتب ٢/٣٠٥ برقم ٢٧٣، هدية العارفين ١/٣٥٠، إيضاح المكنون ١/١٧٨ و ٣٩٢ و ٤١٠ و
 ٤١١ و ٤٤١ و ٤٨٠ و ٤٩٩ و ٥٥٧ و ٥/٢ و ١٨ و ٣٥ و ١٨٠ و ١٩١ و ٥٠٢ و ٥٨٣ و ٦٠٤ و
 ٦٩٤، الفوائد الرضوية ١٦٩، أعيان الشيعة ٦/٣٣٠، ربحانة الأدب ٢/٨٧، طبقات أعلام
 الشيعة ٥/٢٠٠، الذريعة ٣/٩٧ برقم ٣٠٩، ٦/٢٥٨ برقم ١٤١٢، ٧/٣٨ برقم ١٩١ و ٤٠ برقم
 ٢٠٦ و ٢٨٥ برقم ١٣٩٧، ٢٣/٢٥٥ برقم ٨٨٧٠، معجم المؤلفين ٤/١٠٥، معجم رجال
 الحديث ٧/٦٩ برقم ٤٣٢٢، معجم التراث الكلامي ٢/٥٣ برقم ٢٧٤٠ و ٧٥ برقم ٥٠٨٦ و
 ١٢٠ برقم ٥٢٩٦ و ٢٣٢ برقم ٥٨١٦، ٥/٣٣٥ برقم ١١٩٠٣.

١. ربحانة الأدب.

خوزستان) وكان يومذاك حاكمها، فأقام بها متلمذاً على الفقيه عبد اللطيف بن علي بن أحمد الجامعي العاملي (المتوفى ١٠٥٠هـ).

وتقدّم في علمي الحديث والكلام، وشارك في غيرهما، وقَرَض الشعر بالعربية والفارسية، وشرع في وضع عدد من مؤلفاته.

وساند أخاه السيد مبارك حاكم الخويزة في مواقعه ومغازيه، فأظهر شجاعة نادرة، فخاف منه أخوه على ملكه فسمل عينيه في سنة (١٠١٣هـ)^(١)، فانتقل إلى أرض زيدان على الشط المعروف بالهنديجان، فعمر بها ثلاث قرى.

١. أعيان الشيعة. و في طبقات الشيعة: أنّ المنصور بن عبد المطلب الذي ولي (عام ١٠٣٢هـ) هو الذي سمل عيني أخيه السيد خلف. ويبدو أن ما في الأعيان هو الصحيح لقول السيد علي خان (المتوفى ١٠٨٨هـ) في حق والده السيد خلف: إنّه صنف قبل وقوع المصيبة (سمل عينيه) ستة كتب، ثم ذكر منها «مظهر الغرائب» في شرح دعاء عرفة، وكان السيد خلف قد التقى الميرزا محمد ابن علي الأسترابادي العالم الرجالي بمكة، فطلب منه شرح هذا الدعاء، فقال الميرزا: أنا التمس منك ذلك، فشرحه السيد خلف، ولما كانت وفاة الميرزا الأسترابادي عام (١٠٢٨هـ)، فيظهر أن سمل عينيه كان في زمن أخيه مبارك، ويؤيد ذلك الخبر الذي يقول إنّ السيد خلف كتب إلى الشاعر أبي البحر جعفر بن محمد الخطي البحراني يستقدمه ويعاتبه في عدم تعزيتة عما جرى عليه، فلما قدم الخطي بلاد إيران التقى السيد خلف ببلدة شيراز عام (١٠١٦هـ)، وأنشده قصيدة، منها هذه الأبيات:

أبا هاشم أنبي إليك تحية	يحبك ربّاهـا برائحة العطر
خليّ إن الممتم (بمبارك)	ثمّال اليتامى في المحول (أبي بدر)
فقولا له عن شاعر (الخط) قوله	يُداوى بها سمع الأصمّ من الوقور
أحين صرفت العمر في طلب العلّ	وسيرت ما سيرت من صالح الذكر
عمدت إلى معطي الأخوة حقّها	ومستعمل الإخلاص في السرّ والجهر
وأسملت عينيه فأجثمت ضيفاً	إذا تُرك اختار الوثوب على الخدر

انظر أعيان الشيعة، ومرة الكتب.

ثم انتقل إلى خلف آباد (التي عمرها فسميت باسمه) فتوطنها.
 وواصل التأليف والتصنيف حتى بلغ مجموع ما ألفه في أيام حياته نحو
 عشرين كتاباً ورسالة، منها: برهان الشيعة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
 بالبراهين العقلية والنقلية، خير الكلام في المنطق والكلام وإثبات إمامة كل إمام،
 الحق المبين في معرفة العلم وفي المنطق والكلام وغير ذلك، سبيل الرشاد في الصرف
 والنحو والأصول والفروع من العبادات، سفينة النجاة في فضائل الأئمة الهداة،
 المودة في القربى في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام وأئمة الهدى عليهم السلام والاحتجاج على من
 لم يقل بإمامتهم كالزيدية والكيسانية والواقفية، الحجة البالغة في إثبات خلافة
 علي عليه السلام بالنصوص القرآنية والأخبار النبوية الواردة عن طريق الفريقين، مظهر
 الغرائب في شرح دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، ديوان شعر عربي، وديوان
 شعر فارسي.

توفي ليلة الأربعاء من شهر رجب سنة سبعين وألف، حُكي ذلك عن
 «إيجاز المقال في معرفة الرجال» لفرج الله بن محمد الخويزي (حيّاً ١١٠٣ هـ).
 قال العلامة الطهراني: ولعل قول السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر بن
 معتوق الموسوي (الذي رثى المترجم بقصيدة) أصرح في موته سنة (١٠٧٤ هـ).
 ومن شعر السيد خلف، قوله في الإمام علي عليه السلام:

أبا حسن يا حمى المستجير	إذا الخطب وافى علينا وجارا
لأنت أبرّ الورى ذمة	وأكبر قدرأ وأمنع جارا
فلا فخر للمرء ما لم يمت	إليك انتساباً فينمي النجارا

٤١٣

القزويني*

(١٠٠١-١٠٨٩هـ)

خليل بن الغازي القزويني، أحد مشاهير علماء الإمامية في عصره.
ولد في قزوین سنة إحدى وألف.

وتلمذ لكبار العلماء في الفقه والحكمة والكلام كالسيد محمد باقر بن محمد
الاسترابادي، الأصفهاني المعروف بالداماد، وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد
الصمد العاملي، والحسين البيزدي، ومحمود الرثاني.
ومهر في حياة أساتذته.
وتولّى التدريس بمدرسة السيد عبد العظيم الحسيني ببلدة الري، وله من
العمر ثلاثون سنة، ثم عُزل.

*جامع الرواة/١/٢٩٨، أمل الأمل/٢/١١٢ برقم ٣١٤، رياض العلماء/٢/٢٦١، روضات
الجنات/٣/٢٦٩ برقم ٢٨٧، هدية العارفين/١/٣٥٤، تنقيح المقال/١/٤٠٣ برقم ٣٧٧٢، الفوائد
الرضوية/١٧٢، هدية الأحباب/١٧٦، أعيان الشيعة/٦/٣٥٥، ریحانة الأدب/٤/٤٥٠، طبقات
أعلام الشيعة/٥/٢٠٣، الذريعة/١١/١١٥ برقم ٧١٩، ١٣/٥ برقم ١٢، ١٥/٤ برقم ١٧ ومواضع
أخرى، الأعلام/٢/٣٢١، معجم المؤلفين/٤/١٢٥، معجم رجال الحديث/٧/٧٤ برقم ٧٣٣٣،
معجم المفسرين/١/١٧٥، موسوعة طبقات الفقهاء/١١/١٠١ برقم ٣٣٧٥، معجم التراث
الكلامي/١/٤٩٣ برقم ٢١٥٩، ٤/١٥٠ برقم ٨٢٣٧ و٤٥٣ برقم ٩٦٧٤.

وسافر إلى مكة، فجاور بها مدة (كان متواجداً بها عام ١٠٥٧ هـ)، وضع خلالها بعض مؤلفاته.

ثم عاد إلى بلدته قزوين، فتصدى بها للتدريس والتأليف. وأصبح من الشخصيات العلمية البارزة.

وصفه معاصره محمد بن علي الأردبيلي بأنه كان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية.

ونعته عبد الله الأفندي بقوله: متكلم أصولي جامع، دقيق النظر، قوي الفكر. وقد أخذ عن المترجم عدد وافر من رواد العلم، منهم: أولاده الثلاثة: أحمد وأبو ذر (وماتا في حياته) وسلمان، ومحمد صالح بن محمد باقر الروغني القزويني، وأخوه محمد باقر بن الغازي، ومحمد يوسف بن بهلوان صفر القزويني، والسيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقاني القزويني، وبابا بن محمد صالح القزويني، ورفيع الدين محمد بن فتح الله القزويني.

ووضع مؤلفات، منها: الصافي في شرح «الكافي» لثقة الإسلام الكليني (ط) بالفارسية، الشافي في شرح «الكافي» المذكور بالعربية (شرح فيه قسم الأصول وجزءاً من الفروع)^(١)، رسالة في القضاء والقدر (خ)، رسالة في الأمر بين الأمرين، تعليقات على «التوحيد» للشيخ أبي جعفر الصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ)، شرح «العدة» في أصول الفقه للشيخ أبي جعفر الطوسي (خ)، الرسالة النجفية في مسائل الحكمة، وحاشية على «مجمع البيان» في التفسير للفضل بن الحسن الطبرسي، وغير ذلك.

توفي بقزوين سنة تسع وثمانين وألف.

١. يوجد منه في مكتبة الإمام الرضا (ع) في خراسان مجلد في شرح كتاب التوحيد، ومجلد في شرح الإيمان والكفر الذريعة.

٤١٤

خير الدين بن عبد الرزاق*

(.... حياً قبل ١٠٣٠ هـ)

ابن مكّي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن محمد (الشهيد الأوّل) بن مكّي العاملي، الشيرازي.

لم تُشر المصادر إلى تاريخ مولده أو أسماء أساتذته الذين تلقى عنهم العلوم العقلية والنقلية التي مهر في جانب منها وألمّ بسائرهما، كما لم تذكر المصادر تاريخ هجرته إلى شیراز التي سكنها مدة طويلة.

أنّى عليه صاحب «رياض العلماء»، وقال في وصفه: عالم فقيه متكلم محقق مدقق....

وكان العالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى ١٠٣٠ هـ)، يعتقد فضله ويمدحه، حتّى أنّه أرسل إليه كتابه «الجل المتين في إحكام أحكام الدين» ليطالعه ويُبدّي فيه رأيه، فلما طالعه كتب عليه تعليقات وتحقيقات بل مناقشات أيضاً.

* رياض العلماء ٢/ ٢٦٠، تكملة أمل الأمل ٢٠٠ برقم ١٧٢، الفوائد الرضوية ١٧٥، أعيان الشيعة ٦/ ٣٦٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١١/ ١٠٥ برقم ٣٣٧٧، معجم التراث الكلامي ٣/ ١١ برقم ٤٧٨.

وللمترجم مؤلفات، منها: حاشية على حاشية «إثبات الواجب» القديم لجلال الدين محمد بن أسعد الدواني (خ)، ورسالة في الحساب. لم نظفر بتاريخ وفاته.

٤١٥

ابن أبي شافيز*

(...١٠١٧هـ)

داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز الجدهفصي البحراني، العالم الإمامي، المناظر، الشاعر. تلمذ لعلماء عصره. وتقدّم في أغلب الفنون، وقرّض الشعر، ومارس الخطابة، فأجاد فيهما. وخاض مناظرات كثيرة في المسائل العلمية، فجلى في هذا الميدان. قال سليمان بن عبد الله الماحوزي (المتوفى ١١٢١هـ): كان جدلياً، حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث، ما ناظر أحداً إلّا وأفحمه. وأثنى عليه صاحب «سلافة العصر»، وقال: هو في العلم فاضل لا يُسامى، وفي الأدب فاضل لم يكَلّ الدهر له حساماً.

* أمل الأمل ١١٣/٢ برقم ٣١٨، سلافة العصر ٥٢١-٥٢٢، رياض العلماء ٢/٢٦٩، أنوار البدرين ٨٠ برقم ٢٣، أعيان الشيعة ٦/٣٨٣، طبقات أعلام الشيعة ٥/٢٠٨، معجم المؤلفين ٤/١٤٢، مستدركات أعيان الشيعة ٢/١٣٨، علماء البحرين ١٢٥ برقم ٥٠.

ألف شرحاً على «الفصول» في أصول العقائد للمحقق نصير الدين الطوسي (امتاز - كما يرى السيد ناصر الموسوي^(١) - بالدقة والمتانة)، ورسالةً في علم المنطق.

وله مجالس ومناظرات مع السيد الحسين بن الحسن الغريفي البحراني (المتوفى ١٠٠١ هـ)، ومباحثات مع الحسين بن عبد الصمد العاملي (المتوفى ٩٨٤ هـ) الذي استقرّ بالبحرين في آخر عمره.

توفي ابن أبي شافيز سنة سبع عشرة وألف^(٢).

ومن شعره، موشح في النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام، نختار منه هذه الأبيات:

بدا يختال في ثوب الحرير

فعمّ الكون من نشر العبير

فقلنا نور فجر مستطير

جيينك أم سنا القمر المنير

أعلم أنني أضحي وأمسي

أكرّر فيك درساً بعد درس

وأصلي من هيب الشوق نفسي

وأتبّع فيض دمعي بالزفير

١. هو العالم الشاعر السيد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد الموسوي البحراني (المتوفى ١٣٣١ هـ):

درس في النجف الأشرف، وأقام بالبصرة. له مؤلفات، منها: كتاب في التوحيد، ومنظومة حول

الإمامة والقيادة، وكتاب في مقدمة الواجب. انظر علماء البحرين للمهدي: ص ٤٦٧ برقم ٢٣٥.

٢. مستدركات أعيان الشيعة.

فإن ضيّعت شيئاً من ودادي
 فحسبي حبّ أحمد خير هادي
 ومبعوث إلى كلّ العباد
 شفيع الخلق والهادي البشير
 وحبّ المرتضى الطهر المسدد
 وحبّ الآل بساقٍ في ضميري
 وله:

قل لأهل العذل لو وجدوا
 من ريس الحبّ ما نجد
 أوقدوا في كلّ جارحة
 زفرةً في القلب تتدد

٤١٦

التبريزي*

(....-١٠٨٠هـ)

رجب علي التبريزي، الأصفهاني، الفيلسوف، المتكلم^(١)، من أجلاء الإمامية.

تلمذ للفيلسوف الحكيم السيد أبي القاسم الفندرسكي (المتوفى ١٠٥٠هـ)، ولغيره.

وعكف على المطالعة والبحث لا سيما في حقل الحكمة والفلسفة.

تولى التدريس في مدرسة الشيخ لطف الله الميسي بأصفهان.

وأصبح من مشاهير أساتذة العلوم العقلية، ومن الشخصيات المحترمة لدى الشاه عباس الثاني الصفوي (١٠٥٢-١٠٧٨هـ) وأركان دولته، وفي الأوساط العلمية.

* رياض العلماء ٢/ ٢٨٣، تميم أمل الأمل ١٥٠ برقم ٦٠١، أعيان الشيعة ٦/ ٤٦٤، ريحانة الأدب ٦/ ٢٨٥، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢١٥، الذريعة ١/ ١٠٤ برقم ٥١٢، ٢/ ١٧٦ برقم ٦٥٠، ٩/ ١٢٤٧ برقم ٧٩٨٨، معجم المؤلفين ٤/ ١٥٣، مفاخر آذربايجان ٢/ ٦٩٤، أثر آفرينان ٦/ ٩٤، معجم التراث الكلامي ١/ ١٤٥ برقم ٣٩٣، ٤/ ٥٣٠ برقم ١٠٣١. ١. طبقات أعلام الشيعة.

تتلمذ عليه محمد رفيع الزاهدي الشهير بـ(پيرزاده)، وذكره في مقدمة رسالته «المعارف الإلهية»، ووصفه بشيخ أجلة الحكماء الإلهيين والعرفاء المتبحرين، وقال: أخذت عنه فنون الحكمة من الطبيعية والإلهية، وسمعت منه درر فوائد كلامية.

كما تتلمذ عليه آخرون، منهم: محمد بن عبد الفتاح التتكابني المعروف بسراب، والميرزا قوام الدين محمد الرازي الأصفهاني مؤلف «عين الحكمة»، ومحمد حسين بن محمد مفيد القمي صاحب التفسير الفارسي الكبير، وأخوه محمد سعيد بن محمد مفيد القمي الملقب بحكيم كوچك، ومحمد شفيع الأصفهاني.

وله مؤلفات، منها: إثبات الواجب (خ) بالفارسية، كليلد بهشت (خ) بالفارسية يضم القسم الثاني منه (١٧) فصلاً في المسائل الضرورية كالمبدأ والمعاد، والأصول الآصفية في المسائل المهمة من الحكمة المتعالية، وغير ذلك. توفي سنة ثمانين وألف.

وله شعر باللغة الفارسية، وكان يتخلص بـ(واحد).

٤١٧

الأسترابادي*

(٩٩٥، ٩٩٥-١٠٨٠هـ)

سلطان حسين بن سلطان محمد الأسترابادي، العالم الإمامي، الواعظ
المحدث، المتكلم.

ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وتسعمائة.^(١)

وتلمذ للعالم الشهير بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي
(المتوفى ١٠٣٠هـ).

وتقدم في عدة فنون.

وارتقى منبر الخطابة والوعظ في أستراباد، فنال مرتبة سامية في هذا الفن.
ووضع مؤلفات، منها: تحفة المؤمنين باللغة الفارسية في أصول الدين

* رياض العلماء ٢/ ٤٥٤، مرآة الكتب ٢/ ٤١٤ برقم ٣١٩، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٤٦،
الذريعة ٣/ ٤٧٣ برقم ١٧٤٥، ٨/ ١٧٠ برقم ٦٩٩، ١٠/ ٨ برقم ٤٦، ٢٤/ ١٨٢ برقم ٩٤٨،
تراجم الرجال ١/ ٣٨٦ برقم ٧٤٤، معجم التراث الكلامي ٢/ ١٩٨ برقم ٣٣٨٢.

١. لقول عبد الله الأفندي إنه ألف «تحفة المؤمنين» عام (١٠٢٧هـ)، وله من العمر اثنان أو ثلاث
وثلاثون سنة. وقد أتخ السيد أحمد الحسيني عام ولادته بنحو سنة (٩٨٧هـ)

والعبادات والمواعظ، ذخائر الواعظين بالفارسية في الأخلاق والمواعظ والمعارف، رسالة دستور الوزراء (ط) بالفارسية، ونصيحة المتشرعين (خ). وترجم بالفارسية الرسالة السعدية (خ) في أصول الدين وفروعه للعلامة الحلي، وضوابط الرضاع للسيد محمد باقر الأسترابادي المعروف بالداماد. قتل شهيداً لأجل تشييعه في وقعة نهب أنوشه خان لأستراباد في أوائل عهد الشاه سليمان الصفوي الذي حكم بلاد إيران عام (١٠٧٨ هـ).^(١) أقول: كانت شهادته عام (١٠٨٠ هـ)، لقول عازم الأسترابادي مؤرخاً عام شهادته باللغة الفارسية:

باد و چشم خون فشان گفتا بگو

(شد شهيد اين هادي راه يقين)^(٢)

١٧٠+٢٠٦+٢٠+٦١+٣١٩+٣٠٤

وهو يساوي (بحساب الجمل): ١٠٨٠.

١. رياض العلماء.

٢. انظر البيت في مرآة الكتب (الهامش).

٤١٨

الجيلاني*

(.... حياً ١٠٩٨ هـ)

سليمان بن محمد الجيلاني التنكابني، العالم الإمامي، الحكيم، المتكلم.
أقام في مدينة أصفهان، وتلقى بها مختلف العلوم والفنون.
واستهوته الفلسفة، فتخصص فيها، وعالج مسألتَي التوحيد والمعاد من
زاوية فلسفية وكلامية، وبرع في الأدب الفارسي.

وضع مؤلفات كثيرة يطغى عليها الجانب الفلسفي، منها: التوحيد^(١) (خ)
بالفارسية وفيه (٢٥) دليلاً فلسفياً وكلامياً مختصراً في التوحيد والصفات الشبوتية
والسلبية، رسالة في المعاد (خ) بالفارسية، رسالة في استحالة رؤية البارئ
تعالى^(٢) (خ)، رسالة في العقل (خ)، رسالة في النفس، حاشية على إلهيات «الشفاء»

* معجم أعلام الشيعة للطباطبائي ١/ ٢٢٦، مستدركات أعيان الشيعة ٣/ ٨٨، ٦/ ١٧٥، تراجم
الرجال للحسيني ١/ ٣٩٢ برقم ٧٥٨، معجم التراث الكلامي ١/ ٢٤٧ برقم ٨٧٢، ٢/ ٣٥٥ برقم
٤١٢٩، ٣/ ٣٤٢ برقم ٦٣٥٩، ٥/ ١٥١ برقم ١٠٩٤٨.

١. أنجزه سنة (١٠٨٨ هـ).

٢. تم تأليفها في سنة (١٠٩٤ هـ).

لابن سينا(ط. مع الشفاء)، رسالة في الرجعة^(١)(خ) ، وآداب المؤمنين وأخلاقهم(خ)، وغير ذلك.
لم نظفر بتاريخ وفاته.
وكان قد أتمَّ «آداب المؤمنين وأخلاقهم» في سنة (١٠٩٨هـ).

٤١٩

الحُسَيْنِي

(....- حَيَّاً ١٠٠٣هـ)

شجاع بن علي الحسيني، العالم الإمامي، المتكلم الماهر. لم تتعرض المصادر التي بين أيدينا لتاريخ مولده أو نشأته أو محل سكناه (ولعله كان متوطناً النجف الأشرف)^(١)، كما لم تُشر إلى أساتذته الذين أخذ عنهم الفنون والمعارف. ويتضح من خلال بعض نشاطاته العلمية أنه عاش في النصف الثاني من القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر، وأنه وضع عدّة مؤلفات يبدو منها اهتمامه الواسع بالمباحث العقائدية والكلامية.

* أعيان الشيعة ٧/٣٣٢، طبقات أعلام الشيعة ٤/١٠١، ٥/٢٥٧، الذريعة ٣/١١٨ برقم ٤٠٣، ٢٥/٢٠٢ برقم ٢٦٩، معجم المؤلفين ٤/٢٩٦، تراجم الرجال ١/٤٠٠ برقم ٧٧٧، معجم التراث الكلامي ١/٥٥٠ برقم ٢٤٣٧، ٢/٧٥ برقم ٢٨٣٩، ٤/٧٣ برقم ٧٨٧١، ٥/٤٥٧ برقم ١٢٤٦٣.

١. حيث قابل وصّح «من لا يحضره الفقيه» في مجالس بعضها بالنجف وبعضها بكر بلاء، وأتمّ المقابلة في (٤) شهر محرم سنة (٩٨٣هـ). انظر تراجم الرجال للحسيني.

وإليك أسماء عدد من مؤلفاته: إيضاح مشكلات التوحيد في حلّ معضلات التجريد (خ) أي «تجريد الاعتقاد» للمحقّق نصير الدين الطوسي، الهدى إلى طريق الصواب^(١) (له مخطوطة في مكتبة حفيد اليزدي) جمع فيه الآيات المتعلقة بأصول العقائد على ترتيبها في الكتب الكلامية، البشريّ في شرح «الهدى» المذكور (خ)، وشرح رسالة «الزوراء» في تحقيق المبدأ والمعاد لجلال الدين الدواني (خ).

لم نظفر بتاريخ وفاته.

وكان قد أنجز كتابه «البشريّ» في شهر رمضان سنة (١٠٠٣هـ)، ووعد في آخره أن يؤلف رسالة في خصوص البراهين العقلية للعقائد الدينية.

١. ويسمى أيضاً: الآيات البيّنات.

فهارس الكتاب

فهرس المقدمة ومتكلمي القرن الثامن
والناسع والعاشر وقسم من الحادي عشر

⑨

فهرس محتويات الكتاب

حسب الترتيب الألفبائي

حسب وفياتهم

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
	الإيمان والكفر بين التساهل والتطرف
٩	نجاح الرسول في دعوته
١٢	١. ثقافة التساهل
١٢	التساهل السلوكي
١٥	التساهل العملي
١٧	٢. ثقافة التكفير
١٧	١. إنكار دعائم الإيمان
٢٠	٢. مسلسل التكفير بلا ملاك
٢١	٣. مبدأ التطرف في التكفير

الصفحة	الموضوع
٢٤	نقل كلام لعشمين
٢٥	موقف النبي من تكفير المسلم
٢٧	إجابة عن شبهة
٢٩	موقف علماء الإسلام من تكفير المسلم
٣١	٣. التكفير والمسائل الكلامية
٣٢	١. رؤية الله في الآخرة
٣٣	٢. الاعتقاد بعلم الغيب للأنبياء
٣٤	٣. الاعتقاد بالقدرة الخارقة للعادة
٣٥	٤. الصفات الخيرية
٣٦	٥. خلق القرآن وحدوثه
٣٩	٤. التكفير والمسائل الفقهية
٤١	١. زيارة القبور
٤١	٢. شدّ الرحال إلى زيارة القبور
٤٢	٣. البناء على القبور
٤٤	٤. بناء المساجد على القبور والصلاة فيها
٤٥	٥. الاحتفال بميلاد النبي
٤٦	٦. البكاء على الميت
٤٦	٧. التوسل بالأنبياء والصالحين
٥٣	٨. التبرك بآثار الأنبياء والصالحين

الصفحة	الموضوع
٥٥	تبرك بني إسرائيل بما في التابوت
٥٥	٩. صيانة الآثار الإسلامية
٥٧	محافظة الخلفاء على خاتم النبي
٥٨	١٠. الاستعانة بالنبي
٦٥	٥. الآن حصحص الحق
٦٧	يا أمه ائكلييه
٦٨	غزوات بإذن محمد بن عبد الوهاب
٧٠	بيان لهيئة العلماء الكبار في الأراضي المقدسة
٧٢	٦. ذرائع واهية في تضليل الشيعة
٧٢	١. عدم الاعتراف بخلافة الخلفاء
٧٥	٢. نظرة الشيعة إلى أصحاب الرسول نظرة سيئة
٨٠	٣. الشيعة لا تعمل بالصحيحين
٨٠	٤. عصمة الأئمة الاثني عشر
٨٣	٥. التقية من المسلم
٨٥	٦. قولهم بالبذاء
٨٧	٧. اعتقادهم بالمهدي الموعود
٨٩	٨. حلية المتعة
٩٠	أكاذيب ومفتريات
٩١	نصيحة للمتطرفين

فهرس متكلمي القرن الثامن

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
الأملي	=
ابن أبي الخير	=
ابن الأعرج (ضياء الدين)	=
ابن الأعرج (عميد الدين)	=
ابن الأعرج (مجد الدين)	=
ابن ثريك	=
ابن داود الحلّي	=
ابن زهرة	=
ابن العتائقي	=
ابن العود	=
ابن المطهر (العلامة الحلّي)	=
ابن المعمار	=
أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي، شهاب الدين اليمني	٩٥
حيدر بن علي بن حيدر	١١٤
علي بن عبد الله الصائدي	١٢٧
عبد الله بن محمد بن علي	١٢١
عبد المطلب بن محمد	١٢٥
محمد بن علي بن محمد	١٤٥
المطهر بن محمد	١٦٢
الحسن بن علي بن داود	١٠٠
علي بن محمد بن علي	١٢٩
عبد الرحمان بن محمد	١١٦
الحسين بن موسى	١١٠
الحسن بن يوسف	١٠٥
عبد الله بن المعمار	١٢٣

الصفحة

الاسم

- ٩٧ أحمد بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسني الوزير، اليمني
- ١٤٣ الجرجاني (ركن الدين) = محمد بن علي بن محمد
- ٩٥ الحارثي = أحمد بن حميد
- ٩٩ الحسن بن الحسين، أبو سعيد السبزواري البيهقي، المعروف بالشيبي
- ١٠٠ الحسن بن علي بن داود، تقي الدين الحلبي، المعروف بابن داود
- الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، جمال الدين، المعروف
- ١٠٥ بالعلامة الحلبي وبابن المطهر
- ١١٠ الحسين بن موسى (نصير الدين) الأسدي، شرف الدين ابن العود الحلبي
- ١١٢ حمزة بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد الحسني، اليمني
- ١٥٥ حنش = محمد بن يحيى بن أحمد
- ١١٤ حيدر بن علي بن حيدر بن علي الحسيني، ركن الدين الأملي ثم النجفي
- ١١٩ الدبّاري = عبد الله بن الحسن
- ١٣٩ الديلمي (الزبيدي) = محمد بن الحسن
- ١٤٣ ركن الدين الجرجاني = محمد بن علي بن محمد
- ١٤٩ الشهيد الأول = محمد بن مكّي العاملي
- ٩٩ الشيعي (السبزواري) = الحسن بن الحسين
- ١٢١ ضياء الدين (ابن الأعرج) = عبد الله بن محمد بن علي
- عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم بن محمد، كمال الدين الحلبي، ابن
- ١١٦ العتائقي

الاسم	الصفحة
عبد الله بن الحسن بن عطية الدواري، الصعدي اليميني	١١٩
عبد الله بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد الحسيني، ضياء الدين	
ابن الأعرج الحلّي	١٢١
عبد الله بن المعمار، تاج الدين البغدادي	١٢٣
عبد المطلب بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد الحسيني، عميد	
الدين ابن الأعرج الحلّي	١٢٥
العلامة الحلّي	١٠٥
= الحسن بن يوسف	
علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخير الصائدي، جمال الدين اليميني	١٢٧
علي بن محمد (أبي إبراهيم) بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني، علاء	
الدين الحلبي	١٢٩
علي بن محمد بن علي، نصير الدين الكاشي ثم الحلّي	١٣١
علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسني، جمال الدين اليميني	١٣٣
علي بن يوسف بن عبد الجليل، ظهير الدين النيلي الحلّي	١٣٥
عميد الدين (ابن الأعرج)	١٢٥
= عبد المطلب بن محمد	
فخر المحققين	١٤١
= محمد بن الحسن بن يوسف	
القاسم بن أحمد بن حميد (حسام الدين) بن أحمد الهمداني، علم الدين	
المحلي، اليميني	١٣٧
القاسمي	١٥٧
= محمد بن يحيى بن الحسن	
القرشي	١٦٦
= يحيى بن الحسن بن موسى	

الصفحة

الاسم

- ١٣١ علي بن محمد بن علي = الكاشي (نصير الدين)
- ١٤٥ محمد بن علي بن محمد = مجد الدين (ابن الأعرج)
- ١٣٧ القاسم بن أحمد بن حميد = المحلي
- ١٣٩ محمد بن الحسن الديلمي، الزيدي
- محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي، أبو طالب الحلّي
- ١٤١ الشهير بفخر المحققين
- محمد بن علي بن محمد، ركن الدين الجرجاني الأصل، الأسترابادي ثم
- ١٤٣ الغروي
- محمد بن علي (فخر الدين) بن محمد بن أحمد الحسيني، مجد الدين أبو
- ١٤٥ الفوارس الحلّي، المعروف بابن الأعرج
- محمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف الحسيني، بدر الدين
- ١٤٧ اليمني
- محمد بن مكّي بن محمد بن حامد المطلبّي، شمس الدين أبو عبد الله
- ١٤٩ العاملي، الشهيد الأوّل
- ١٥٥ محمد بن يحيى بن أحمد حنش، أبو عبد الله الظفاري اليمني
- ١٥٧ محمد بن يحيى بن الحسن بن محمد الحسيني القاسمي
- ١٥٩ محمد بن يحيى بن محمد المذحجي، شمس الدين اليمني
- ١٥٩ المذحجي = محمد بن يحيى بن محمد
- ١٦٠ المرتضى بن المفضل بن منصور بن العفيف الحسيني، اليمني

الاسم	الصفحة
المطهر بن محمد بن الحسين بن محمد ابن تريك الصعدي اليمني	١٦٢
المؤيد بالله = يحيى بن حمزة	١٦٨
نصير الدين الكاشي = علي بن محمد بن علي	١٣١
النيلي = علي بن يوسف	١٣٥
الهادي بن يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسني، اليمني	١٦٤
الوزير = أحمد بن علي بن المرتضى	٩٧
يحيى بن الحسن بن موسى القرشي، عماد الدين الصعدي اليمني	١٦٦
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني، المؤيد بالله	١٦٨

فهرس متكلمي القرن التاسع

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
ابن راشد الحلّي	=
الحسن بن راشد	١٩٥
ابن شرفشاه	=
عبد الله بن شرفشاه	٢٠٦
ابن العشرة	=
الحسن بن أحمد	١٩٣
ابن فهد	=
أحمد بن محمد الحلّي	١٨٣
ابن المتوّج	=
أحمد بن عبد الله	١٧٧
ابن نجدة	=
محمد بن عبد العلي	٢٣٦
ابن الوزير (عزالدين)	=
محمد بن إبراهيم	٢٣١
أبو العطايا	=
عبد الله بن يحيى	٢١٢
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، جمال الدين ابن المتوّج البحراني	١٧٧
أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي السبعي، فخر الدين الأحسائي	١٨٠
أحمد بن محمد بن فهد الأسدي، جمال الدين أبو العباس الحلّي	١٨٣
أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسني، اليميني، المهدي لدين الله	١٨٧
إدريس بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد، عماد الدين العبشمي	١٩١

الاسم	الصفحة
البرسي	= رجب بن محمد ٢٠٢
البكري	= علي بن محمد ٢٢١
البويهي	= ناصر بن إبراهيم ٢٤٩
البياضي (زين الدين)	= علي بن محمد ٢٢٣
الجرجاني (ضياء الدين)	= علي بن داود ٢١٦
الجعل	= المطهر بن كثير ٢٣٩
الحافظ البرسي	= رجب بن محمد ٢٠٢
الحبلرودي	= خضر بن محمد ٢٠٠
الحسن بن أحمد بن يوسف، عز الدين الكسرواني الكركي، ابن العشرة	١٩٣
الحسن بن راشد، تاج الدين الحلّي	١٩٥
الحسن بن محمد بن الحسن، كمال الدين الأسترابادي، النجفي	١٩٨
خضر بن محمد بن علي، نجم الدين الرازي الحبلرودي، النجفي	٢٠٠
الدوّاري	= علي بن موسى ٢٢٣
رجب بن محمد بن رجب، رضي الدين البرسي الحلّي، الحافظ	٢٠٢
السّبعي	= أحمد بن محمد ١٨٠
السيوري	= المقداد بن عبد الله ٢٤٦
الصيمري	= مفلح بن الحسن ٢٤٣
ضياء الدين الجرجاني	= علي بن داود ٢١٦
عبد السلام شاه	= محمود بن علي ٢٣٨
عبد الله بن شرفشاه، جلال الدين أبو العز الحسيني	٢٠٦

- ٢٠٨ عبد الله بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد الحسني، اليمني
عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ثامر العبسي، اليمني،
المعروف بالنجري
- ٢١٠ عبد الله بن يحيى بن المهدي بن القاسم بن المطهر الحسيني، صلاح
الدين أبو العطايا اليمني
- ٢١٢ عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد الحسني، الفلّلي اليمني، الملقب
بألهادي
- ٢١٤ علي بن داود (سديد الدين) الجرجاني، ضياء الدين
- ٢١٦ علي بن عبد الحميد = علي بن عبد الكريم
- ٢١٨ علي بن عبد الكريم (غياث الدين) بن عبد الحميد بن عبد الله الحسني،
بهاء الدين أبو الحسين النيلي ثم النجفي، المعروف بعلي بن عبد الحميد
- ٢١٨ علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى البكري، اليمني
- ٢٢١ علي بن محمد بن علي بن يونس، زين الدين البياضي العاملي، ويقال له
علي بن يونس
- ٢٢٣ علي بن موسى الدواري، جمال الدين الصّعدي
- ٢٢٦ علي بن يونس = علي بن محمد البياضي
- ٢٢٣ الفاضل المقداد = المقداد بن عبد الله السيوري
- ٢٤٦ لطف الله النيسابوري
- ٢٢٨ محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني، عز الدين

الاسم	الصفحة
اليمني، من آل الوزير	٢٣١
محمد بن عبد العلي بن نجدة بن عبد الله، شمس الدين الكركي	٢٣٦
محمود بن علي (المستنصر بالله) بن محمد بن إسلام التزاري، الملقب بعبد السلام شاه	٢٣٨
المطهر بن كثير الشهابي، فخر الدين الصنعاني، الملقب بالجمل	٢٣٩
المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى الحسني، الوائق بالله.	٢٤١
مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمري ثم البحراني	٢٤٣
المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي، شرف الدين	
أبو عبد الله السيوري الحلي، المعروف بالفاضل المقداد والفاضل السيوري	٢٤٦
المهدي لدين الله = أحمد بن يحيى	١٨٧
ناصر بن إبراهيم بن صباغ البويهي، الأحساني ثم العاملي	٢٤٩
التنجري = عبد الله بن محمد	٢١٠
النجفي = الحسن بن محمد الأسترابادي	١٩٨
الهادي = عز الدين بن الحسن	٢١٤
الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضي الحسني الوزير، اليمني	٢٥٢
الواثق بالله = المطهر بن محمد	٢٤١
الوزير (عز الدين) = محمد بن إبراهيم	٢٣١
الوزير = الهادي بن إبراهيم	٢٥٢

فهرس متكلمي القرن العاشر

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
الأملي	٣٠٩
= عز الدين بن جعفر	
إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الحارثي الهمداني، تقي الدين	
الكفعمي	٢٦١
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي الحسيني الوزير، صارم الدين	
اليمني	٢٦٤
ابن أبي جمهور	٣٤٢
= محمد بن علي الأحساني	
ابن أبي سروال	٢٨٣
= الحسين بن علي البحراني	
أبو الحسن الأبيوردي	٣١١
= علي بن أحمد	
أبو الفتاح بن مخدوم الحسيني العريشاهي، نزيل أردبيل	٢٦٦
الأبيوردي (أبو الحسن)	٣١١
= علي بن أحمد	
أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي، الشهير بالمحقق والمقدس الأردبيلي	٢٦٩
أحمد بن محمد التميمي، القزويني	٢٧٣
الأردبيلي (المقدس)	٢٦٩
= أحمد بن محمد	

الاسم	الصفحة
الأسترابادي (نظام الدين)	= عبد الحي بن عبد الوهاب ٢٩٦
الأسترابادي (القاضي)	= عبد الوهاب بن علي ٣٠٧
الأسترابادي	= فضل الله بن محمد كيا ٣٢٣
الأسترابادي (شمس الدين)	= محمد بن أبي طالب ٣٢٥
الأسترابادي (جمال الدين)	= محمد الحسيني ٣٥٢
الإلهي	= الحسين بن عبد الحق ٢٧٦
تركة	= محمد تركة الأصفهاني ٣٥٠
التستري (الشهيد)	= عبد الله بن محمود ٣٠٥
التميمي	= أحمد بن محمد ٢٧٣
الجزائري (زين الدين)	= علي بن هلال ٣١٧
الجزائري	= محمد بن الحارث ٣٣٤
جلال الدين الدواني	= محمد بن أسعد ٣٣١
جمال الدين الأسترابادي	= محمد الحسيني ٣٥٢
جمال الدين الشيرازي	= محمود الشيرازي ٣٥٧
الحارثي	= الحسين بن عبد الصمد ٢٧٨
الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي الكركي، نزيل	
مشهد	٢٧٤
الحسين بن عبد الحق، كمال الدين الأردبيلي، المعروف بالإلهي	٢٧٦
الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي الحارثي الهمداني، عز الدين	
الجبعي العاملي، والد العالم الشهير بهاء الدين العاملي	٢٧٨

الصفحة

الاسم

٢٨٣	الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن أبي سروال الأوالي البحراني	
٢٨٥	الحسين بن معين الدين الحسيني، كمال الدين المييدي اليزدي	
٣٢٧	الخفري (شمس الدين) = محمد بن أحمد	
٣٢٩	خواجكي = محمد بن أحمد الشيرازي	
٣٤٧	الدشتكي (صدر الدين) = محمد بن منصور	
٣٥٩	الدشتكي (غياث الدين) = منصور بن محمد	
٣٣١	الدواني (جلال الدين) = محمد بن أسعد	
	زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي الجبعي، المعروف	
٢٨٨	بالشهيد الثاني	
٣٣٨	الساكي (فخر الدين) = محمد بن الحسين	
٢٩٥	السيرجاني = عبد الأحد بن علي	
٢٨٨	الشهيد الثاني = زين الدين بن علي العاملي	
٢٦٤	صارم الدين (الوزير) = إبراهيم بن محمد	
٢٩٢	طاهر (شاه) بن رضي الدين الإسماعيلي، الكاشاني ثم الدكني	
٢٩٥	عبد الأحد بن علي (برهان الدين) السيرجاني الكرمانى	
	عبد الحى بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي، نظام الدين	
٢٩٦	الجرجاني، الأسترابادي	
٢٩٨	عبد السميع بن قياض بن محمد الأسدي، الحلّي	

الصفحة

الاسم

٣٠٠	عبد العالي بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، تاج الدين الكركي
٣٠٢	عبد الله بن الحسين (شهاب الدين) اليزدي، صاحب الحاشية على تهذيب المنطق
٣٠٥	عبد الله بن محمود بن سعيد بن يوسف، شهاب الدين التستري، الشهيد الخراساني، الشهيد
٣٠٧	عبد الوهاب بن علي الحسيني الأشرفي، الأسترابادي، الجرجاني، القاضي
٣٠٩	عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الأملي
٣١١	علي بن أحمد، عز الدين أبو الحسن الأبيوردي ثم الكاشاني
٣١٣	علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، الشهير بالمحقق الكركي وبالمحقق الثاني، ويقال له اختصاراً: علي بن عبد العالي
٣١٧	علي بن هلال، زين الدين أبو الحسن الجزائري العراقي ثم الكركي
٣١٩	فتح الله بن حبيب الله الحسيني، الشيرازي، نزيل الهند
٣٢١	فتح الله بن شكر الله الكاشاني
٣٣٦	فخر الدين العاملي = محمد بن الحسن
٣٢٣	فضل الله بن محمد كيا الحسيني، الأسترابادي
٣٤٠	فضولي (البغدادى) = محمد بن سليمان
٣٢١	الكاشاني = فتح الله بن شكر الله
٢٧٤	الكركي = الحسن بن علي بن عبد العالي

الصفحة

الاسم

- ٣٠٠ الكركي = عبد العالي بن علي بن عبد العالي
- ٣١٣ الكركي (المحقق) = علي بن الحسين (ويقال له علي بن عبد العالي)
- ٢٦١ الكفعمي (نقي الدين) = إبراهيم بن علي
- ٢٧٦ كمال الدين (الأردبيلي) = الحسين بن عبد الحق
- ٢٨٥ كمال الدين (اليزدي) = الحسين بن معين الدين
- ٣٤٥ كمال الدين (اللاري) = محمد بن فخر
- ٣١٣ المحقق (الكركي) = علي بن الحسين
- ٣٢٥ محمد بن أبي طالب، شمس الدين أبو عبد الله الأسترابادي
- ٣٢٧ محمد بن أحمد الخفري الشيرازي، شمس الدين
- ٣٢٩ محمد بن أحمد الشيرازي، المعروف بخواجكي، نزيل الهند
- محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم القرشي التيمي، جلال الدين
- ٣٣١ الدواني
- ٣٣٤ محمد بن الحارث المنصوري، الجزائري
- ٣٣٦ محمد بن الحسن بن زين الدين بن طي، فخر الدين العاملي
- ٣٣٨ محمد بن الحسين الحسيني، الأسترابادي، فخر الدين السهاكي
- ٣٤٠ محمد بن سليمان البياتي، الملقب بفضولي، ويُعرف بالبغدادي
- محمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الشيباني،
- ٣٤٢ أبو جعفر الأحسائي
- ٣٤٥ محمد بن فخر بن علي، كمال الدين اللاري

الاسم	الصفحة
محمد بن منصور بن محمد بن إبراهيم الحسيني، صدر الدين (الثالث)	٣٤٧
أبو المعالي الدشتكي الشيرازي	٣٥٠
محمد تركة الأصفهاني ثم المشهدي، أفضل الدين	٣٥٢
محمد الحسيني، جمال الدين الأسترابادي	٣٥٥
محمود بن محمد بن محمود، نجم الدين النيريزي	٣٥٧
محمود الشيرازي، جمال الدين	٢٦٩
المقدّس الأردبيلي = أحمد بن محمد	
منصور بن محمد بن منصور بن محمد الحسيني، غياث الدين (الثاني)	٣٥٩
الدشتكي الشيرازي	٢٨٥
المبيدي = الحسين بن معين الدين	٣٥٥
النيريزي (نجم الدين) = محمود بن محمد	٢٦٤
الوزير (صارم الدين) = إبراهيم بن محمد	٣٠٢
اليزدي = عبد الله بن الحسين، صاحب الحاشية على التهذيب	

فهرس متكلمي القرن الحادي عشر

(إبراهيم - شجاع)

حسب الترتيب الألفبائي

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن الحسين (قوام الدين) بن الحسن الطباطبائي الحسني، ظهير الدين الهمداني	٣٧١
إبراهيم بن الحسين (علاء الدين) بن محمد (رفيع الدين) بن محمود المرعشي الحسني، الأمللي، الأصفهاني	٣٧٣
إبراهيم بن محمد (صدر الدين) بن إبراهيم الشيرازي	٣٧٥
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري، السحولي، اليمني	٣٧٧
ابن أبي شافيز = داود بن محمد البحراني	٤٢٨
ابن لقمان = أحمد بن محمد بن لقمان	٣٩٤
أبو القاسم بن محمد الجرفادقاني (الكلبايگاني)، الأصفهاني	٣٧٩
أبو المعالي بن نور الله (القاضي) بن شريف الدين المرعشي، التستري، الهندي	٣٨١
أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود الحسني، نظام الدين الدشتكي الشيرازي	٣٨٢

- ٣٨٤ أحمد بن رضا (المشتهر بعبد الرضا)، مهذب الدين البصري ثم المشهدي
أحمد بن زين العابدين بن عبد الله بن محمد صالح الحسيني العلوي،
نظام الدين العاملي، الأصفهاني
- ٣٨٦
- ٣٨٩ أحمد بن صالح بن يحيى بن محمد العنسي، اليمني
- ٣٨٤ أحمد بن عبد الرضا = أحمد بن رضا البصري
- ٣٩٠ أحمد بن علي بن الحسن، نظام الدين اللاهيجاني الجيلاني، حكيم الملك
أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد الحسيني، شمس السدين اليمني،
المعروف بالشرفي
- ٣٩٢
- ٣٩٤ أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين الحسيني، اليمني
- ٣٩٦ أدهم بن غازي الخلخالي، المتخلص بالواعظ القرشي وبعزلتي
الأسترابادي = سلطان حسين بن سلطان محمد، الواعظ
- ٤٣٣
- ٣٩٨ إسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي الحسيني، اليمني، المتوكل على الله
الأفشاري = خداوردي بن القاسم
- ٤٢٠
- ٣٨٤ البصري (مهذب الدين) = أحمد بن رضا
- ٤٣١ التبريزي = رجب علي التبريزي
- ٣٧٩ الجرفادقاني = أبو القاسم بن محمد
- ٤٠٢ الجلال = الحسن بن أحمد اليمني
- ٤٠٠ جواد بن سعد بن جواد البغدادى الكاظمي، الفاضل الجواد
- ٣٩٠ الجيلاني (حكيم الملك) = أحمد بن علي
- ٤٣٥ الجيلاني = سليمان بن محمد التنكابني

الصفحة

الاسم

- ٤٠٢ الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الحسني، اليمني، المعروف بالجلال
- ٤٠٥ الحسين بن الحسن (ضياء الدين) بن محمد الموسوي الحسيني، الكركي ثم الأردبيلي، المعروف بالمجتهد
- ٤٠٧ الحسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد الكركي ثم الحيدر آبادي
- ٤١٠ الحسين بن محمد (جمال الدين) بن الحسين الخوانساري ثم الأصفهاني
- الحسين بن محمد (رفيع الدين) بن محمود بن علي المرعشي الحسيني، علاء الدين الأملي، الأصفهاني، الوزير، المعروف بسلطان العلماء وخليفة السلطان
- ٤١٣ حسين الحسيني، الخلخالي
- ٤١٦ حسين اليزدي الأردكاني
- ٤١٨ حكيم الملك = أحمد بن علي الجيلاني
- ٣٩٠ الحويزي = خلف بن عبد المطلب المشعشي
- ٤٢٢ خدأوردی بن القاسم الأفشاري، التبريزي
- ٤٢٠ الخلخالي = أدهم بن غازي
- ٣٩٦ الخلخالي = حسين الحسيني
- ٤١٦ خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن المحسن الموسوي المشعشي، الحويزي
- ٤٢٢ خليفة السلطان = الحسين بن رفيع الدين محمد المرعشي، الوزير
- ٤١٣ خليل بن الغازي القزويني
- ٤٢٥

٤١٠	الخوانساري	=	الحسين بن جمال الدين محمد
	خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن		
٤٢٧	محمد (الشهيد الأول) بن مكّي العاملي ثم الشيرازي		
٤٢٨	داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز الجدحفصي البحراني		
٣٨٢	الدشتكي (نظام الدين)	=	أحمد بن إبراهيم الحسيني
٤٣١	رجب علي التبريزي، الأصفهاني		
٣٧٧	السحولي	=	إبراهيم بن يحيى اليميني
٤٣٣	سلطان حسين بن سلطان محمد الأسترابادي، الواعظ		
٤١٣	سلطان العلماء	=	الحسين بن رفيع الدين محمد المرعشي، الوزير
٤٣٥	سليمان بن محمد الجيلاني التتكايني		
٤٣٧	شجاع بن علي الحسيني		
٣٩٢	الشّرّفي	=	أحمد بن محمد بن صلاح
٣٧٥	الشيرازي	=	إبراهيم بن صدر الدين محمد
٣٩٦	عزلي	=	أدهم بن غازي الخلخالي
٣٨٦	العلوي (نظام الدين)	=	أحمد بن زين العابدين العاملي
٣٨٩	العنسي	=	أحمد بن صالح
٤٠٠	الفاضل (الجواد)	=	جواد بن سعد الكاظمي
٤٢٥	القزويني	=	خليل بن الغازي
٤٠٥	الكركي (المجتهد)	=	الحسين بن ضياء الدين الحسن
٤٠٧	الكركي	=	الحسين بن شهاب الدين

الصفحة

الاسم

٣٩٨	إسماعيل بن القاسم	=	المتوكل على الله
٤٠٥	الحسين بن ضياء الدين الحسن الكركي	=	المجتهد
٣٧٣	إبراهيم بن الحسين بن رفيع الدين محمد	=	المرعشي
٤٢٢	خلف بن عبد المطلب الحويزي	=	المشعشي
٣٨٢	أحمد بن إبراهيم الحسيني	=	نظام الدين (الدشتكي)
٣٩٠	أحمد بن علي، حكيم الملك	=	نظام الدين (الجيلاني)
٣٧١	إبراهيم بن قوام الدين الحسين	=	الهمداني (ظهير الدين)
٣٩٦	أدهم بن غازي	=	الواعظ (القريشي)
٤٣٣	سلطان حسين بن سلطان محمد	=	الواعظ (الأستريادي)
٤١٨	حسين اليزدي الأردكاني	=	اليزدي

فهرس متكلمي القرن الثامن

حسب وفياتهم

الصفحة	الاسم	السنة
١٣٩	محمد بن الحسن الديلمي	٧١١
١٥٥	محمد بن يحيى بن أحمد حنش	٧١٩
١٤٥	محمد بن علي، مجد الدين ابن الأعرج	بعد ٧٢٠
١٠٥	الحسن بن يوسف، العلامة الحلّي	٧٢٦
١٤٣	محمد بن علي، ركن الدين الجرجاني	بعد ٧٢٨
١٤٧	محمد بن المرتضى بن المفضل الحسيني	٧٣٢
١٦٠	المرتضى بن المفضل بن منصور الحسيني	=
١٢٣	عبد الله بن المعمار البغدادي	بعد ٧٣٥
١٦٢	المطهر بن محمد، ابن تُريك الصعدي	٧٤٨
١٢٩	علي بن محمد (أبي إبراهيم)، ابن زهرة الحلبي	٧٤٩
١٦٨	يحيى بن حمزة الحسيني، المؤيد بالله	=
١٢٥	عبد المطلب بن محمد، عميد الدين ابن الأعرج	٧٥٤

الصفحة	الاسم	السنة
١٢١	عبد الله بن محمد، ضياء الدين ابن الأعرج	بعد ٧٥٤
١٣١	علي بن محمد، نصير الدين الكاشي	٧٥٥
١٤١	محمد بن الحسن الحلبي، فخر المحققين	٧٧١
٩٥	أحمد بن حميد بن سعيد الحارثي	٧٧٣
١٦٦	يحيى بن الحسن بن موسى القرشي	٧٨٠
١٣٣	علي بن المرتضى بن المفضل الحسيني	٧٨٤
١٤٩	محمد بن مكّي العاملي، الشهيد الأول	٧٨٦
١١٤	حيدر بن علي بن حيدر الآملي	بعد ٧٨٧
١١٦	عبد الرحمان بن محمد الحلبي، ابن العتائقي	نحو ٧٩٠
١٢٧	علي بن عبد الله، ابن أبي الخير اليميني	٧٩٣
١٦٤	الهادي بن يحيى بن المرتضى الحسيني	=
١١٩	عبد الله بن الحسن الدوّاري	٨٠٠
الذين لم نظفر بوفياتهم		
في القرن الثامن		
١٠٠	الحسن بن علي، ابن داود الحلبي	حيّاً ٧٠٧
١٣٧	القاسم بن أحمد بن حميد المحلي	حيّاً نحو ٧٣٥
١١٢	حمزة بن أبي القاسم الحسيني، اليميني	حيّاً نحو ٧٥٠
٩٩	الحسن بن الحسين السبزواري	حيّاً ٧٥٧

الصفحة	الاسم	السنة
١٥٧	محمد بن يحيى بن الحسن القاسمي	٧٥٩ حياً
١١٠	الحسين بن موسى، ابن العود	٧٦١ حياً
١٣٥	علي بن يوسف، ظهير الدين النيلي	٧٧٧ حياً
٩٧	أحمد بن علي بن المرتضى، الوزير	٧٩٤ حياً
١٥٩	محمد بن يحيى المذحجي، اليمني	...

فهرس متكلمي القرن التاسع

حسب وفياتهم

الصفحة	الاسم	السنة
٢٤١	المطهر بن محمد، الواصل بالله	٨٠٢
٢٣٦	محمد بن عبد العلي الكركي، ابن نجدة	٨٠٨
٢٢٨	لطف الله النيسابوري	٨١٠
٢٠٦	عبد الله بن شرفشاه الحسيني	نحو ٨١٠
٢٠٢	رجب بن محمد، الحافظ البرسي	حدود ٨١٥
١٧٧	أحمد بن عبد الله، ابن المتوج البحراني	٨٢٠
٢٥٢	الهادي بن إبراهيم الحسني، الوزير	٨٢٢
٢٤٦	المقداد بن عبد الله السيوري، الفاضل	٨٢٦
٢٠٨	عبد الله بن علي بن محمد الحسني	٨٢٩
١٩٥	الحسن بن راشد، تاج الدين الحلبي	بعد ٨٣٦
١٨٧	أحمد بن يحيى الحسني، المهدي لدين الله	٨٤٠
٢٣١	محمد بن إبراهيم الحسني، ابن الوزير	=
١٨٣	أحمد بن محمد بن فهد، أبو العباس الحلبي	٨٤١
٢٠٠	خضر بن محمد الجبلرودي	حدود ٨٥٠

الصفحة	الاسم	السنة
٢٤٩	ناصر بن إبراهيم البويهى	٨٥٢ أو ٨٥٣
١٨٠	أحمد بن محمد السَّبْعِي، الأحسائي	بعد ٨٦٠
١٩٣	الحسن بن أحمد الكسرواني، ابن العشرة	٨٦٢
٢٣٩	المطهر بن كثير، الجَمَل	٨٦٣
١٩١	إدريس بن الحسن العيشمي	٨٧٢
٢١٢	عبد الله بن يحيى الحسيني، أبو العطايا	٨٧٣
٢١٠	عبد الله بن محمد النجري	٨٧٧
٢٢٣	علي بن محمد، زين الدين البياضي	٨٧٧
٢٤٣	مفلح بن الحسن الصيمري	حدود ٨٨٠
٢٢٦	علي بن موسى الدوّاري	٨٨١
٢٢١	علي بن محمد البكري	٨٨٢
٢٣٨	محمود بن علي، الملقّب بعبد السلام شاه	٨٨٩
١٩٨	الحسن بن محمد الأسترابادي، النجفي	بعد ٨٩١
٢١٤	عز الدين بن الحسن الحسيني، الهادي	٩٠٠
الذين لم نظفر بوفياتهم		
في القرن التاسع		
٢١٨	علي بن عبد الكريم التيلي، بهاء الدين	حيّاً بعد ٨٠١
٢١٦	علي بن داود، ضياء الدين الجرجاني	...

فهرس متكلمي القرن العاشر

حسب وفياتهم

الصفحة	الاسم	السنة
٣٤٧	محمد بن منصور بن محمد، صدر الدين الدشتكي	٩٠٣
٢٦١	إبراهيم بن علي، تقي الدين الكفعمي	٩٠٥
٣٣١	محمد بن أسعد، جلال الدين الدواني	٩٠٨
٣١٧	علي بن هلال، زين الدين الجزائري	نحو ٩١٠ أو بعدها
٢٨٥	الحسين بن معين الدين، كمال الدين المييدي اليزدي	٩١١
٢٦٤	إبراهيم بن محمد، صارم الدين اليميني، الوزير	٩١٤
٢٩٨	عبد السميع بن فياض الأسدي، الحلّي	بعد ٩١٨
٣٥٢	محمد الحسيني، جمال الدين الأسترابادي	٩٣١
٣١٣	علي بن الحسين بن عبد العالي، المحقق الكركي	٩٤٠
٣٢٧	محمد بن أحمد، شمس الدين الخفري	٩٤٢
٣٠٩	عز الدين بن جعفر الأملي	بعد ٩٤٤
٣٥٩	منصور بن محمد، غياث الدين الدشتكي	٩٤٨

الاسم	السنة	الصفحة
الحسين بن عبد الحق، كمال الدين الأردبيلي، الإلهي	٩٥٠	٢٧٦
طاهر (شاه) بن رضي الدين الإسماعيلي، نزيل الهند	٩٥٦	٢٩٢
عبد الحي بن عبد الوهاب الحسيني، الجرجاني، الأسترابادي	بعد ٩٦٠	٢٩٦
محمد بن سليمان، فضولي البغدادي	٩٦٣	٣٤٠
زين الدين بن علي العاملي، الشهيد الثاني	٩٦٦	٢٨٨
علي بن أحمد، أبو الحسن الأبيوردي	=	٣١١
أبو الفتح بن مخدوم الحسيني، نزيل أردبيل	٩٧٦	٢٦٦
عبد الله بن الحسين البيزدي، صاحب الحاشية على تهذيب المنطق	٩٨١	٣٠٢
الحسين بن عبد الصمد، والد الشيخ بهاء الدين العاملي	٩٨٤	٢٧٨
محمد بن الحسين، فخر الدين السماكي	=	٣٣٨
فتح الله بن شكر الله الكاشاني	٩٨٨	٣٢١
محمد تركة الأصفهاني، أفضل الدين	٩٩١	٣٥٠
أحمد بن محمد، المقدس الأردبيلي	٩٩٣	٢٦٩
عبد العالي بن علي بن عبد العالي الكركي	=	٣٠٠
عبد الله بن شهاب الدين محمود التستري، الشهيد	٩٩٧	٣٠٢
فتح الله بن حبيب الله الشيرازي، نزيل الهند	=	٣١٩

الصفحة	الاسم	السنة
	الذين لم ينظف بوفياتهم	
	في القرن العاشر	
٣٠٧	عبد الوهاب بن علي الحسيني، الأسترابادي، الجرجاني	حيّاً أوائل ق ١٠
٣٤٢	محمد بن علي، ابن أبي جمهور الأحسائي	
٣٥٥	محمود بن محمد، نجم الدين النيريزي	حيّاً ٩٠١
٣٤٥	محمد بن فخر، كمال الدين اللاري	حيّاً ٩٢١
٣٥٧	محمود الشيرازي، جمال الدين	حيّاً ٩٢٨
٣٢٥	محمد بن أبي طالب، شمس الدين الأسترابادي	حيّاً حدود ٩٣٠
٣٣٤	محمد بن الحارث المنصوري، الجزائري	حيّاً قبل ٩٤٠
٣٢٣	فضل الله بن محمد كيا الحسيني، الأسترابادي	حيّاً بعد ٩٤٣
٣٢٩	محمد بن أحمد الشيرازي، خواجكي	حيّاً ٩٤٩
٢٨٣	الحسين بن علي، ابن أبي سروال البحراني	حيّاً ٩٥٣
٢٩٥	عبد الأحد بن علي السيرجاني	حيّاً ٩٥٦
٣٣٦	محمد بن الحسن بن طي، فخر الدين العاملي	حيّاً ٩٦٨
٢٧٣	أحمد بن محمد التميمي، القزويني	حيّاً ٩٧٠
٢٧٤	الحسن بن علي بن عبد العالي الكركي	حيّاً ٩٧٢

فهرس متكلمي القرن الحادي عشر

(إبراهيم - شجاع)

حسب وفياتهم

الصفحة	الاسم	السنة
	الحسين بن الحسن (ضياء الدين) الموسوي، الكركي،	حيأ ٩٧٦
٤٠٥	المجتهد	١٠٠١
	أحمد بن إبراهيم بن سلام الله، نظام الدين الدشتكي	
٣٨٢	الشيرازي	١٠١٥
٤٢٨	داود بن محمد البحراي، ابن أبي شافيز	
	إبراهيم بن الحسين (قوام الدين)، السيد ظهير الدين	١٠١٧
٣٧١	الهمداني	١٠٢٦
٤١٦	حسين الحسيني، الخلخالي	
٣٥٤	أحمد بن محمد بن لقمان الحسيني، اليمني	حدود ١٠٣٠
	أبو المعالي بن نور الله (القاضي) بن شريف الدين	١٠٣٩
٣٨١	المرعشي، التستري	١٠٤٦
٣٩٦	أدهم بن غازي الخلخالي، المتخلص بـ(عزلي)	

الصفحة	الاسم	السنة
٣٩٢	أحمد بن محمد بن صلاح الحسني، الشرفي	١٠٥٢
٣٨٦	أحمد بن زين العابدين العلوي، نظام الدين العاملي	١٠٥٥
٣٧٧	إبراهيم بن يحيى السحولي	حدود ١٠٥٧
٣٧٥	إبراهيم بن محمد (صدر الدين) الشيرازي	١٠٦٠
	الحسين بن محمد (رفيع الدين) المرعشي، الوزير،	بعد ١٠٦٠
٤١٣	سلطان العلماء	١٠٦٤
٤٠٠	جواد بن سعد الكاظمي، الفاضل الجواد	١٠٦٥
٣٩٠	أحمد بن علي، نظام الدين الجيلاني، حكيم الملك	بعد ١٠٦٦
٣٨٩	أحمد بن صالح العنسي، اليميني	١٠٦٩
٤٢٢	خلف بن عبد المطلب الحوزي	١٠٧٤، ١٠٧٠
٤٠٧	الحسين بن شهاب الدين الكركي	١٠٧٦
٤٣١	رجب علي التبريزي	١٠٨٠
٤٣٣	سلطان حسين بن سلطان محمد الأسترابادي	=
٤٠٢	الحسن بن أحمد الحسني، الجلال	١٠٨٤
٣٩٨	إسماعيل بن القاسم، المتوكل على الله	١٠٨٧
٤٢٥	خليل بن الغازي القزويني	١٠٨٩
٣٧٩	أبو القاسم بن محمد الجرفادقاني	حدود ١٠٩٢
٣٧٣	إبراهيم بن الحسين بن رفيع الدين المرعشي	١٠٩٨
٤١٠	الحسين بن محمد (جمال الدين) الخوانساري	=

الصفحة	الاسم	السنة
	الذين لم نظفر بوفياتهم في القرن الحادي عشر	
٤٣٧	شجاع بن علي الحسيني	حيأ ١٠٠٣
٤٢٧	خير الدين بن عبد الرزاق العاملي	حيأ قبل ١٠٣٠
٤٢٠	خداوردي بن القاسم الأفشاري	حيأ ١٠٣١
٤١٨	حسين اليزدي الأردكاني	حيأ ١٠٣٩
٣٨٤	أحمد بن رضا، مهذب الدين البصري	حيأ ١٠٩٠
٤٣٥	سليمان بن محمد الجيلاني التنكابني	حيأ ١٠٩٨